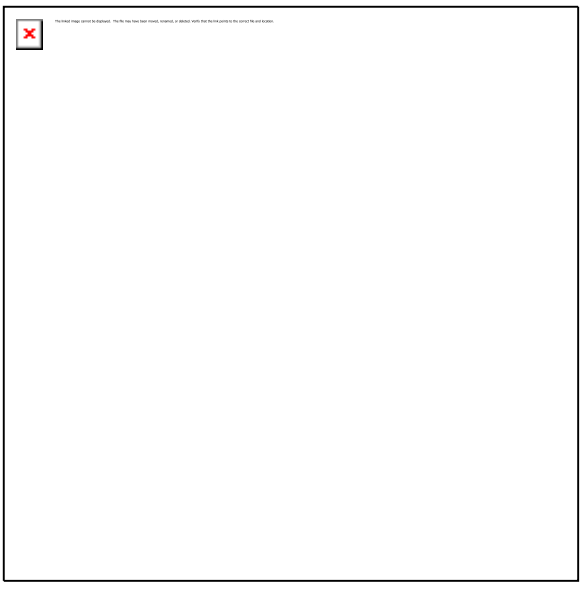
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

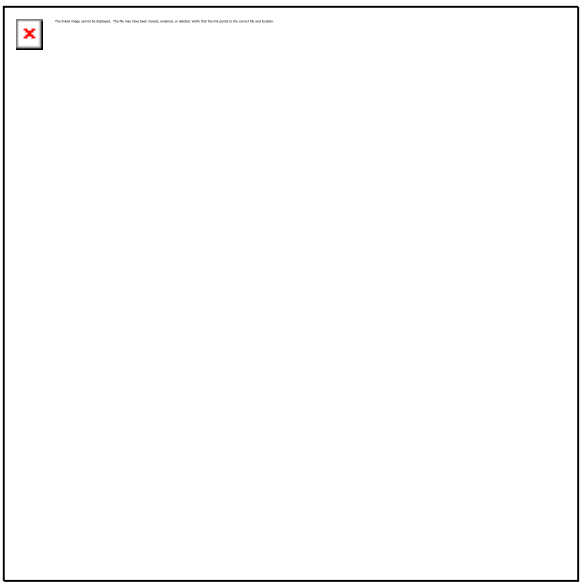
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

هو العليم

دوره مُهذّب و محقّق

مکتوبات خطی، مُراسلات و مواعظ

مَطلَعِ أنوار

جلد نهم

کلام (اهل بیت علیهم السّلام)

مؤلّف:

حضرت علاّمه آیة الله حاج سیّد محمّد حسین

حسینی طهرانی

قدّس الله نفسه الزّکیّة

با مقدّمه و تعلیقات:

سیّد محمّد محسن حسینی طهرانی

و قال صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **"مَن حَفِظنی فی أهل بیتی فقد اتّخذ عند اللَه عهدًا."**

پیغمبر اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم فرمودند: «کسی که توصیه مرا درباره اهل بیتم رعایت نماید، عهد خویش را با پروردگار محکم نموده است.»

ینابیع المودّة لذوی القربی، ج ۲، ص ۱۱۵

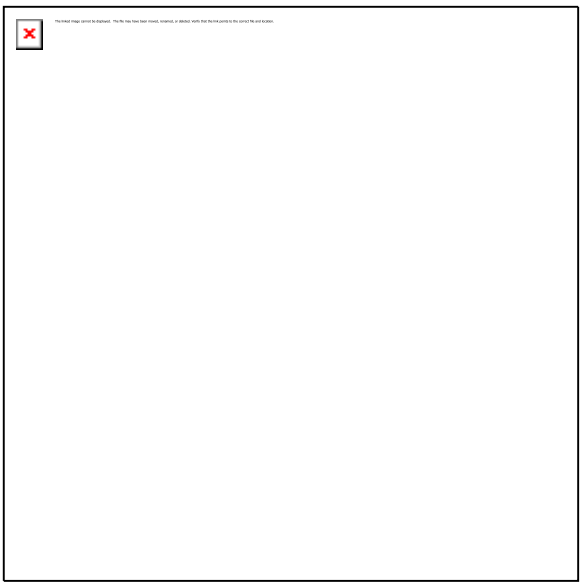

تصویر علاّمه طهرانی رضوان الله علیه چند سال

قبل از ارتحال در ایوان منزل (مشهد مقدّس)

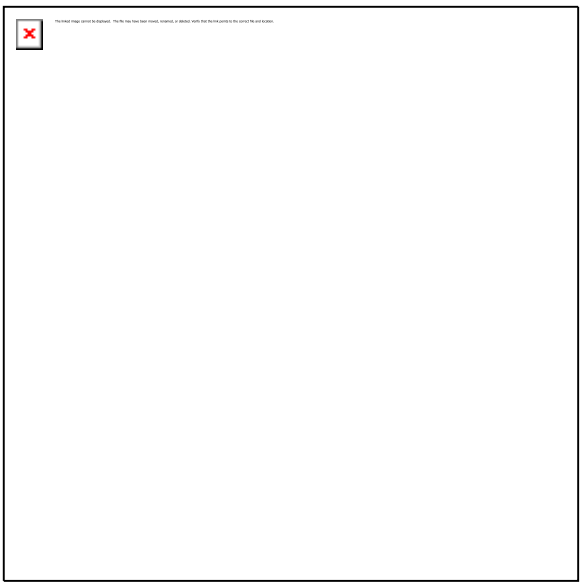

تصویر علاّمه طهرانی رضوان الله علیه هنگام سکونت در طهران

مقدّمات

در فضیلت و محبّت اهل بیت علیهم السّلام

در فضیلت روضه خوانی برای اهل بیت علیهم السّلام

تاریخ موالید و وفیات ائمه علیهم السّلام

[روایت وارده در فضیلت و محبّت اهل بیت علیهم السّلام]

[امام رضا علیه السّلام]: «**النَّظرُ إلی ذُرّیَّتی عبادَةٌ ما لم یتلَوَّثوا بِالمَعاصی.**»[1]

[روی عن أبی‌عبدالله علیه السّلام]: «**لا تَدَعوا حُبَّ آلِ محمّدٍ، اتِّکالًا علی العَمَلِ الصّالحِ، و لا تَدَعوا العملَ الصّالحَ، اتِّکالًا علَی حُبِّ آلِ محمّدٍ؛ فإنّهُ لا یُقبَلُ أحَدُهما دونَ الآخَر.**»[2]

---

[1] ـ در عیون أخبار الرّضا علیه السّلام، ج ۲، ص ۵۱؛ و وسائل الشّیعة، ج ۱۲، ص ۳۱۱ این روایت نقل شده است:

«عن الحسین بن خالد، عن أبی‌الحسن علی بن موسی الرّضا علیه السّلام قال: "النَّظرُ إلی ذُرِیّتنا عبادةٌ" فقیل له یا بن رسول الله! النَّظَرُ إلی الأئمة منکم عبادةٌ أو النظرُ إلی جمیع ذرّیّة النّبیّ صلّی الله علیه و آله و سلّم؟ قال: "بل النظرُ إلی جمیعِ ذُرّیّة النّبیّ صلّی الله علیه و آله و سلّم عبادةٌ ما لم یُفارقوا مِنهاجَه و لم یَتَلَوّثوا بالمعاصی."» (محقّق)

[2] ـ جنگ ۱، ص ۱۰.

و أخرج محبّ ضايرّلا فى ىبرطلا نيدلا، لدّلمجلا ٢ ، صفحة بأنء 189 ركب:

«رأيتُ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم خيَّم خيمةً، و هو متّكئٌ على قَوسٍ عربيّةٍ، و فى الخيمة عليٌّ و فاطمةُ و الحسنُ و الحسينُ، فقال: **"معشرَ المسلمين أنا سِلمٌ لمَن سالم أهلَ‌تميلخا ، نمَلا بُرح مبهراح، مهلااو نمَلا ىَّلو. دّلجا لُميعس لاّإ مهبّيُح لا، لما بُيِّطاَولِد؛ و لا يبغضهم إلّا شقىٌّ الجدِّ، رَدِىءُ ةدلاولا"**».[1]

قول الرّضا عليه‌السّلام بمحمّد بن كعب القُرطىّ: «لو زادك جدّى رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله لَزِدناك»

[مستدرک الوسائل، طبع سنگی، جلد ٢، صفحه ۴۰۰]:

«و عن الحاكم أبى‌عبداللَه الحافظ بإسناده [عن محمّد بن عيسى] عن أبى‌حبيب السّاجى، قال: رأيت رسولَ‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله فى المَنام، و حدّثنى محمّد

---

[1] ـ جنگ ١٣، ص ٣٢.

بن منصور السَّرخسىّ بالإسناد، عن محمّد بن كَعْب القُرطىّ [القُرَظِىّ] قال:

كنت فى جُحْفَة نائمًا فرأيت رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله فى المنام، فأتيتُه فقال لى: **"يا فلان! سَرَرْتُ بما تَصْنع مع أولادى فى الدّنيا."**

فقلتُ: لو تركتُهم فبمن أصْنَع؟!

فقال صلّى اللَه عليه و آله: **"فلا جَرَم تُجزَى منّى فى العُقبى."**

فكان بين يديه طَبَقٌ فيه تمرٌ صَيحانىٌّ، فسألتُه عن ذلك، فناولنى قبضةً فيها ثمانى عشرةَ تمرةً، فتأوّلتُ ذلك أن أعيشَ ثمانى عشرة سنةً.

فنسيت ذلك، فرأيت يومًا ازدحامَ النّاس، فسألتهم عن ذلك، فقالوا: أتَى علىّ بن

موسی الرّضا علیهماالسّلام، فرأیته جالسًا فی هذا الموضع، و بین یدیه طبقٌ فیه تمرٌ صَیْحانیٌّ، فسألته عن ذلك، فناولنی قبضةً فیها ثمانی عشرة تمرةً، فقلت له: زدنی منه! فقال:

"لو زادك جدّی رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله لزِدناك!"»[1]

[محبّت نداشتن به عترت رسول خدا ریشه در سه امر دارد]

[مستدرک الوسائل، طبع سنگی، جلد ۲] صفحهٔ ۴۰۰:

«و عن یوسفِ بنِ الحارثِ، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن إسماعیل بن عبّاس، عن یزید بن جبیرة، عن داود بن الحَصین، عن أبی‌رافع، عن أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام، أنّه قال:

قال رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله: "من لم یُحبَّ عترتی و العربَ فهو من إحدی الثّلاث: إمّا منافقٌ، أو

---

[1] ـ مستدرک الوسائل، طبع حروفی، ج ۱۲، ص ۳۷۴.

وُلِدَ مِن زنىً، أو حَمَلَته أُمُّه و هی حائض.“»[1]

کلام ابن جوزی در حرمت صلَوات بدون عطف آل

«أصل آل: أهل، قلبت الهاءُ ألفًا بدليل تصغيرها على أُهيل، لأنّ الهاء و الألف يُقلَب كلٌّ منهما إلى الآخر؛ كما فی حكاية بعضهم: أل فعلتَ؟ أصله: هل فعلتَ؟ و كما فی قول الشاعر:

أصله: لأنّك سمحٌ.

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۷۶.

و كما فى ماءٍ أصله: ماه، بدليل جمعِهِ على مياه.

و حيثُ كان أصلُ آل "أهل" فيكونان متّحدَين معنىً.

قال فى القاموس: "أهلُ الرجل: عشيرتُه و ذَووا قُرباه و أقرِباه. ثُمَّ قال: آل اللَه و رسولِهِ: أولياؤُه."

و فى المصباح: "الآل: أهلُ الشّخص و هم ذَووا قَرابته و قد أُطلِق على أهل بيته و على الأتباع." ـ انتهى.

فإطلاقه علىٰ غير القَرابة مجازٌ، و بذلك اعتذر عن تركِ ذكر الصّحابة فى الصلاة على النبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم. و قيل: إنّما تركوا اقتداءً بالنّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، حيثُ قال فى تعليمِ الصّلاة عليه: "**قولوا اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد.**" و هو الّذى جَرَى عليه أئمةُ أهل البيت عليهم‌السّلام و شيعتُهُم خلفًا عن سلفٍ، و الّذى أوجبه الشّرعُ فى الصّلوات المَفروضة و المَسنونة؛ و قد نَهَى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم عن الصّلاة، البَتْراءِ و هى إفرادُه بالصّلاة عن الآل. و يَنبغى عدمُ ترك التّسليم مع الصّلاة، للأمر به فى الآية و إن لم يُذكَرْ فى هذه الرّواية.

ابن حجر عسقلانی در کتاب‌هایش آل را عطف کرده است

و من العَجیب مع هذا کلِّه ما جری علیه جمهورُ علماء أهل السّنة من عدم ذکرهم الآلَ معه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم عند الصّلاة علیه، فإن ذَکروهم ذَکروا معهم أصحابَه. اللهمّ إلّا نفرًا قلیلًا، منهم الحافظُبنُ حجرِ العَسقَلانی فی کُتبه کُلِّها کالإصابة و غیرِه، و لا نجدُ لهم فی ذلك عذرًا کاعتذارهِم عن تسنیمِ القبور مع ورود السّنة بالتسطیح، و اعتذارِهم عن ترکِ التَّحنُّك مع ورودِ النّهی عن العمامةِ القَعطاءِ، و صرفِ آیة التّطهیر و غیرِها إلی غیرِهم مع ورودِ الرّوایات فی صِحاحهم بأنّها نُزلت فیهم؛ و غیرِ ذلك.

أمّا قوله تعالى ﴿صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[1] فلا يَقتضى ذلك؛ فإنّه أمر بالصلاة عليه و لم يُبيِّن كيفيَّتَها و بيَّنها هو عليه‌السّلام بقوله: **"قولوا اللهمّ صلِّ علَى محمّدٍ و آلِ محمّدٍ"**، و لا شكَّ أنَّ اللّازمَ اتّباعُ المأثورِ عنه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فى كيفيّة التّصلية.

نعم، لا بأسَ بإضافة أصحابِه المنتَجَبين إلى الآل، بل هو أكمل. و لا يُنافيه الإقتصار علَى الآل فى الحديث المذكور؛ فإنه لِبيان التّصليةِ المأمورِ فى الآية الشّريفة و أنَّ المَطلوبَ فيها هذا المقدارُ لا بِشَرط عدمِ الزّيادة؛ و الصّلاةُ مِن اللَهِ تعالَى المغفرةُ و الرّحمةُ و رفعُ الدّرجة فَتَصحُّ بالنّسبة إلى كلِّ أحدٍ من المؤمنين، فضلًا عن الصّحابة المُنتَجَبين؛ كما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾،[2] ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ﴾،[3] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾[4]، و قال عليه‌السّلام: **"اللهمّ صلّ على آل فلان"**.[5]

---

[1] ـ سوره الأحزاب (۳۳) ذيل آيه ۵۶.

[2] ـ سوره الأحزاب (۳۳) صدر آيه ۴۳.

[3] ـ سوره التّوبة (۹) قسمتى از آيه ۱۰۳.

[4] ـ سوره البقرة (۲) صدر آيه ۱۵۷.

[5] ـ عوالى اللئالى، ج ۲، ص ۳۹؛ و ليكن در مستدرک الوسائل، ج ۷، ص

قال ابن أبی‌الحدید فی شرح نهج البلاغة:

"إلّا أنّها صارت مخصوصةً فی العُرف بالنّبی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم، و لا تُطلَقُ علَی غیره إلّا معه، فلا یُقال فی العُرف: اللهمّ صلِّ علی فلان، إلّا أمیرَالمؤمنین علیه‌السّلام، فإنَّهم یقولون صلواتُ اللَه علیه."[1] ـ انتهی.

و فی الأدعیة المأثورة عن الأئمة أهل البیت علیهم‌السّلام ـ و کفی بهم قدوةً ـ الصّلاةُ علَی جمیع الأئمّة علیهم‌السّلام، و علَی الزّهراء علیهاالسّلام، و ابنَیْ رسولِ‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم، و ابنَتِه رُقَیّةَ؛ و ذلك یفوت حدَّ الإحصاء.

ثم إنّ فی ذِکرهم معه حینَ تعلیمه الصّلاةَ علیه و عدمِ ذکر أصحابِه، إشارةً إلی أنّهم منه و هو منهم، و أنّ الصّلاةَ علیهم من جُملة الصّلاة علیه؛ فإنَّ نورَهم واحدٌ و طینَتَهُم واحدةٌ، کما أفصَحَ عنه قولُه تعالی فی آیة

---

۱۳۶ این حدیث شریف را از پیامبر اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم نقل کرده‌اند. (محقّق)

[1] ـ شرح نهج البلاغة، ج ۶، ص ۱۴۵.

المباهلة: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[1] و قولُه عليه‌السّلام يومَ أُحدٍ فى حقّ علىٍّ عليه‌السّلام: **"إنّه منّى و أنا منه"**،[2] و مؤاخاتُه له، و قولُه: **"علىٌّ منّى بمَنزِلَةِ الرّوحِ من الجسد"**،[3] **"علىٌّ منّى بمنزلة الذِّراع من العَضُد"**،[4] **"علىٌّ منّى بمنزلة الصِّنو من الصِّنو"**،[5] **"حسينٌ منّى و أنا من حسينٍ"**،[6] **"فاطمةُ بَضعةٌ منّى."**[7] ـ إلى غير ذلك.

و لِلَّه دَرُّ القائل:

و عن الكسائى: منعُ إضافة آل إلى المُضمَر، و لم يُوافقْه غيرُه؛ إذ لا قياسَ يَعضُدُه و لا سماعَ يؤيِّدُه.»[8]

خطبهٔ نهج البلاغة راجع به آل محمّد عليهم السّلام

---

[1] ـ سوره آل عمران (۳) قسمتى از آيه ۶۱.

[2] ـ الكافى، ج ۸، ص ۱۱۰.

[3] ـ مشارق انوار اليقين، ص ۲۵۶.

[4] ـ أعيان الشّيعة، ج ۱، ص ۳۷.

[5] ـ همان مصدر، ص ۱۹۰.

[6] ـ كشف الغمّة، ج ۲، ص ۱۰.

[7] ـ أمالى للصّدوق، ص ۴۸۶.

[8] ـ جنگ ۲۰، ص ۱۶۳.

خطبهٔ ۲۳۷ از طبع عبده مصر، صفحهٔ ۴۶۷ از جلد ۱:

«هم عَيشُ العِلمِ و مَوتُ الجهلِ، يُخبِرُكم حِلمُهم عَن علمِهم و صَمتُهم عن حِكَمِ مَنطقِهم، لا يُخالفون الحَقَّ و لا يَختلفون فيه، و هم دَعائِمُ الإسلامِ و ولائِجُ الاعتِصامِ. بِهم عادَ الحَقُّ إلى [فى] نِصابِه، و انزاحَ الباطِلُ عن مُقامِه، و انقَطَعَ لِسانُه عن مَنبَتِه. عَقَلوا الدِّينَ عقلَ وِعايَةٍ و رِعايَةٍ، لا عَقلَ سَماعٍ و رِوايَةٍ؛ فَإنَّ رُواةَ العِلمِ كَثيرٌ و رُعاتَه قَليلٌ.»[1]

و در منتهى الآمال، جلد 1، صفحهٔ 89 آورده است كه:

«قالَ الثَّورِيُّ لِجعفرِ بنِ محمَّدٍ عليه السّلام: يا بنَ رسولِ اللَهِ! اعتَزَلتَ النّاسَ؟ فَقالَ: **"يا سُفيانُ! فَسَدَ الزَّمانُ و تَغَيَّرَ الإخوانُ. فرأيتُ الانفِرادَ أسكَنَ لِلفُؤادِ."**

ثمَّ قال عليه السّلام:

---

[1] ـ نهج البلاغة (عبده)، ج ۲، ص ۲۳۲.

در منتهی الآمال، جلد ۱ صفحه ۹۰ گوید:

«قالَ أميرالمؤمنين عليه السّلام: **"النّاسُ أبناءُ الدُّنيا و لا يُلامُ الرَّجُلُ على حُبِّ أُمِّه."**»[1]

و نيز فرموده است: **«إذا أقبَلَتِ الدُّنيا عَلَى أحدٍ أعارَته مَحاسِنَ غيرِه؛ و إذا أدبَرَت عنه سَلَبَته مَحاسِنَ نَفسِهِ.»**[2]

[درباره احاديث معرفتهم صلوات اللَه عليهم بالنّورانيّة]

در جلد سابع بحار الأنوار، صفحۀ 274 در باب [14] نادرٌ فی معرفتهم صلوات اللَه عليهم بالنّورانية، حديثی مرحوم مجلسی از مرحوم والدش نقل می‌کند که آن مرحوم در بعضی از کتب عتيق که بعضی از محدثين از اصحاب جمع‌آوری نموده‌اند، نقل می‌کند و خود مرحوم مجلسی می‌فرماید:

«اين حديث را خود من نيز در کتاب عتيقی که مشتمل بر اخبار کثيره‌ای بود يافتم.»

اين حديث دارای مضامين بسيار مهم و

---

[1] ـ منتهی الآمال، ج ۲، ص ۱۳۶۳.

[2] ـ جنگ ۱۴، ص ۵۳.

عجیبی است، چون بسیار مفصّل بود در این‌جا ذکر ننمودم و هر که بخواهد به آن نشانی فوق در خود کتاب بحار الأنوار مطالعه نماید[1].[2]

[3]...

---

[1] ـ جنگ ۵، ص ۱۳۵.

[2] بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۱:

«أقول ذكرَ والدی ـ رحمهُ اللهُ ـ أنَّهُ رَأی فی كتابٍ عتيقٍ، جمَعه بَعضُ مُحَدِّثی أصحابِنا فی فَضائلِ أميرِالمُؤمنينَ عليه السّلام هَذا الخبرَ؛ و وجَدتُهُ أيضًا فی كتابٍ عَتيقٍ مُشتَملٍ علی أخبارٍ كَثيرةٍ، قالَ:

رُوِی عن محَمَّد بنِ صَدَقَةَ أنَّهُ قال: سَألَ أبوذَرٍّ الغِفاریُّ سلمانَ الفارسیَّ ـ رَضیَ اللهُ عنهما ـ: يا أباعَبداللهِ! ما معرفةُ الإمامِ أميرالمُؤمنينَ عليه السّلام بِالنّورانِيَّة؟

[ادامه در صفحه بعد]

[3] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] قالَ: يا جُندَبُ! فامضِ بِنا، حَتَّی نَسألَهُ عن ذلِكَ. قالَ: فَأتَيناهُ فلم نَجِدهُ. قال: فانتَظَرناهُ حَتَّی جاءَ. قال صَلَواتُ اللهِ عليهِ: ما جاءَ بِكُما؟ قالا: جِئناكَ يا أميرالمُؤمنينَ، نَسألُكَ عن مَعرفتِكَ بِالنّورانيَّةِ.

قال صَلَواتُ اللهِ عليه: مَرحَبًا بِكُما مِن ولِيَّين مُتَعاهِدَينِ لِدِينه لَستُما بِمقصِّرَين، لَعَمری! إنَّ ذلِكَ الواجِبُ [واجِبٌ] علَی كُلِّ مُؤمِنٍ و مُؤمِنَةٍ. ثُمَّ قال صَلَواتُ اللهِ عليهِ: يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمنينَ!

قال عليه السّلام: إنَّهُ لا يَستَكملُ أحَدٌ الإيمانَ حَتَّی

يَعرِفَنى كُنهَ مَعرفَتى بِالنّورانِيَّة، فَإذا عَرَفَنى بِهَذه المَعرفَة فقد امتحَنَ اللَهُ قَلبَهُ لِلإيمانِ و شَرَحَ صَدرَهُ لِلإسلام و صارَ عارِفًا مُستبصِرًا، و مَن قَصَّرَ عَن مَعرفَةِ ذلِکَ فهو شاکٌّ و مُرتابٌ.يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمِنينَ!

قال عليه السّلام: مَعرفَتى بِالنّورانيَّة مَعرفَةُ اللَهِ عَزَّوجَلَّ و مَعرفَةُ اللَهِ عَزَّوجَلَّ مَعرفتى بِالنّورانيَّة و هو الدِّينُ الخالِصُ الَّذى قال اللَهُ تعالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِکَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1] يَقولُ: ما أُمِروا إلّا بِنبوَّةِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله و هُوَ الدِّينُ الحَنيفِيَّةُ المُحمَّدِيَّةُ السَّمحَةُ. و قَولُهُ: يُقِيمونَ الصَّلاةَ، فمن أقامَ ولَايتى فقد أقامَ الصَّلاةَ و إقامَةُ ولَايَتِى صَعبٌ مُستَصعَبٌ لا يَحتَمِلُهُ إلّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أو نبِىٌّ مُرسَلٌ أو عَبدٌ مُؤمنٌ امتَحَنَ اللَهُ قَلبَهُ لِلإيمانِ؛ فالمَلَکُ إذا لَم يَکُن مُقَرَّبًا لَم يَحتَملهُ، و النَّبِىُّ إذا لَم يَکُن مُرسَلًا لَم يَحتَمِلهُ، و المُؤمِنُ إذا لَم يَکُن مُمتَحَنًا لَم يَحتَمِلهُ.

قُلتُ: يا أميرَالمُؤمنين! منِ المؤمنُ و ما نِهايَتُهُ و ما حَدُّهُ حَتَّى أعرِفَهُ؟

...[1]

قال عليه السّلام: يا أباعَبدِاللَهِ!

قُلتُ: لَبَّيكَ، يا أخا رسولِاللَهِ!

قال: المؤمنُ المُمتَحَنُ هو الَّذى لا يُرَدُّ من أمرِنا إلَيه شَىءٌ إلّا شُرِحَ صَدرُهُ لِقَبولِهِ و لَم يَشُكَّ و لم يَرتَب.

اعلَم يا أباذَرٍّ! أنا عبدُاللَه عَزَّوجَلَّ و خَليفَتُهُ عَلَى عِبادِهِ، لا تَجعَلونا أربابًا و قولوا فى فَضلِنا ما شِئتُم فَإنَّكُم لا تَبلُغونَ كُنهَ ما فِينا و لا نِهايَتَهُ؛ فَإنَّ اللَهَ عَزَّوجَلَّ قَد أعطانا أكبَرَ و أعظَمَ مِمّا يَصِفُهُ و أصِفُكُم أو يَخطُرُ عَلَى قَلبِ أحَدِكُم فَإذا عَرَفتُمونا هَكَذا فَأنتُمُ المُؤمِنونَ.

قال سَلمانُ: قُلتُ: يا أخا رَسولِاللَهِ! و مَن أقامَ الصَّلاةَ أقامَ وَلايَتَك؟ [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعليقه صفحه قبل] قال: نَعَم، يا سَلمانُ! تَصديقُ ذَلک قَولُهُ تعالى فى الكتاب العَزيز: ﴿وَٱستَعِينُواْ بِٱلصَّبرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلخَٰشِعِينَ﴾؛[2] فالصَّبرُ رَسولُ اللَهِ صلّى الله

عليه و آله و الصَّلاةُ إقامَةُ ولَايتى، فَمِنها قالَ اللَهُ تَعالَى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ و لَم يَقُل و إنَّهُما لَكَبيرَةٌ، لِأنَّ الولَايَةَ كَبيرَةٌ حَملُها إلّا عَلَى الخاشِعِينَ، و الخاشِعونَ هُمُ الشّيعَةُ المُستَبصِرونَ، و ذَلِكَ لِأنَّ أهلَ الأقاوِيلِ مِنَ المُرجِئَةِ و القَدَرِيَّةِ و الخَوارجِ و غَيرِهم مِنَ النّاصِبِيَّة يُقِرّونَ لِمُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله ليس بينهم خِلافٌ و هُم مُختَلفونَ فى ولَايَتى منكِرونَ لِذلك، جاحِدونَ بها إلّا القليلُ و هم الَّذينَ وَصَفَهم اللَهُ فى كتابه العَزيز، فَقال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾. و قالَ اللَهُ تعالى فى مَوضعٍ آخَرَ فى كتابهِ العزيز فى نبوَّةِ محمَّدٍ صلّى الله عليه و آله و فى ولَايتى، فَقال عَزَّوجَلَّ: ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾؛[3] فالقَصرُ محمَّدٌ و البِئرُ المعَطَّلَةُ ولَايَتى عَطَّلوها و جَحَدوها، و مَن لم يُقِرَّ بِولَايَتى لَم يَنفَعهُ الإقرارُ بِنُبوَّة محمَّدٍ صلّى الله عليه و آله إلّا أنَّهُما مَقرونانِ، و ذلكَ أنَّ النَّبىّ صلّى الله عليه و آله نَبىٌّ مُرسَلٌ و هو إمامُ الخلق و علىٌّ مِن بَعده إمامُ الخَلقِ و وَصىُّ محمَّدٍ صلّى الله عليه و آله؛ كما قالَ له النَّبِىُّ صلّى الله عليه و

آله: "أنتَ مِنّی بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسَی إلّا أنَّهُ لا نَبیَّ بَعدِی." و أوَّلُنا محمَّدٌ و أوسَطُنا محمَّدٌ و آخِرُنا محمَّدٌ؛ فمن استکمَلَ مَعرفَتی فهو عَلَی الدِّینِ القَیِّمِ؛ کَما قالَ اللَهُ تَعالَی: ﴿وَذَٰلِکَ دِینُ ٱلۡقَیِّمَةِ﴾و سَأُبَیِّنُ ذلک بِعَونِ اللَهِ و تَوفیقهِ.یا سَلمانُ و یا جُندَبُ!

قالا: لَبَّیکَ، یا أمیرَالمُؤمنین! صلواتُ اللَهِ علیك.

قالَ: کنتُ أنا و مُحَمَّدٌ نورًا واحِدًا مِن نورِ اللَهِ عَزَّوجلَّ فَأمرَ اللَهُ تبارکَ و تعالی ذلک النّورَ أن یُشَقَّ، فَقال لِلنِّصفِ:" کُن مُحَمَّدًا!" و قالَ لِلنِّصفِ: "کُن عَلیًّا"؛ فَمِنها قالَ رَسولُ اللَهِ صلّی الله علیه و آله: "عَلیٌّ مِنّی و أنا مِن عَلیٍّ و لا یُؤَدّی عَنّی إلّا عَلیٌّ." و قد وَجَّهَ أبابَکرٍ ببَراءَةٍ إلَی مَکَّةَ فنزلَ جَبرَئِیلُ علیه السّلام فَقال: "یا مُحَمَّدُ!" قالَ:"لَبَّیکَ" قالَ:"إنَّ اللَهَ یَأمُرُکَ أن تُؤَدِّیَها أنتَ أو رَجُلٌ عَنکَ." فَوَجَّهَنی فی استِردادِ أبی‌بکرٍ، فَرَدَدتُهُ فَوَجَدَ فی نَفسه و قال: یا رَسولَ اللَهِ! أ نَزَلَ فیَّ القُرآنُ؟ قالَ:"لا، و لَکِن لا یُؤَدّی إلّا أنا أو عَلیٌّ."یا سَلمانُ و یا جُندَبُ!

قالا: لَبَّیکَ، یا أخا رَسولِاللَهِ!

قال علیه السّلام: مَن لا یَصلُحُ لِحَملِ صَحیفَةٍ

...[1]

يُؤَدِّيها عَن رَسولِ اللَهِ صلّى الله عليه و آله كَيفَ يَصلُحُ لِلإمامَةِ. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ! فَأنا و رَسولُ اللَهِ صلّى الله عليه و آله كُنّا نورًا واحِدًا صارَ رَسولُ اللَهِ [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعليقه صفحه قبل] صلّى الله عليه و آله محمَّدًا المُصطَفَى و صِرتُ أنا وَصيَّهُ المُرتضى، و صارَ محمَّدٌ النّاطِقَ و صِرتُ أنا الصّامِتَ؛ و إنَّهُ لا بُدَّ فى كُلِّ عَصرٍ مِنَ الأعصارِ أن يَكونَ فيهِ ناطِقٌ و صامِتٌ. يا سَلمانُ! صارَ مُحَمَّدٌ المُنذِرَ و صِرتُ أنا الهادىَ، و ذلک، قَوله عَزَّوجلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾؛[4] فرسولُ اللَهِ صلّى الله عليه و آله المُنذِرُ و أنا الهادى ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۞ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۞ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ

وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ۞ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾[٥]

قالَ: فضربَ علیه السّلام بِیدهِ عَلَی أُخرَی، و قالَ: صارَ محمَّدٌ صاحِبَ الجَمعِ و صِرتُ أنا صاحِبَ النَّشرِ، و صارَ محمَّدٌ صاحِبَ الجَنَّةِ و صِرتُ أنا صاحِبَ النّارِ، أقولُ لَها: خُذِی هَذا و ذَرِی هَذا! و صارَ محمَّدٌ صلّی الله علیه و آله صاحِبَ الرَّجفَةِ و صِرتُ أنا صاحِبَ الهَدَّةِ، و أنا صاحِبُ اللَوحِ المَحفوظِ، ألهَمَنی اللَهُ عَزَّوجلَّ عِلمَ ما فیهِ. نَعَم، یا سَلمانُ و یا جُندَبُ! و صارَ محمَّدٌ ﴿یسٓ ۞ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾،[٦] و صارَ محمَّدٌ ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾،[٧] و صارَ محمَّدٌ ﴿طه ۞ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾،[٨] و صارَ محمَّدٌ صاحِبَ الدَّلالاتِ، و صِرتُ أنا صاحِبَ المُعجِزاتِ و الآیاتِ، و صارَ محمَّدٌ خاتَمَ النَّبیّینَ و صِرتُ خاتَمَ الوَصِیِّینَ، و أنا الصِّراطُ المُستَقِیمُ و أنا ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۞ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ و لا أحَدٌ اختلَفَ إلّا فی ولایَتی، و صارَ محمَّدٌ صاحِبَ الدَّعوَةِ و صِرتُ أنا صاحِبَ السَّیفِ، و صارَ محمَّدٌ نَبیًّا مُرسَلًا و صِرتُ أنا

صاحِبَ أمرِ النَّبىِّ صلّى الله عليه و آله، قال اللَهُ عَزَّوجَلَّ: ﴿يُلۡقِى ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾[٩] و هُوَ رُوحُ اللَهِ لا يُعطيه و لا يُلقى هَذا الرُّوحَ إلّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أو نَبىٍّ مُرسَلٍ أو وَصِىٍّ مُنتَجَبٍ، فَمَن أعطاهُ اللَهُ هذا الرُّوحَ فقد أبانَهُ مِن النّاسِ و فَوَّضَ إليه القُدرةَ و أحيا المَوتَى، و علِم بِما كانَ و ما يَكونُ و سارَ مِنَ المَشرق إلَى المَغرب و مِن المَغرب إلَى المَشرق فى لَحظَةِ عَينٍ، و علِم ما فى الضَّمائِر و القلوب، و علِم ما فى السَّماواتِ و الأرض.

يا سَلمانُ و يا جُندَبُ! و صارَ محمَّدٌ الذِّكرَ الَّذى قالَ اللَهُ عَزَّوجَلَّ: ﴿قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ۞ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[١٠] إنّى أُعطِيتُ عِلمَ المَنايا و البَلايا و فَصلَ الخِطابِ و استُودِعتُ عِلمَ القُرآنِ و ما هو كائِنٌ إلى يوم القيامَةِ، و محمَّدٌ صلّى الله عليه و آله أقامَ الحُجَّةَ حُجَّةً لِلنّاسِ و صِرتُ أنا حُجَّةَ اللَهِ عَزَّوجَلَّ، جَعَلَ اللَهُ لِى ما لَم يَجعَل لِأحَدٍ مِنَ الأوَّلينَ و الآخِرينَ، لا لِنَبىٍّ مُرسَلٍ و لا لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

...[1]

[ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعليقه صفحه قبل] قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمنينَ!

قال عليه السّلام: أنا الَّذى حَمَلتُ نُوحًا فى السَّفينَةِ بِأمرِ ربّى، و أنا الَّذى أخرَجتُ يونُسَ مِن بَطنِ الحُوتِ بِإذنِ ربّى، و أنا الَّذى جاوَزتُ بِموسَى بنِ عِمرانَ البَحرَ بِأمرِ ربّى، و أنا الَّذى أخرَجتُ إبراهيمَ مِنَ النّارِ بِإذنِ ربّى، و أنا الَّذى أجرَيتُ أنهارَها و فَجَّرتُ عُيونَها و غَرَستُ أشجارَها بِإذنِ ربّى، و أنا عَذابُ يومِ الظُّلَّةِ، و أنا المُنادِى مِن مَكانٍ قَرِيبٍ قَد سَمِعَهُ الثَّقَلانِ الجِنُّ و الإنسُ و فَهِمَهُ قَومٌ إنّى لَأسمَعُ [لَأُسمِعُ] كُلَّ قَومٍ ـ الجَبّارِينَ و المُنافِقِينَ ـ بِلُغاتِهِم، و أنا الخِضْرُ عالِمُ موسَى، و أنا مُعَلِّمُ سُلَيمانِ بنِ داوُدَ، و أنا ذو القَرنَينِ، و أنا قُدرَةُ اللَهِ عَزَّوجَلَّ.

يا سَلمانُ و يا جُندَبُ! أنا محمَّدٌ و محمَّدٌ أنا و أنا مِن محمَّدٍ و محمَّدٌ مِنّى، قالَ اللَهُ تَعالَى ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾.[11] يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمنينَ!

قال: إنَّ مَيِّتَنا لَم يَمُت و غائِبَنا لَم يَغِب، و إنَّ قَتلانا لَن يُقتَلوا. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، صلَواتُ اللَهِ عليكَ.

قال عليه السّلام: أنا أميرُ كُلِّ مُؤمِنٍ و مُؤمِنَةٍ مِمَّن مَضَى و مِمَّن بَقِىَ، و أُيِّدتُ بِروحِ العَظَمَةِ، و إنَّما أنا عَبدٌ مِن عَبيدِ اللَهِ لا تُسَمّونا أربابًا و قولوا فى فَضلِنا ما شِئتُم؛ فَإنَّكُم لَن تَبلُغوا مِن فَضلِنا كُنهَ ما جَعَلَهُ اللَهُ لَنا و لا مِعشارَ العُشرِ، لِأنّا آياتُ اللَهِ و دَلائِلُهُ و حُجَجُ اللَهِ و خُلَفاؤُهُ و أُمَناؤُهُ و أئِمَّتُهُ و وَجهُ اللَهِ و عَينُ اللَهِ و لِسانُ اللَهِ، بِنا يُعَذِّبُ اللَهُ عِبادَهُ و بِنا يُثِيبُ و مِن بَينِ خَلقِهِ طَهَّرَنا و اختارَنا و اصطَفانا، و لَو قالَ قائِلٌ: لِمَ و كَيفَ و فِيمَ؟ لَكَفَرَ و أشرَكَ، لِأنَّهُ لا يُسألُ عَمّا يَفعَلُ و هُم يُسألونَ. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمنينَ! صلواتُ اللَهِ عليكَ.

قال عليه السّلام: مَن آمَنَ بِما قُلتُ و صَدَّقَ بِما بَيَّنتُ و فَسَّرتُ و شَرَحتُ و أوضَحتُ و نَوَّرتُ و بَرهَنتُ فهو مُؤمِنٌ مُمتَحَنٌ امتَحَنَ اللَهُ قَلبَهُ لِلإيمانِ و شَرَحَ صَدرَهُ لِلإسلامِ و هُوَ عارِفٌ مُستَبصِرٌ قَدِ انتَهَى

...[1]

و بَلَغَ و كَمَلَ، و مَن شَكَّ و عَنَدَ و جَحَدَ و وَقَفَ و تَحَيَّرَ و ارتابَ فَهُوَ مُقَصِّرٌ و ناصِبٌ. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمِنينَ! صَلَواتُ اللَهِ عَلَيكَ. [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعليقه صفحه قبل] قالَ عليه السّلام: أنا أُحيِي و أُميتُ بِإذنِ ربّى، و أنا أُنَبِّئُكُم بِما تَأكلونَ و ما تَدَّخِرونَ فى بيوتِكُم بِإذنِ ربّى، و أنا عالِمٌ بِضَمائِرِ قلوبِكم، و الأئِمَّةُ مِن أولادِى عليه السّلام يَعلَمونَ و يَفعَلونَ هَذا إذا أحَبّوا و أرادوا لِأنّا كُلَّنا واحِدٌ أوَّلُنا محمَّدٌ و آخِرُنا محمَّدٌ و أوسَطُنا محمَّدٌ و كُلُّنا محمَّدٌ، فَلا تَفَرَّقوا بَينَنا! و نَحنُ إذا شِئنا شاءَ اللَهُ و إذا كَرِهنا كَرِهَ اللَهُ، الوَيلُ كُلُّ الوَيلِ! لِمَن أنكَرَ فَضلَنا و خُصوصِيَّتَنا و ما أعطانا اللَهُ ربُّنا، لِأنَّ مَن أنكَرَ شَيئًا مِمّا أعطانا اللَهُ فَقَد أنكَرَ قُدرَةَ اللَهِ عَزَّوجَلَّ و مَشِيَّتَهُ فِينا. يا سَلمانُ و يا جُندَبُ!

قالا: لَبَّيكَ، يا أميرالمُؤمنينَ! صلَواتُ اللَهِ عليكَ.

قالَ عليه السّلام: لَقَد أعطانا اللَهُ رَبُّنا ما هُوَ أجَلُّ و أعظَمُ و أعلَى و أكبَرُ مِن

هَذا كُلِّهِ.

قُلنا: يا أميرالمُؤمِنينَ! ما الَّذى أعطاكُم ما هوَ أعظَمُ و أجَلُّ مِن هَذا كُلِّهِ؟

قالَ: قَد أعطانا ربُّنا عَزَّوجَلَّ عِلمَنا لِلإسمِ الأعظَمِ الَّذى لَو شِئنا خَرَقَتِ السَّماواتُ و الأرضُ و الجَنَّةُ و النّارُ، و نَعرُجُ بِهِ إلَى السَّماءِ و نَهبِطُ بِهِ الأرضَ و نَغرُبُ و نَشرُقُ و نَنتَهى بِهِ إلَى العَرشِ، فَنَجلِسُ عَلَيهِ بَينَ يَدَيِ اللَهِ عَزَّوجَلَّ و يُطيعُنا كلُّ شَيءٍ حَتَّى السَّماواتِ و الأرضِ و الشَّمسِ و القَمَرِ و النُّجومِ و الجِبالِ و الشَّجَرِ و الدَّوابِّ و البِحارِ و الجَنَّةِ و النّارِ. أعطانا اللَهُ ذَلِکَ كُلَّهُ بِالِاسم الأعظَمِ الَّذى عَلَّمَنا و خَصَّنا بِهِ و مَعَ هَذا كُلِّهِ نَأكُلُ و نَشرَبُ و نَمشِى فى الأسواقِ و نَعملُ هَذِهِ الأشياءَ بِأمرِ ربِّنا، و نَحنُ عِبادُ اللَهِ المُكرَمونَ الَّذينَ لا يَسبِقونهُ بِالقَولِ و هُم بِأمرِهِ يَعمَلونَ و جعَلَنا مَعصومينَ مُطَهَّرينَ و فَضَّلَنا عَلَى كَثِيرٍ مِن عِبادِهِ المُؤمنينَ فنحنُ نَقول: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِىَ لَوۡلَآ أَن هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[12] و ﴿حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛[13] أعنِى الجاحِدِينَ بِكُلِّ ما أعطانا اللَهُ مِنَ الفَضلِ و الإحسانِ.

...[1]

يا سَلمانُ و يا جُندَبُ! فَهَذا معرفَتی بِالنّورانِيَّةِ، فَتَمَسَّک بِها راشِدًا؛ فَإنَّهُ لا يَبلُغُ أحَدٌ مِن شيعَتِنا حَدَّ الِاستِبصارِ، حَتَّی يَعرِفَنی بِالنّورانِيَّةِ فَإذا عَرَفَنی بِها کانَ مُستَبصِرًا، بالِغًا کامِلًا قَد خاضَ بَحرًا مِنَ العِلمِ و ارتَقَی دَرَجَةً مِنَ الفَضلِ و اطَّلَعَ عَلَی سِرٍّ مِن سِرِّ اللَهِ و مَکنونِ خَزائِنِهِ.»

«محمّد بن صدقه نقل کرد: اباذر غفاری از سلمان فارسی پرسید: معرفت امام أمیرالمؤمنین علیه السّلام به نورانیّت چگونه است؟ سلمان گفت: با هم برویم از خود مولا سؤال کنیم، آمدیم خدمت أمیرالمؤمنین علیه السّلام ایشان را نیافتیم. مدّتی منتظر شدیم تا آمد. [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] سؤال فرمود: برای چه آمده‌اید؟

گفتند: آمده‌ایم بپرسیم: شما را چگونه با نورانیّت می‌توان شناخت؟

فرمود: مرحبا به شما دو دوست متعهّد که در راه دین کوتاهی ندارید. به جان خود سوگند یاد می‌کنم که این مطلب بر هر مرد و زن مؤمنی واجب است! آنگاه فرمود: ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: ایمان شخص کامل نمی‌شود مگر مرا به کنه معرفت با نورانیّت بشناسد. وقتی به این صورت شناخت آنگاه دلش را خدا به ایمان آزمایش نموده و شرح صدر برای اسلام به او عنایت کرده و در این صورت است که عارف و بینا و مستبصر می‌شود، و هر که کوتاهی از این عرفان بنماید در حال شک و ارتیاب است. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: شناخت من با نورانیّت شناخت خدا است، و شناخت خدا معرفت من است با نورانیّت، این است همان دین خالص که خداوند می‌فرماید: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾.

(دستور داده نشده به آنها مگر اینکه ایمان به نبوّت حضرت محمّد آورند که

[1]...

همان دین حنیف محمّدی ساده و آسان است.) این قسمت آیه: ﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، یعنی هر کس اقامه ولایت مرا کرده باشد نماز را به‌پای داشته است، به‌پا داشتن ولایت من دشوار و سنگین است که تاب آن را ندارد مگر فرشتهٔ مقرّب یا پیامبر مرسل یا بندهٔ مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزمایش کرده باشد. فرشته اگر مقرّب نباشد تاب تحمّل آن را ندارد، و پیامبر نیز اگر مرسل نباشد تحمّل ندارد، و مؤمن هم اگر مورد آزمایش و اعتماد نباشد تاب آن را ندارد.

گفتم: یا أمیرالمؤمنین! مؤمن کیست و حدّ و نهایت ایمان چیست تا بتوان او را شناخت؟

فرمود: یا أباعبدالله! عرض کردم: لبّیک، ای برادر پیامبر!

فرمود: مؤمن امتحان شده، کسی است که هر چه از جانب ما به او برسد دلش برای پذیرش وسعت دارد و شک و تردید در آن ندارد.

بدان ای اباذر! که من بندهٔ خدا و خلیفهٔ او بر بندگانم. ما را خدا قرار ندهید، ولی در فضل ما هر چه می‌خواهید بگویید! باز هم به کنه و نهایت فضل ما نخواهید رسید؛ زیرا خداوند تبارک و تعالی به ما بیشتر و بزرگ‌تر از آنچه ما می‌گوییم و یا برخی می‌گویند، یا به قلب یکی از شما خطور نماید، عنایت فرموده. وقتی ما را این طور شناختید آن وقت مؤمن هستید. [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] سلمان گفت: عرض کردم: ای برادر پیامبر! هر کسی نماز به‌پا دارد ولایت تو را به‌پا داشته؟

فرمود: آری. دلیل این مطلب آیهٔ قرآن است ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾ (کمک بگیر از صبر و نماز و آن سنگین و دشوار است مگر برای خشوع‌کنندگان) صبر پیامبر است و نماز اقامه ولایت من است؛ به همین جهت خداوند می‌فرماید: ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ و نفرموده إنَّهما لکبیرة (آن دو سنگین است)، چون حمل ولایت سنگین است مگر برای خاشعین که آنها شیعیان بینا و روشنند؛ زیرا صاحبان عقاید از قبیل: مرجئه و قدریه و خوارج و دیگران از قبیل ناصبی‌ها اقرار به نبوّت حضرت محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم دارند و در این مورد اختلافی ندارند، ولی هم ایشان دربارهٔ ولایت من اختلاف دارند و منکر آن هستند، مگر تعداد کمی؛ آنهایند که خداوند در قرآن ایشان را توصیف نموده ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾.

در جای دیگر قرآن راجع به نبوّت حضرت محمّد و ولایت من می‌فرماید: ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾. ﴿قَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾: محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم است. ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾ (چاه واگذار شده) ولایت من است که آن را رها کرده‌اند و منکر شده‌اند. هر که اقرار به ولایت من نداشته باشد اقرار به نبوّت پیامبر برای او سودی نخواهد داشت، این دو با هم قرین و همراهند؛ زیرا پیامبر اکرم نبیّ مرسل و امام مردم است، علی پس از او امام مردم و وصیّ محمّد است؛ چنانچه پیامبر اکرم فرمود: "أنتَ مِنّی بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسی إلّا أنّه لا نَبیَّ بعدی."

اوّل ما محمّد و وسط ما محمّد و آخر ما محمّد است، هر کس معرفت مرا کامل داشته باشد او بر دین قیّم و استوار است؛ چنانچه در این آیه می‌فرماید: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ این مطلب را به توفیق خدا و کمک او توضیح می‌دهم. اینک می‌گویم: ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: من و محمّد یک نور از نور خداوند بودیم، خداوند دستور داد به آن نور که دو قسمت شود، به نیمی از آن فرمود: محمّد باش! و به نیم دیگر فرمود: علی باش! به همین جهت پیامبر اکرم فرموده است: "عَلیٌّ مِنِّی و أنا من عَلیٍّ و لا یُؤدِّی عَنّی إلّا علیٌّ" (علی از من و من از علی هستم و این کار را نمی‌تواند انجام دهد مگر علی.)

ابابکر را با سوره برائت به مکه فرستاد، جبرئیل نازل شد گفت: ای محمّد! خداوند می‌فرماید: باید این کار را تو انجام دهی یا مردی از خودت، آنگاه مرا فرستاد تا از ابابکر بگیرم، از او گرفتم اما او ناراحت شد، از پیامبر اکرم

[1]...

پرسید: آیا در این مورد آیه قرآن دربارهٔ من نازل شده؟ [ادامه در صفحه بعد] [1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] فرمود: نه، ولی نباید این کار را انجام دهد مگر من یا علی. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: اینک فکر کنید کسی که صلاحیت نداشته باشد چند آیه را به مردم برساند از جانب پیامبر چگونه صلاحیت برای امامت دارد؟ من و پیامبر یک نور بودیم، او محمّد مصطفی گردید و من وصیّ او علیّ مرتضی شدم، محمّد ناطق شد و من ساکت، باید در هر زمان ناطق و صامتی باشد.

ای سلمان! محمّد منذر است و من هادی. این است معنی آیه ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٖ﴾ پیامبر اکرم منذر است و من هادی.

﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۞عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۞ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ۞لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾.

در این موقع علی علیه السّلام دست خود را بر دست دیگر زده گفت: محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم صاحب جمع شد و من صاحب نشر، محمّد صاحب بهشت شد و من صاحب جهنّم، به جهنّم می‌گویم: این را بگیر و این یک را واگذار! محمّد صاحب لرزش شد و من صاحب ریزش، و من صاحب لوح محفوظم که خدا به من الهام نموده آنچه در آن است.

باری، ای سلمان و ای اباذر! محمّد ﴿يس ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ شد. محمّد ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ شد و محمّد ﴿طه ۞ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ شد. محمّد صاحب دلالات شد، و من صاحب معجزات و آیات. محمّد خاتم النبیّین شد و من خاتم الوصیّین و صراط مستقیم، و من ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۞ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ هستم، هیچ کس اختلاف ندارد مگر دربارهٔ ولایت من. محمّد صاحب دعوت شد و من صاحب شمشیر. محمّد پیامبر مرسل شد و من صاحب امر پیامبر.

خداوند می‌فرماید: ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ﴾، او روح الله است که خدا عطا نمی‌کند و القا نمی‌نماید آن روح را مگر بر ملک مقرّب یا پیامبر مرسل یا وصیّ برگزیده. خداوند به هر کس این روح را عنایت کند او را از مردم جدا نموده و به او قدرت تفویض کرده و

...[1]

مرده زنده می‌کند، اطّلاع از گذشته و آینده دارد، از مشرق به مغرب و از مغرب به مشرق در یک چشم بهم زدن می‌رود، از دل‌ها و قلب‌ها خبر دارد و آنچه در آسمان‌ها و زمین است می‌داند.

ای سلمان و ای اباذر! محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم همان ذکری شد که در قرآن فرموده: ﴿قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا * رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾. به من علم مرگ و میرها و بلاها و فصل الخطاب [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] (در هر جا چه باید گفت و هر مسأله چه جوابی دارد) داده‌اند، و به من علم قرآن و آنچه تا قیامت اتّفاق خواهد افتاد واگذارده‌اند. محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم حجّت را تعیین نمود، تا برای مردم حجّت باشد و من حجّة الله شدم، خداوند به من مقامی عنایت کرده که برای هیچ‌یک از گذشتگان و آیندگان ـ چه پیامبر مرسل و چه فرشته مقرّب ـ قرار نداده. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین.

فرمود: منم آن کس که نوح را در کشتی به اذن خدا بردم، من یونس را با اذن خدا از شکم نهنگ خارج کردم، من با اذن خدا موسی را از دریا گذراندم، من ابراهیم را با اذن خدا از آتش نجات دادم، من نهرها و چشمه‌هایش را با اذن خدایم جاری و درخت‌هایش را کاشتم.

من عذاب یوم الظلّه هستم (شاید منظور قیامت باشد)؛ من فریاد می‌زنم از مکان نزدیکی که تمام جن و انس آن را می‌شنوند و گروهی می‌فهمند؛ من با هر گروهی ـ چه ستمگران و چه منافقین ـ به زبان خودشان صحبت می‌کنم، من آن خضرم که دانشمند همراه موسی بود، من معلم سلیمان بن داوودم و من ذوالقرنین و قدرت الله‌ام.

ای سلمان و ای اباذر! من محمّد و محمّد منم، من از محمّدم و محمّد از من است؛ خداوند در این آیه می‌فرماید: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ * بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾. ای سلمان و ای اباذر!

[1]...

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: مردهٔ ما نمرده و غائب ما دور نشده و کشته‌های ما هرگز کشته نشده‌اند. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین!

فرمود: من امیر هر مرد و زن مؤمنم، چه گذشتگان و چه آیندگان. مرا با روح عظمت تأیید کرده‌اند. من یکی از بندگان خدایم، مبادا ما را خدا بنامید! دربارهٔ فضل ما هر چه مایلید بگویید به کنه فضل ما نخواهید رسید و حتّی به مقداری از یک دهم آن نمی‌رسید.

چون ما آیات و دلائل خداییم و حجّت و خلیفه و امین و امام، وجه الله و عین الله و لسان الله هستیم. به وسیلهٔ ما بندگان خدا عذاب می‌شوند، و به وسیله ما پاداش داده می‌شوند. ما را از میان بندگان خود پاک نموده و انتخاب کرده و برگزیده. اگر کسی بگوید: به چه جهت و چگونه و در کجا چنین شده‌اند؟ کافر و مشرک می‌شود؛ زیرا خدا از کاری که انجام می‌دهد سؤال نمی‌شود، بلکه دیگران مسئول هستند و بازخواست می‌شوند. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین، صلوات و درود خدا بر شما! [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] فرمود: هر کس به آنچه بیان کرده و تفسیر نمودم و شرح داده و روشن ساخته و استدلال نمودم ایمان بیاورد، او مؤمنی است که آزمایش شده قلبش برای ایمان و سینه‌اش وسعت یافته برای اسلام، او عارف روشن‌بین است که به هدف رسیده و کامل شده، و هر کس شک نماید و دشمنی ورزد و منکر شود و متحیّر باشد و تردید نماید او مقصّر و ناصبی است. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین، صلوات خدا بر شما!

فرمود: من زنده می‌کنم و می‌میرانم به اذن خدا، من به شما خبر می‌دهم چه می‌خورید و چه ذخیره در خانه‌های خود کرده‌اید به اذن خدا، من از دل‌های شما مطّلع‌ام؛ و ائمّه از اولادم نیز همین کارها را می‌کنند و این اطّلاعات را دارند، هر وقت بخواهند و اراده کنند؛ چون ما همه یکی هستیم. اوّل ما محمّد، آخر ما محمّد، و وسط ما محمّد است، همهٔ ما محمّدیم؛ بین ما جدایی نیندازید! ما وقتی بخواهیم خدا می‌خواهد، وقتی نخواهیم خدا نمی‌خواهد.

وای، پس وای بر کسی که منکر فضل و امتیازات و الطافی که خدا به ما عنایت کرده باشد، زیرا هر کسی منکر یکی از چیزهایی باشد که خدا به ما عنایت کرده منکر قدرت خدا و مشیّت اوست دربارهٔ ما. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبّیک ای أمیرالمؤمنین، صلوات خدا بر شما!

فرمود: خدا به ما چیزهایی داده که بزرگ‌تر و عظیم‌تر و عالی‌تر از همهٔ اینها است.

پرسیدیم: چه چیز به شما داده که بهتر از همه اینها است؟

فرمود: ما را مطّلع از اسم اعظم نموده، که اگر بخواهیم آسمان‌ها و زمین و بهشت و جهنّم را از جای برکنیم و به آسمان رویم و به زمین آییم، به مغرب و مشرق رویم و منتهی به عرش شویم، در آنجا می‌نشینیم در مقابل خدا و همه چیز مطیع ما هستند، حتّی آسمان‌ها و زمین و شمس و قمر و ستارگان و کوه‌ها و درخت‌ها و جنبندگان و دریاها و بهشت و جهنّم؛ این مقام را خداوند به واسطهٔ اسم اعظم به ما عنایت نموده و بخشیده است.

با تمام این امتیازات، ما غذا می‌خوریم و در بازارها راه می‌رویم و این کارها را به امر خدا انجام می‌دهیم. ما بندگان گرامی خدا هستیم که اظهار نظر در مقابل او نداریم و به دستورش عمل می‌کنیم. ما را معصوم و پاک قرار داده و برتری بخشیده بر بسیاری از بندگان مؤمنش. پس ما می‌گوییم: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَن هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ خدا را ستایش که ما را به این مقام هدایت نموده که اگر او راهنمای ما نبود، راه به این مقام نمی‌یافتیم. ﴿حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ و ثابت است عذاب بر کافران که منظور منکران الطاف خدا به ما هستند

ای سلمان و ای اباذر! این است معرفت من به نورانیّت! وقتی کسی مرا با این مقام شناخت، روشن‌بین و به هدف رسیده و کامل است، در دریای علم فرو رفته و به مقام فضل رسیده و مطّلع بر سرّی از اسرار و گنجینهٔ علوم خدا شده است.» (محقّق)

۱. سوره البیّنة (۹۸) آیه ۵.

۲. سوره البقرة (۲) آیه ۴۵.

۳. سوره الحجّ (۲۲) ذیل آیه ۴۵.

۴. سوره الرّعد (۱۳) ذیل آیه ۷.

۵. سوره الرّعد (۱۳) آیات ۸ الی ۱۱.

۶. سوره یس (۳۶) آیه ۱ و ۲.

۷. سوره القلم (۶۸) صدر آیه ۱.

۸. سوره طه (۲۰) آیه ۱ و ۲.

۹. سوره غافر (۴۰) قسمتی از آیه ۱۵.

[مزایای اختصاصی ذرّیهٔ طاهره به نظر حافظ قسطلانی]

در الغدیر، جلد ۶، صفحهٔ ۳۵۴ و ۳۵۵ گوید:

«قال الحافظُ القسطلانی فی المواهب اللدنیَّة، کما فی شرحه، مجلّد 7، صفحة 21:

فهذه الذّرّیّةُ الطّاهرة قد خُصّوا بمزایا التَّشریف، و عُمّوا بواسطة السیّدة فاطمة بفضلٍ ضِیفٍ، و أُلبِسوا رداءَ الشَّرف، و مُنِحوا بمزید الإکرام و التُّحَف، و قد وقع الإصطلاح علی اختصاصهم من بین الشَّرف کالعبّاسیّین و الجعافرة (ذرّیّة جعفر بن أبی‌طالب) بالشُّطفَة[1] الخضراءِ لمزید شرفهم، و السّببُ فی ذلك کما قیل: أنّ المأمونَ الخلیفةَ العبّاسیَّ أراد أن یجعل الخلافةَ فی بنی فاطمة، فاتّخذ لهم شِعارًا أخضَرَ و ألبَسهم ثیابًا

---

۱۰. سوره الطّلاق (۶۵) ذیل آیه ۱۰ و صدر آیه ۱۱.
۱۱. سوره الرّحمن (۵۵) آیه ۱۹ و ۲۰.
۱۲. سوره الأعراف (۷) قسمتی از آیه ۴۳.
۱۳. سوره الزّمر (۳۹) آیه ۷۱.

[1] ۱ ـ الشُطفة بضم المعجمة: القطعة.

خُضْرًا، لكون السّوادِ شعارَ العبّاسيّين، و البياضِ

شِعارَ ساير المسلمين فى جمعهم و نحوها، و الأحمرُ مختلفٌ فى كراهته، و الأصفر شِعارُ اليهود بآخره؛ ثمّ انثَنَى[1] عزمُه عن ذلك و ردّ الخلافةَ لبنِى العبّاس، فبقى ذلك شِعارًا لأشراف العلويّين من الزّهراء، لكنّهم اختصروا الثّيابَ إلى قطعةٍ من ثوبٍ أخضَرَ تُوضَع على عمائمهم هى المسمّاة (بالشُّطفَة) شعارًا لهم؛ ثمّ انقطع ذلك إلى أواخر القرن الثّامن.

قال فى حوادث سنةِ ثلاث و سبعين و سبع‌مائة (773) من إنباء الغَمر بأبناء العُمر[2]:

و فيها أَمَرَ السلطانُ الأشرف أن يمتازوا عن الناس بعصائبَ (جمع عصابة) خُضرٍ على العمائم، ففُعل ذلك بمصرَ و الشام و غيرهما. و فى ذلك يقول الأديبُ أبوعبدالله بن جابر الأُندلسى (و ذكر البيتين

---

[1] ـ أقرب الموارد: «انثنى فلانٌ عنه: انصرف.» (محقّق)

[2] ـ اسمُ كتابٍ للحافظ ابن حجر العسقلانى. (محقّق)

المذكورَين)[1] و الأديبُ شمس الدين الدّمشقىّ:

أطرافُ تيجانٍ أتَتْ من سُندُسٍ ** خُضرٍ

بأعلامٍ على الأشرافِ

و الأشرفُ السُّلطانُ خصّهم لها ** شرفًا

ليُفَرِّقَهم من الأطراف

و الأشرف هو شعبان بن حسن بن الناصر، خنق سنة 778.»ـ انتهى.[2]

[در فضيلت روضه‌خوانى براى اهل بيت عليهم السّلام]

١. در صفحهٔ ٣ از كامل الزيارة از حضرت صادق عليه السّلام روايت مى‌كند كه فرمودند به عبدالله بن حمّاد بصرى:

---

١ ـ جعلوا لأبناء الرّسول علامةً ** إنّ العلامة شأنُ مَن لم يُشهَرِ

نورُ النّبوّة فى كريمِ وُجوهِهم ** يُغنِى الشَّريفَ عن الطِّراز الأخضرِ

و هذان البيتان لأبىعبدالله شمس الدين المالكىّ الأُندلسىّ النحوىّ، المعروف بإبن جابر الأعمى، من أهل مَرِيَّة مدينة كبيرة من أعمال أُندلس.

٢ ـ جنگ ١۶، ص ١٩٢.

«"بلغنى أنّ قومًا يأتونه، يعنى الحسينَ عليه السّلام، من نواحى الكوفة و ناسًا من غيرهم و نسائًا يَندُبنَه و ذلك فى النّصف من شعبانَ؛ فمِن بين قارئٍ يقرء و قاصٍّ يقُصُّ و نادبٍ يندُبُ و قائلٍ يقول المراثى."

فقلت له: نعم، جُعلت فداك، قد شهدتُ بعض ما تصف.

فقال: "الحمد للّه الذى جعل فى الناس مَن يفِدُ إلينا و يمدَحنا و يرثى علينا [لنا] و جَعَلَ عدوَّنا مَن يطعَنُ عليهم مِن قَرائبنا [قرابتنا] أو مِن غيرهم؛ يهَدِّدونهم و يقَبِّحون ما يصنعون."»[1]

٢. و در صفحهٔ ۴ از عيون صدوق از حضرت رضا عليه السّلام روايت كرده است كه به حسن بن على بن فضّال فرمودند:

«مَن ذَكَر [تذكّر] مُصابَنا و أبكى، لم تبكَ عينُه يومَ تبكى العيون.»[2]

---

[1] ـ كامل الزيارات، ص ٣٢٥.

[2] ـ عيون أخبار الرّضا عليه السّلام، ج ١، ص ٢٩۴.

۳. و در کامل الزیارة[۱] و ثواب الأعمال[۲] و أمالی[۳] از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده است که به أبی‌عماری مُنْشِد (یعنی شعر خوان) فرمودند:

«مَنْ أنشدَ فی الحسین‌بن علی صلوات اللّه علیه فأبکی خمسین فَلهُ الجنّةُ، و مَن أنشدَ

---

[۱] ـ کامل الزیارات، ص ۱۰۴.

[۲] ـ ثواب الأعمال، ص ۸۴.

[۳] ـ الأمالی، ص ۱۴۱.

فی الحسین علیه السّلام شعرًا فأبکی ثلاثین فله الجنّةُ، و مَن أنشدَ فی الحسین علیه السّلام فأبکی عشرین فله الجنّةُ، و من أنشدَ فی الحسین علیه السّلام شعرًا فأبکی واحدًا فله الجنّةُ، و من أنشدَ فی الحسین فبکی فله الجنّةُ و مَنْ أنشد فی الحسین فتباکی فله الجنّة.»[1]

۴. و در صفحهٔ ۵ از کامل الزیارة از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده است که به أبی‌هارون مکفوف (یعنی نابینا) فرمودند:

«یا أباهارون! من أنشد فی الحسین علیه السّلام فأبکی عشَرَةً، ثمَّ جَعَلَ ینقص واحدًا واحدًا حتّی بَلَغ الواحدَ؛ فقال: **من أنشد فی الحسین علیه السّلام فأبکی واحدًا فله الجنّةُ.»**[2]

۵. و در ثواب الأعمال از حضرت صادق علیه السّلام مروی است که به أبی‌هارون فرمودند:

«مَن أنشدَ فی الحسین علیه السّلام [شعرًا] فَبَکی و أبکی عشرةً کُتبت لَهم الجنّةُ، و من أنشدَ فی الحسین

---

[1] ـ قابل ذکر است که این روایت شریف در أمالی شیخ صدوق، ص ۲۰۵؛ لواعج الأشجان، ص ۴، با زیادت: «و من أنشد فی الحسین علیه السّلام فأبکی عشرةً فله الجنّة» آمده است. (محقّق)

[2] ـ کامل الزّیارات، ص ۲۱۱.

عليه السّلام [شعرًا] فَبَكى و أبكى خمسةً كُتبت لهم الجنّةُ، ومن أنشدَ فى الحسين عليه السّلام [شعرًا] فَبَكى و أبكى واحدًا فلهما الجنّةُ.»[1]

۶. و در صفحهٔ ۶ گويد كه: «در ثواب الأعمال[2] از حضرت صادق عليه السّلام مرویّ است كه به صالح بن عقبه فرمودند:

"من أنشدَ فى الحسين عليه السّلام بيتًا من شعر فَبَكى و أبكى عشرةً فله و لهم

[1] ـ ثواب الأعمال، ص ۸۴.

[2] ـ ثواب الأعمال، ص ۸۵، با قدری اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۲۸۸.

الجنّةُ، و من أنشدَ فی الحسین علیه السّلام بیتًا من شعر فَبَکی و أبکی تسعةً فله و لهم الجنّةُ؛ فلم یزل حتّی قال: **و مَن أنشد فی الحسین علیه السّلام بیتًا فَبَکی،** و أظُنُّه قال: **أو تباکی فله الجنّةُ.“»**

۷. و در صفحهٔ ۷ از رجال شیخ کشّی از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده است که:

«چون جعفر بن عفّان پس از آنکه در محضر آن حضرت اشعاری در مرثیه قرائت کرد و آن حضرت را گریانید، به او فرمودند:

”و لَقد أوجبَ اللهُ تَعالی لك ـ یا جعفرُ! ـ فی ساعتِهِ الجنّةَ بأسرِها و غَفَرَ اللهُ لك فقال: **یا جعفرُ! ألا أزیدُك؟“**

فقال: نعم، یا سیدی!

قال: **”ما من أحَدٍ قال فی الحسین علیه السّلام شعرًا فَبَکی و أبکی به إلّا أوجبَ اللهُ له الجنّةَ و غَفَرَ له.“»**[1]

۸. و در صفحهٔ ۸ گفته است که:

---

[1] ـ رجال الکشّی، ص ۲۸۹؛ وسائل الشّیعة، ج ۱۴، ص ۵۹۳.

«یکی از علمای اعلام می‌فرمود: کار روضه‌خوانی به جایی رسیده است که داخل در علوم شده و علمی خاصّ گشته که باید در تعریف آن گفت: "علمٌ یُبحث فیه عن عوارض أجساد الشّهداء و ما یتعلّق بها."»

۹. و در صفحهٔ ۱۵ از کافی از حضرت باقر علیه السّلام روایت کرده که به أبی‌النعمان در ضمن وصایای خود فرمودند:

«و لا تَستأكِلْ الناسَ بنا فتَفتَقِر.»[1]

۱۰. و شیخ مفید در أمالی خود این روایت را به این عبارت روایت نموده است:

«یا أباالنّعمان! لا تستأكِلْ بنا الناسَ فلا یزیدَك اللهُ بذلك إلّا فقرًا.»[2]

۱۱. و شیخ کشّی در رجال خود روایت کرده از قاسم بن عوف که حضرت امام زین‌العابدین علیه

---

[1] ـ الکافی، ج ۲، ص ۳۳۸.

[2] ـ الأمالی، ص ۱۸۲؛ مستدرک الوسائل، ج ۹، ص ۹۳.

السّلام به او فرمودند:

«و إياك أن تستأكِلَ بنا فيزيدَك اللَهُ فقرًا.»[1]

[1] ـ وسائل الشّيعة، ج ۲۰، ص ۳۰۱.

تاريخ مواليد و وفيات ائمّهٔ معصومين سلام الله عليهم أجمعين

١٠ محرّم الحرام*شهادت حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام

(مورد اتّفاق كتب)

٢٥ محرّم الحرام*شهادت حضرت امام زين‌العابدين عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ١١؛ و فى غيره أيضًا)

٧ صفر الخير*شهادت حضرت امام حسن مجتبى عليه السّلام

(توضيح المقاصد؛ و تقويم المحسنين)

٧ صفر الخير*ولادت حضرت موسى بن جعفر عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ١٢)

٢٠ صفر الخير*أربعين حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام

٢٨ صفر الخير*رحلت حضرت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

(اغلب كتب اماميّه)

۳۰ صفر الخير*شهادت حضرت امام رضا عليه السّلام

(إثبات الوصيّة)

۸ ربيع الاوّل*شهادت حضرت امام حسن عسكرى عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ۱۲)

۱۷ ربيع الاوّل*ولادت حضرت رسول الله و ولادت حضرت صادق عليهما السّلام

(البداية و النهاية، ج ۲، ص ۲۶۰؛ و الكافى أيضًا)

۸ ربيع الثانى*ولادت حضرت امام حسن عسكرى عليه السّلام

(جنّات الخلود)

۳ جمادى الثّانية*شهادت حضرت زهراء سلام الله عليها

(الإصابة، ج ۸، ص ۱۵۹ و ص ۹۵)

۲۰ جمادی الثّانیه*ولادت حضرت زهراء سلام الله علیها

(وقایع الأیّام، و اغلب کتب الإمامیّه)

۱ رجب*ولادت حضرت امام باقر علیه السّلام

(بحار الأنوار، ج ۱۱)

۲ رجب*ولادت حضرت امام علی النقی علیه السّلام

(جنّات الخلود)

۳ رجب*شهادت حضرت امام علی النقی علیه السّلام

(وفیات الأعیان، و غیره)

۱۰ رجب*ولادت حضرت امام محمّد تقی علیه السّلام

(کتب الإمامیه)

۱۳ رجب*ولادت حضرت أمیرالمؤمنین علیه السّلام

(در کتب بسیاری وارد است)

۲۵ رجب*شهادت حضرت موسی بن جعفر

عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ۱۲)

۲۷ رجب*بعثت حضرت خاتم المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم

۳ شعبان المعظّم*ولادت حضرت امام حسين عليه السّلام

(در كتب بسيارى و در بحار، ج ۱۰، ص ۱۴۶؛ و در نامه‌اى كه به وكيل امام منتظر عليه السّلام خارج شده است)

۵ شعبان المعظّم*ولادت حضرت سجاد عليه السّلام

(دروس شهيد)

۱۵ شعبان المعظّم*ميلاد حضرت قائم آل محمّد، محمّد بن الحسن عليه السّلام

(وفيات الأعيان؛ و الكافى؛ و بحار الأنوار، ج ۱۳؛ و مدينة المعاجز)

۱۵ رمضان المبارک*ميلاد حضرت امام حسن مجتبى عليه السّلام

(در اغلب تواريخ؛ و در بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۱۳۴)

۲۱ رمضان المبارک*شهادت حضرت أمیرالمؤمنین علیه السّلام

(اغلب کتب امامیّه)

۲۵ شوّال المکرّم*شهادت حضرت صادق علیه السّلام

(جنّات الخلود)

۱۱ ذوالقعدة الحرام*ولادت حضرت امام رضا علیه السّلام

(دروس شهید اوّل)

۳۰ ذوالقعدة الحرام*شهادت حضرت امام محمّد تقی علیه السّلام

(روضة الواعظین)

۷ ذوالحجّة الحرام*شهادت حضرت باقر علیه السّلام

(جنّات الخلود)

۱۸ ذوالحجّة الحرام*عید سعید غدیر[1]

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۳۸۷.

[جدول بيان ولادت و وفات ائمّهٔ طاهرين عليهم السّلام توسّط مرحوم عسكرى طهرانى]

جداول اين صفحه و صفحات ديگر از روى بعضى از نوشتجات علاّمهٔ خبير، دايى‌زاده محترم، حضرت آقاى آقا ميرزا نجم‌الدّين، شريف عسكرى طهرانى برداشته شده است.

بسم اللَه الرّحمن الرّحيم

مولد النبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 65*بسبعين سنة (سنة 70)*بعد عام الفيل

بحار الأنوار، ج 6، ص 75*بأربعين سنة (سنة 40)*بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13*بثلاثين سنة (سنة 30)*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 65*بثلاث وعشرين سنة (سنة 23)*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*بعشرين سنة (سنة 20)*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*بخمسة عشر سنة (سنة 15)*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*بعشر سنين (سنة 10)*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*بسبعين يوماً*بعد عام الفيل

كشف الغمّة، ص 6*بشهرين و ستّة أيّام*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*بخمس و خمسين يوماً*بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13*بخمسين يوماً*بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13*بأربعين يوماً*بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13*شهر واحد*بعد عام الفيل

مولده صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بالأشهر الروميّة

بحار الأنوار، ج 6، ص 57*فى عشرين شباط*بعد عام الفيل

بحار الأنوار، ج 5، ص 57*21 نيسان*بعد عام الفيل

البداية و النهاية، ج 2، ص 161*20 نيسان*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63*21 نيسان*بعد عام الفيل

مولده صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بحسب الأشهر العربيّة

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 64*10 محرّم الحرام*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*صفر من غير تعيين*بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13*1 ربيع الأوّل*بعد

عام الفيل

أُسد الغابة، ج 1، ص 14*2 ربيع الأوّل*بعد

عام الفيل

تقويم الشريعة*6 ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

أُسد الغابة، ج 1، ص 14*8 ربيع الأوّل*بعد

عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص260؛ الكافى*10

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص260؛ الكافى*12

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص260؛ الكافى*17

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص260؛ الكافى*18

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص260؛ الكافى*23

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*ربيع الثانى من

غير تعيين*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*رجب من غير تعيين*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63*8 شهر رمضان*بعد عام الفيل

تاريخ اليعقوبى، ج 2، ص 4*12 شهر رمضان*بعد عام الفيل

و سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63*12 شهر رمضان *بعد عام الفيل

يوم مولوده صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: فجر الجمعة، أو طلوع الشّمس و به قال الإمام الصّادق [عليه‌السّلام] أو الزّوال؛ و قيل: يوم الإثنين عند الغروب، سيرة الحلبيّة؛ و كشف الغمّة؛ و جنّات الخلود.

يوم وفاته صلّى اللَه عليه و آله و سلّم

جنّات الخلود*2 صفر سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

أغلب كتب الإماميّة*28 صفر سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 391*1 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 391*2 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، ص 803*8 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، ص 803*10 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 391*12 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

عِقد الفريد، و غيره*13 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

كشف الغمّة*18 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، و غيره*22 ربيع الاوّل سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

***

مولد حضرت على بن أبىطالب عليهماالسّلام يوم الجمعة

*بثلاث و عشرين سنة*قبل البعثة

*بخمسة عشر سنة*قبل البعثة

*بستّة عشر سنة*قبل البعثة

جنّات الخلود*8 رجب المرجّب*قبل البعثة

ينابيع المودّة*10 رجب المرجّب*قبل البعثة

فى كتب عديدة، و عليه الإماميّة*13 رجب المرجّب*قبل البعثة

مسار الشّيعة*23 رجب المرجّب*قبل البعثة

دروس، الشّهيد عليه الرّحمة*7 شعبان*قبل البعثة

بحار الأنوار، ج 6*23 شعبان*قبل البعثة

كنز، الكراجكى عليه الرّحمة*15 رمضان*قبل البعثة

يوم شهادته عليه‌السّلام، و ما قيل فى مقدار عمره: 57 سنة، 58 سنة، 63 سنة، 65 سنة، 68 سنة؛ تاريخ الخميس، مجلّد 2، صفحة 291:

بحار الأنوار، ج 9 و ج 20*9 رمضان سنة 40*يوم شهادته عليه‌السّلام

بحار، و غيره*17 رمضان سنة 40*يوم شهادته عليه‌السّلام

أغلب كتب الاماميّة*21 رمضان سنة 40*يوم شهادته عليه‌السّلام

عقد الفريد*23 رمضان سنة 40*يوم شهادته عليه‌السّلام

بحار، ج 9*22 رمضان سنة 40*يوم شهادته عليه‌السّلام

توفّى عليه‌السّلام و له من العمر: 57، أو 58 أو 63 أو 65 أو 68؛ مرويّاته فى كتب الجمهور: 586 حديثًا؛ تاريخ الخميس، مجلّد 2، صفحة 316.

***

مولد سيّدة النّساء، فاطمة عليهاالسّلام: سنة الخامسة من البعثة

وقايع الأيّام، و غيره*15 جمادى الثانى*مولد سيّدة النّساء

وقايع الأيّام، و غيره*16 جمادى الثانى*مولد سيّدة النّساء

وقايع الأيّام، و أغلب كتب الاماميّة*20 جمادى الثانى*مولد سيّدة النّساء

معرفة التقويم، للمصطفوى*25 جمادى الثانى*مولد سيّدة النّساء

معرفة التقويم، للمصطفوى*7 صفر*سنة وفاتها و يومه

***

مولد الإمام الثّانى، الحسن المجتبى عليه‌السّلام: يوم الجمعة، سنة 2، أو سنة 3 هـ فى المدينة.

جنّات الخلود*3 شعبان*مولد الامام الثّانى

تاريخ ابن عساكر، ج3، ص 199*15 شعبان*مولد الامام الثّانى

فى أغلب التّواريخ[1]*15 رمضان*مولد الامام الثّانى

يوم وفاته عليه‌السّلام، كان فى المدينة سنة 49 أو 50، 51.

توضيح المقاصد*7 صفر*يوم وفاته عليه‌السّلام

---

[1] ـ بحار، ج ۱۰، ص ۱۴۷، قال: «لا مستند لهذا القول من الأخبار.» (مرحوم علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

تقويم المحسنين[1] *2 صفر*يوم وفاته عليه‌السّلام

روضة الواعظين*29 صفر*يوم وفاته عليه‌السّلام

روضة الواعظين*30 صفر*يوم وفاته عليه‌السّلام

مستدرك الحاكم*5 ربيع الأوّل*يوم وفاته عليه‌السّلام

مستدرك الحاكم*2 ربيع الأوّل*يوم وفاته عليه‌السّلام

مستدرك الحاكم، ج 3، ص 173*7 ربيع الأوّل*يوم وفاته عليه‌السّلام

جنّات الخلود*4 جمادى الأولى*يوم وفاته عليه‌السّلام

---

[1] ـ در تقويم المحسنين، وفات حضرت امام حسن مجتبى [عليه السّلام] را نيز در ٧ صفر ذكر كرده است و در ٢٨ صفر ذكر نكرده، بلكه فقط رحلت رسول الله [صلّى الله عليه و آله و سلّم] را ذكر كرده. (مرحوم علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

عدد زوجاته عليه‌السّلام، قيل: 64، و 70، و 90، و 250؛ بحار الأنوار، مجلّد10.

أولاده عليه‌السّلام، قيل: 15؛ و قيل: 20 ذكرًا و أُنثى.

❊ ❊ ❊

مولد الحسين عليه‌السّلام: سنة 3 أو 4 هـ.

جنّات الخلود❊5 ربيع الأوّل❊مولد الحسين

توضيح المقاصد؛ و مثير الأحزان؛ و أعلام الورى؛ بحار، ج 10، ص 146❊30 ربيع الأوّل❊مولد الحسين

مثير الأحزان، لابن نما❊3 جمادى الأولى❊مولد الحسين

مثير الأحزان؛ بحار، ج 10، ص 146❊5 جمادى الأولى❊مولد الحسين

مدينة المعاجز، ص 235❊12 رجب❊مولد الحسين

فى كتب عديدة؛ و بحار، ج 10، ص146؛ و فى كتابٍ خرج إلى وكيل الامام عليه‌السّلام❊3 شعبان❊مولد الحسين

تاريخ الخميس، ج 1، ص 522❊4

شعبان*مولد الحسين

فى كتب عديدة للسنّة و الشّيعة؛ بحار، ج 10، ص 146*5 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*10 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*15 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*25 شعبان*مولد الحسين

بحار، ج 10، عن دروس، الشّهيد (ره)*13 رمضان*مولد الحسين

* * *

مولد الإمام السجّاد عليه‌السّلام: سنة 36 أو 37 أو 38 هـ؛ و إسم أُمّه عليه‌السّلام: شهربانو.

نور الأخبار*2 جمادى الأولى*قيل: كان

نور الأخبار*5 جمادى الأولى*قيل: كان

جامع الأخبار*15 جمادى الأولى*قيل: كان

تقويم الشّريعة*14 جمادى الثانية*قيل: كان

جنّات الخلود*15 جمادى الثانية*قيل: كان

جنّات الخلود*11 رجب*قيل: كان

عمدة الزّائر*15 رجب*قيل: كان

الدّروس*5 شعبان*قيل: كان

بحار الأنوار، ج 20*7 شعبان*قيل: كان

بحار الأنوار، ج 20*8 شعبان*قيل: كان

روضة الواعظين[1]*9 شعبان*قيل: كان

توفّى الإمام السجّاد فى المدينة سنة 95 هـ؛ و دفن فى بُقعةِ عمّه الحسن المجتبى عليهماالسّلام.

يوم وفات الإمام الرّابع، علىّ بن الحسين عليهماالسّلام؛ قيل: إنّه توفّى شهر محرّم الحرام:

---

[1] ـ روضة الواعظين قال: «ولد زين العابدين عليه السّلام يوم الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٣٨ هـ.» (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

جلاء العيون، و غيره*11 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

توضيح المقاصد؛ و جنّات الخلود، يوم الإثنين*12 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

مطالب السؤول، يوم الإثنين*18 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

وقايع الأيّام*19 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

جنّات الخلود*22 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

بحار الأنوار، ج 11؛ و فى غير البحار أيضاً*25 محرّم سنة 95*يوم وفات الامام

***

يوم مولد الإمام الخامس، محمّد الباقر عليه‌السّلام: ولد فى المدينة سنة 57 ه ؛ إسم أُمّه عليه‌السّلام: فاطمة بنت الحسن.

تقويم المحسنين، للفيض (ره)*2 صفر الخير*يوم مولد الامام

كشف الغمّة، للإربلى (ره)*3 صفر الخير*يوم مولد الامام

بحار الأنوار، ج 11*1 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*5 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*10 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*20 رجب*يوم مولد الامام

يوم وفاته عليه‌السّلام: سنة 119، فى عصر مروان الحمار، آخر بنى اُميّة.

جلاء العيون، و غيره*17 صفر*قيل: كان يوم

وفيات الأعيان*18 صفر سنة 119*و قيل: كان فى

وفيات الأعيان*23 صفر سنة 119*و قيل: كان فى

جنّات الخلود*7 ربيع الأوّل*و قيل: كان فى

بحار الأنوار، ج 11*7 ربيع الثانى*و قيل: كان فى

جنّات الخلود، يوم الإثنين*7 ذى‌الحجّة*و قيل: كان فى

* * *

يوم ولادة الإمام السّادس، جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السّلام: ولد فى المدينة سنة 83 ه ؛ إسم أُمّه عليه‌السّلام: اُمّ فروة

جنّات الخلود، و غيره؛ و عليه الاماميّة*17 ربيع الأوّل*قيل: كان فى

صحاح الأخبار*20 ربيع الأول*قيل: كان فى

وفيات الأعيان*8 رمضان المبارك*قيل: كان فى

يوم وفاته عليه‌السّلام: كان فى المدينة سنة 148 فى أيّام المنصور العبّاسى.

نور الأخبار، و غيره*15 رجب*قيل: كان فى

جنّات الخلود، و غيره*25 رجب*قيل: كان فى

جلاء العيون*15 شوّال*قيل: كان فى

تقويم الشّريعة*16 شوّال*قيل: كان فى

جنّات الخلود، يوم الإثنين*25 شوّال*قيل: كان فى

***

يوم ولادة الإمام السّابع، موسى الكاظم عليه‌السّلام: كان خارج المدينة بالأيواء، سنة 128 هـ؛ قرب المدينة المنوّرة. إسم أُمّه: حميدة المصفّاة.

بحار الأنوار، ج 12*7 صفرالخير*قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*17 صفرالخير*قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*25 صفرالخير*قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*27 صفرالخير*قيل: ولد فى يوم

يوم وفاته عليه‌السّلام فى حبس هارون ببغداد، و له من العمر أربع و خمسين سنة.

تاريخ الخميس، ج 2، ص 320*5 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، و غيره*6 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

نور الأخبار، و غيره، ج 22*21 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

نور الأخبار، و غيره، ج 22*23 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، ج 11*24 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، ج 12*25 رجب سنة 183*قيل: كان يوم الخميس

***

يوم ولادة الإمام الثامن، علىّ بن موسى الرّضا عليه‌السّلام: سنة 153 فى المدينة؛ إسم أُمّه عليه‌السّلام: نجمة.

المناقب، و غيره*11 ربيع الأوّل، سنة 153*قيل: ولد عليه‌السّلام فى

تاريخ الخميس، ج 2، ص 320*11 ربيع الثانى*قيل: ولد عليه‌السّلام فى

وفيات الأعيان*6 شوّال*قيل: ولد عليه‌السّلام فى

وفيات الأعيان* 7 شوّال* قيل: ولد عليه‌السّلام

فى

توضيح المقاصد* 8 شوّال* قيل: ولد

عليه‌السّلام فى

كتاب الإمام الرّضا، طبع بغداد* 10

ذى‌القعدة* قيل: ولد عليه‌السّلام فى

الدّروس، للشّهيد (ره)* 11 ذى‌القعدة* قيل:

ولد عليه‌السّلام فى

جنّات الخلود* 15 ذى‌القعدة* قيل: ولد

عليه‌السّلام فى

نور الأخبار* 23 ذى‌القعدة* قيل: ولد

عليه‌السّلام فى

مطالب السّؤول* 11 ذى‌الحجّة* قيل: ولد

عليه‌السّلام فى

جنّات الخلود* 15 ذى‌الحجّة* قيل: ولد

عليه‌السّلام فى

يوم وفاته عليه‌السّلام بطوسِ خراسان سنة

203، و له من العمر 49 سنة.

نور الأخبار*4 صفر*قيل: توفّى عليه‌السّلام

عمدة الزّائر*7 صفر*قيل: توفّى عليه‌السّلام

بحار الأنوار، ج 12*14 صفر*قيل: توفّى عليه‌السّلام

بحار الأنوار، ج 12*17 صفر، سنة 203*قيل: توفّى عليه‌السّلام

الدّروس*30 صفر، سنة 203*قيل: توفّى عليه‌السّلام

نور الأخبار*30 ربيع الأوّل*قيل: توفّى عليه‌السّلام

بحار الأنوار، ج 20*1 رمضان المبارك*قيل: توفّى عليه‌السّلام

نور الأخبار*7 رمضان المبارك*قيل: توفّى عليه‌السّلام

نور الأخبار*17 رمضان المبارك*قيل: توفّى عليه‌السّلام

عيون الأخبار*21 رمضان المبارك*قيل: توفّى عليه‌السّلام

المناقب*24 رمضان المبارك*قيل: توفّى عليه‌السّلام

نور الأخبار*13 ذى‌القعدة*قيل: توفّى عليه‌السّلام

نور الأخبار*23 ذى‌القعدة*قيل: توفّى عليه‌السّلام

وفيات الأعيان*5 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى عليه‌السّلام

إثبات الوصيّة*30 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى عليه‌السّلام

***

يوم ولادة الإمام التّاسع، محمّد الجواد عليه‌السّلام: يوم الجمعة سنة 195؛ ولد فى المدينة المنوّرة؛ إسم أُمّه عليه‌السّلام: ريحانة؛ و قيل: سكينة.

ولد عليه‌السّلام يوم الجمعة؛ و عليه عمل الإماميّة*10 رجب سنة 195*قيل: ولد فى يوم

روضة الصّفا*11 رجب سنة 195*قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*15 رجب سنة 195*قيل: ولد فى يوم

وفيات الأعيان*5 رمضان*قيل: ولد فى يوم

أخبار الدّول*9 رمضان*قيل: ولد فى يوم

إعلام الورى*15 رمضان*قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*12 رمضان*قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*18 رمضان*قيل: ولد فی یوم

إثبات الوصيّة، للمسعودی*19 رمضان*قيل: ولد فی یوم

و كان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثة أشهر و عشرين يومًا (المواليد، صفحة 6)؛ و كان عمره الشّريف خمسًا و عشرون سنة و أربعة أشهر و عشرين يومًا.

و يوم وفاته عليه‌السّلام:

نور الأخبار*28 محرم سنة 220*قيل: توفّی عليه السّلام يوم

نور الأخبار*10 رجب*قيل: توفّی عليه السّلام يوم

عيون الأخبار*5 رمضان*قيل: توفّی عليه السّلام يوم

جنّات الخلود*1 ذی‌القعدة*قيل: توفّی عليه السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*11 ذی‌القعدة*قيل: توفّی

عليه السّلام يوم

روضة الواعظين*30 ذى‌القعدة*قيل: توفّى

عليه السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*3 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى

عليه السّلام يوم

وفيات الأعيان*5 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى عليه

السّلام يوم

الكافى، و غيره*6 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى عليه

السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*30 ذى‌الحجّة*قيل: توفّى

عليه السّلام يوم

توفّى عليه‌السّلام سنة 220 ببغداد، و دفن مع جدّه الإمام الكاظم عليه‌السّلام فى البقعة الّتى بناها لقبره الإمام موسى بن جعفر فى حياته، كما فى الدّرّ النّظيم.

* * *

الإمام العاشر، علىّ بن محمّد الهادى عليه‌السّلام:

ولد عليه‌السّلام بصريا قرية على ثلاث أميال من المدينة المنوّرة فى شهر رجب سنة 214؛ إسم أُمّه عليه‌السّلام: سمانة؛ و قيل غير ذلك. و قد اختلف فى يوم ولادته عليه‌السّلام على أقوال:

جنّات الخلود*15 جمادى الثانية سنة 214*قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*2 رجب*و قيل: ولد فى يوم

درّ النّظيم*3 رجب*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*5 رجب سنة 212*و قيل: ولد فى يوم

الفرق و المذاهب*13 رجب سنة 212*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*17 رجب سنة 212*و قيل: ولد فى يوم

وفيات الأعيان*9 ذى‌حجة*و قيل: ولد فى يوم

المجالس السّنيّة؛ و در أعيان الشّيعة از كلينى در كافى نقل كرده است*15 ذى‌حجة*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*17 ذى‌حجة*و قيل: ولد فى يوم

مسار الشّيعة*27 ذى‌حجة*و قيل: ولد فى يوم

ديوان الشّيخ حرّ (ره)*29 ذى‌حجة*و قيل: ولد فى يوم

أولاده عليه‌السّلام ثمانية: الحسن، و الحسين، و محمّد، و جعفر، و موسى، و عبداللَه، و زيد؛ و فى فصول المهمّة قال: كان له بنتًا: عايشة.

بنى المعتصم سامرّاء، سنة 221، و سكن فيها مع جنوده؛ و لمّا ولّى المتوكّل أحضر الإمام الهادى عليه‌السّلام بسامرّاء ... و بقى بها ... و توفّى فيها سنة 254، و دفن فى داره بسرّ من رأى.

و قد اختلف فى يوم وفاته على أقوال لا تزيد على اثنى عشر:

تاريخ الخطيب البغدادى*27 جمادى الأولى*قيل: توفّى يوم

توضيح المقاصد*4 جمادى الثانية*قيل: توفّى يوم

جلاء العيون*25 جمادى الثانية*قيل: توفّى يوم

وفيات الأعيان؛ و جنّات الخلود، يوم الإثنين*26 جمادى الثانية*قيل: توفّى يوم

نور الأخبار*27 جمادى الثانية*قيل: توفّى يوم

عمدة الزّائر*28 جمادى الثانية*قيل: توفّى يوم

وفيات الأعيان و غيره*3 رجب*قيل: توفّى يوم

تاريخ سامرّاء، للشّيخ ذبيح اللَه، ج 2*5 رجب*قيل: توفّى يوم

كشف الغمّة؛ و نور الأخبار؛ و الصواعق، يوم الإثنين*25 رجب*قيل: توفّى يوم

وفيات الأعيان؛ و تاريخ الطبرى، يوم الإثنين*26 رجب*قيل: توفّى يوم

نور الأخبار*27 رجب*قيل: توفّى يوم

تذكرة خواصّ الأئمّة قال:

«توفّى علىّ الهادى بن محمّد فى جمادى الثانية، سنة 254 بسرّ من رأى، و مولده فى رجب، سنة 214، و كان عمره يوم مات أربعين سنة، و كان وفاته فى أيّام المعتزّ، و دفن بسرّ من رأى؛ و قيل: إنّه مات مسمومًا.»

و فى الفصول المهمّة:

«ذهب كثير من الشّيعة إلى أنّ أبامحمّد الحسن العسكرىّ مات مسمومًا، و كذلك أبوه أو جدّه و جميع الأئمّة الّذين من قبلهم خرجوا كلّهم من الدّنيا على الشّهادة؛ و استدلّوا على ذلك بما رُوِى عن الصّادق عليه‌السّلام أنّه قال: **"ما مِنّا إلّا مَقتولٌ أو شَهيدٌ."**»

❊ ❊ ❊

الإمام الحادى عشر، أبومحمّد، المشهور: أنّه ولد فى المدينة سنة 231؛ و فى

تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزى قال:

«إنّه عليه‌السّلام ولد فى سامرّاء سنة 231، و توفّى فيها سنة 260، و دفن مع أبيه فى حجرة واحدة.»

و قد اختلفوا فى يوم ولادته على أقوال تسعة؛ و كان إسم أُمّه عليهاالسّلام: سوسن.

بحار الأنوار، ج 12 و ج 22*4 ربيع الثانى*قيل: ولد فى يوم

وفيات الأعيان*6 ربيع الثانى*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*8 ربيع الثانى*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*10 ربيع الثانى*و قيل: ولد فى يوم

وفيات الأعيان*13 رجب*و قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*17 رجب*و قيل: ولد فى يوم

الإتحاف بحسب الأشراف، ص 178*8 ربيع الأوّل*و قيل: ولد فى يوم

ينابيع المودّة، ص 451*6 ربيع الأوّل*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*10 رمضان*و قيل: ولد فى يوم

بحار الأنوار، ج 12*4 ربيع الأوّل*و قيل: ولد

فى يوم

أولاده عليه‌السّلام: فى مواليد الأئمّة، لإبن

النجّار البغدادى، طبع نجف، سنة 1370، قال:

«ولد للحسن بن على عليهما‌السّلام: محمّد و

موسى و فاطمة و عايشة.»

يوم وفات الإمام أبى‌محمّد الحسن علىٍّ العسكرىّ

عليهما‌السّلام، قد ذكر فيه أقوال مختلفة:

بحار، ج 12؛ و غيره*1 ربيع الأوّل*قيل: إنّه

توفى يوم

مرآة الجنان، ج 2، ص 172*6 ربيع الأوّل*قيل: إنّه توفى يوم

مسار الشّيعة*4 ربيع الأوّل*قيل: إنّه توفى يوم

بحار الأنوار، ج 12*8 ربيع الأوّل*قيل: إنّه توفى يوم

نور الأخبار*10 ربيع الأوّل*قيل: إنّه توفى يوم

دمعة السّاكبة*12 ربيع الأوّل*قيل: إنّه توفى يوم

وفيات الأعيان*8 جمادى الأولى*قيل: إنّه توفى يوم

وقايع الأيّام، للشيخ غلامحسين (ره)*16 رجب*قيل: إنّه توفى يوم

مطالب السؤول، صفحة 88، لمحمّد بن طلحة الشافعىّ، قال:

«اعلم أنّ المنقبة العليا و المزيّة الكبرى الّتى خصّه اللَه تعالى بها و قلّده فريدَها و منحه تقليدَها و جعلها صفةً دائمةً لا يُبلى الدهر جديدَها و لا تنسى

الأنسية تلاوَتها و ترويها، إنّ المهدىّ محمّد من نَسلِهِ المخلوق منه و ولده المنتسب إليه، بضعتُه المنفصلة عنه.» ـ إنتهى.

❊ ❊ ❊

الإمام الثانى عشر و الحجّة المنتظر، عجّل اللَه فرجه و سهّل اللَه مخرجه، و جعلنا من أنصاره:

ولد عليه‌السّلام فى سامرّاء، فى دار أبيه العسكرىّ عليه‌السّلام، فى ليلة النصف من شعبان سنة 256؛ و قيل: غير ذلك. أُمّه عليه‌السّلام: نرجس؛ و قيل: صَيقل؛ و قيل: حكيمة.

وفيات الأعيان: سنة 258 ❊9 ربيع الأوّل ❊قيل: ولد فى يوم

مدينة المعاجز: سنة 257؛ و بحار الأنوار، ج 13: سنة 256 ❊8 شعبان ❊و قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار*9 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار؛ و جنّات الخلود*13 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

نور الأخبار؛ و جنّات الخلود*14 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

وفيات؛ و الكافى؛ و بحار، ج 13: ليلة الجمعة؛ و مدينة المعاجز: سنة 257*15 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

عند طلوع الفجر سنة 254؛ و قيل: سنة 255*3 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

و قيل: سنة 256؛ و قيل: سنة 258؛ سنة 257، مدينة المعاجز*4 شعبان*و قيل: ولد فى يوم

(٣) و (٤). بحار، ج 13؛ و نور الأخبار؛ و وقايع الأيّام؛ و عمدة الزائر*1 رمضان*و قيل: ولد فى يوم

وقايع الأيّام من مطالب السؤول؛ و فى بحار الأنوار، ج 13 كذلك*23 رمضان*و قيل: ولد فى يوم

و كان إسم أبيه عليهماالسّلام: عبدالله؛ و إسم

آخر معروف و هو: الحسن بن علىّ؛ كما ذكره فى جنّات الخلود، صفحة 185؛ و فى الصواعق، صفحة 6.

❊ ❊ ❊

سنة وفات خديجة عليهاالسّلام: سنة عشر من البعثة، عاشر رمضان المبارك، بعد خروج بنى‌هاشم من الشِعب، و دفنت بالحجون و لم تكن الصّلاة شرّعت على الجنائز، فنزل النبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فى قبرها و دعا لها (ينابيع المودّة، صفحة ١٧١).

سنة وفاتها و يومه عند الإماميّة و السنّة، سنة 11 هـ.

معرفة التّقويم❊7 صفر❊قيل: توفّيت عليهاالسّلام

عمدة الزّائر: 40 يوم [بعد الخروج من الشعب]*8 ربيع الثانى*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

نور الأخبار: 45 يوم*13 ربيع الثانى*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

البداية و النهاية، ج 6، ص 333*28 ربيع الثانى*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

تذكرة خواصّ الأئمّة، ص 181: يوم 70*8 جمادى الأول*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

الإستيعاب، ج 2، ص 772: 75*13 جمادى الأول*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

نزل الأبرار و غيره: 90*28 جمادى الأول*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

الإصابة، ج 8، ص 159: 95*3 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

الإختيارات: 97*5 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

كشف الغمّة: 100*9 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

دلائل الإمامة: 111*20 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

نور الأخبار: 120*28 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

وقايع الأيّام: 122*29 جمادى الثانية*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

بحار الأنوار، ج 1*21 رجب*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

جنّات الخلود*25 رجب*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

وقايع الأيّام، شيخ غلامحسين*28 شعبان*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

وقايع الأيّام، شيخ غلامحسين*29 شعبان*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

وقايع الأيّام، شيخ غلامحسين*30 شعبان*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

جنّات الخلود، و عليه أهل السنّة*3 رمضان*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

مستدرك الحاكم، ج 3، ص 162*28

شوّال*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

مستدرك الحاكم، ج 3، ص 162*29

شوّال*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

مستدرك الحاكم، ج 3، ص [1] 162 *30

شوّال*قيل: توفّيت عليهاالسّلام

[جدول تعيين مقدار امامت و خلافت ائمّهٔ طاهرين عليهم السّلام و تطبيق با خلافت خلفاى غاصبه]

اوّل سال دهم هجرى

خلافت و إمامت مولى الموحّدين و أميرالمؤمنين علىبن‌أبى‌طالب عليه و على أولاده سلام الله أجمعين ۴۰ هجرى

أبوبكر

۱۱هجرى ۱۳*عمر

هجرى ۲۳*عثمان

---

[1] ـ جنگ ۳، ص ۱۶۰.

هجری ۳۵*خلافت ظاهریّهٔ حضرت امیر

هجری ۴۰ هجری

امامت و خلافت حضرت امام حسن مجتبی علیه السّلام

۴۰ هجری

معاویة بن أبی‌سفیان =

اول پنجاهم هجری

امامت حضرت سیّدالشّهداء حسین بن علیٍّ علیهما السّلام

۶۱ هجری

معاویة بن أبی‌سُفیان

۶۰*یزید بن معاویة =

هجری

امامت و خلافت حضرت سیّدالسّاجدین و زین‌العابدین:

= یزید بن معاویة

۶۴*معاویة بن یزید

هجری*مروان بن حکم

۶۵*عبد الملک بن مروان =هجری

اول هشتادم هجری

عَلیّ بن الحسین علیه الصَّلاة و السَّلام

۹۵ هجری

= عبدالملک بن مروان

۸۶*ولید بن عبد الملکهجری

امامت و خلافت حضرت باقر العلوم: محمّد بن علیّ =

۹۵ هجری

= ولید بن عبدالملک

۹۶*سلیمان بن عبدالملک

هجری ۹۹*عمر بن عبدالعزیز بن مروان

هجری ۱۰۱*یزید بن عبدالملک

هجری ۱۰۵*هشام بن عبدالملک

=

هجری

اول صد و دهم هجری

= ابن الحسین علیه السّلام

۱۱۴ هجری

= هشام بن عبدالملک

امامت و خلافت حضرت امام صادق:

جعفربن محمّد =

۱۱۴ هجری

= هشام بن عبدالملک

۱۲۷*مروان بن محمّد بن

مروان حکم

۱۳۲*ابوالعباس سفّاح

عبد الله بن محمّد

هجری ۱۳۶*أبوجعفر=

هجری

صد و چهلم هجری

= ابن علیّ علیه السّلام

۱۴۸ هجری

منصور: عبد الله بن محمّد دوانیقی

۱۴۸هجری امامت و خلافت حضرت امام

کاظم: موسی بن =

= منصور: عبد الله بن محمّد دوانیقی

۱۵۸*مهدیّ: محمّد بن

منصور

هجری ۱۶۹*موسی

بن مهدی: هادی

هجری ۱۷۰

صد و هفتاد هجری

= جعفر علیه السّلام ۱۸۳ هجری

هارون الرّشید: هارون بن محمّد بن منصور،

برادر موسی بن مهدیّ (هادی)

۱۸۳هجری امامت و خلافت حضرت

امام رضا =

هارون الرّشید: هارون بن محمّد بن منصور،

برادر موسی بن مهدیّ (هادی)

۱۹۳*محمّد أمین

هجری ۱۹۶*مأمون

هجری

مستشار عبدالحلیم جندی که از ارکان مجلس اعلای شئون اسلامیّهٔ مصر است، در تعلیقهٔ صفحهٔ ۵۱ از کتاب ارزشمند خود: الإمام جعفر الصّادق، خلفای

بنی‌امیّه و بنی‌مروان و مدّت حکومتشان را بدین صورت ذکر نموده است:

«بنوأُمیّة: معاویة (60 ـ 41)، یزید: (64 ـ 60)، معاویة بن یزید ثلاثة أشهر فی سنة 64؛ بنومروان: مدّة الخلافة: مروان بن حکم (65 ـ 64)، عبدالملك بن مروان (86 ـ 65)، الولید بن عبدالملك(96 ـ 86)، سلیمان بن عبدالملك (99 ـ 96)، عمر بن عبدالعزیز بن مروان (101 ـ 99)، یزید بن عبدالملك (105 ـ 101)، هشام‌بن عبدالملك (125 ـ 105)، الولید بن یزید بن عبدالملك (126 ـ 125)، یزید بن الولید بن عبدالملك (126)، إبراهیم بن الولید بن عبدالملك (126)، مروان بن محمّد بن مروان (132 ـ 127) أو 750 میلادی.»

و در مروج الذّهب مدّت خلافت بنی‌امیّه را دقیقاً ذکر کرده است[1] و ما در جُنگ شمارهٔ ۹، صفحهٔ ۸۶ [دست‌نویس] ملخّص آن را طبق تعلیقهٔ صفحهٔ ۲۷۰، از دیوان حمیری آورده‌ایم، و با حساب دقیقی

---

[1] ـ مروج الذهب، ج ۳، ص ۲۳۴.

آن را ألف شهر دانسته است.

مجلسی در [جلد] نهم بحار، صفحۀ 594 در گفتار أمیرالمؤمنین علیه السّلام در نهج البلاغه دربارۀ مروان حکم: «**أما إنَّ له إمرَةً كَلَعْقَةِ الكلب**» گوید:

«و التشبیه لمُدَّة ملکه بلَعقَةِ الکلب أنفَه، للتّنبیه علی قصر أمرها و کانت مدّةُ إمرَته أربعةَ أشهرٍ و عشرًا و رُوِی ستّةُ أشهر.»[1]

۲۰۰ از هجرت

حضرت رضا علیه السّلام

۲۰۳*امامت وخلافت حضرت جواد الأئمّه: امام محمّد =

هجری

دوران حکومت مأمون الرّشید: عبد الله =

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۴۱، ص ۳۵۵.

= تقی علیه السّلام

۲۱۹❊امامت وخلافت حضرت هادی: =

هجری

= بن هارون

۲۱۸❊حکومت معتصم برادر مأمون: إبراهیم

هجری

۲۲۷❊حکومت واثق

هجری

۲۳۰ از هجرت

= إمام علیٌّ النَّقیّ صلوات الله =

واثق: هارون

۲۳۲❊حکومت جعفرمتوکّل: ابن محمّد بن

هارو=

هجری

۲۴۷

= و سلامه علیه

۲۵۴❊امامت حضرت امام حسن عسکریّ

هجری علیه السّلام ۲۶۰ هجری

= ن

۲۴۷*محمّد مستنصر

منتصر

بن متوكل ۲۴۸*مستعين بالله

احمد بن محمّد بن معتصم ۲۵۲*معتز بالله

زبير بن متوكل

۲۵۵*مهتدی بالله= محمّد بن واثق*معتمد

على الله =

۲۵۶

۲۶۰ از هجرت

غيبت صغرى امامت و خلافت حضرت

بقيّة الله تعالى

معتمد: أحمد بن جعفر متوكل

حجّة ابن الحسن العسكرىّ:

معتمد: احمد بن جعفر متوكل

۲۷۹*معتضد بالله: أحمد بن طلحة

هجرى ۲۸۹*مكتفى

۲۹۰ از هجرت

محمّد بن الحسن، قائم آل محمّد

مکتفی بالله: علی بن معتضد

۲۹۵*المقتدر بالله =

هجری

عجّل الله تعالی فرجه الشریف

= جعفر بن معتضد

۳۲۰از هجرت

ول

و جعلنا من أنصاره =

حسین بن روح نایب ۳، ۳۲۹

*غیبت کبری

= و شیعته

هجری

القاهر بالله محمّد بن

معتضد ۳۲۲*حکومت راضی بالله:

محمّد بن جعفر

هجری ۳۲۹*متّقی بالله:

إبراهیم بن مقتدر

هجری ۳۳۳*مستکفی عبدالله بن

علی

هجری ۳۳۴

و مواليه و الذّابِّينَ عنه؛

حکومت مطیع لله: فضل بن مقتدر

۳۵۰ از هجرت

اللهمّ أیِّده و أیِّدْ به و انْصُره

حکومت مطیع بالله: فضل بن مقتدر

۳۶۳

و انْتَصِر به، و اجْعَلْ له سلطانًا نصیرًا

حکومت طایع بالله: عبدالکریم بن مطیع بالله

۳۸۰ هجری[۱]

[مجموع خلافت بنی‌العباس]

بنی‌العبّاس ۵۲۴ سال خلافت کردند و مجموعاً ۳۷ تن بودند. بَدْو خلافت آنها در ۱۳ ربیع الأوّل ۱۳۲ بود که سفّاح به خلافت نشست و آخرین آنها مستعصم بالله است.[۲]

---

[۱] ـ امام شناسی، ج ۱۶ و ۱۷، ص ۳۴۴؛ جنگ ۱۵، ص ۱۶۹. مرحوم علاّمه طهرانی ـ رضوان الله علیه ـ این جدول را در نسخه خطی به گونه‌ای تنظیم فرموده‌اند که هر سانتی‌متر از طول آن، نمودار یک سال است. لذا جهت حفظ امانت، تا آنجا که مقدور بود به همان شکل کتابت موجود در نسخه خطی باقی گذاردیم. (محقّق)

[۲] ـ جنگ ۱۴، ص ۴۶.

برگزیده احوالات حضرت محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم

نسب و خويشاوندان رسول الله صلّى الله عليه و آله

[الشّيعة و التّشيّع للشيخ محمّدجواد المغنية]

صفحة 228:

«مُحمّدٌ المُصطفى

أبوه: عبدالله، و جدُّه لأبيه عبدالمطّلب، وأُمُّه آمنة، و جدُّه لأُمِّه وَهَب.

أعمامُه تسعةٌ: الحارث، و الزُّبير، و أبوطالب و اسمُه عبد مناف، و حَمزة و الغَيداق، و ضِرار، و المُقوِّم، و أبولَهَب و اسمُه عبد العُزّى، و العبّاس؛ و جميعُ أعمامه إخوةٌ لأبيه من جهة الأب فقطّ، ماعدا أباطالب فإنّه أخٌ لأبيه من جهة الأب و الأُمّ.

عمّاتُه ستّةٌ: أُمَيمَة، و أمّ حكيم، و بَرَّة، وعاتِكة، و صَفِيّة، و أروَى.

ليس لآمنة بنتِ وَهَب أخٌ أوأُختٌ ليكونَ للنّبىّ خالًا أو خالةً، و لم تَلِد آمنةُ غيرَه، ليكون هو عَمًّا أو خالًا لغيره.

أبناءُ عمّه: لم يُعقَّب من أعمامه التّسعة إلّا أربعةٌ: الحارث، و أبوطالب، و العبّاس، و أبولهب؛ و أبناءُ أبىطالب أربعةٌ: طالب، و عقيل، و جَعفَر، و علىٌّ؛ و أبناءُ الحارث خمسةٌ: أبوسفيان، و المُغِيرة، و نَوفَل، و رَبِيعة، و عبد شمس، و قد سمّاه النّبىُّ عبدَالله؛ و أبناءُ العبّاس تسعةٌ: عبدالله و عبيدالله و الفَضل، و قُثَم، و مَعبَد، و عبدالرّحمن،

و تميم، و كثير و الحارث؛ و أبناءُ أبى‌لهب أربعةٌ: عُتَيبَة، و مُعَتِّب، و عُتبَة، و عُقْبَة و أُمُّهم أُمُّ جميل أُختُ أبى‌سفيان؛ فالمجموع 22 من الذُّكور.

و يلتقى نَسَبُ النّبىّ مع نَسَب أبى‌سفيان عدوِّه الأَلَدِّ فى عبد مناف، فإنّه جدٌّ لجدّ النّبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و فى الوقت جدٌّ لجدّ أبى‌سفيان. فالنّبىّ هو محمّدٌ بن عبداللَه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و أبوسفيان هو صَخرُ بن حَرب بن أميّة بن عبدشمس بن عبدمناف.»[1]

[اجداد رسول اكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم تا عدنان]

اجداد گرامى حضرت رسول اكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«محمّد بن عبداللَه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىَّ بن كَلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن نَضْر بن كِنانَة بن خُزَيْمَة بن مُدرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۵۶.

عدنان.»[1]

ازواج و أولاد و غزوات رسول الله

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 229:

«زوجاته: اختاره اللَه، و عنده تسعٌ: عائشة، و حَفْصة، و أُمّ سَلِمَة، و أُمّ حبيبة، و زينب بنت جَحْش، و مَيمونة، و صفيّة، و جُوَيْرِيَة، و سَودَة، و كان قد تزوّج زينبَ بنت خُزَيمَة الهِلالِيّة، و ماتَت قبلَه؛ و أوّلُ زوجاته و سيّدتُهنّ السّيّدةُ خديجة. تزوّجها و

[1] ـ منتهى الآمال، ج ۱، ص ۲۵.

هو ابن 25 سنة و هی بنت 40، و لم یتزوّج غَیرَها حتّی ماتت، و بقی بعدها سنةً بدون نساءٍ و تزوّج غیرَ مَن ذکرنا، و حصل الفراقُ بینه و بینهنّ قبل الدّخول؛ هذا، و کان عنده من السَّراری[1] غیر الزّوجات ماریّةُ القبطیّةُ أُمًّا لولده إبراهیم، و مَیمونةُ بنت سَعْد، و أُمَیمَة، و رَیحانَةُ بنت زید بن بنی‌النّضیر.

أولاده: جاءه ثلاثةُ ذکورٍ، و أربعُ إناثٍ، و الذّکورُ هم القاسم، و عبداللَه من السّیّدة خدیجة، و إبراهیم من ماریّة القبطیّة، و ماتوا أطفالًا.

و الإناثُ: زینب، و أُمّ‌کلثوم، و رقیّة، و فاطمة، أسلمْنَ و تزوّجْنَ، ثمّ تُوُفِّین فی حیاته ما عدا الزّهراءَ سیّدةَ النّساء.»

صفحة 230: «و جمیعُ غزواته 62، منها 36 لم یخرج النّبیُّ معها، و 26 کان معها، و الغزواتُ الّتی حدَث فیها قتالٌ بقیادته تسعةٌ: بدرٌ، أُحُدٌ، و الخندق، و بنوقُرَیضَة، و المُصطَلَق، و خَیبَرُ، و فتح مکّة، و حُنَینٌ، و

---

[1] ـ جمعُ السُّرِّیَّة و هی الأمَة التی أُنزِلت بیتًا. (محقّق)

الطائف.»[1]

زندگی رسول الله، ازدواج در ۲۵ سالگی با حضرت خدیجه (بیوه زن ۴۰ سالهٔ دو شوهر نموده)

[یوم الإسلام] صفحة 44:

«و یظهر أنّه أُبیح للقبائل المختلفة أن تَتلُوَه بلَهَجاتها، و من ذلك نشأت القراءَاتُ المختلفة و قد أجاز الرّسولُ ذلك، و أجازه الصّحابةُ من بعده.»

صفحة 46: «بل كانت أفعالُ النّبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم فی جمعه كِبارَ

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۵۶.

الصّحابة و سؤالِه بعضَهم فی مسائلَ دینیّةٍ تدلّ علی صحّة هذا الإجتهاد کالّذی فعل مع عُمَرَ فی استشارته فی الأذان و نحو ذلك.»

صفحة 47: «و لمّا بلغ الثانیّةَ عشرة رحَل مع عمّه أبی‌طالب إلی الشّام، فقابل فی أثناءِ رحلتِه راهبًا مسیحیًّا اسمُه بُحَیرا، و تزوّج و هو فی الخامسة و العشرین من خدیجة و هی سیّدةٌ قُرَشیّة تُناهِز الأربعین من بنی‌أسد، و کانت قد تزّوجَت قبل النّبیّ بزوجَین و کانت ذاتَ ثروة و جاهٍ فکانت مِن أوفَرِ أهل مکّة غنًی و کانت تستخدم رجالًا من قریش کان آخرُهم محمّدًا صلّی اللَه علیه و آله و سلّم، و لم یتزوّج غیرَها فی أثناء حیاتها فکفاه اللَهُ مؤونةَ الیُتْمِ و الفقر.»

صفحة 48: «و لیس أدلَّ علی صدق الرّجل من أن یُؤمِن به أقربُ النّاس إلیه کخدیجة و علیّ بن أبی‌طالب.»

صفحة 49: «و رفع من شأن نصف المجتمع و هو المرأة و لاقی فی سبیل ذلك کثیرًا فلم ییأس.»[1]

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۸۱.

دربارهٔ معنای کَبْش و لقب رسول الله ابن أبی‌کبشه که قریش به او داده بودند

در نهایه ابن أثیر، جلد ۴، صفحهٔ ۱۴۴ وارد است:

«کبش فی حدیث أبی‌سفیان "لقد أمِرَ أمرُ ابنِ أبی‌کَبْشَةَ" کان المشرکون یَنسُبون النّبیَّ صلّی اللَه علیه و آله إلی أبی‌کَبْشَة؛ و هو رجلٌ مِن خُزاعة خالَف قُریشًا فی عبادة الأوثان و عبَد الشِّعرَی[1] العَبورَ فلمّا خالفهم النّبیُّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم فی عبادة

الأوثان شبَّهوه به.

و قیل: إنّه کان جَدَّ النّبیّ صلّی اللَه علیه و آله من قِبَل أُمِّه، فأرادوا أنه نَزَعَ فی الشَّبَه إلیه.»[2]

و در جلد ۳، صفحهٔ ۲۴۹ در مادّهٔ عصم گوید:

«فیه "من کانت عِصمتُه شهادةَ أن لا إلهَ الّا اللَهُ" أی ما یَعصِمه من المَهالك یوم القیامة؛ و منه شعر

---

[1] ـ أقرب الموارد: الشِّعرَی: الکوکب الذی یطلع فی الجوزاء و طلوعه فی شدّة الحرّ، و یقال له: الشِّعرَی الیمانیّة و تلقّب بالعَبور. (محقّق)

[2] ـ النّهایة: یقال: نزَع إلیه فی الشَّبَه، إذا أشبَهَه. (محقّق)

أبی‌طالب: "ثِمالُ اليَتامَى عِصمةٌ لِلأرامِلِ"[1] أی: يَمنعُهم من الضَّياعِ والحاجة.»[2]

[حديثی در خصائص پيامبر اكرم صلّی اللَه عليه و آله و سلّم]

«برواية الحَسَنِ و الحسينِ عليهماالسّلام فی كتابِ مُحمّدِ بن إبراهيم بن إسحاق الطّالِقانیِّ، عن ثِقاتِه، عن الحَسَنِ بن علیٍّ صلواتُ اللَهِ عليه قال: سَألتُ خالِی هِندَ بن أبی‌هالَةَ التَّميمیَّ، و كانَ وَصّافًا عَن حِليَةِ النَّبیِّ صلّی اللَه عليه و آله، و أنا أشتَهِی أن يَصِفَ لی منها شيئًا أتَعَلَّقُ به؛ فقال:

كان رسولُ اللَهِ صلّی اللَه عليه و آله فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلألأ وَجهُه تَلألؤَ القَمَرِ ليلةَ البَدرِ، أطوَلَ مِن المَربوعِ

---

[1] ـ شعر حضرت ابوطالب در مدح و وصف رسول اكرم صلّی الله عليه و آله:

و أبيَضَ يُستسقَى الغَمامُ بوجهِه ❊❊ ثِمالُ اليَتامَى عِصمَةٌ للأرامل

ثِمالُ اليتامَى: غياثُهم. الأرامل: المساكين من رجال و نساء و هو بالنساء أخصّ و أكثر استعماله فی مَن مات زوجها. (محقّق)

[2] - جنگ ۱۸، ص ۸۶.

و أقصَرَ مِن المُشَذَّبِ، عَظيمَ الهامَةِ، رَجِلَ الشَّعرِ، إذا انفَرَقَت عَقيصَتُه قَرَنَ، و إلّا فلا يُجاوِزُ شَعرُه شَحمَةَ أُذُنَيه إذا هو وَفَّرَه، أزهَرَ اللَّونِ،

واسِعَ الجَبينِ، أزَجَّ الحَواجِبِ، سَوابِغَ فی غيرِ قَرَنٍ، بينهما عِرقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ، أقنَی العِرنينِ، له نورٌ يَعلوه، يَحسَبُه مَن لم يَتأمَّله أشَمَّ، كَثَّ اللِّحيةِ، سَهلَ الخَدَّينِ، أدعَجَ، ضَليعَ الفَمِ، أشنَبَ، مَفلَّجَ الأسنانِ، دَقيقَ المَسرُبَةِ، كأنّ عُنُقَه جِيدُ دُميَةٍ فی صَفاءِ الفِضَّةِ، مُعتدلَ الخَلقِ، بادِنًا مُتماسِكًا، سَواءَ البَطنِ و الصَّدرِ، عَريضَ الصَّدرِ، بَعيدَ ما بين المَنكِبَين، ضَخمَ الكراديسِ، أنوَرَ المُتجرَّدِ، مَوصولَ ما بَين اللَّبَّةِ و السُّرَّةِ بِشَعرٍ يَجرِی كالخَطِّ، عارِیَ الثَّديَينِ و البَطنِ ممّا سِوَی ذلك، أشعَرَ الذِّراعَينِ و المَنكِبَين، و أعلَی الصَّدرِ، طَويلَ الزَّندَين، رَحْبَ الرّاحَةِ، شَثْنَ الكَفَّين و القَدَمَين، سائلَ الأطرافِ، خَمصانَ الأخمَصَين، مَسيحَ القَدَمَين يَنبو عنهما الماءُ، إذا زالَ زالَ قَلعًا، يَخطو تكفيًا [تكفّؤًا] و يَمشِي هَونًا، سَريعَ المَشيَةِ، إذا مَشَی كأنّما يَنحَطُّ مِن صَبَبٍ و إذا التَفَتَ التَفَت جَميعًا، خافِضَ الطَّرفِ، نَظَرُه إلی الأرضِ أطوَلُ مِن نَظَرِه إلی السَّماءِ، جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ، يَسوقُ أصحابَه و يَبدُرُ مَن لَقَی بالسَّلامِ...» ـ الخ.[1]

---

[1] ـ مكارم الأخلاق، الفصل الأول (فی خَلقه و خُلقه و سيرته)، ص ١١؛ و با

بعضی از معانی لغات حدیث هند بن أبی‌مرّة [هالة] التّمیمیّ، راجع به اوصاف رسول الله صلّی الله علیه و آله:

فَخْم: جلیل القدر.

مُفَخَّم: بزرگ داشته شده.

مَربوع: وسیط القامة.

مُشَذَّب: طویل القامة.

الرَّجِل من الشَّعْر: ما بین الجُعودَة و الاسترسال.

قدری اختلاف در عیون أخبار الرّضا علیه السّلام، ج ۱، ص ۳۱۵؛ بحار الأنوار، ج ۱۶، ص ۱۴۸.

قَرَنَ: می‌بافت و متّصل می‌کرد.

وَفَّرَه: کثّره.

الوَفْرَة: ما سال من الشَّعر.

أزهَرُ اللَّونِ: صافی اللّون، المشرق الوجه.

أزَجّ: طویل.

سَوابِغ جمع سابِغ: بمعنی الوسیع.

أدَرَّ الغَضَبُ العِرقَ: امتَلأته دمًا.

قَنِیَ ـَ قَنًّا الأنفُ: ارتفع وسطُ قَصَبَتِهِ و ضاق مَنخَراه، فهو أقنَی.

العِرنِین: الأنفُ کلُّه أو ما صَلِب منه.

شَمَّ الأنفُ أو الجبلُ: ارتفع أعلاه، فهو أشَمّ و شَمیم.

الکَثّ: بمعنی الکثیف، یعنی غلیظ و پر پشت.

سَهلُ الوَجه: قلیلٌ لحمُه.

دَعَجَت ـَ دَعَجًا العین: صارت شدیدةَ السّواد مع سَعَتها، فصاحبُها أدعَج.

ضَلیعُ الفم: عظیمُه.

شَنِبَ ـَ شَنَبًا الرّجلُ: کان أبیضَ الأسنان حسنها،

فهو أشنَب.

فَلَجَ ـُـ فَلجًا: شقّه و قسّمه.

فَلِجَ ـَ فَلَجًا و فَلَجَةً: تباعدَ ما بين قدمَيه أو يدَيه أو أسنانه.

المَسرَبَة و المَسرُبَة: الشَّعر وسط الصدر إلى البطن.

الدُميَة: الصورةُ المزيّنةُ فيها حمرةٌ كالدّم.

بَدَنَ ـُ بَدَنًا: عظُم بدنُه بكثرة لحمِه، فهو بادِن.

تَماسَك: مَلِك نفسَه.

الكُردوس: الفِقرَةُ من فِقَر الكاهِل؛ كلُّ عظمَين التقيا فی مفصل، جمع كَراديس.

تجرّد: أی: تعرّی، یعنی خالی شد؛ و شاید در حدیث به معنی خلوّ از کدورات و کثافات باشد؛ کما آنکه عطف این کلمه به کلمه «أنوَر» مؤیّد این معنی است.

اللَّبَّة: موضع القلادة من الصدر.

الأشعَر: الكثير الشَعر الطويلة.

شَثْن و شَثْل: به معنی غلیظ و درشت و پرگوشت.

الطَرَف، جمع أطراف: بمعنی أطراف البدن؛ و معنی سائلُ الأطراف اینکه: اطراف بدن حضرت افتاده بود.

خَمْصان: ضامر البطن؛ أخْمَص القَدَم: ما لا يصيب الأرضَ مِن باطنها. و ربّما يراد بها القَدَمُ كلّها؛ أخمَصُ البَدَن: وسطُه.

المَسيح: حسن الوجه.

زال: تحرّك.

قَلَع ـَ قَلعًا: انتزعه مِن أصله.

صَبَبٌ: سرازیری.

ساقَ ـُ الماشيةَ: حَثَّها على السّير مِن خلف (عكس

قادَها).

دَمُثَ ـُ دَماثَةً: سَهُلَ خُلقُه، فهو دَمِثٌ.

الجافى: الغليظ؛ جافى الخُلُق: غليظ العِشرَة.

المَهين: الحقير الضعيف ـ القليل الرأى و التمييز.

الذَّواق: طَعْم؛ يقال «ذواقه طيّبٌ» أى: حسن.

تَحَدَّث: تكلّم.

احترَسَ [منه]: تحفّظ و تَوقَّى.

البِشْر: بشاشة الوجه.

تَفَقّدَه: طلبَه عند غيبته.

العَتاد: آلة الحرب[1].[2]

پنج چیز از اختصاصات رسول الله است

در جامع الصّغیر سیوطی، صفحهٔ ۴۶ و ۴۷ از رسول خدا به روایت بخاری و مسلم و نسائی از جابر صحیحاً آورده است که:

«آن حضرت گفته‌اند: **"أُعطِيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ من الأنبياء قَبلی: نُصِرتُ بالرُّعب مَسِيرةَ شَهرٍ؛ و جُعِلَتْ لی الأرضُ مَسجدًا و طهورًا؛ فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتی أدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ؛ و أُحِلَّت لی الغنائمُ، و لم تُحَلَّ لأحدٍ قَبلی؛ و أُعطِيتُ الشَّفاعةَ؛ و كان النبیُّ يُبعَث إلى قومه خاصَّةً؛ و بُعِثتُ إلى النّاس عامَّةً"**.»[3]

و در مغازی واقدی، جلد 3، صفحهٔ 1021 و 1022 از عبدالله بن عمر در غزوهٔ تبوك آورده است

---

[1] ـ جنگ ۳، ص ۱۰۲.

[2] ـ قابل ذکر است که از لغت دَمُثَ تا لغت العتاد از کلمات مذکور در ادامهٔ این روایت شریف است که حضرت علاّمه آن را نیاورده‌اند. (محقّق)

[3] ـ جامع الصغیر، ج ۱، ص ۱۷۷، رقم ۱۱۷۴.

كه:

«قال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

"أُعطِيتُ خَمسًا ما أُعطيَهُنَّ أحدٌ قَبلى: بُعِثتُ إلى النّاس كافَّةً؛ و إنَّما كان النَّبىُّ يُبعَث إلى قومِه؛ و جُعِلتْ لى الأرضُ مَسجدًا و طهورًا، أينَما أدرَكَتْنى الصَّلاةُ تَيمَّمتُ و صَلَّيتُ؛ و كان مَن قَبلى يُعظِمون ذلك و لا يُصَلّون إلّا فى كنائسِهم و البِيَع؛ و أُحِلَّت لى الغنائمُ آكُلُها، و كان مَن قَبلى يُحَرِّمونها؛ و الخامسة هى ما هى؟ هى ما هى؟ هى ما هى؟ ثلاثًا".

قالوا: و ما هی یا رسولَ اللَه؟ فقال رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم:

"قیل لی: سَلْ! فکلُّ نبیٍّ قد سَألَ، فهی لکم و لمن شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلّا اللَهُ".»[1]

خصوصیّات اخلاق رسول الله صلّی الله علیه و آله

[الشّیعة و التّشیّع] صفحة 230:

«من أخلاقه:

کان یجلِس علی الأرض، و ینام علیها، و یَخصِف النَّعلَ، و یَرقَع الثّوبَ بیده، و یَحلُب الشّاةَ، و یَعقِل البعیرَ، و یَطحَن مع الخادِم، و کان یُعصِّب الحَجَرَ علی بَطنه مِن الجوع، و یأکل ما یَجِد، و یَرکَب ما أمکنه من فَرَسٍ أو بعیر أو بَغْلَة أو حمار، و یُردِف خلفَه، و ربما رَکِبه عاریًا بلا سَرجٍ، و یمشِي راجلًا، و یجالس الفقراءَ، و یُؤاکِل المساکین، و کان لایَثبُت بصرُه فی وجهِ أحد، و یغضب لربّه، و لا یغضب لنفسه، و کان أکثرَ النّاس

---

[1] ـ جهت اطّلاع بیشتر پیرامون این متن و ترجمهٔ آن به امام شناسی، ج ۱۰، ص ۲۶۷ مراجعه شود. (محقّق)

تبسّمًا، و ربّما ضَحِك مِن غير قَهقَهَةٍ، و لم يكن شيءٌ أبغَضَ إليه من الكذبِ، إلى غير ذلك من الفضائل، و كريمِ الشّمائل.»[1]

[قصیده بوصیری در مکارم اخلاق رسول خدا صلّی الله علیه و آله وسلّم]

در سفینة البحار، جلد ۱، صفحهٔ ۴۱۱، در مکارم اخلاق حضرت رسول الله صلّی الله و علیه و آله و سلّم مطالبی نفیس آورده است.[2] از آن جمله مقداری از قصیدهٔ بوصیری را آورده است و چند بیت فارسی:

۱ـ جنگ ۱۶، ص ۱۸۰.

۲ـ جنگ ۲۳، ص ۵۹.

[رسول خدا صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّى لم أُبعَث لَعّانًا و لكنّى بُعِثتُ داعيًا و رحمةً]

و در [سفينة البحار، جلد ١] صفحه ۴١٢ گويد:

«قال القاضى عياض فى الشفاء: و رُوِى أنّه لمّا كُسِرت رَباعِيَتُه و شُجَّ وجهُه يوم أُحُدٍ شقَّ ذلك على أصحابه شديدًا، و قالوا: لو دعوتَ عليهم! فقال: **"إنّى لم أُبعَث لَعّانًا و لكنّى بُعِثتُ داعيًا و رحمةً، اللهمّ اهْدِ قومى! فإنّهم لا يعلمون."** ثمّ قال القاضى بعد رواية أُخرىٰ قريبةٍ من ذلك: انظُر ما فى هذا القول من جِماع الفضل و درجات الإحسان و حُسن الخُلق و كَرَم النفس و غاية الصّبر و الحلم، إذ لم يقتصر صلّى اللَه عليه و آله و سلّم على السّكوت عنهم، حتّى عفا عنهم ثمّ

أشفَق عليهم و رَحِمهم و

دعا و شفَع لهم، فقال: **"اللهمّ اغفِرْ أو اهْدِ."** ثم أظهَر بسبب الشفقة و الرحمة بقوله: **"لقومی"** ثمّ اعتذر عنهم بجَهلهم فقال: **"فإنّهم لا يعلمون."**»[1]

و در صفحه 417 گويد:

«و عن أبی‌أُمامَة قال: خرج علينا رسولُ اللَه صلّی اللَه عليه و آله و سلّم متوكِّئًا على عصًا، فقُمنا له فقال: **"لا تقوموا كما تقوم الأعاجمُ! يُعظِّم بَعضُهم بعضًا."**»[2]

و در صفحه 148 از جلد 6 بحار الأنوار، از تفسير على بن ابراهيم با اسناد خود از عبداللَه بن سنان، از حضرت صادق عليه السّلام آورده است كه:

«قالَ عليه السّلام: كان رسولُ اللَه صلّی اللَه عليه و آله و سلّم فی بيت أُمِّسَلَمَة فی لَيلتِها ففَقَدَته من الفِراشِ، فدخَلها فی ذلك ما يَدخُل النِّساءَ، فقامَت تَطلُبه فی جوانبِ البيتِ، حتّی انتَهَت إليه و هو فی جانِبٍ مِن البيت، قائِمٌ رافِعٌ يَدَيه يَبكِی و هو يقول: **"اللهمّ لا تَنزع مِنّی [عنّی] صالِحَ ما أعطَيتَنِی أبدًا! اللهمّ لا تُشمِت بِی**

---

[1] ـ سفينة البحار، ج ۲، ص ۶۸۱.

[2] ـ همان مصدر، ص ۶۹۵ (تواضعه صلّی الله عليه و آله و سلّم).

عَدُوًّا و لا حاسِدًا أبدًا! اللهمّ و لا تَرُدَّنی فی سوءٍ استنقذتَنِی مِنه أبدًا! اللهمّ و لا تَکِلنی إلَی نَفسی طَرفَةَ عَینٍ أبدًا!"

قال: فانصرفَت أُمُّ سَلَمَةَ تَبکِی، حتّی انصرف رسولُ اللهِ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم لِبُکائِها، فقال لها:

"ما یُبکِیکِ یا أُمَّ سَلَمَةَ؟"

فقالت: بِأبی أنت و أُمّی یا رسولَ اللهِ! و لِمَ لا أبکِی و أنت بالمکانِ الّذی أنت به مِن اللَه؟! قد غفَر اللَهُ لك ما تقدَّم مِن ذَنبِك و ما تأخّر، تَسألُه أن لا یُشمِتَ بك عدوًّا أبدًا، و أن لا یَرُدَّك فی سوءٍ استنقذك منه أبدًا، و أن لا یَنزِعَ منك صالِحًا أعطاك أبدًا، و أن لا یَکِلَك إلی نفسك طَرفَةَ عَینٍ أبدًا.

فقال: **"یا أُمَّ سَلَمَةَ! و ما یُؤمِنُنِی و إنَّما وَکَلَ اللَهُ یونُسَ بن مَتَّی إلی نفسه طَرفَةَ**

عَينٍ و كان مِنه ما كان؟!"»[1]

[مكارم اخلاق رسول خدا صلّى اللَه عليه و آله و سلّم به نقل از مجمع البحرين]

در مجمع البحرين فى مادّة كَرَم وارد است كه:

«و مكارمُ الأخلاق الّتى خصّ النبىُّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بها عَشَرةٌ: اليقين و القناعة و الصّبر و الشّكر و الحِلم و حُسن الخُلق و السّخاء و الغِيرة و الشّجاعة و المُرُوَّة.

و فى الحديث **"امتَحِنوا أنفسَكم بمكارم الأخلاق، فإن كانت فيكم فاحْمَدوا اللَهَ تعالى، و إن لم يكن فيكم فاسْألوا اللَهَ و ارْغَبوا إليه فيها".**

ثمّ أنَّه عليه السّلام ذكَر العشرةَ السالفةَ؛ و فيه و لاقف قلاخلأا مراكم نع لئسُ دق: **"العَفوُ عمَّن ظَلَمَك، و صِلةُ مَن قَطَعَك و إعطاءُ مَن حَرَمَك، و قولُ الحقّ و لو على نفسِك."»**[2]

[مكارم اخلاق رسول خدا صلّى الله عليه و

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۱۶، ص ۲۱۸.

[2] ـ جنگ ۵، ص ۲۳۴.

آله به نقل از السّنة قبل التّدوين]

[السّنة قبل التّدوين] صفحة 33:

«بُعِث ليُتمِّم مكارمَ الأخلاق، فلم يكن صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فاحِشًا و لا متفحِّشًا، و كان يقول: **"إنَّ مِن خِياركم أحسنكم أخلاقًا."**[1] كان أشدَّ حياءً من

العَذراءِ فى خِدْرها، و إذا كرِه شيئًا عُرِف فى وجهه، و إذا سُرَّ استنار وجهُه، حتّى كأنَّه قطعةُ قَمَرٍ، و كان أصحابه يعرفون ذلك منه؛ و لم يَحقِد على إنسانٍ قطُّ لنفسه، و ما انتقم لنفسه، إلّا أن تُنتَهك حرمةُ اللَه فيَنتقِم للَّه بها.»

صفحة 38: «فقال صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم: **"لا حسدَ إلّا فى اثنتين: رجلٌ آتاه اللَهُ مالًا فسلَّطه على هَلَكَتِه فى الحقّ، و آخَرُ آتاه اللَهُ حِكمةً، فهو يَقضِى بها و يُعلِّمها."**[2]

ما رواه عبداللَه بن عبّاس: أنّ رجلًا أصابَه جُرحٌ

---

[1] ـ مجمع البحرين، ج ۶، ص ۱۵۳.

[2] ـ مسند أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۴۳۲.

فی عهد رسول اللَه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلَّم، قد أصابه احتلامٌ، فأُمِر بالاغتسال فمات، فبلَغ ذلك النَّبیَّ صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم فقال: **"قَتَلوه! قتَلهم اللَهُ! ألم یکن شفاءَ العَیِّ السّؤالُ؟!"**»[1]

[صفحة 39]: «و لم یقتصر حضُّ رسول اللَه لأصحابه علی طلب العلم الشّرعیّ مِن خلال القرآن و السّنّةِ الطّاهرة، بل دعاهم إلی کلِّ علمٍ یفید المسلمین، حتّی أنَّه أوّلُ ما قَدِم المدینةَ و سَمِع من زید بن ثابت بِضعَ عشرة سورةً من القرآن، و هو صغیرُ السِّنِّ أعجَبَ به، و أمَره أن یتعلّم لغةَ الیهود، فقال: **"یا زید! تعلّمْ لی کتابَ یهودَ، فإنّی و اللَه! ما آمَنُ یهودَ علَی کتابی"**؛ و فی روایةٍ: **"إنّی أکتُب إلی قومٍ فأخاف أن یزیدوا علَیَّ أو یَنقُصوا، فتعلَّمِ السِّریانیّةَ"**؛ قال زید: فتعلّمتُها فی سبعةَ عشر یومًا.»[2]

صفحة 42: «فقال [صلّی اللَه علیه و آله]: **"لیس**

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۳۰.

[2] ـ تاریخ دمشق لإبن عساکر، ج ۶، ص ۲۸۰؛ و طبقات ابن سعد، ج ۲، قسم ۲، ص ۱۱۵؛ و للاستزاده راجع کتابنا زید بن ثابت، ص ۴ و ۱۷. (السنّة قبل التدوین)

مِن أُمَّتى مَن لم يُجِلَّ كبيرَنا، و يَرحَمْ صغيرَنا، و يَعرِفْ لعالِمِنا حقَّه.“»[1]

كيفيّة تعلّم الأصحابِ الأحكامَ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

[السّنة قبل التّدوين] صفحة 48:

«و إلى جانب هذا كانت له مجالسُ علميَّةٌ كثيرةٌ يتخوّل[2] فيها أصحابَه بالموعظة، فإذا جلَس جلَس إليه أصحابُه حِلَقًا حِلَقًا.[3] و يقول أنسٌ رضى اللَه عنه: ”إنَّما كانوا إذا صلّوا الغداةَ قعدوا حِلَقًا حِلَقًا، و يقرؤُون القرآنَ، و يتعلَّمون الفرائضَ و السُّنَنَ.“[4] و مِن تاريخ الصَّحابة و حياتِهم العلميّة نعلم أنَّ الرَّسولَ الكريم لم يكن يَضَنّ على مُسلمٍ بالعلم، و أنَّه كان يكثر مجالسةَ أصحابه يُعلِّمهم و يُزكّيهم، و سيظهر لنا ذلك من

---

[1] ـ مسند أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۳۲۳.

[2] ـ أى: يتفقّدهم و يتحفّظ بهم، يجدِّد العهد بهم. (محقّق)

[3] و ۳ـ انظر مجمع الزّوائد، ص ۱۳۲، ج ۱، و إن كان فى بعض رجالهما مقالٌ، فإنّ الطّرق الكثيرة الّتى رويا بها تؤيّد صحَّةَ الاستشهاد بهما. (السنّة قبل التدوين)

[4] ـــ|

البحث.»

صفحة 49: «رواه أبوهريرة قال: جاء رجلٌ من بنى فَزارَةَ إلى النَّبىّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فقال: إنَّ امرأتى ولَدتْ غُلامًا أسوَدَ و إنّى أنكَرتُه، فقال له النَّبىُّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم: **"هل لك من إبلٍ؟"**

قال: نعم.

قال: **"فما ألوانها؟"**

قال: حُمْرٌ.

قال: **"هل لك مِن أوْرَقَ[1]؟"**

قال: إنَّ فيها لَوُرْقًا.

قال: **"فأنىَّ أتاها ذلك؟"**

---

[1] ـ الأورق: الذى فيه سواد ليس بصاف. (السنّة قبل التدوين)

قال: عسى أن يكون نزَعه[1] عِرقٌ.[2]

قال: **"و هذا عسى أن يكون نَزعه عِرقٌ."**»[3]

كيفيّةُ سؤالِ المسلمين مسائلَهم عن رسول الله

[السّنّة قبل التّدوين، صفحة 49]:

«و من ذلك أنّ فتىً مِن قريش أتى النَّبىَّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فقال: يا رسول اللَه ائذَنْ لى فى الزِّنا، فأقبَلَ القومُ عليه و زجَروه فقالوا: مَه مَه!!

فقال: **"ادْنُه"**، فدَنا منه قريبًا، فقال: **"أتُحِبّه لأُمِّك؟"**

قال: لا و اللَه، جعَلنى فداك!

قال: **"و لا النّاسُ يُحِبّونه لأُمّهاتهم"** قال: **"أتُحِبّه لابْنَتِك؟"**

قال: لا و اللَه، يا رسول اللَه! جعَلنى اللَهُ فداك!

قال: **"و لا النّاس يُحِبّونه لبَناتهم"**

---

[1] ـ قال النّووى: معنى «نزعه» أشبهه و اجتذبه إليه و أظهر لونَه عليه. (محقّق)

[2] ـ المراد بالعرق هنا الأصل من النّسب. (السنّة قبل التدوين)

[3] ـ صحيح مسلم، ج ٢، ص ١١٣٧ من الحديثين ١٨ و ٢٠. (السنّة قبل التدوين)

ثمّ ذكَر له رسولُ اللَه أُختَه و عَمّتَه و خالتَه، و فى كلّ ذلك يقول الفتَى مقالتَه: لا و اللَه يا رسول اللَه! جعلنى اللَهُ فداك.

قال: فوضَع يدَه عليه و قال: **"اللهمّ اغْفِر ذنبَه! و طَهِّر قلبَه! و حصِّن فَرْجَه!"**

قال (الرّاوى): فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيءٍ.»[1]

لينُ كلامه و حسنُ معاشرته صلّى الله عليه و آله و سلّم مع الأعراب و البَدَوِيّين منهم

[السّنّة قبل التّدوين، صفحة 50]:

«و كان يخاطب القومَ بِلُغَتهم و لَهجَتهم؛ و من هذا ما رواه الخطيب البغدادىّ بسنده عن عاصم الأشعرىّ قال سمعتُ رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يقول: **"لَيس مِن امْبِرِّ امْصيامُ فى امْسَفَرِ."** أراد ليس من البّر الصّيامُ فى السَّفَر، و هذه لغة الأشعريّين

---

[1] ـ مجمع الزّوائد، ج ١، ص ١٢٩، عن أبىأمامة الباهلى، رجاله رجال الصَّحيح، و قد رواه الطبرانى فى الكبير. (السنّة قبل التدوين)

يَقلِبون اللّامَ ميمًا.»[1]

صفحة 52: «رواه أبوهريرة رضى اللَه عنه، قال: دخَل أعرابىٌّ المسجدَ فصلّى ركعتَين. ثمّ قال: اللهمّ، ارْحَمْنى و محمّدًا و لا تَرحَمْ معنا أحدًا! فالتفَتَ (إليه) النَّبىُّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، فقال: **"لقد تَحَجَّرتَ واسعًا"** ثمّ لم يَلبَث أن بالَ فى المسجد! فأسرَعَ الناسُ إليه، فقال لهم رسولُ اللَه عليه الصّلاة و السّلام: **"إنَّما بُعِثتم مُيَسِّرين و لم تُبعَثوا مُعَسِّرين، أهرِيقوا عليه دَلوًا من ماءٍ أو سَجلًا من ماءٍ."**»[2]

كيفيّة تعليمِ الرَّسول أصحابَه أحكامَهم و

---

[1] ـ الكفاية، ص ۱۸۳؛ و قد أخرجه الإمام أحمد؛ و أخرج الشّيخان و مالک و أبوداود و النّسائى «ليس من البرّ الصّوم فى السّفر»؛ تيسير الموصول، ج ۲، ص ۳۱۲. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ القسم الثانى من الحديث ـ أى: بول الأعرابى فى المسجد ـ ذكره البخارى عن أنس و عن أبى‌هريرة؛ انظر فتح البارى، ج ۱، ص ۳۳۵ و ۳۳۶. و قصّة الدّعاء فى موضع آخر. و الحديث المذكور أخرجه الإمام أحمد بإسناده صحيحٌ فى مسنده؛ انظر المسند، ج ۱۲، ص ۲۴۴، حديث ۷۲۵۴؛ ج ۱۴، ص ۲۰۹، حديث ۷۷۸۶؛ قوله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم: «تحجَّرت واسعًا» أى: ضَيَّقتَ ما وَسَّعَه الله، يقال: حجرتَ الأرضَ و احتجرتَها إذا ضربتَ عليها مَنارًا تمنعها به عن غيرک. و يردّ الأستاذُ أحمد محمّد شاكر على المستشرق بروكلمان لفَهمِه هذا الحديثَ فهمًا خاطئًا، راجع هامش ص ۲۴۵، ج ۱۲، منه. (السّنّة قبل التّدوين)

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 52:

«فعن ابن عبّاس عن النّبىّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم أنّه قال: **"علِّموا و يسِّروا و لا تُعسِّروا، و إذا غضِب أحدُكم فلْيَسكُت."**[1]

و عن أنس قال: قال رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم: **"خير دينكم أيسَرُه، و خيرُ العبادةِ الفقهُ."**[2]»

صفحة53: «و مشهورٌ عن معلّم الخير صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم أنّه: ما خُيِّر بين الأمرين إلّا أخَذ أيسَرَهما ما لم يكن إثمًا؛ فإن كان إثمًا كان أبعدَ النّاس منه. و ما انتقم رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم لنفسه إلّا أن تُنتَهك حرمةُ اللَه فينتقم للَّه بها.»

صفحة 58: «فقال [صلّى اللَه عليه و آله و سلّم]: **"ارجعوا إلى أهليكم فعَلِّموهم و مُروهم، و صَلّوا**

---

[1] ـ مسند الإمام أحمد، ج ۴، ص ۱۲، حديث ۲۱۳۶ و ص ۱۹۱، حديث ۲۵۵۶؛ ج ۵، ص ۱۵۰، حديث ۳۴۴۸؛ و مجمع الزّوائد، ج ۱، ص ۱۳۱؛ و راجع فتح البارى ج ۱، ص ۱۹۶: فيه غضبة ممّن يطول الصَلاة و فى المصلين الضعيف و ذو الحاجة، و طلب ممّن يصلّى بالناس التحفيف لذلک. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ جامع بيان العلم و فضله، ج ۱، ص ۲۱؛ و قال: رواه البخارى فى الأدب المفرد. (السنّة قبل التدوين)

كما رأيتُمونى أُلِّصَ. مكلذنِّؤيُلفُ قلاصَّلا تصَرَحَ اذإ و

مكُدحأ، مكُبَرَكأ مكَمَّؤُيَلمّ ثـ.“»[1]

صفحة 60: «و مثال ذلك ما رواه القاسم بن

محمَّد أنّ عائشةَ أخبَرتْه: أنَّ

[1] ـ صحيح البخارى بحاشية السّندى، ج ۴، ص ۵۲ و سنن الدّارمى، ص ۱۴۸، طبعة كانفور، سنة ۱۲۹۳. (السنّة قبل التدوين)

رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم دخل عليها وهى مُستَتِرةٌ بقِرامٍ[1] فيها صورةُ تماثيلَ؛ فتلوّن وجهُه، ثمّ أهوَى [إلى القِرامِ] القِرامَ، فهَتَكَه بيده، ثمّ قال: **"إنَّ أشدَّ النّاس عذابًا يوم القيامة الَّذين يشبِّهون بخَلقِ اللَه عزّوجلّ."**»[2]

صفحة 62: «و قد يَخجَل الصَّحابىُّ من الرَّسول صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فيُكلِّف غيرَه عِبْءَ السّؤال، من ذلك ما يرويه علىُّ بن أبىطالب (عليه السّلام) قال: **"كنتُ رجلًا مَذّاءً فكنتُ أستَحيى أن أسألَ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم لمكان ابنَتِه، فأمَرتُ المقدادَ بن الأسوَد، فسأله فقال: يَغسِل ذَكَرَه و يتوضّأ."**»[3]

مجيىء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سؤاله بقوله: «أيُّكم محمّدٌ؟!»

---

[1] ـ مصباح المنير: «القِرام: السِّترُ الرّقيق، و بعضهم يزيد: و فيه رَقْمٌ و نقوشٌ.» (محقّق)

[2] ـ معرفة علوم الحديث للحاكم، ص ١٢٩؛ و نحوه فى صحيح مسلم، ج٣، ص ١۶۶٧، حديث ٩١. (السنّة قبل التدوين)

[3] ـ مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٣٩، حديث ۶٠۶ بإسناد صحيح و ص ۴۶، حديث ۶١٨؛ و فتح البارى، ج ١، ص ٢٩۴ و ٣٩۴؛ و صحيح مسلم، ج ١، ص ٢۴٧، حديث ١٧ ـ ١٩. (السنّة قبل التدوين)

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 63:

«كما حدّث لضِمام بن ثَعلَبَة و قومه حين جاءهم رسولُ اللَه يبلِّغهم الرِّسالةَ، فانطلق ضِمامُ إلى رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم، و كان حوله أصحابُه، فدخل المسجدَ على جملٍ، قال أنس: ... فأناخَه فى المسجد، ثمّ عَقَلَه، ثمّ قال لهم: أيُّكم محمّدٌ؟! و النَّبىُّ مُتَّكِئٌ بين ظَهْرانَيهم.[1] فقلنا: هذا الرَّجلُ الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقال له الرَّجلُ (ضِمام):

ابن عبدالمطَّلب، فقال له النَّبى صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم: **"قد أجَبتُك."**

فقال الرَّجلُ للنَّبىّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم: إنّى سائلُك فمُشَدِّدٌ عليك فى المسألة، فلا تَجِدْ عَلَىَّ فى نفسك.

فقال: **"سَلْ عَمّا بَدا لك!"**

قال: أسألك بربّك و ربِّ مَن قبلَك! آللَهُ أرسَلَك

---

[1] ـ أى: وسطهم و فى معظمهم. (محقّق)

إلى النّاس كلِّهم؟!

فقال: **"اللهمّ! نعم."**

قال: أنشُدُك باللَه، آللَهُ أمَرَك أن تصلّيَ الصَّلَواتِ الخَمسَ فى اليوم و اللَّيلةِ؟ قال: **"اللهمّ، نعم ..."**

فقال الرَّجل: آمنتُ بما جئتَ به و أنا رسولُ مَن ورائى من قومى، و أنا ضِمامُ بن ثَعلَبَة أخوبنى‌سَعدِ بن بَكر.»[1]

نصائحه صلوات الله عليه و وصاياه و تعليمه اليُسرَ من الأفعال لا العُسر

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 66:

«و من ذلك ما رواه علىٌّ بن أبى‌طالب رضى اللَه عنه قال: **"أوتَرَ رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم مِن أوَّل اللَّيلِ و آخرِه و أوسَطِه، فانتهى وِترُه إلى السَّحَر."**[2]

[و من ذلك ما رواه سالم بن عبداللَه عن أبيه

---

[1] ـ فتح البارى، ج ١، ص ١٥٩؛ و نحوه فى معرفة علوم الحديث، ص ٥. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ۶۴، حديث ۶۵۳ بإسناد صحيح. (السنّة قبل التدوين)

عبدالله بن عمر: أنّه رأى رسول الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم و أبابكر و عمر يمشون أمام الجنازة.][1]

و من ذلك ما رواه عليُّ بن أبي‌طالب رضى الله عنه قال: بينما نحن مع رسول‌الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم نُصلّى، إذ انصَرَف و نحن قيامٌ، ثمّ أقبَلَ و رأسُه يَقطُر، فصَلّى لنا الصَّلاةَ، ثمّ قال: **"إنّى ذكرتُ أنّى كنتُ جُنُبًا حينَ قمتُ إلى الصَّلاة، لم أغتَسِل، فمَن وجَد مِنكم فى بَطنِه رِزًّا[2] أو كان على مِثلِ ما كنتُ عليه فلْيَنصَرِف، حتّى يَفرُغَ من حاجتِه أو غُسلِه، ثمّ يعود إلى الصَّلاة."**[3]

و ما رواه أيضًا فقال: كان آخرُ كلام رسول الله صلّى الله عليه (و آله) و سلَّم: **"الصَّلاةَ الصَّلاةَ، اتقّوا الله فيما مَلَكَت أيمانُكم!"**»[4]

تعليمه الأحكام درجةً فدرجةً

---

[1] ـ المرجع السابق، ج ۶، ص ۲۴۷، حديث ۴۵۳۹، بإسناد صحيح. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ الرِّز: صوت البطن. (محقّق)

[3] ـ مسند الإمام أحمد، ج ۲، ص ۷۴، رقم ۶۶۸. (السنّة قبل التدوين)

[4] ـ جنگ ۲۳، ص ۱۵۵.

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 71:

«و من ذلك وصيَّته لمعاذ بن جَبَل و لأبی‌موسی الأشعریّ عند ما وجَّههما إلی الیَمَن،[1] قال علیه الصَّلاة و السَّلام: **"یَسِّرا و لا تُعسِّرا و بَشِّرا و لا تُنَفِّرا."**

و قال لمعاذ رضی اللَه عنه: **"إنَّك ستأتی قومًا من أهل الکتاب، فادْعُهم إلی شهادةِ أن لا إلهَ إلّا اللَه، و أنّی رسولُ اللَه، فإنْ هم أطاعوا لذلك فأعلِمْهم أنَّ اللَه افترَضَ علیهم خمسَ صلواتٍ فی کلِّ یومٍ و لیلةٍ، فإنْ هم أطاعوا لذلك فأعلِمْهم أنَّ اللَه افترَضَ علیهم صَدَقَةً تُؤخَذ مِن أغنیائهم فتُرَدُّ فی فقرائِهم، فإنْ هم أطاعوا لذلك**

[1] ـ انظر صحیح البخاری بحاشیة السّندی، ج ۳، ص ۷۲، و کان ذلک فی السّنة التاسعة للهجرة. (السنّة قبل التدوین)

فإيّاك و كَرائِمَ أموالهم، و اتَّقِ دَعوَةَ المظلوم، فإنَّه ليس بينها و بين اللَه حِجابٌ.“[1]

و كان يُشَجِّع عُمّالَه و قُضاتَه، قال عليٌّ رضى اللَه عنه:

بعثنى رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم إلى اليمن، فقلت: يا رسول اللَه! إنَّك تَبعَثُنى إلى قومٍ هم أسَنُّ مِنّى لأقْضِيَ بينهم، قال: ”اذهَبْ، فإنّ اللَه تعالى سَيُثبِّت لِسانَك و يَهدِى قلبَك.“[2]

و فى سنة السّادسة كثُرتْ بُعوثُه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلَّم، فقد وجَّه بعد صلح الحُدَيْبيّة رُسُلَه إلى الملوك، يحملون إليهم كُتُبَه؛ ففى يوم واحد انطلق ستّةُ نفرٍ إلى جهات مختلفة يتكلّم كلُّ واحدٍ منهم بلسان القوم الّذين بُعِث إليهم.»[3]

صفحة 72: «و يُبيِّنون لهم الإسلامَ و غاياتِه على ضَوءِ ما يُزَوِّدهم به الرّسولُ عليه الصَّلاة و السَّلام من

---

[1] ـ صحيح مسلم، ج ١، ص ٥٠، حديث ٢٩ و ٣٠. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٧٣، حديث ٦٦٦، بإسناد صحيح. (السنّة قبل التدوين)

[3] ـ انظر المصباح المضىء، ص ٤٠. (السنّة قبل التدوين)

التّوجيه و الإرشاد، و كان عليه الصَّلاة و السَّلام يُوَلِّى على كلِّ قومٍ قَبِلوا الإسلامَ كبيرَهم، و يُمِدّهم بمَن يُفقِّههم و يُعلِّمهم.»

سننُ رسول الله صلّى الله عليه و آله يجب العملُ بها كما يجب العملُ بالقرآن

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 72:

«ثم قام خطيبًا فى أُلوف المسلمين و المشركين فعفا عن أعدائه الَّذين اضطهدوه و آذوه، ثم أعلَنَ كثيرًا من الأحكام؛ منها **"ألّا يُقتَل مسلمٌ بكافرٍ، و لا يتوارث أهلُ ملّتَين مختلفَين، و لا تُنكَح المرأةُ على عمّتِها أو خالَتِها..."** ثمّ أقبَلَ النّاسُ يبايعون رسولَ اللَه عليه الصّلاة و السّلام ...»

صفحة 78: «قوله عليه الصّلاة و السّلام:

"يُوشِك الرّجلُ مُتَّكِئًا على أريكَتِه يُحدَّث بحديثٍ من حديثى فيقول: بينَنا و بينكم كتابُ اللَه عزّوجلّ، فما وجَدنا فيه من حلالٍ استَحلَلناه و ما وجَدنا فيه مِن حرامٍ حرَّمناه، ألاَ! و إنّ ما حرَّم رسولُ اللَه مثلَ ما حرَّم اللَهُ."»[1]

صفحة 84: «و عن مَيسَرَة بن يعقوب الطّهوى قال: رأيتُ عليًّا يَشرَب قائمًا. قال فقلتُ له: تَشرَب قائمًا؟! فقال: **"إنْ أشرَبْ قائمًا فقد رأيتُ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يَشرَب قائمًا، و إنْ أشرَبْ قاعِدًا فقد رأيتُ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يَشرَب قاعِدًا."»**[2]

معاوية فى الشّام عمل برأيه خلافًا للسُّنَّة؛ و عُمَرُ مع علمه بما عمل أبقاه على إمارته و ولايته

---

[1] ـ سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥؛ سنن البيهقى، ج ١، ص ٦، رواه المقدام بن معدى كرب. (السنّة قبل التدوين)

[2] ـ مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ١٧٩، حديث ٩١٦ بإسناد حسن؛ و من طريق زاذان: «أنَّ علىَّ بن أبى‌طالب شَرِبَ قائمًا فنظَر إليه النّاسُ كأنَّهم أنكروه، فقال: "ما تنظرون؟ إن أشرَب قائمًا..." ـ الحديث.» بإسناد صحيح، نفس المرجع، ج ٢، ص ١٣٠، حديث ٧٩٥. (السنّة قبل التدوين)

[السّنّة قبل التّدوين] صفحة 88:

«و هذا عُبادَة بن الصّامت الأنصارىّ، النّقيب، صاحبُ رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، غزا مع معاويةَ أرضَ الرّوم، فنظَر إلى النّاس و هم يتبايعون كِسَرَ الذَّهَبِ بالدّنانير، و كِسَرَ الفِضَّة بالدّراهم،[1] فقال: يا أيّها النّاس! إنّكم تأكلون الرِّبا،

سمعتُ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يقول:

"لا تَبتاعوا الذَّهَبَ بالذَّهَب إلّا مِثْلًا بمثل، لا زيادةَ بينهما، و لا نَظِرَةً."

فقال له معاويةُ: يا أباالوليد! لا أرى الرِّبا فى هذا إلّا ما كان مِن نَظِرَةٍ، فقال عُبادَة: أُحدِّثك عن رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم و تُحدِّثنى عن رأيك، لئِن أخرَجَنى اللَهُ لا أُساكِنك بأرضٍ لك عَلَىَّ فيها إمْرَةٌ، فلمّا قَفَلَ لَحِقَ بالمدينة، فقال له عُمَرُ بن الخطّاب: ما أقدَمَك

---

[1] ـ كِسرة الذَّهب كالقِطعة لفظًا و معنى، وجمعها كِسَر كقِطَع؛ نَظِرَة: انتظارٌ أى: أجل. (السنّة قبل التدوين)

يا أباالوليد؟! فقصَّ عليه القصَّةَ، و ما قال مِن مُساكَنَتِه.

فقال: ارْجِعْ يا أباالوليد إلى أرضك، قبّح اللَهُ أرضًا لستَ فيها و أمثالُك! و كتَب إلى معاويةَ، لا إمرَةَ لك عليه، و احْمِلِ النّاسَ على ما قال، فإنَّه هو الأمرُ.»[1]

[كلام رسول خدا به معاذ در باب حق خداوند بر بندگان و بالعكس]

صفحة 103: «عن معاذ قال: كنتُ رِدْفَ رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، على حمارٍ له يقال له: عُفَيرٌ، فقال: **"يا معاذُ! أتَدرِى ما حقُّ اللَه على العباد؟! و ما حقُّ العباد على اللَه؟!"**

فقلت: اللَهُ و رسولُه أعلَمُ.

قال: **"فإنّ حقَّ اللَه على العباد أن يَعبُدوه و لا يُشرِكوا به شيئًا، و حقَّ العباد على اللَه أن لا يُعذِّب مَن لايُشرِك به."**

قلتُ: أفلا أبشِّرُ النّاسَ؟

قال: "لا، فيَتّكِلوا."»

---

[1] ـ سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٧. (السنّة قبل التدوين)

صفحة 111 : «و يؤكّد هذا ما قاله ابن عبدالبرّ:

”إنّما عابوا الإكثارَ خوفًا من أن يرتفع التدبّرُ و التّفهّمُ.“

ألا ترى إلى ما حكاه بشر بن الوليد عن أبی‌یوسف؟! قال: "سألنی الأعمشُ عن مسألةٍ و أنا و هو لا غیر، فأجَبتُه. فقال لی: مِن أین قلتَ هذا یا یعقوب؟ فقلتُ: بالحدیث الّذی حدّثتَنی أنت، ثمّ حدّثتُه، فقال لی: یا یعقوب! إنّی لأحفَظ هذا الحدیثَ مِن قبل أن یُجمَع أبواك[1] ما عرفتُ تأویلَه إلی الآن."[2] و رُوِی نحو هذا: أنَّه جرَی بین الأعمش و أبی‌یوسف و أبی‌حنیفة، فکان من قول الأعمش: "أنتم الأطبّاءُ و نحن الصَّیادِلَةُ."»[3]

مطالبی از علاّمه طباطبایی در تفسیر المیزان

دربارهٔ بعضی از سنن رسول الله

و در [تفسیر المیزان] جلد ۶، صفحهٔ ۳۲۶، فرموده‌اند:

«و فی التّهذیب بإسناده عن إسحاق بن جعفر، عن أخیه موسی، عن آبائه، عن علیٍّ علیهم السّلام، قال:

---

[1] ـ أی: من قبل أن یخلق، کنایةً عن أنَّه حَفِظه منذُ زَمَنٍ بعید. (السنّة قبل التدوین)

[2] ـ هکذا النَّصّ و الصّواب أن تکون إلا. (السنّة قبل التدوین)

[3] ـ جامع بیان العلم و فضله، ج ۲، ص ۱۳۰. (السنّة قبل التدوین)

"سمعتُ النّبیّ صلّی اللَه علیه و آله یقول: بُعثتُ بمکارم الأخلاقِ و محاسنها."»[1]

«و فی الکافی [مجلّد 2، صفحة 122] بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر علیه السّلام یذکر: **"أنَّه أتیَ رسولَ اللَه صلّی اللَه علیه و آله [و سلّم] مَلَکٌ فقال: إنّ اللَه یُخَیّرُکَ أنْ تکون عبدًا رسولًا متواضعًا أو ملَکًا رسولًا. قال: فنظر إلی جبرئیل و أومأ بیده أنْ تواضَعْ! فقال: عبدًا رسولًا متواضعًا. فقال الرّسول: مع أنَّه لا**

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۱۵۹.

ينقصك ممّا عند ربِّك شيئًا، قال: و معه مفاتيحُ خزائنِ الأرض.“»[1]

«و فى الكافى [مجلّد 2، صفحة 438] بإسناده عن زيد الشّحام، عن أبىعبداللَه عليه السّلام قال: **”كان رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله [و سلّم] يتوب إلى اللَه فى كلِّ يومٍ سبعينَ مَرَّةً“**.

قلتُ: أ كان يقول: أستغفراللَه و أتوب إليه؟

قال: **”لا، و لكن كان يقول: أتوب إلى اللَه.“**

قلتُ: كان رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله [و سلّم] يتوب و لا يعود؛ و نحن نتوب و نعود.

قال: **”اللَهُ المُستَعان.“**»[2]

و در صفحهٔ ۳۲۹ فرمودهاند:

«و فى إحياء العلوم [مجلّد 7، صفحة 109] إلى أن قال: و كان له عبيدٌ و إماءٌ من غير أن يرتفعَ عليهم فى مأكلٍ و لا مَلبَسٍ.»

«و فيه [مجلّد 7، صفحة 120] قال: و كان صلّى

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۰۸.

[2] ـ همان مصدر، ص ۳۰۹.

اللَه عليه (و آله) و سلّم إذا سُرّ و رَضِى فهو أحسن للنّاس رضًى، فإن وَعَظَ وَعَظَ بِجِدٍّ، و إن غَضِب ـ و لايغْضَبُ إلّاَ لِلَّه ـ لَم يقم لِغَضبه شىءٌ؛ و كذلك فى أُموره كلّها، و كان إذا نزل به الأمرُ فوّض الأمرَ إلى اللَه، و تبرّأ من الحول و القوّة، و استنزل الهدىٰ.[1]

و در صفحهٔ ۳۳۱ گويد:

«و فى الكافى [مجلّد 2، صفحة 661] بإسناده عن عبدالعظيم بن عبداللَه

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۱۰.

الحسنىّ رفعه، قال: "كان النَّبى صلّى اللَه عليه و آله [و سلّم] يجلس ثلاثًا: القُرفُصاء و هو: أن يقيمَ ساقيه و يستقبلَهما بيده و يشُدُّ يدَه فى ذِراعه، و كان يَجثو على ركبته، و كان يُثنّى رِجلًا واحدة و يبسط عليها الأُخرى، و لم يُرَ مُتَربِّعًا قطّ."»[1]

و در صفحهٔ ۳۳۴ فرماید:

«و فى الإحياء [مجلّد 7، صفحة 114]: و كان رسول اللَه صلّى اللَه عليه و سلّم يُؤثِرُ الدّاخلَ عليه بالوَسادة الّتى تحته، فإن أبىٰ أن يقبلَها عَزَم عليه، حتّى يفعل.»[2]

«و فى الكافى [مجلّد 4، صفحة 55] بإسناده عن عجلان قال: كنت عند أبىعبداللَه عليه السّلام، فجاء سائلٌ فقام عليه السّلام إلى مَكيل فيه تمرٌ فَمَلأ يده فناوله؛ ثم جاء آخرُ، فسأله فقام فأخذ بيده فناوله؛ ثم جاء آخرُ فسأله فقام فأخذ بيده فناوله؛ ثم جاء آخر فقال عليه السّلام:

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۱۲.

[2] ـ همان مصدر، ص ۳۱۵.

”اللَه رازقنا و إيّاك“. ثمّ قال: ”إنّ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم كان لايسأله أحدٌ من الدُّنيا شيئًا إلّاَ أعطاه؛ فأرسَلتْ إليه امرأةٌ اِبنًا لها؛ فقالتْ: انطلق إليه فاسأله! فإن قال: ليس عندنا شيءٌ، فقل: أعْطِنى قَميصَك! قال: فأخذ قميصَه فَرَمَى به (و فى نسخة أُخرى: فأعطاه) فأدّبه اللَه على القصد، فقال:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾.[1]“[2]

در جلد ۶ صفحهٔ ۳۳۱ فرماید:

---

[1] ـ سوره الإسراء (۱۷) آیه ۲۹.

[2] ـ همان مصدر، ص ۳۱۵.

«... و لا خُيِّر بين أمرين إلّا أخذ بأشدّهما؛ و ما انتصر لنفسه من مَظْلمةٍ حتّى يُنتهك محارمُ اللَه، فيكون حينئذ غضبُه لِلَّه تبارك و تعالى.»[1]

و در صفحهٔ ۳۳۵ فرماید:

«و فی الفقیه [مجلّد 1، صفحة 130]: قال: قال رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله [و سلّم]: **"إنَّ المجوسَ جَزّوا لِحاهم و وَفَّروا شَوارِبَهم و إنّا نحن نَجزُّ الشّوارب و نُعفِی اللِّحی."**»[2]

و در صفحهٔ ۳۳۸ فرماید:

«و فی إحیاء العلوم [مجلّد 7، صفحة 134]: ... و کان یتختّم؛ و ربّما خرج و فی خاتمه الخَیط المربوط یتذکّر بها الشیّء، و کان یختم به علی الکتب، و یقول: **"الخاتَمُ علی الکتاب خیرٌ من التّهمة."**»[3]

و در صفحهٔ ۳۴۰ فرماید:

«و فی المکارم [صفحة 38]: کان فراش رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله عَباءةٌ، و کانت مِرفقتُه من أدَمٍ

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۱۳.

[2] ـ همان مصدر، ص ۳۱۶.

[3] ـ همان مصدر، ص ۳۱۹.

حَشْوُها ليفٌ، فَثُنّيت ذاتَ ليلةٍ فلَمّا أصبح قال: **"لقد مَنَعَتنى اللّيلةَ الفراشُ الصّلاةَ."** فأمر أن يُجعل له بِطاق واحد؛ و كان له فراشٌ من أدَم حشوه ليفٌ، و كانت له عباءةٌ تُفرش له حيثما انتقل و تثنّى ثنتين.»[1]

و در صفحهٔ ۳۴۱ فرماید:

«و فی تفسیر العیّاشیّ [مجلّد 1، صفحة 371]:

عن الحسین بن بنت إلیاس قال:

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۲۲.

سمعت أباالحسن الرّضا عليه السّلام يقول: **"إنّ اللَه جعل اللّيل سَكَنًا و جعل النِّساء سَكَنًا؛ و من السُّنَّة التّزويجُ باللّيل و إطعام الطّعام."**»[1]

و در صفحهٔ ۳۴۳ فرماید:

«و فی الكافی [مجلّد 6، صفحة 288] بإسناده إلی محمّد بن مسلم عن أبی‌جعفر عليه السّلام قال: **"قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: عِشاءُ النبيّين بعد العَتَمة، فلاتَدَعوا العشاءَ، فإنّ تركَ العشاء خرابُ البدن."**»

«و فی الكافی و صحيفة الرّضا [صفحة 75] بإسناده عن آبائه عليهم‌السّلام قال: **"كان رسول اللَه صلّی اللَه عليه و آله [و سلّم] إذا أكل التَّمر يطرَحُ النَّوىٰ علی ظهرِ كَفِّه، ثمّ يَقذِف به."**»[2]

و در صفحهٔ ۳۴۴ فرماید:

«و فی المكارم [صفحة 27] عن النبیّ صلّی اللَه عليه و آله أنّه كان لا يأكل الحارَّ، حتّی يَبرُدَ و يقول: **"إنّ اللَه لم يُطعِمْنا نارًا، إنّ الطّعام الحارّ غير ذی بركةٍ."** ... و

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۳۲۲ و ۳۲۳.

[2] ـ همان مصدر، ص ۳۲۵.

لا أكَل على خُوانٍ،[1] حتّى مات. ... و كان إذا فرغ لَعِقَ أصابعَه الثَّلاث الّتى أكل بها واحدةً واحدةً؛ و كان يغسل يده من الطَّعام، حتّى ينَقّيها، و كان لا يأكل وحده.»[2]

و در صفحهٔ ۳۴۹ فرماید:

«أقول: و روى قريبًا من صدره فى الكافى [مجلّد 6، صفحة 386] و المحاسن [مجلّد 2، صفحة 577] و فيه: و يُعجِبه أن يشربَ فى القَدَح الشّامِى و كان يقول: **"هى**

---

[1] ـ أقرب الموارد: «الخِوان و الخُوان ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.» (محقّق)

[2] ـ الميزان فى تفسير القرآن، ج ۶، ص ۳۲۶.

أنظفُ آنيتكم.“»[1]

[پنج عملی که رسول خدا فرمود تا آخر عمر ترک نمی‌کنم]

در بحار الأنوار، جلد 6، صفحه 149، از خصال صدوق با اسناد خود از اسماعیل بن زیاد روایت می‌کند از حضرت جعفر بن محمّد عن أبیه محمّد بن علی علیه‌السّلام، قال:

«قال رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم:

”خمسٌ لستُ بِتارِکهنَّ حتّی المَماتِ: لِباسیَ الصّوفَ، و رُکوبیَ الحِمارَ مُؤکّفًا، و أکِلَ مع العَبیدِ، و خَصْفِیَ النَّعلَ بِیَدِی، و تسلیمِی علَی الصِّبیانِ، لِتکونَ سُنَّةً مِن بعدی.“»[2]

[گاهی پیامبر خدا جهت یادآوری نخی به انگشتر خود می‌بستند]

در تاسع بحار، صفحهٔ ۱۵۵، در بیان خواتیم پیغمبر [صلّی الله علیه وآله و سلّم] آورده است که:

---

[1] ـ همان مصدر، ص۳۲۷.

[2] ـ جنگ ۱۶، ص ۲۷۱.

«و كان رُبَّما خرَج علَى أصحابِه و فى خاتَمِه خَيطٌ مَربوطٌ لِيَستذكرَ به الشَّىءَ.»

استذكرَ الشىءَ بمعنى ذَكَره؛ و استذكرَ الرجلُ: ربط فى إصبَعِه خَيطًا ليذكر به حاجته.[1]

در اینکه اگر حضرت موسی در زمان رسول الله بود، از آن حضرت متابعت می‌کرد

در جلد ۱، صفحه ۲۶۴، از سیرهٔ حلبیه آورده است:

«فقد قال صلّى اللَه عليه وآله و سلّم لعُمَر بن الخطّاب:

"و الَّذى نفسى بيده! لو أنَّ موسى عليه السّلام كان حيًّا ما وَسِعَه إلّا أن يَتّبِعَنى."

و أخرج أحمد[2] و غيره عن عبد اللَه بن ثابت قال:

[قال:] جاء عُمَرُ [بن الخطّاب] إلى رسول اللَه [النبىّ] صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فقال: يا رسولَ اللَه!

---

[1] ۱ ـ بحار الأنوار، ج ۱۶، ص ۲۱۹.

[2] ۲ ـ مسند أحمد، ج ۳، ص ۴۷۱.

إنّى مررتُ بأخٍ لى مِن قُرَيظَةَ، فكتَب لى جوامعَ من التَّوراة لأعرضها [ألا أعرِضُها] عليك! [قال:] فتغيَّر وجهُ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم.

فقال عمر: رَضِينا باللَه ربًّا و بالإسلام دينًا وبمحمّدٍ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم رسولًا. [قال:] فسُرِىَ عن رسول اللَه [النبىّ] صلّى اللَه عليه و آله و سلّم [ثم] قال: **"و الّذى نفسُ محمّدٍ [نفسى] بيده! لو أصبَحَ فيكم موسى، ثُمَّ اتَّبعتُموه [و تركتمونى] لَضَلَلتم؛ إنَّكم حَظِّى من الأُمَمِ وأنا حَظُّكم من النّبيّين.**"»[1]

سُرِىَ عنه: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهَمّ.

الحَظَّ: النَّصيب و السَّهم.[2]

اهل سنّت می‌گویند: «رسول خدا در اُمور دنیوی خطا می‌نمود، نه در وحی و تبلیغ آن»

[أضواءٌ على السنّة المحمّدية] صفحة 42:

---

[1] ۱ـ السيرة الحلبية، ج ۱، ص ۳۳۰.

[2] ۲ـ جنگ ۱۴، ص ۵۵.

«و ما ذكره العلماء فى ذلك إنّما هو لأنّ الرُّسُلَ غيرُ معصومين فى غير التّبليغ. قال السّفارينى فى شرح عقيدته:

"قال ابن حمدان فى نهاية المبتدئين:

و إنّهم معصومون فيما يؤدّونه عن اللَه تعالى و ليسوا بمعصومين فى غير ذلك مِن الخطاء و النّسيان و الصغائر.

و قال ابن عقيل فى الإرشاد:

إنّهم عليهم‌السّلام لم يعتصموا فى الأفعال، بل فى نفس الأداء و لا يجوز عليهم الكذبُ فى الأقوال فيما يؤدّونه عن اللَه تعالى.

و هذا يُنكِره علماءُ الشّيعة؛ فإنّهم أجمَعوا على أنّ الأنبياء لا يَخطَئون و لا يَعترِيهم السّهوُ و النّسيانُ، و هم مُجمِعون على أنّهم معصومون فى الكِبَر و الصِّغَر، حتّى فى أمور الدّنيا.

و قد ثبَت أنّ النبىّ كان يصدّق بعضَ ما يفتريه المنافقون، كما وقَع فى غزوة تبوك و غيرِها و صدّق بعضَ أزاوجه، و تردّد فى حديث الإفك و ضاق صدرُه به زمنًا، حتّى نزل عليه آياتُ البراءة، فكشَفتْ له الغِطاءَ عن الحقيقة."»

قاضى عياض مواردى را از خطاهاى رسول خدا در اُمور دنيا مى‌شمرد

[أضواءٌ على السنّة المحمّدية، صفحة 43]:

«قال القاضى عياض:

أمّا أحوالُه فى أمور الدّنيا فقد يعتقد الشيّءَ على وجهٍ و يظهر خلافُه، أو يكون

منه على شكٍّ أو ظنٍّ بخلاف أمور الشّرع.[1]

عن رافع بن خديج قال: قَدِم رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم المدينةَ و هم يأبرون النخل، فقال: "ما تصنعون؟"

قالوا: كنّا نصنعه.

قال: "لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيرًا." فتركوه فنفضت، فذكروا ذلك له، فقال: "إنّما أنا بشرٌ إذا أمَرتُكم بشيءٍ مِن دينكم فخُذُوا به، و إذا أمَرتُكم بشيءٍ مِن رأيى فإنّما أنا بشرٌ."[2]

و فى رواية أنس: "أنتم أعلَمُ بأمرِ دُنياكم."

و فى حديثٍ آخر: "إنّما ظنَنتُ ظنًّا فلا تُؤاخِذونى بالظّنّ."

و فى حديث ابن عباس فى قصّة الخَرْص[3]،[4] فقال

---

[1] ١ ـ الشفاء، ج٢، ص ١٧٨.

[2] ٢ ـ هذه الأحاديث رواها مسلمٌ فى كتابه، بألفاظٍ مختلفةٍ و ظاهرُها هو فى الضابط القطعىّ بين ما قاله الرّسول رأيًا و إرشادًا، و بين ما قاله تشريعًا.

[3] ـ الخَرص: الحَدس والقول بالظنّ؛ يقال: خرَصَ النخلةَ: إذا قَدَّر ما عليها. (محقّق)

[4] ٤ ـ كانوا قد مرّوا بشجر مُثمَر يَخرُصونه يجرّبون حدسَهم، و خرَصها النّبىُّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فجاءت على خلاف خَرصِه.

رسول اللَه: "إنّما أنا بشرٌ، فما حدّثتُكم عن اللَه فهو حقٌّ، و ما قلتُ فيه من قِبَل نفسى فإنّما أنا بشرٌ أُخطِئُ و أُصيب." و هذا على ما قرّرنا فيما قاله مِن قِبَل نفسه فى أمور الدّنيا و ظَنَّه من أحوالها.

و لمّا نزَل بأدنىٰ مياهِ بدرٍ، قال له الحُبابُ بن المُنذِر: أ هذا منزلٌ أنزَله اللَهُ ليس لنا أن نتقدّمه أم هو الرّأىُ و الحربُ و المكيدةُ؟

قال: "لا، بل هو الرّأىُ و الحربُ و المكيدةُ."

قال: فإنّه ليس بمنزل! انهَضْ، حتّى نأتِيَ أدنىٰ ماءٍ من القوم، فنَنزِله ثم نَغور

ماوراءه مِن القُلْبِ،[1] فنشرب و لايشربون. فقال: **"أشرتَ بالرّأى."** و فعَل ما قاله.

و أراد مصالحةَ بعض عدوِّه على ثُلثِ تَمرِ المدينة، فاستشار الأنصارَ، فلمّا أخبروه برأيهم رجَع عنه. فمثلُ هذا و أشباهُه من أمور الدّنيا الّتى لا مدخلَ فيها لعلمِ ديانةٍ و لا اعتقادِها و لا تعليمِها يجوز عليه فيها ما ذكرناه.»

پيغمبر در مرافعات طبق بيّنه و يمين حكم مى‌كردند و تصريح داشتند كه حكم من بر اساس ظواهر است

[أضواءٌ على السنّة المحمّدية، صفحة 44]:

«و قال:[2] و أمّا ما يعتقده فى أمور أحكام البشر الجاريةِ على يدَيه و قضاياهم و معرفةِ المُحقّ من المُبطل، و علم المُصلَح من المُفسَد فبهذه السّبيلُ، لقوله صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم: "إنّما أنا بشرٌ و أنتم تختصمون إلىّ، و لعلّ بعضَكم أن يكون ألحَنُ بحُجّته من

---

[1] ـ القُلب و القُلُب جمعا القليب بمعنى البئر. (محقّق)

[2] ـ الشفاء، ج 2، ص 180.

بعضٍ فأقضِىَ له على نحوِ ما أسمَعُ، فمَن قضَيتُ له مِن حقّ أخيه بشيءٍ فلا يَأخُذ منه شيئًا؛ فإنّما أقطَعُ له قِطعَةً من النّار.“ (عن أُمّ سَلِمَة).

و فى رواية الزُّهرىّ عن عروة: **”فلعلّ بعضَكم أن يكون أبلغَ من بعضٍ، فأحسِب أنّه صادقٌ فأقضِى له.“** و هو صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يجرى أحكامَه على الظّاهر و موجبِ غَلَباتِ الظّنّ بشهادة الشّاهد و يمينِ الحالف و مراعاةِ الأشبه...ـإلخ.

و قال:[1] ”فأمّا ما تعلّق منها (أى: معارف الأنبياء) بأمر الدّنيا فلا يُشتَرط فى حقّ الأنبياء العصمةُ مِن عدم معرفةِ الأنبياء ببعضها أو اعتقادِها على خلاف ما هى عليه، و

لا وَصْمَ عليهم فيه.“

و قال صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم: **”إنّى لا أعلَم إلّا ما علّمنى ربّى.“** و قال موسى للخِضر: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ

---

[1] ـ نفس المصدر، ص ١٠٧.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[1] »[2]

مجموع مكاتيب رسول الله به شاهان و اُمراء و حكّام

[الشّيعة و التّشيّع، مغنيه] صفحة 230:

«كتب النّبيُّ إلى ملوك زمانه يدعوهم إلى الإسلام، و لمّا وصَل كتابُه إلى النَّجاشيّ مَلِكِ الحَبَشه، وضَعه على عينَيه، و نزَل عن سريرِه تواضعًا، و أسلَمَ.

أمّا قيصر مَلِكُ الرّوم فأيقَنَ بالحقّ و اعتقد أنّ محمّدًا رسولٌ من عند اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و أراد أن يُسلِم، فَخاف قومَه، و آثَر المُلكَ.

أمّا كسرىٰ مَلِكُ الفُرْس فمزّق الكتابَ، و طرَد رسولَ النّبيّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فتمزّق مُلكُه، و طُرِد منه.

و أمّا المُقَوقِسُ مَلِكُ القِبط فى مصر فكتب إلى النّبيّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم جوابًا قال فيه: قد أكرمتُ رسولَك، و أهدَيتُ إليك جاريتَين لهما مكانٌ

---

[1] ـ سوره الكهف (١٨) ذيل آيه ۶۶.

[2] ـ الشفاء، ج ٢، ص ١٠٩.

عظيمٌ فى القِبط، و كِسوةً و بَغلَةً تَركَبها، و لم يُسلِم، و الجاريتان هما ماريّةُ القبطيّة، و تزوّجها النّبىُّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم و ولَدتْ له إبراهيمَ، و الثانيةُ سيرين، وهَبها النّبىُّ لشاعره: حسّانِ بن ثابت.

و ممّن كتب له الحارثُ الغَسّانىّ، و كان فى سوريّة تابعًا لِمَلِك الرّوم، فأراد أن

يجيّش الجيوشَ، و يُحارب النّبىَّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فنهاه سيّدُه قيصر.

و كتب النّبىُّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم إلى هَوذَة صاحبِ اليَمامة، فاشترط لإسلامه أن يجعل له النّبىُّ صلّى اللَه عليه و آله شيئًا، فرفَض و بَقِىَ هَوذَةُ على الكفر.

و كتب إلى جَيفَرٍ و عَبدٍ ابنَى الجُلَندِى، و هما أميرا عمّان فى اليمن، فأسلَما.

و كتب إلى المُنذِر العبدىّ بالبَحرين، فأسلَم و حَسُنَ إسلامه.»[1]

اوّلين سيره را در اوايل قرن دوّم ابن اسحاق و سپس مختصرش را ابن هشام نوشت

[يوم الإسلام] صفحة 51:

«كما وردت أحاديثُ صحيحة كثيرة لبيانِ بعض أخلاقه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و ربّما كانَت سيرتُه فى المدينة الّتى تُعرَض لها القرآنُ و الأحاديثُ أوضَحَ مِن سيرته فى مكّة، و مع ذلك فلم يُبدَأ فى تدوين سيرته إلّا فى أوائل القرن الثانى الهجرىّ حينَ كتب محمّدُ بن

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۵۸.

إسحاق تاريخَه و اختصره ابنُ هِشام فی سیرته و المتتبّع للسِّیَر فی العُصور المختلفة یتجلَّی له أنّها عظُمتْ و کبُرتْ علی مرور الزّمان، حتّی کأنَّها هَرَمٌ مقلوبٌ و کلُّ متأخّرٍ یجتهد فی زیادة الأوصاف و الأحداث عن المتقدّم.»[1]

[مدیحه‌ای در وصف رسول خدا]

چه خوب در وصف خاتم انبیاء سروده است:

و

❊ ❊ ❊

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۸۲.

رانده

و

[لغت]

شَجَنٌ، جمع: شُجون: بمَعنَى الحُزن.

الفَصيل: ولَدُ النّاقَةِ أو البقرة.

مُقلَة: شَحْمُ العَين.

أكْمَدَهُ: [الغمُّ]: أمرضَ قَلبَهُ.

التَّجَلُّد: الصَّبر.[1]

[اشعاری از شافعی در حبّ اهل بیت علیهم السّلام]

از شافعی:

از شافعی:

شافعی:

و

[1] ـ جنگ ۲، ص ۱۱.

قصيدۀ كوثريّه آقا سيّد رضا هندى عرب در مدح رسول الله و أميرالمؤمنين عليهما السّلام

ثَغْرُکَ أم جَوهَر أم سُكَّرْ

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾

النَّدَّ عَلَى مَجمَرْ

الأزهَرْ

جُفونِک لَم يَسهَرْ

أحْوَى أحمَرْ

وَ شانِئُک الأبْتَرْ

این قصیده شیوا را از روی نسخهٔ جناب آیة الله آقای حاج سیّد علی لواسانی ـ دامت برکاته ـ در اینجا استنساخ نمودم و ترجمه کردم تا بعضی از دوستان فارسی زبان از آن بهره‌مند گردند.

۱. این دندان‌های پیشین توست که جدا جدا شده و به طور منظّم قسمت شده است یا آنکه گوهری است نهاده شده؟! و این آب دهان مکیده شدهٔ تو، شراب پاک و خالص است و یا آنکه شکّر شیرین است؟!

۲. در وصف دندان‌های پیشین تو، آفریدگارش آن را چشمهٔ کوثر خواند؛ و آیهٔ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ نازل فرمود.

۳. و اینکه بر روی گونهٔ تو در روی چهرهٔ توست، خالی است که گذاشته شده و یا آنکه مِشکی است که با آن گل سرخ را نقطه‌گذاری کرده‌ای؟!

۴. یا آنکه آن خال بر روی آن گونه، تو گویی عودی است که در مجمرهٔ آتش نهاده‌ای؟!

۵. در شگفتم که چگونه از آن مجمرهٔ آتش پیوسته لَهَب و شُعله از جمره و سرخی‌های آتشش ساطع است؛ ولی مع‌ذلک آن قطعهٔ عطر عنبری که در آن نهاده شده است محترق نمی‌شود و گداخته نمی‌گردد؟

۶. ای آن کسی که با گیسوان آویخته شده از دو سوی بناگوش در اطراف سیمای درخشان و چهرهٔ تابناک که همچون سپیدهٔ صبح نورانی است، بر من ظاهر و آشکار شد.

۷. پس به سبب آن گیسوان است که شب تار که جهان را می‌پوشاند من مختفی می‌شوم، و با آن چهرهٔ رخشان است که سپیدهٔ صبح که نقاب از رُخ پرده بر می‌دارد نمایان می‌گردم.

۸. ترحّم آور بر مریضی که از چشمان خمارآلودهٔ تو، شب را تا به صبح بیدار مانده است؛ و اگر هر آینه آن چشمان فتّان و جادوی تو نبود هر آینه مریض نمی‌شد.

۹. از غصّه و اندوهی که از هجران تو بر او وارد شده است، دو چشمانش نابینا و سفید رنگ؛ و مجاری اشک در آن چشمان، قرمز رنگ شده است.

۱۰. ای جماعت عاشقان بیایید و بفریاد این من مجنون و دیوانه برسید، که در عشق بچه آهوی قرمز رنگی که قرمزی آن به سیاهی می‌زند، گرفتار آمده است.

۱۱. (که از فرط حُسن و جمال) اگر برای شخصی که مشغول طرب است ظاهر شود، به رقص در آید و آواز سر دهد؛ و اگر برای شخصی که مشغول به عبادت و توجّه به خداست نمایان گردد، صدای الله اکبرش بلند شود.

۱۲. من از روی فرط محبّت و عشق به او به نبوّت او ایمان آوردم؛ در حالتی‌که سِحر و جادوی قویّ و برگزیده از دو چشم او ظاهر بود.

۱۳. من مراتب محبّت و عشق خود را برای کسی که در او حال ضَجرت و ملامت پدیدار شده است، پاک و خالص گردانیده‌ام. او عیش مرا به فراق و بریدن از ما، تیره و مکدّر ساخت.

۱۴. ای کسی که هجران و دوری مرا از خودش در نظر گرفته و اختیار کرده

است و در ملاقات و زیارتش غیر مرا بر من برگزیده و انتخاب نموده است.

۱۵. سوگند یاد می‌کنم بر تو به آن زیبایی رخسار و حسن منظری که به تو هیئتِ زیبا و چشم اندازِ نیکو داده است.

۱۶. و سوگند به چهره و سیمای تو در آن زمانی‌که از شرم و حیا سرخ می‌شد، و به چهره و سیمای دوست تو در آن زمانی که زرد می‌شد.

۱۷. و سوگند به لؤلؤ دندان پیشین تو که به یک رشته درآمده، و به لؤلؤ اشک سرازیر من در آن زمانی‌که بر چهره‌ام می‌ریزد و پخش می‌شود.

۱۸. اینکه دست از این إعراض و دوری باز داری! و این هِجران را ترک کنی! زیرا که سزاوار همچو منی نیست که مهجور گردد.

۱۹. پس قَدَح‌ها را برای نوشیدن شراب به گردش درآور؛ که امید است با این قَدَح‌ها سرور و شادمانی پخش شود و انتشار یابد.

۲۰. دست راست خود را برای ریختن شراب در کاسه نگاهدار، و دست چپ خود را برای نواختن

عود و به صدا درآوردن تار، به کار انداز!

۲۱. زیرا که خون سرخ خوشهٔ انگور و صدای دلنواز عود، خیر و خوبی می‌آورد و شرّ و بدی را می‌برد.

۲۲. قدری قبل از طلوع صبح صادق برای مستی برخیز و بر مستی بشتاب! زیرا که زمان پاک و صافی و خالص روزگار برای کسی است که در این امر شتاب ورزد و سرعت کند.

۲۳. این است عمل من، پس تو هم اگر از کسانی هستی که در کارهای مُنکَر ثابت قدم می‌باشی، از همین راه‌هایی که من رفته‌ام برو، و در این مسالک گام بردار!

۲۴. پس حقّاً من در کارهای خود زیاده‌روی و اسراف کرده‌ام، و برای خود چیزی پیش نفرستاده‌ام که در آن برای من مایهٔ عذری باشد.

۲۵. من نامهٔ اعمال خود را سیاه کردم، و امر خود را به حیدر سپرده‌ام.

۲۶. اوست پناهگاه من در نوائب و مصائب دنیا؛ و اوست شفیع من در روز

رستاخیز.

۲۷. در پرتو ولایت او نعمت‌های فراوانی به من ارزانی شده است، که از شکر و سپاس برتر است.

۲۸. برای آنکه در اثر آن نعمت‌های وِلائی، من به نصیب فراوان‌تر برسم و به سهمیّهٔ بیشتر اختصاص یابم.

۲۹. در مصونیّت از بزرگ‌ترین آتش‌های قیامت، و أمان از بزرگ‌ترین فزع و دهشت روز باز پسین.

۳۰. آیا می‌شود او مرا از آشامیدن آب حوض کوثر منع کند، در حالی‌که خود او ساقی کوثر است؟!

۳۱. آیا می‌شود او مرا از سفره‌ای که برای هر مسکین سائل متذلّل و برای هر مسکین غیر سائل گسترده شده است، جلوگیری نماید و مرا دور سازد؟!

۳۲. ای کسی که تو دربارهٔ أبوالحسن انکار آیات و شواهدی را می‌نمایی، که أبداً قابل انکار نیست!

۳۳. اگر تو از روی جهل به تاریخِ وقایع و

حوادثِ روزگار، مقام أبوشُبَّر (علیّ بن ابی‌طالب) را انکار می‌کنی.

۳۴. پس دربارهٔ مقام و منزلت او از بَدر سؤال کن! و از اُحُد سؤال کن و از أحزاب بپرس و از خیبر بپرس!

۳۵. چه کسی در این وقایع و جنگ‌ها تدبیر اُمور را نمود؟ و چه کسی شجاعان روزگار را به زمین انداخت؟ و چه کسی آنان را هلاک نموده و به دیار عدم و نیستی فرستاد؟

۳۶. چه کسی قلعه‌های مستحکم شرک و کفر را واژگون ساخته و فروریخت؟ و چه کسی کاخ اسلام را مُشَیَّد و بلند و رفیع نمود؟ و چه کسی اسلام را آباد کرد و حیات بخشید؟

۳۷. چه کسی او را رسول الله (طه) بر همهٔ مردم مقدّم داشت؟ و او را بر

جمیع اهل ایمان أمیر و سیّد و سالار نمود؟

۳۸. ای أبوالحسن، تو را با غیر تو مقایسه کردند؛ مگر می‌شود کوه را با ذرّه مقایسه کرد؟!

۳۹. چگونه تو را با کسانی‌که با تو دشمنی کردند و در مقابل تو قرار گرفتند، مساوی و برابر شمردند؟! و آیا ایشان چنان منزلتی دارند که با دو لِنگهٔ نعل قنبر غلام تو برابر شوند؟!

۴۰. چه کسی غیر از تو بود که هم برای جنگ و محاربه، و هم برای عبادت و محراب، و هم برای منبر و خطابه خوانده شود و برگزیده گردد؟!

۴۱. چون تمام کارهای معروف و شایسته در میان مردم انتشار یابد، از تو سرچشمه گرفته است، و مصدر و مُولِّدِ آن تو بودی!

۴۲. و چون تمام کارهای نیکو و پسندیده را نام ببرند، همه‌اش برای توست! و برای غیر تو چیز قابل ذکری نیست!

۴۳. دین خدا را زنده کردی با شمشیر برّانی که مرگ سرخ را در آن به ودیعت نهفته بودی!

۴۴. شمشیر تو قطبِ مدارِ جنگ بود، که برای زدن و بریدن و جدا کردن پیوسته در دوران وگردش

بود؛ و در روز حمله، غصّه و اندوه را می‌زدود.

۴۵. پس با صدای بلند إعلان به امر خود کن! چون یاری کنندهٔ تو اینک هلاک کننده و برّنده و کوبنده و قطع‌کننده است؛ و مذمّت کنندهٔ تو مقطوع الذَّنَب و دُم بریده است.

۴۶ و ۴۷. چنانچه تو مأمور به صبر و شکیبایی و فرو نشاندن خشم و غضب نبودی ـ و ای کاش که مأمور نبودی به امر ولایت بر مردم و خلافت ـ أخو تَیم (أبوبکر) نائل نمی‌شد، و سپس حَبْتَر (عمر) به ولایت از ناحیه أبوبکر نمی‌رسید.[1]

۴۸. و لیکن أعراض و طواری این دنیای عاجل به ردای تو نچسبید و تعلّق نگرفت، ای جوهر عالم وجود!

۴۹. تو یگانه فردی بودی که برای دین خدا اهتمام نمودی؛ و غیر تو به دنیا مغرور شد!

۵۰. هیچ‌یک از افعال و کردار تو نیست مگر

---

[1] ـ خ ل: پس مَآل و بازگشت امر به تحکیمِ حَکَمین منتهی نمی‌شد؛ و مالک اشتر از موقف خود در نَبَرد جدا نمی‌شد و مفارقت نمی‌نمود!

آنکه برای افراد متذکّر و حقّجو، موجب تذکّر و یادآوری شود!

۵۱. آن افعال، حجّت‌هایی است که با آن دشمنان را مُلزم کرده‌ای؛ و موجب بیداری و هشیاری است برای کسانی‌که مستبصر باشند.

۵۲. نشانه‌های جلال و آیاتِ عظمت تو به شمارش در نمی‌آید! و صفات کمال تو نیز قابل شمردن نیست!

۵۳. کسی که دربارهٔ تو مدیحه‌های خود را طولانی کند و سخن به درازا کشاند، باز هم از عهدهٔ أداءِ حقّ کوچک‌ترین مدائح واجب تو کوتاهی کرده است!

۵۴. پس ای کعبهٔ آمال من! بپذیر از مدائح من، این مقدار مختصر و میسوری را که به عنوان قربانیِ خود به پیشگاه تو هدیه آورده‌ام!

و لا یخفی: آنکه آقا سیّد علی‌نقی طبسی در کتاب خود بنام التّحصیل فی أیّام التعطیل از صفحه ۳۴۲ تا صفحه ۳۴۴ این قصیده را آورده‌اند.

أقول: من بعضی از فُضلاء را دیده‌ام که می‌گویند تمام این قصیده در مدح أمیرالمؤمنین علیه

السّلام است و از شعر اوّل: أمُفَلَّجُ ثغرُك، خطاب به آن حضرت است؛ ولی این سخن اشتباه است و شواهد کلام ما بسیار است:

اوّلاً: همه رسول‌الله را مُفَلَّجُ الأسنان شمرده‌اند.

ثانیاً: در بیت دوّم است: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ که دربارهٔ رسول الله است.

ثالثاً: در بیت دوازدهم می‌فرماید: «آمَنتُ هَویً بنبوَّته»، و معلوم است که نبوّت از رسول‌اللَه بوده است.

رابعاً: در بیت 16 می‌گوید: «و بِوَجهِكَ إذْ یَحمَرُّ حَیًا»، و این سرخ شدن رو و چهره را از روی شرم، از حالات رسول اللَه شمرده‌اند؛ و هو رَجُلٌ حَیِیٌّ. و همچنین سایر ابیات همه به رسول اللَه أنسب است.

شاعر دربارهٔ رسول الله این قصیده را مرتّباً ادامه می‌دهد تا می‌رسد به بیت بیست و پنجم:

از اینجا تا آخر قصیده همه را در وصف مولی الموالی سروده است؛ و الحقّ از قصائد نَغز و جالب است.

گویند که به واسطهٔ سرودن این قصیده در مسابقاتی که دربارهٔ سرودن اشعار دربارهٔ أمیرالمؤمنین علیه السّلام در عراق صورت گرفت، برنده شد و دریافت جایزه و سَبَق را نمود؛ رحمة الله

علیه رحمةً واسعةً.[1]

قصیدهٔ غرّای ملاّ مهرعلی دربارهٔ عشق به خدا؛ و دربارهٔ مدح خاتم الأنبیاء صلّی الله علیه و آله

و له أیضًا:

أبیاتٌ فی مدح خاتم الأنبیاء علیه و آله آلاف التَّحیّة و الثَّناء

---

[1] ـ جنگ ۱۶، ص ۱۰۷ الی ۱۱۶.

برگزیده احوالات حضرت
أمیرالمؤمنین علیه السّلام

ولادت حضرت أمیرالمؤمنین علیه الصّلاة و السّلام

منتهی الآمال، صفحه ۱۰۳:

هنگامی که فاطمه بنت اسد از بیت الله الحرام خارج شد و در دست او نور دیده[اش] علی بود، حضرت ابوطالب دست او را گرفته و به سمت ابطح آمدند و ندا کرد به این اشعار:

ناگاه مانند ابر چیزی از آسمان فرود آمد، حضرت ابوطالب او را در بر گرفت و با علی به سینه خود چسبانید و به خانه برگشت، چون صبح شد دید لوح سبزی است و در آن نوشته است:

حضرت ابوطالب این لوح را در خانه خدا آویزان نموده و این لوح آنجا بود

تا زمان هشام بن عبد الملک، که او آن را پایین آورد و بعد ناپدید شد.[1]»[2]

[تنها مولود کعبه]

از حاکم نیشابوری نقل است که راجع به أمیرالمؤمنین علیه السّلام گفته است: «لم یُولَد فی جَوف الکعبةِ قبلَ علیٍّ و لا بعدَه مَولودٌ سواه، إکرامًا له و إجلالًا لمحلّه».[3]

[روایتی مفصّل از روضه کافی راجع به اهمّیت ولایت اهل بیت]

در صفحهٔ ۱۳۸ از روضه کافی روایتی مفصّل راجع به اهمیّت ولایت اهل بیت نقل می‌کند[4].[5]

---

[1] ـ منتهی الآمال، ج ۱، ص ۳۴۷ إلی ۳۵۰.

[2] ـ جهت اطّلاع بیشتر پیرامون احوال أمیرالمؤمنین علیه السّلام و فاطمه بنت اسد به امام شناسی، ج ۱، ص ۵۱ إلی ۵۸ مراجعه شود. (محقّق)

[3] ـ جنگ ۵، ص ۱۱.

[4] ـ در الغدیر، ج ۶، ص ۲۲ می‌فرماید:

«و حکی الحافظ الکنجیّ الشّافعی فی الکفایة من طریق ابن النجّار عن الحاکم النیسابوری، أنّه قال: "ولد أمیرُالمؤمنین علیُّ بن أبی‌طالبٍ بمکة فی بیت اللَه الحرام لیلةَ الجمعة لثلاثَ عشرة لیلةً خلَت من رجب سنة ثلاثین من عام الفیل، و لم یُولَد قبلَه و لا بعدَه مولودٌ فی بیت اللَه الحرام سواه، إکرامًا له بذلك و إجلالًا لمحلّه فی التعظیم."»

[5] ـ جنگ ۵، ص ۱۷۲.

...[1]

---

[1] [ادامه تعليقه صفحه قبل] الأوَّلينَ، حتّى تَصِلَ ولَايَتُهُم إلَى آدمَ عليه السّلام و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾ يُدخِلُهُ الجنَّةَ و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرًا﴾ يَقولُ: أجرُ المَوَدَّةِ الَّذى لَم أسألكُم غَيرَهُ فَهُوَ لَكُم تَهتَدُونَ بِهِ و تَنجونَ مِن عَذاب يَوم القيامَةِ؛ و قالَ لِأعداء الله أولِياء الشَّيطانِ أهلِ التَّكذيبِ و الإنكارِ: ﴿قُل مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ يَقولُ: مُتَكَلِّفًا أن أسألَكُم ما لَستُم بِأهلِهِ، فَقالَ المُنافِقونَ عِندَ ذَلكَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: أما يَكفى محمّدًا أن يَكونَ قَهَرَنا عِشرينَ سَنَةً، حَتّى يُريدُ أن يُحَمِّلَ أهلَ بَيتِهِ علَى رِقابِنا؟! فَقالوا: ما أنزَلَ اللهُ هَذا و ما هو إلّا شَىءٌ يَتَقَوَّلُهُ، يُريدُ أن يَرفَعَ أهلَ بَيتِهِ عَلَى رِقابِنا، و لَئِن قُتِلَ مُحَمَّدٌ أو ماتَ لَنَنزِعَنَّها مِن أهلِ بَيتِهِ، ثُمَّ لا نُعيدُها فيهِم أبَدًا؛ و أرادَ اللهُ عَزّوجلَّ أن

يُعلِمَ نَبيَّهُ صلّى الله عليه و آله و سلّم الَّذى أخفَوا فى صُدورِهِم و أسَرّوا بِهِ، فَقالَ فى كتابِهِ عَزّوجلَّ: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ﴾ يَقولُ: لَو شِئتُ حَبَستُ عَنکَ الوَحىَ فَلَم تَكَلَّم بِفَضلِ أهلِ بَيتِکَ و لا بِمَوَدَّتِهِم، و قد قالَ اللهُ عَزّوجلَّ: ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ يَقولُ: الحَقُّ لِأهلِ بَيتِکَ الوَلايَةُ ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ و يَقولُ بِما ألقَوهُ فى صُدورِهم مِنَ العَداوَةِ لِأهلِ بَيتِکَ و الظُّلمِ بَعدَکَ، و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾؛ و قالَ اللهُ عَزّوجلَّ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾؛ و فى قَولِهِ عَزّوجلَّ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أُقسِمُ بِقبضِ محمّدٍ إذا قُبِضَ ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ﴾ بِتَفضيلِهِ أهلَ بَيتِهِ ﴿وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ يَقولُ: ما يَتَكَلَّمُ بِفَضلِ أهلِ بَيتِهِ بِهَواهُ، و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾؛ و قالَ اللهُ عَزّوجلَّ لِمحمّدٍ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ﴿قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِى مَا

تَس ۡتَع ۡجِلُونَ بِهِۦۚ لَقُضِيَ ٱل ۡأَم ۡرُ بَي ۡنِي وَبَي ۡنَكُم ۡ﴾ قالَ: لَو أنّي أُمِرتُ أن أُعلِمَكُمُ الَّذی أخفَيتُم فی صُدورِكِم مِنِ استِعجالِكُم بِمَوتی لِتَظلِموا أهلَ بَيتی مِن بَعدی، فَكانَ مَثَلُكُم؛ كَما قال اللهُ عَزّوجلَّ: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱس ۡتَو ۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَت ۡ مَا حَو ۡلَهُۥ﴾ يَقولُ: أضاءَتِ الأرضُ بِنورِ محمّدٍ كَما تُضیءُ الشَّمسُ، فَضَربَ اللهُ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صلّی الله علیه و آله و سلّم الشَّمسَ، و مَثَلَ الوَصِیِّ القمرَ، و هو قَولُهُ عَزّوجلَّ: ﴿جَعَلَ ٱلشَّم ۡسَ ضِيَآءٗ وَٱل ۡقَمَرَ نُورٗا﴾ و قَولُهُ: ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّي ۡلُ نَس ۡلَخُ مِن ۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظ ۡلِمُونَ﴾؛ و قَولُهُ عَزّوجلَّ: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِم ۡ وَتَرَكَهُم ۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُب ۡصِرُونَ﴾ يَعنی: قُبِضَ محمّدٌ صلّی الله علیه و آله و سلّم، و ظَهَرَتِ الظُّلمَةُ فَلَم يُبصِروا فَضلَ أهلِ بَيتِهِ، و هو قَولُهُ عَزّوجلَّ: ﴿وَإِن تَد ۡعُوهُم ۡ إِلَى ٱل ۡهُدَىٰ لَا يَس ۡمَعُواْ وَتَرَىٰهُم ۡ يَنظُرُونَ إِلَي ۡكَ وَهُم ۡ لَا يُب ۡصِرُونَ﴾ ثُمَّ إنّ رَسولَ اللهِ صلّی الله علیه و آله و سلّم وَضَعَ العِلمَ الَّذی

كانَ عِندَهُ عِندَ الوَصىِّ، و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ يَقولُ: أنا هادى السَّماواتِ و الأرضِ، مَثَلُ العِلمِ الَّذى أعطَيتُهُ و هو نورِىَ الَّذى يُهتَدَى بِهِ مَثَلُ المِشكاةِ، فيها المِصباحُ؛ فالمِشكاةُ قَلبُ محمّدٍ صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ و المِصباحُ النّورُ الَّذى فيهِ العِلمُ، و قَولُهُ: ﴿ٱلۡمِصۡبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ يَقولُ: إنّى أُرِيدُ أن أقبِضَكَ فاجعَلِ الَّذى عِندَكَ عِندَ الوَصِىِّ كَما يُجعَلُ المِصباحُ فى الزُّجاجَةِ ﴿كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّىّٞ﴾ فَأعلَمَهُم فَضلَ الوَصىّ ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ﴾ فَأصلُ الشَّجَرَةِ المُبارَكَةِ إبراهيمُ عليه السّلام، و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾ و هو قَولُ اللهِ عَزّوجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾ يَقولُ: لَستُم بِيَهودٍ فَتُصَلّوا قِبَلَ المَغرِبِ، و لا نَصارَى فَتُصَلّوا قِبَلَ المَشرِقِ، و أنتُم علَى مِلَّةِ إبراهيمَ عليه السّلام، و قَد

[فرزندان حضرت أميرالمؤمنين عليه السّلام]

در كتاب موسوعة آل النّبىّ، صفحهٔ ۶۴۶، در احوالات حضرت زينب سلام الله عليها گويد:

«أميرالمؤمنين عليه السّلام فرزندى داشتند به نام محمّد الأكبر معروف به ابن حنفيّه از خَوْلَة بنت جعفر الحنفيّة، و فرزند ديگرى به نام محمّد الأوسط

قال اللهُ عَزّوجلَّ: ﴿مَا كَانَ إبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ و قَولُهُ عَزّوجلَّ: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ يَقولُ: مَثَلُ أولادِكُمُ الَّذينَ يولَدونَ مِنكُم كَمَثَلِ الزَّيتِ الَّذى يُعصَرُ مِنَ الزَّيتونِ ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ يَقولُ: يَكادونَ أن يَتَكَلَّموا بِالنّبوَّةِ و لَو لَم يُنزَل عَلَيهِم مَلَكٌ.“»

از أُمامَة بنت ابوالعاص بن ربیع که مادرش زینب بنت رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم بوده است، و دیگر فرزندی به نام محمّد الأصغر و یحیی از أسماء بنت عُمَیس الخَثعَمِیّه و... .»

در همین کتاب صفحهٔ ۶۵۱ گوید:

«حضرت جعفر بن أبی‌طالب از حبشه وقتی برگشت که تازه مسلمانان خیبر را فتح کرده بودند، فالتزَمه الرّسولُ معانقًا و جعَل یُقبِّله بین عینَیه و هو یقول: **"ما أدری بأیّهما أشدُّ فَرَحًا، بقُدوم جَعفرٍ أم بفتح خیبَرَ؟"**»[1]

[تعداد فرزندان و همسران حضرت أمیرالمؤمنین علیه السّلام]

[الشّیعة و التّشیّع] صفحة 234:

«أمیرالمؤمنین علیّ علیه السّلام:

و مجموع أولاده 27؛ منهم 14 ذکرًا، و الباقی إناثٌ. و کان عنده یومَ استشهاده اثنتان و عشرون؛ منهنّ 4 زوجات، و 18 أُمّهات أولاد.»[2]

راجع به مودّت و حبّ آل محمّد از دیوان حمیری

صفحهٔ ۵۲ و ۵۳ مجموعاً ۷ سطر، ابتدای آن:

---

[1] ـ جنگ ۶، ص ۵۰.

[2] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۰.

صفحه ۶۶ و ۶۷ مجموعاً ۱۱ سطر و ابتدای آن:

در تعلیقهٔ صفحه ۱۳۳ از دیوان حمیری آورده است:

«فی الباب التاسع و الخمسین من کتاب ینابیع المودّة[1] نقلًا عن الصواعق المحرقة صحّ أنّه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم قال: **"إنّی تارکٌ فیکم ما إن تَمسَّکتم به لن تَضِلّوا، کتابَ اللَه و عترتی."**

و ذکر فخرالدین الرازیّ أنّ اهلَ بیته صلّی اللَه علیه و آله و سلّم یساوونه فی خمسة أشیاءَ: فی "السّلامِ"، قال: السّلامُ علیك أیُّها النّبیُّ و قال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾،[2] و فی "الصّلاةِ علیه و علیهم فی التشهّد"، و فی "الطّهارةِ"، قال تعالی: ﴿وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾،[3] و فی "تحریمِ الصّدقة"، و فی "المحبّةِ"، قال تعالی: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ

---

[1] ـ ینابیع المودّة، ج ۲، ص ۴۳۵.

[2] ـ سوره الصّافّات (۳۷) آیه ۱۳۰.

[3] ـ سوره الأحزاب (۳۳) آیه ۳۳.

أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[1]

و عن أبی‌سعید الخُدرِیّ، قال: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[2] عن ولایةِ علیٍّ؛ و کان هذا مرادُ الواحدی (صاحب کتاب أسباب النّزول) بقوله ﴿إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ عن ولایةِ علیّ و أهل بیتٍ.

و عنه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم قال: **"استَوصوا بأهل بیتی خیرًا، فإنّی أُخاصِمکم عنهم غدًا، و مَن أکُن خَصمَه أخصِمُه، و مَن أخصِمُه دخَل النّارَ."**

و قال صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **"مَن حَفِظنی فی أهل بیتی فقد اتّخذ عند اللَه عهدًا."** و الحدیثُ فی هذا الباب من ینابیع المودّة طویلٌ، نکتفی منه بما أوردناه.»

و در تعلیقهٔ صفحهٔ 134 آورده است از مناقب جلد 3، صفحه 207 و 208، بسنده عن أحمد بن حَنبل:

«قال: سمعتُ الشافعیّ یقول: سمعتُ مالکَ بن أنس یقول: قال أنس بن مالك: "ما کنّا نعرف الرَّجلَ لغیر أبیه إلّا ببُغض علیّ بن أبی‌طالب."

---

[1] ـ سوره الشّوری (۴۲) آیه ۲۳.

[2] ـ سوره الصّافّات (۳۷) آیه ۲۴.

وعن أنسٍ فى خبر طويلٍ: "كان الرّجلُ مِن بعد يوم خيبرٍ يحمِل ولدَه على عاتِقه،

ثمّ يَقِف على طريق علىٍّ عليه السّلام، فإذا نظَر إليه أومَى بإصبعه، و قال: يا بُنىَّ! تُحِبّ هذا الرّجلَ؟ فإن قال: نعم، قبَّله و إن قال: لا، خرَق به الأرضَ و قال له: ألحِقْ بأُمِّك!"

و عن الهَرَوىّ فى الغَريبَين: قال عُبادَة بن الصّامِت: "كنّا نُسِير أولادَنا بحُبّ علىِّ بن أبى‌طالب، فإذا رأينا أحدًا لا يُحبُّه علِمنا أنّه لِغير رَشدَةٍ."

و عن الطّبرى فى الولاية: عن الأصبَغ بن نُباتَة، قال علىٌّ عليه السّلام: "**لا يُحبُّنى ثلاثَةٌ: وَلَدُ زِنًا و منافقٌ و رجلٌ حَمَلَت به أُمُّه فى بعض حَيضِها.**"

و لصاحب بن عبّاد فى‌هذا المعنى و قد أجاد:

[راجع به حبّ علىّ بن أبى‌طالب عليه السّلام]

در تعليقهٔ صفحهٔ ۱۴۱ از ديوان حميرى آمده است:

«فی ینابیع المودّة، الباب الثانی و الأربعین، نقلًا عن الإصابة، عن یحیی بن عبد الرحمن الأنصاری قال: سمعت رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله وسلّم یقول:

"مَن أحبَّ علیًّا فی حیاتِه و مماتِه کُتِب له الأمنُ والأمانُ."

و أخرج موفّقُ بن أحمد الخوارزمی عن أنس بن مالك ـ رضی اللَه عنه ـ قال: قال رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم:

"حبُّ علیٍّ حَسَنَةٌ لا تَضُرُّ معها سَیِّئَةٌ، و بُغضُه سَیِّئَةٌ لا تَنفَع معها حَسَنَةٌ."

و أخرج ابن المغازلی عن الزُّهرِیّ، قال: سمعتُ أنسَ بن مالك یقول: و اللَه الّذی لا إله الّا هو! سمعتُ رسولَ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم یقول:

"عُنوانُ صحيفةِ المُسلمِ [المؤمن] حُبُّ عليٍّ بن أبي‌طالب."

و أخرج موفّقُ الخوارزميّ عن طاوس عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

"لو اجتمع النّاسُ علىٰ حُبِّ عليٍّ بن أبي‌طالب لما خلَق اللَهُ النّارَ."

و أخرج موفّقُ عن ابن عباس ـ رضى اللَه عنهما ـ قال: قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

"يا عليُّ! ما مَثَلُك فى النّاس إلّا كمَثَلِ سورةِ قُل هو اللَهُ أحدٌ فى القرآن، مَن قرَأها مرّةً، فكأنّما قرأ ثُلُثَ القرآنِ، و مَن قرَأها مرّتين، فكأنّما قرأ ثُلُثَى القرآنِ، و مَن قرَأها ثلاثَ مرّاتٍ، فكأنّما قرأ القرآنَ كُلَّه."

و كذا: **"أنت يا عليُّ! مَن أحَبّك بقلبِه فقد أخَذ ثُلُثَ الإيمان، و مَن أحَبّك بقلبِه و لسانِه فقد أخَذ ثُلُثَى الإيمان، و مَن أحَبّك بقلبِه و لسانِه و يَدِه فقد جمَع الإيمانَ كُلَّه، و الّذى بعَثنى بالحقّ نبيًّا! لو أحَبّك أهلُ الأرضِ كما يُحِبّك أهلُ السّماء لما عذّب اللَهُ أحدًا مِنهم."»**

در تعليقهٔ صفحهٔ ۱۷۰ ديوان حميرى از ذخائر

العقبى [صفحه] ۱۶:

عن عبدالعزيز بسنده إلى النّبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم قال: **"أنا و أهلُ بَيتى شَجَرَةٌ فى الجنّة و أغصانُها فى الدّنيا، فمَن تمسَّك بنا اتّخذ إلى رَبِّه سبيلًا."**

و فى صفحة 18 عن علىٍّ رضى اللَه عنه، قال: **قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يومَ القيامة، المُكرِم لذُرِّيّتى و القاضى لهم حوائجَهم و السّاعى فى أُمورِهم عند اضطرارِهم إليه، و المُحِبّ لهم بقلبِه و لسانِه."**

ديوان حميرى صفحة 192:

راجع به كشته شدن عمرو بن عَبدود به دست أميرالمؤمنين عليه السّلام و

قضایای غزوهٔ احزاب، در تعلیقهٔ دیوان حمیری صفحهٔ ۱۰۸ مطالبی از کتب معتبره آورده است.

راجع به تسلیم شدن بنوقُرَیضَة به دست أمیرالمؤمنین [علیه السّلام] و حکم سعد بن معاذ طبق قانون تورات در میان آنها، در صفحهٔ ۱۰۸ و ۱۰۹، از تعلیقهٔ دیوان حمیری مطالبی آورده است.

راجع به مواسات أمیرالمؤمنین با رسول خدا [علیهما السّلام] در اُحُد در صفحه ۱۲۳ و ۱۲۴ از دیوان حمیری مطالب مفیدی است.[1]

أمیرالمؤمنین علیه السّلام در چند جای نهج البلاغة خود را از اهل بیت رسول الله شمرده‌اند

۱. نهج البلاغه ملاّ فتح الله، صفحهٔ ۴۱۰

۲. " " " " صفحهٔ ۱۷۹

۳. " " " " صفحهٔ ۲۱۷

۴. " " " " صفحهٔ ۱۷۴

۵. " " " " صفحهٔ ۳۶۶

۶. " " " " صفحهٔ ۵۳۸

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۶۲.

۷. " " " صفحهٔ ۴۱۶

۸. " " " صفحهٔ ۳۸۸

۹. " " " صفحهٔ ۴۹۸

از این نامهٔ حضرت استفاده می‌شود که آن حضرت اهل ردّه را در زمان أبوبکر به اسلام برگردانیده‌اند.[۱]

۱۰. نهج البلاغه ملاّ فتح الله، صفحهٔ ۸۴:

در این خطبه می‌فرماید: که پس از رحلت حضرت رسول الله که خلافت را غصب کردند، برای من هیچ معینی غیر اهل بیت من نبود.[۲]

۱۱. نهج البلاغه ملاّ فتح الله، صفحهٔ ۳۵۴:

در این خطبه نیز حضرت شکایت از قریش نموده که حق آن حضرت را ربودند، و آن حضرت غیر از اهل بیتش یاری نداشت[۳].[۴]

[صلوات ملائکه بر رسول خدا و

---

[۱] ـ تنبیه الغافلین و تذکرة العارفین، ج ۲، ص ۵۳۱ و ۵۳۲.

[۲] ـ همان مصدر، ج ۱، ص ۱۹۸.

[۳] ـ همان مصدر، ج ۲، ص ۱۱۴.

[۴] ـ جنگ ۵، ص ۱۷۷.

أميرالمؤمنين در هفت سال متوالى]

أُسدالغابة، جلد ۴، صفحه ۱۸:

«قال رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

"لَقَد صَلَّتِ الملائِكةُ عَلَيَّ و عَلىٰ عَلِيٍّ سبعَ سنين و ذلك أنّه لم يُصَلِّ مَعىَ رجلٌ غيرُه."»[1]

أميرالمؤمنين أوّلُ مَن آمن و صلَّى

در الغدير، جلد 3، از صفحۀ 219 تا صفحۀ 243، مطالبى و احاديثى و اشعارى نغز و دلنشين دربارۀ آنكه أميرالمؤمنين عليه السّلام «أوّلُ مَن آمَن برسول اللَه، و أوّلُ مَن أسلَمَ و أوّلُ مَن صلّى» آورده است.

[1] ـ أُسدالغابة، ج ۱، ص ۷۹۰.

۱. از جمله آنکه در صفحهٔ ۲۳۷ گوید:

«و قال أبوجعفر الإسكافىّ المعتزلىّ المتوفّى 240 فى رسالته: قد روَى النّاسُ كافّةً اِفتخارَ علىٍّ عليه السّلام بالسَّبق إلى الإسلام، و أنَّ النبىَّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم استُنبِئَ يوم الإثنين و أسْلَمَ علىٌّ عليه السّلام يوم الثَّلاثاء.

و إنّه كان يقول: **"صلّيتُ قبل النّاس سبع سنين."**

و إنّه مازال يقول: **"أنا أوّلُ مَن أسلَمَ"**؛ و يفتخر بذلك و يفتخر له به أولياؤُه و مادِحوه و شيعتُه فى عصره و بعد وفاته. و الأمرُ فى ذلك أشهَرُ مِن كلّ شهيرٍ و قد قدّمنا منه طَرَفًا و ما عَلِمنا أحدًا من الناس فيما خلا استخفّ بإسلام علىٍّ عليه السّلام و لا تهاوَنَ به؛ و لا زعَم أنَّه أسلَمَ إسلامَ حَدَثٍ غريرٍ و طفلٍ صغيرٍ.

و من العجب أن يكون مثلُ العبّاس و حمزة ينتظران أباطالبٍ و فعلَه ليُصدِرا عن رأيه، ثمّ يخالفه علىٌّ ابنُه لغير رغبةٍ و لا رهبةٍ يُؤثِر القلّةَ على الكثرة و الذلَّ على العزَّة مِن غير علمٍ و لا معرفةٍ بالعاقبة؛ و كيف يُنكِر الجاحظُ و العثمانيّة أنَّ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و

سلّم دعاه إلى الإسلام و كلَّفه التَّصديقَ؟!»

2. و در صفحهٔ 238 گويد:

«و قال الحاكم النّيسابورى صاحبُ المستدرك على الصّحيحين فى كتاب المعرفة، صفحة 22:

و لا أعلَمُ خلافًا بين أصحاب التواريخ أنّ علىَّ بن أبى‌طالب رضى اللَه عنه أوّلُهم إسلامًا، و إنّما اختلفوا فى بُلوغه.

و قال ابن عبدالبرّ فى الإستيعاب [مجلّد] 2، صفحة 457:

اِتفّقوا على أنّ خديجةَ أوّلُ مَن آمن باللَه و رسوله و صدّقه فيما جاء به، ثمّ علىٌّ بعدها.

و قال المقريزى فى الإمتاع، صفحة 16، ما ملخَّصه:

و أمّا علىٌّ بن أبى‌طالب فلم يُشرِك باللَه قطّ؛ و ذلك أنَّ اللَهَ تعالى أراد به الخيرَ، فجعَله فى كفالةِ ابن عمّه سيّدِ المرسلين محمّدٍ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم؛ فعندما أتىَ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم الوحىُ، و أخبَرَ خديجةَ و صدَّقَت، كانت هى و علىٌّ بن أبى‌طالب و زيدُ بن حارثة يُصَلّون معه، إلى أن قال:

فلَم يَحتَجْ علىٌّ رضى اللَه عنه أن يُدعَى، و لاكان مشركًا حتّى يُوحِّد، فيقال: أسلَمَ؛ بل كان عندما أوحَى اللَهُ إلى رسوله صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم عُمرُه ثمانى سنين؛ و قيل: سبعٌ؛ و قيل: إحدى عشر سنةً؛ و كان مع رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فى منزله بين أهله كأحدِ أولاده يَتبَعه فى جميع أحواله. ـ الخ.»

۳. و در صفحهٔ ۲۴۰ و ۲۴۱ گويد:

«و ما عسانى أن أقول و أبوجعفر الإسكافىّ المعتزلىّ البعيدُ عن عالم التشيّع يقول:

أمّا ما احتجّ به الجاحظُ بإمامةِ أبى‌بكر بكونه أوّلَ النّاس، فلو كان هذا احتجاجًا صحيحًا، لاحتجّ به أبوبكر يوم السّقيفة؛ و ما رأيناه صنَع ذلك، لأنَّه أخذ بيَدِ عُمَر و يَدِ أبى‌عبيدة بن الجرّاح، و قال للنّاس: "قد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرَّجُلين: فبايعوا منهما مَن شئتم!"

ولو كان هذا احتجاجًا صحيحًا [لما قال عُمَرُ: "كانت بيعةُ أبی‌بكر فَلتَةً وقَی اللَهُ شرَّها." و لو كان احتجاجًا صحيحًا] لادَّعی واحدٌ من الناس لأبی‌بكر الإمامةَ فی عصره أو بعد عصره بكونه سبَق إلی الاسلام؛ و ما عرفنا أحدًا ادَّعی له ذلك.

علی أنّ جمهورَ المحدِّثين لم يذكروا أنّ أبابكر أسلَمَ إلّا بعد عِدَّةٍ من الرّجال، منهم: علیُّ بن أبی‌طالب و جعفرٌ أخوه و زيدُ بن حارثة و أبوذرّ الغفاریّ و عمرُو بن عَنبَسَة السّلمی و خالد بن سعيد بن العاص و خَبّاب بن الأرَتّ؛ و

إذا تأمّلنا الرّواياتِ الصّحيحةَ و الأسانيدَ القويّةَ الوثيقة، وجدناها كلَّها ناطقةً بأنَّ عليًّا عليه السّلام أوّلُ مَن أسلَمَ.»[1]

[تصریح رسول خدا به جانشینی أمیرالمؤمنین علیهما السّلام در اوان بعثت]

راجع به وصیّت به خلافت أمیرالمؤمنین در روزی که در اوان بعثت رسول خدا خویشان نزدیک خود را جمع فرمود، و صریحاً به ایشان فرمود که: «هریک از شما در اجابت دعوت من سبقت گیرد وزیر و جانشین و وصیّ من است.» و علی علیه السّلام پیش از همه مبادرت نمود و اسلام را پذیرفت، و پیغمبر ایمان او را پذیرفته و وعده‌های خود را دربارهٔ او تقبّل نمود، در [شیعه در اسلام، علاّمه طباطبایی، صفحه ۵، پاورقی] می‌فرماید:

«در ذیل این حدیث علیّ علیه السّلام می‌فرماید: من که از همه کوچک‌تر بودم عرض کردم: من وزیر تو می‌شوم، پیغمبر دستش را به گردن من گذاشته، فرمود: "این شخص برادر و وصیّ و جانشین من می‌باشد، باید از او اطاعت نمایید." مردم می‌خندیدند و به أبی‌طالب می‌گفتند: تو را امر کرد که از پسرت اطاعت کنی!» (تاریخ طبری، جلد ۲، صفحه ۶۳؛ تاریخ أبی‌الفداء، جلد ۱،

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۱۳۲.

صفحه ۱۱۶؛ البداية و النهاية، جلد ۳، صفحه ۳۹؛ غاية المرام، صفحه ۳۲۰.)

[تعيين خليفه بدون اطّلاع اهل بيت عليهم السّلام]

در پاورقی صفحهٔ ۸ شیعه در اسلام، علاّمه طباطبایی می‌فرماید:

«راجع به آنکه خلفای اوّل بدون اطّلاع اهل بیت خلیفه معیّن نمودند و علی و یارانش را در مقابل کاری انجام یافته قرار دادند، به: شرح [نهج البلاغه] ابن أبی‌الحدید، جلد ۱، صفحهٔ ۵۸ و صفحهٔ ۱۲۳و صفحهٔ ۱۳۵؛ و[تاریخ] یعقوبی، جلد ۲،

صفحهٔ ۱۰۳؛ و تاریخ طبری، جلد ۲، صفحهٔ ۴۴۵ إلی ۴۶۰ مراجعه شود.

و چون به آنها اعتراض کردند پاسخ شنیدند که صلاح مسلمانان در همین بود؛ و راجع به این موضوع به تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحهٔ ۱۰۲ [الی] صفحهٔ ۱۰۶؛ تاریخ أبی‌الفداء، جلد ۱، صفحهٔ ۱۵۶ و ۱۶۶؛ مروج الذّهب، جلد ۲، صفحهٔ ۳۰۷ و صفحهٔ ۳۵۳؛ [شرح نهج البلاغه] ابن أبی‌الحدید، جلد ۱، صفحهٔ ۱۷ و صفحهٔ ۱۳۴ مراجعه شود.»

در اینکه متخلّفین از بیعت با أبوبکر را مخالف با اجتماع مسلمین شمردند، و گروه اقلّی که خود را از حکم حق خارج نموده و به عنوان تخلّف از جماعت مسلمانان نام می‌بردند و گاهی با تعبیرات زشت دیگر یاد می‌کردند، در پاورقی صفحهٔ ۸، علاّمه طباطبایی در کتاب شیعه در اسلام می‌فرماید:

«عمرو بن حریث به سعید بن زید گفت: آیا کسی با بیعت ابی‌بکر مخالفت کرد؟ پاسخ داد: هیچ‌کس مخالف نبود جز کسانی که مرتد شده بودند یا نزدیک بود مرتد شوند. (تاریخ طبری، جلد ۲، صفحهٔ ۴۴۷)»

أقول: از این مطلب می‌توان برای مظلومیّت مالک بن نُوَیره [که] به جرم تشیّع او را مرتد قلمداد نموده، سر بریدند، استفاده نمود.[1]

[راجع به وصایای رسول خدا در وصایت علی علیهما السّلام]

در شیعه در اسلام علاّمه طباطبایی ـ مد ظلّه ـ در پاورقی صفحهٔ ۱۱۷ می‌فرماید:

«رسول خدا فرمود: "اگر علی را خلیفه و جانشین من قرار دهید ـ و گمان نمی‌کنم چنین کاری را انجام دهید ـ او را راهنمایی با بصیرت خواهید یافت، که شما را به راه راست وادار می‌کند!" (حلیة الأولیاء، تألیف ابونعیم، جلد ۱، صفحه ۶۴؛ کفایة الطالب، طبع نجف، صفحهٔ ۶۷)

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۳.

ابن مردویه می‌گوید: پیغمبر صلّی الله علیه و آله و سلّم فرمود:

"هرکس دوست دارد حیات و مرگش مانند من باشد و ساکن بهشت گردد، بعد از من دوستدار علی باشد و به اهل بیت من اقتدا کند؛ زیرا آنها عترت من و از گِل من آفریده شده‌اند و علم و فهم من نصیب آنان گشته! پس بَدا به حال کسانی که فضل آنها را تکذیب نمایند، شفاعتم هرگز شامل حالشان نخواهد شد!" (منتخب کنزالعمّال، که در حاشیهٔ مسند أحمد به چاپ رسیده، جلد ۵، صفحه ۹۴)[1]

راجع به حدیث غدیر و اشعار حسّان بن ثابت

1. در صفحهٔ 228 از کتاب سلیم بن قیس [الحدیث التاسع و الثلاثون] فرماید:

«سَمِعتُ أباسعیدٍ الخُدرِیّ یقول: إنّ رسولَ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم دعا النّاسَ بغدیرِ خُمٍّ، فأمَرَ بما کان تحت الشَّجرة من الشَّوكِ، فقام،[2] و کان ذلك یومَ

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۶.

[2] ـ خ ل: فقُمَّ. مصباح المنیر: «قَمَّ البیتَ قمًّا: (من باب قَتَلَ) کنَسَه.» (محقّق).

الخميس؛ ثمّ دعا النّاسَ إليه و أخَذ بضَبعِ عليِّ بن أبي‌طالب عليه‌السّلام، فرفَعها حتّى نظَرتُ إلى بِياضِ إبْطِ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فقال:

"مَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، و عادِ مَن عاداه، و انْصُرْ مَن نَصَرَه، و اخْذُلْ مَن خَذَلَه!"

قال أبوسعيد: فلم يَنزِل [عن المنبر]، حتّى نزَلت هذه الآيةُ:

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.[1]

فقال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"اللَهُ أكبَرُ! على إكمالِ الدّين و**

[1] ـ سوره المائدة (۵) آیه ۳.

إتمامِ النّعمَةِ! و رِضا الرّبِّ برسالتی و بولايةِ علیٍّ مِن بعدی!"

فقال حسّانُ بن ثابت: يا رسولَ اللَه! ائْذِنْ لی لِأقولَ فی علیٍّ أبياتًا؟! فقال: **"قُل علی بَرَكَةِ اللَه!"** فقال حسّانُ: يا مَشِيخَةَ قريش! اسْمَعوا قولی بشهادةٍ من رسول اللَه صلّی اللَه عليه و آله و سلّم!

۲. در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۲، صفحهٔ ۳۳، در پاورقی گوید:

«حموینی در فرائد السمطین حدیث غدیر و

اشعار حسّان بن ثابت را نقل کرده که در بیت آخر گوید:

۳. در کتاب الغدیر، جلد ۱، صفحهٔ ۳۴ اشعار حسّان را به نحوی دیگر نقل کرده و تا صفحهٔ ۴۱ در اطراف آن شرحی داده است.[1]

خطبهٔ أمیرالمؤمنین دربارهٔ مناقب خود و ذکر ده فضیلت از فضائل خود

1. در صفحهٔ 230 از کتاب سلیم بن قیس [الحدیث الأربعون] قال:

«سَمِعتُ علیًّا علیه السّلام یقول: **"کانت لی مِن رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم عَشرُ خصالٍ ما یَسُرّنی بإحداهنّ ما طلَعتْ علیه الشّمسُ و ما غرَبتْ."**

فقیل له: بَیِّنْها لنا یا أمیرالمؤمنین! فقال:

"قال لی رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: یا علیُّ! أنت الأخُ، و أنت الخلیلُ، و أنت الوَصِیُّ، و أنت

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۸.

الوزيرُ، و أنت الخليفةُ فى الأهل و المال فى كلّ غَيبةٍ أغِيبُها. و مَنزلَتُك منّى كمَنزلَتى مِن ربىّ. و أنت الخليفةُ فى أُمّتى. وليُّك وليّى، و عدوُّك عدوّى. و أنت أميرُالمؤمنين و سيّدُ المسلمين من بعدى.“

ثم أقبَلَ علىٌّ عليه السّلام على أصحابه فقال: ”يا معشرَ الصّحابة! واللَه! ما تقدّمتُ على أمرٍ إلّا ما عَهِد إلىّ فيه رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله؛ فطوبىَ لمَن رَسَخَ حبُّنا أهلَ البيت فى قلبه ليكونَ الإيمانُ أثبَتَ فى قلبِه مِن جَبَلِ أُحُدٍ فى مكانه! و من لم‌تَصِر مودّتُنا فى قلبه انماثَ[1] الإيمانُ فى قلبه كانمِياث المِلح فى الماء.

و اللَهِ! [ثم و اللَه] ما ذُكِر فى العالمين ذِكرٌ أحبُّ إلى رسولِ اللَه منّى! و لا صلّى القِبْلَتَين كصَلاتى صلّيتُ صبِيًّا و لم أرهَقْ حُلُمًا! و هذه فاطمةُ بَضعَةٌ مِن رسول اللَه [صلّى اللَه عليه و آله] تَحتى! هى فى زَمانِها كمَريمَ بنتِ عِمران فى زَمانِها! و أقول لكم الثالثةَ: إنّ الحسنَ والحسينَ سبطا هذه الأُمّةِ و هما مِن محمّدٍ كمكان العَينَين من الرّأسِ! وأمّا أنا فكمكان اليَدَين من البدنِ! و أمّا

---

[1] ـ أى: ذابَ. (محقّق)

فاطمة فكمكان القَلبِ من الجسد! مَثَلُنا مَثَلُ سفينةِ نوحٍ مَن ركبها نَجا و مَن تخلّف عنها غَرِق.“»

۲. در صفحهٔ ۷۳ از کتاب سلیم بن قیس [الحدیث الثانی]، روایت مفصّلی نقل می‌کند راجع به آنکه حضرت رسول الله با أمیرالمؤمنین علیهما الصّلاة و السّلام روزی در باغ‌های مدینه می‌رفتند:

«إلی أن قال أمیرُالمؤمنین:" **فلمّا خَلا له الطّریقُ اعتَنَقنی، ثمّ اجهَشَ باکیًا و قال: بأبی الوحیدُ الشّهیدُ. فقلتُ: یا رسولَ اللَه ما یُبکِیك؟! فقال: ضَغائِنُ فی صدور أقوامٍ لایُبدونها لك إلّا مِن بعدی.**"»ـ الخ.

3. در صفحهٔ 245 از کتاب سلیم بن قیس [الحدیث الخامس و الأربعون] قال:

«کانت قریشٌ إذا جلَستْ فی مجالسها فرَأت رجلًا مِن أهل البیت قطَعتْ حدیثَها، فبینما هی جالسةٌ إذ قال رجلٌ مِنهم: ما مَثَلُ محمّدٍ فی أهل البیت إلّا کمَثَلِ نَخلَةٍ نبَتَت فی کُناسَةٍ، فبلَغ ذلك رسولَ اللَه، فغضب، ثمّ خرَج فأتی المِنبرَ فجلَس علیه، حتّی اجتمع النّاسُ ثم قال:... .»ـ الخ.

أقول: در ینابیع المودّة، طبع اسلامبول، صفحهٔ 181 از طبرانی روایت کند که حضرت رسول اللَه فرمودند:

«مَثَلی و مَثَلُ أهل بَیتی کنَخلَةٍ تَنبُت فی مَزبَلَةٍ.»[1]

الرّوایات الواردة فی فضل مجالس یُذکَر فیها اللهُ و ذکرُ فضائل علیّ بن أبی‌طالب و الأئمّة علیهم السّلام

[مستدرک الوسائل، طبع سنگی، جلد ۲] صفحه ۴۰۴:

«دعائم الإسلام: عن أبی‌جعفر محمّد بن علیّ علیهماالسّلام، إنّه أوصَی رجلًا

[1] ـ ینابیع المودّة، ج ۲، ص ۸۰.

من أصحابه أنفَذَه إلى قومٍ من شيعته فقال له:

"بَلِّغْ شيعتَنا السَّلامَ! و أوصِهم بتقوى اللَه العظيم!" إلى أن قال: **"و يتلاقَوا فى بيوتهم! فإنّ لقاءَ بعضِهم بعضًا حياةٌ لأمرِنا، رَحِمَ اللَهُ امرءً أحيا أمرَنا و عَمِلَ بأحسَنِه."** ـ الخبرَ.

شاذان بن جبرئيل القُمّىّ فى كتاب الفضائل: بالإسناد يَرفَعه عن أُمّ المؤمنين، أُمِّ سَلِمَة رضى اللَه عنها، إنّها قالت: سمعتُ رسولَاللَه صلّى اللَه عليه و آله يقول:

"ما اجتَمَع قومٌ يَذكُرون فضلَ علىّ بن أبىطالب عليه السّلام إلّا هَبَطَت عليهم ملائكةُ السَّماءِ، حتّى تَحُفَّ بهم، فإذا تفرّقوا عَرَجَتِ الملائكةُ إلى السّماء، فيقول لهم الملائكةُ: إنّا نَشُمُّ من رائحتِكم ما لا نَشُمُّه من الملائكة، فلم نَرَ رائحةً أطيَبَ منها، فيقولون: كنّا عند قومٍ يَذكُرون محمّدًا و أهلَ بيتِه عليهمالسّلام، فعُلِّق علينا مِن ريحهم فتَعَطَّرنا، فيقولون: اهْبِطُوا بنا إليهم! فيقولون: تفرَّقوا! و مَضَى كلُّ واحدٍ مِنهم إلى مَنزِلِه، فيقولون: اهْبِطُوا بنا! حتّى نَتَعَطَّر بذلك المكانِ."

عِمادُالدّین الطَّبَرِیّ فی بِشارةِ المُصطَفَی: عن علیّ بن الحسین الرّازیّ، عن الحسین بن محمّد الحُلْوانی، عن الشّریف المُرتَضَی علیِّ بن الحسین الموسویّ، عن أبیه الحسین بن موسی، عن موسی بن محمّد، عن أبیه محمّد بن موسی، عن أبیه موسی بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر عن آبائه علیهم‌السّلام، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسولُالله صلّی الله علیه و آله:

"زَیِّنُوا مجالسَکم بِذکرِ علیِّ بن أبی‌طالب علیه السّلام!"»[1]

[اوّلین اسمی که در زمان رسول خدا پیدا شد شیعه بود]

در پاورقی شیعه در اسلام علاّمه طباطبایی، صفحهٔ ۵ می‌فرماید:

«اوّلین اسمی که در زمان رسول خدا پیدا شد شیعه بود، که سلمان و ابوذر و مقداد و عمّار به این

۱ـ مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۳۹۳.

اسم مشهور شدند. (حاضر العالم الإسلامی، جلد ۱، صفحهٔ ۱۸۸.)»[1]

«لا و حقِّ الّذی إذا ذَکَرتُموه بَکَیتُم!» قالها خادمةٌ لا تَعرِف الولایةَ فصارتْ بسببها من أهلِ البیت

«أبوعمرو الکَشّی فی رجاله: عن محمّد بن مسعود، عن عبدالله بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوَشّاء، عن علیّ بن عُقبَةَ عن أبیه قال: قُلت لأبی‌عبدالله علیه السّلام: إنّ لنا خادمةً لا تَعرِف ما نحن علیه؛ فاذا أذنَبَت ذنبًا و أرادَت أن تَحلِف بیمینٍ، قالت: "لا و حَقِّ الَّذی إذا ذَکَرتموه بَکَیتُم!" قال: فقال: **"رَحِمَکم اللهُ مِن أهلِ بَیتٍ."**»[2]

روایاتی از ابن عساکر در فضائل أمیرالمؤمنین علیه السّلام

۱. تاریخ ابن عساکر، جلد سوّم، از کتاب ترجمة الإمام علیّ بن أبی‌طالب علیه السّلام، در صفحهٔ ۲۸۵ از ابن میثا از پدرش از عائشه آورده

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۳.

[2] ـ رجال الکشّی، ص ۳۴۴، ح ۶۳۶.

است که:

«قالت: رأیتُ النّبیَّ صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم التزَمَ علیًّا و قبَّله و [هو] یقول: **"بأبی الوَحید الشّهید، بأبی الوَحید الشّهید."**»[1]

2. و نیز در همین مصدر، صفحهٔ 179 با إسناد خود از عثمان بن عثمان آورده است که:

«قال: جاء أُناسٌ إلی علیّ بن أبی‌طالب من الشیعة فقالوا: یا أمیرَالمؤمنین! أنت هو؟ قال: **"مَن أنا؟"** قالوا: أنت هو!! قال: **"ویلَکم مَن أنا؟"** قالوا: أنت ربُّنا، أنت ربُّنا!!

قال: **"اِرْجِعُوا!"** فأبَوا، فضرب أعناقَهم ثمّ خَدَّ[2] لهم فی الأرض، ثمّ قال: **"یا قنبر! ائْتِنی بحُزَمِ الحَطَب فأحرَقهم بالنّار."** ثمّ قال:

۳. و نیز در همین مصدر، جلد ۲، از صفحهٔ

---

[1] ـ جنگ ۲۴، ص ۲۲۵.

[2] ـ خدَّ فی الأرض: جَعَل فیها حفرةً و شقَّها. (محقّق)

۳۰۷ تا صفحهٔ ۳۱۱، شش روایت آورده است که در روز طائف، حضرت رسول خدا با أمیرالمؤمنین علیهما الصلاة و السّلام نجوی کردند، و چون به واسطهٔ طول این نجوی آثار کراهیّت در صورت بعضی از اصحاب (أبوبکر و عمر) ظاهر شد، و چون از رسول خدا دربارهٔ علّت این مناجات طولانی پرسش کردند، فرمود: «من با علیّ نجوی نکردم، بلکه خداوند با او نجوی کرد و او را هم راز و هم سرّ خود گرفت.»

و ما از این شش روایت، یکی را از باب نمونه می‌آوریم: ابن عساکر با سند متّصل خود از جابر آورده است که:

«قال: لمّا کان یوم الطّائف، ناجَی رسولُ‌اللَه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم علیًّا طویلًا، فلحق أبوبکر و عُمَرُ فقالا: طالت مناجاتُك علیًّا یا رسولَ‌اللَه! قال: **"ما أناجیه و لکنّ اللَهَ انتجاه."**»[1]

[روایتی از أمیرالمؤمنین علیه السّلام در ذیل

---

[1] ـ تاریخ مدینه دمشق، ج ۴۲، ص ۴۷۵.

تفسير ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ﴾]

در تفسير المَنار، جلد 6، صفحۀ 470 در ضمن تفسير آيۀ: [﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾][1] آورده است كه:

«و من هذا الباب ما ثبت فى الصّحيحين و السُّنن من سؤال بعض النّاس عليًّا المرتضى:

هل خَصَّهم الرَّسولُ بشيءٍ من الوَحى أو علمِ الدِّين؟ يعنى: أهل البيت؛ و قد ورد فى ذلك رواياتٌ متعددة بألفاظٍ مختلفةٍ. منها قول أبى‌جُحَيفة لعَلِيٍّ:

هَلْ عندكم شيءٌ من الوَحى إلّاَ ما فى كتاب اللَه؟

قال عَلِيٌّ [عليه‌السّلام]: **"لا والَّذى فَلَقَ الْحَبَّةَ و بَرَأ النَّسَمَةَ! إلّاَ فَهْمًا يُعطيه اللَهُ رجلًا فى القرآن، و ما فى هذه الصَّحيفَةِ!"**

قال السّائلُ: قلتُ: و ما فى هذه الصَّحيفة؟ قال:

"العَقلُ و فَكاكُ الأسيرِ و أن لايُقتَل مسلمٌ بكافرٍ؛ و العَقلُ أىْ دِيَةُ القتل و فَكاك الأسير."»[2]

---

[1] ـ سوره المائدة (۵) صدر آيه ۶۷.

[2] ـ جنگ ۱۶، ص ۱۲۲.

[رسول خدا بی‌وضو نام حضرت علی را نمی‌بردند]

در صفحهٔ آخر کتاب شهاب الثاقب فی ردّ النواصب، نظام العلماء حاج ملاّ محمود تبریزی گوید:

«مرویّ است که جناب رسول خدا به منزل فاطمه زهراء تشریف آوردند، و

فرمودند: "پسر عمویت کجاست؟" عرض کردم: چرا اسم پسر عمویم را نبردید؟ فرمود: "آب بیاور!" پس حضرت فاطمه آب آورد، آن جناب وضو گرفت. فرمود: "ای پارهٔ جگرم! علی کجاست؟! ای دخترک من! چون بی‌وضو بودم نخواستم اسم علی را بی‌وضو به زبان بیاورم."»[1]

[توصیف عدیّ بن حاتم از کمالات أمیرالمؤمنین علیه السّلام]

فی سفینة البحار، مجلّد 2، صفحة 170 فی باب عدیّ:

«فی کتاب المحاسن والمساوی لإبراهیم بن محمّد البیهقی، أحدِ أعلام القرن الثالث و هو کتابٌ کتَبه فی أیّام المقتدر العباسیّ و یروِی عن المدائنی بلفظِ حدّثنا، و عن ابن السکّیت، و عن إبراهیم بن السّندی بن شاهك الّذی کان عند المأمون فی مقام أبیه السّندی عند هارون الرّشید؛ و کان من العلماء بأمر الدّولة.

قال: و رُوِی أنَّ عَدِیَّ بن حاتَم دخَل علی معاویة

---

[1] ـ جنگ ۱۳، ص ۶۹.

بن أبی‌سفیان فقال: یا عَدِیُّ! أین الطَرَفات؟ (یعنی: بنیه، طریفًا و طارِفًا و طَرْفَةً.)

فقال: قُتِلوا یومَ صفّین بین یدَی علیّ بن أبی‌طالب علیه السّلام.

فقال: ما أنصَفَك ابنُ أبی‌طالب، إذ قدَّم بنیك وأخَّر بنیه!

قال: بل أنا ما أنصَفتُ علیًّا إذ قُتِل وبقیتُ!"

قال: صِفْ لی علیًّا! فقال: إن رأیتَ أن تُعفِینی.

قال: لا أُعفِیك.

قال: کان ـ و اللَه ـ بَعیدَ المُدَی وشدیدَ القُوَی! یقول عَدلًا و یَحکُم فَصلًا، تَنفَجرُ [تتفجّر] الحکمةُ مِن جوانبه، والعلمُ مِن نواحیه، یَستَوحِش من الدّنیا و زَهرَتِها، و

يَستَأنِس باللّيل و وَحشتِه، و كان ـ و اللَه ـ غزيرَ الدَّمعَةِ، طويلَ الفِكرَةِ، يُحاسِب نفسَه إذا خَلا، و يُقلِّب كفَّيه على ما مَضَى، يُعجِبه مِن اللّباس القصيرِ، و من المعاش الخَشِن، و كان فينا كأحدِنا، يُجِيبنا إذا سألناه و يُدنِينا إذا أتَيناه، و نحن مع تَقريبِه لنا و قُربِه منّا لا نُكلِّمه لهَيبَتِه، و لا نَرفَع أعيُنَنا إليه لعَظَمَتِه، فإن تبسّم فعَن اللُّؤلُؤِ المَنظوم، يُعظِّم أهلَ الدّين، يَتحبَّب إلى المساكين، لا يخاف القَوِيُّ ظُلمَه، و لا يَيأس الضعيفُ من عَدلِه.

فأُقسِم! لقد رأيتُه ليلةً وقد مَثَلَ فى محرابه، و أرخَى اللّيلُ سِربالَه و غارَت نُجومُه، و دُموعُه تَتحادَر على لِحيته و هو يَتَملمَل[1] تَملمُلَ السّليمِ،[2] و يَبكِى بُكاءَ الحزين، فكأنّ الآن أسمَعه و هو يقول:

"يا دنيا! إلَيَّ تعرَّضتِ أم إلَيَّ أقبَلتِ؟ غُرِّى غيرى، لا حانَ حِينُكِ، قد طلّقتُكِ ثلاثًا لا رجعةَ لى فيكِ،

---

[1] ـ تَملمَلَ: تقلّب على فراشه مَرَضًا أو غمًّا؛ الجالسُ تَوَكَّأ مرّةً على هذا الشقّ و مرّةً على ذلك.

[2] ـ السَّليم: (ج سَلمى) اللديغ أو الجريح المشرف على الهلاك، سمّوه به تَفَأّلًا بالسّلامة.

فعَيشُكِ حقيرٌ و خَطَرُكِ يَسيرٌ، آه مِن قلّةِ الزّاد و بُعدِ السّفَر و قلّةِ الأنيس!"

قال: فوَكَفَتْ عينا معاوية و جعَل يُنشِّفهما بكُمِّه، ثم قال: يَرحَم اللَه أباالحسن! كان كذلك، فكيف صبرُك عنه؟

قال: كصبرِ مَن ذُبِح وَلَدُها فى حَجرِها، فهى لا تَرقَى [تُرفَأ] دَمعَتُها و لا تَسكُن عَبرَتُها. قال: فكيف ذكرُك له؟

قال: وهل يَترُكنى الدّهرُ أن أنساه.»[1] ـ انتهى.[2]

[راجع به تفسير آيهٔ نور]

در [ديوان حميرى] صفحه ۱۸۹ گويد:

و قال فى التعليقة: «جاء فى كتاب المناقب،

---

[1] ـ سفينة البحار، ج ۶، ص ۱۸۴.

[2] ـ جنگ ۵، ص ۱۳۱.

المجلّد 1، صفحة 280، نقلًا عن كتاب التوحيد عن ابن بابويه بإسناده إلى الباقر عليه السّلام فى تفسير قوله تعالى:

﴿كَمِشْكَوٰة فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾.[1]

قال: **"نورُ: العلم فى صدرِ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله. ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾، الزُّجاجةُ: صَدرُ علىٍّ علَّم النّبىُّ عليًّا فصار علمُ النّبىّ إلى صَدرِ علىٍّ. ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾: نورُ العلم. ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: لا يهوديّةٌ و لا نصرانيّةٌ. ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾، قال: يكاد العالِمُ مِن آل محمّدٍ يتكلّم بالعلم قبل أن يُسئَل. ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾: أى: إمامٌ مؤيّدٌ بنور العلم و الحكمةِ فى إثرِ إمامٍ من آل محمّد و ذلك مِن لَدُن آدمَ إلى أن تقوم الساعةُ، فهؤلاء الّذين جعَلهم اللّهُ خلفاءَه فى أرضه و حُجَجَه على خلقه، لا تخلوا الأرضُ فى كلّ عصرٍ من واحدٍ منهم."»- انتهى.

---

[1] - سوره النّور (٢٤) آيه ٣٥.

و قد أورد العلامةُ الحلّيّ ـ رضوان اللَه عليه ـ فى كتابه نهج الحق، هذه الروايةَ بإختلافٍ بسيطٍ فى اللفظ و المعنى عن الحسن البصرى، فلم يُنكِرها الفضلُ بن روزبهان فى كتابه إبطال الباطل، الّذى وضَعه للرّد على نهج الحق؛ و أوردها العلّامةُ المرحوم الشيخُ محمّد حسن المظفّر فى كتابه دلائل الصدق، مجلّد 2، صفحة 201 و 202 مستندًا فى إيرادها إلى عدّةِ مصادر.[1]

[كلام أعمش به أبوحنيفه هنگام موت دربارهٔ روايت: «أنا قَسيمُ النّار»]

أمالى شيخ طوسى، جلد ۲، صفحهٔ ۲۴۱ با اسناد متّصل خود روايت می‌كند از حسن بن سعيد نخعى ابن عمّ شريک:

«قال: حدّثنى شَريكُ بن عبدالله القاضى، قال: حَضَرتُ الأعمَشَ فى عِلَّتِه الَّتى قُبِضَ فيها، فبَينا أنا عنده إذ دَخَلَ عليه ابنُ شُبرُمَةَ و ابنُ أبى‌لَيلَى و أبوحنيفةَ، فسَألوه عن حالِه فذَكَرَ ضَعفًا شديدًا و ذَكَرَ ما يتخوَّف

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۷۰.

مِن خَطيئاتِه و أدرَكَته ذَمَّةٌ [رَنّةٌ] فبَكَى، فأقبَلَ عليه أبوحنيفةَ فقال: يا أباممحَمَّدٍ! اتَّقِ اللَهَ و انظُر لِنفسكَ! فإنَّكَ فى آخِرِ يومٍ مِن أيّامِ الدُّنيا و أوَّلِ يومٍ مِن أيّامِ الآخِرَةِ، و قد كُنتَ تُحَدِّثُ فى عَلىِّ بنِ أبى‌طالبٍ أحاديثَ [بأحاديث] لو رَجَعتَ عنها كان خَيرًا لَكَ.

قال الأعمَشُ: مِثلُ ماذا يا نُعمانُ؟

قال مِثلُ حديثِ عَبايَةَ "أنا قَسيمُ النّارِ."

قال: أوَ لِمِثلِى تَقولُ؟! يا يَهودىُّ! أقْعِدونى! سَنِّدونى! أقْعِدونى!

حَدَّثَنى ـ و الَّذى إليه مَصيرى ـ موسَى بنُ طَريفٍ ـ و لَم أرَ أسَدِيًّا كان خيرًا مِنه ـ

قال: سَمِعتُ عَبايَةَ بنَ رِبعِيٍّ إمامَ الحَيِّ قالَ: سَمِعتُ عَليًّا أميرَالمُؤمنين عليه السّلام يَقولُ:

"أنا قَسيمُ النّارِ، أقول: هَذا وَلِيِّى دَعِيه و هَذا عَدُوِّى خُذِيه."»[1]

روایت فوق را مناقب ابن شهر آشوب، جلد ۲، صفحهٔ ۸ آورده است[2].[3]

[قصهٔ دارَمیّة الحَجونِیّة با معاویه]

العقد الفرید، جلد ۲، صفحهٔ ۱۱۳:

«قصة دارَمیّة الحَجونِیّة مع معاویة»

محصل قصّه آنکه معاویه چون حج نمود، در حجون منزل کرد و از دارمیّه حجونِیّه، که زنی بود، سؤال کرد و علّت حبّ أمیرالمؤمنین و بغض خود را از او پرسید، آن زن مردانه جواب گفت؛ رجوع شود[4].[5]

---

[1] ـ الأمالی للطّوسی، ص ۶۲۸.

[2] ـ مناقب آل أبی‌طالب علیهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۱۵۷.

[3] ـ جنگ ۵، ص ۲۳۸.

[4] ـ جنگ ۵، ص ۱۷۸.

[5] ـ امام شناسی، ج ۹، ص ۹۵:

«معاویه چون حج کرد، فرستاد در پی زنی که به او دارمیه حجونیه می‌گفتند. دارمیّهٔ زن سیاه چهره و ضخیمی بود، و از شیعیان علی محسوب می‌شد.

[منع نمودن عمر از آوردن دوات و قلم]

معاویه به او گفت: حالت چطور است، ای دختر حام؟!

دارمیه گفت: خوب است، و من از قبیله حام نیستم؛ من زنی هستم از بنی کنانة!

معاویه گفت: راست گفتی! آیا می‌دانی: من تو را برای چه امری طلب کرده‌ام؟!

دارمیه گفت: سبحان الله، من علم غیب ندارم.

معاویه گفت: تو را طلبیده‌ام، تا از تو بپرسم: چرا علی را دوست داری، و مرا دشمن داری؟! و چرا ولایت علی را داری، و با من سر عداوت و ستیزگی؟!

دارمیه گفت: آیا از پاسخ این سؤال در می‌گذری؟ معاویه گفت: نه!

دارمیّه گفت: حالا که تو دست‌بردار از شنیدن جوابت نیستی، فَإنِّی أحبَبتُ عَلِیًّا علَی عَدلِهِ فی الرَّعِیَّةِ، و قَسمِهِ بِالسَّوِیَّةِ، و أبغَضتُكَ علی قِتالِ مَن هو أولَی بِالأمرِ مِنكَ، و طَلَبِكَ ما لَیسَ لَكَ، و والَیتُ عَلِیًّا علی ما عَقَدَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلّی الله عَلَیهِ و آلِهِ مِنَ الوَلایَةِ یَومَ خُمٍّ بِمَشهَدٍ مِنكَ، و حُبِّهِ لِلمَساكِینِ، و إعظامِهِ لأهلِ الدِّینِ، و عَادَیتُكَ علی سَفكِ الدِّماءِ، و شَقِّكَ العَصا ، و جَورِكَ فی القَضاءِ، و حُكمِكَ بِالهَوَی. ـ الحدیث.*

"من علی را دوست دارم به جهت آنکه در میان رعیّت به عدالت رفتار می‌کند، و بیت‌المال را به طور مساوی تقسیم می‌کند؛ و تو را دشمن دارم به جهت آنکه جنگ کردی با کسی که او سزاوارتر است به امر ولایت و حکومت از تو، و طلب کردی چیزی را که حق آن را نداشتی! و من ولایت علی را دارم به جهت آنکه رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز خم در مرأی و منظر تو، عقد ولایت او را بست؛ و علی را دوست دارم به جهت آنکه مساکین را دوست دارد، و اهل دین را بزرگ می‌شمارد؛ و تو را دشمن دارم به جهت خون‌هایی که ریخته‌ای! و اجتماع مسلمین را شکستی و گسستی، و در قضاء و حکم ستم روا می‌داری، و از روی هوای نفس اماره خود حکم می‌رانی! تا آخر حدیث که دنباله دارد."

*. الغدیر، ج ۱، ص ۲۰۸ و ۲۰۹، از زمخشری در ربیع الأبرار، در باب چهل و یکم. و در پاورقی گوید: "این احتجاج به ألفاظ دیگری در بلاغات النّساء، ص ۷۲؛ و عقد الفرید، ج ۱، ص ۱۶۲، [عقد الفرید، ج ۱، ص ۳۵۲]؛ و صبح الأعشی، ج ۱، ص ۲۵۹ آورده شده است.»

در پاورقی صفحهٔ ۱۱۷ شیعه در اسلام علاّمه طباطبایی ـ مد ظلّه ـ راجع به منع کردن عمر از آوردن دوات و کاغذ برای پیغمبر در مرض موت می‌فرماید:

«این مطلب از البدایة و النهایة، جلد ۵، صفحهٔ ۲۲۷؛ شرح [نهج البلاغه] ابن أبی‌الحدید، جلد ۱، صفحهٔ ۱۳۳؛ الکامل فی التاریخ، جلد ۲، صفحهٔ ۲۱۷؛ تاریخ طبری، جلد ۲، صفحه ۴۳۶ نقل شده است.»

و در صفحهٔ ۱۱۸ از پاورقی گوید که:

«عمر از وصیّت أبوبکر منع نکرد با آنکه أبوبکر در حال وصیّت بی‌هوش

شد! (الکامل ابن اثیر، جلد ۲، صفحه ۲۹۲؛ شرح [نهج البلاغه] ابن أبی‌الحدید، جلد ۱، صفحهٔ ۵۴.)

و گذشته از اینها خلیفهٔ دوّم در حدیث ابن‌عباس می‌گوید:

"من فهمیدم که پیغمبر اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم می‌خواهد خلافت علی را تسجیل کند ولی برای رعایت مصلحت به هم زدم!"

شرح [نهج البلاغه] ابن أبی‌الحدید، جلد ۱، صفحهٔ ۱۳۴ می‌گوید:

"خلافت از آن علی بود، ولی اگر به خلافت می‌نشست، مردم را به راه حق وادار می‌کرد، و قریش زیر بار آن نمی‌رفتند؛ از این روی وی را از خلافت کنار زدیم!" (تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحهٔ ۲۱۱.)»

شیعه در اسلام علاّمه طباطبایی، صفحهٔ ۱۱۹:

«أبوبکر با کسانی که از دادن زکات امتناع ورزیدند دستور جنگ داد، و گفت: "اگر عقالی را که به پیغمبر خدا می‌دادند به من ندهند با ایشان می‌جنگم."

پاورقی: البدایة و النهایة، جلد ۶، صفحهٔ

۳۱۱.»[1]

[احتجاج ابن عبّاس به معاویه راجع به حقانیّت أمیرالمؤمنین علیه السّلام]

در صفحهٔ ۲۳۶ از کتاب سلیم بن قیس، من جمله احتجاجات ابن عبّاس به معاویه را راجع به حقانیّت أمیرالمؤمنین، نقل می‌کند تا آنکه می‌گوید:

«یا معاویةُ! أما علمتَ أنّ رسولَ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم حین بَعَثَ إلی مؤتَةَ، أمَّرَ علیهم جعفرَ بن ابی‌طالب؟! ثم قال: "**إن هَلَكَ جعفرٌ، فزیدُ بن حارثةِ. فإن هَلَكَ زیدٌ، فعبدُاللَه بن رواحة.**" و لم یَرضَ لَهم أن یختاروا لأنفسهم! أفکان یَترُك أُمّتَه لا یبیّن لهم خلیفتَه فیهم؟! بلَی ـو اللَهِـ ما تَرَکَهم فی عَمیاءَ! و لا شُبهَةٍ...»ـ الخ.

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۶.

[قضایای بعد از رحلت رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم]

در صفحۀ 249 تا صفحۀ 257 از کتاب سلیم بن قیس، راجع به قضایای وارده بعد از رحلت رسول اللَه و کشف بیت فاطمه و قضیۀ فدك مطالبی وارد است. و نیز از صفحۀ 24 إلی صفحۀ 89 راجع [به] برگرداندن خلافت از بنی‌هاشم بعد از رحلت [رسول خدا] و اشعار عبّاس: «ما کنت أحسب هذا الأمر منحرفًا» ـ الخ، مطالبی است.[1]

در اینکه أبوبکر و عمر راضی نبودند به هیچ‌وجه خلافت به أمیرالمؤمنین برسد

در کتاب شیعه در اسلام سبط، در پاورقی صفحۀ ۴۰، راجع به علت برگردانیدن خلافت از أمیرالمؤمنین علیه السّلام گوید:

«طبری در تاریخ [خود] جلد ۳، صفحۀ ۲۸۹، گفتگویی را میان عمر و ابن‌عباس نقل کرده تا آنکه گوید:

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۷.

عمر گفت: "یا بن عبّاس! أتَدرِی ما منع قومَکم منکم بعد محمّدٍ؟!"

فکرهتُ أن أُجیبه، فقلتُ: "إن لمأکن أدری فأمیرالمؤمنین یُدرِینی!"

فقال عُمَرُ: "کرهوا أن یجمعوا لکم النبوّةَ و الخلافةَ، فتبجّحوا علی قومکم بَجَحًا بَجَحًا، فاختارت قریشٌ لأنفسها فأصابت و وفّقت!"

فقلتُ: "یا أمیرَالمؤمنین! إن تأذن لی فی الکلام و تَمِطْ[1] عنّی الغضبَ، تکلّمتُ."

فقال: "تکلَّمْ یابن عبّاس!"

فقلتُ: "أمّا قولُك یا أمیرالمؤمنین! اختارت قریشٌ لأنفسها فأصابت و

[1] ـ أقرب الموارد: «ماط عنّی یمیط: تنحّی و بَعُد؛ لازمٌ و متعدٍّ.» (محقّق)

وفّقت؛ فلو أنّ قريشًا اختارت لأنفسها حيث اختار اللَهُ عزّوجلّ لها لكان الصّوابُ بيدها غيرَ مردودٍ و لا محسودٍ...“ـ الخ.» تمام مطالب در تاریخ طبری، جلد 3، صفحه 289 است.

جرجی زیدان در تاریخ التمّدن الاسلامی، جلد ۱، صفحهٔ ۵۳ گوید:

«و الظاهرُ من أقوالِ عُمَرَ و غیره فی مواقفَ مختلفةٍ، أنّهم رأوا بنی‌هاشم قد اعتزّوا[1] بالنّبوة، لأنّ النبّیّ منهم؛ فلم یستحسنوا أن یضیفوا إلیها الخلافةَ.»

در تاریخ ابن خلدون، جلد ۳، صفحهٔ ۱۷۱ گوید:

«وفیما نقله أهلُ الآثار: إنّ عُمَرَ قال یومًا لِابن عباس: ”إنّ قومَکم (یعنی قریشًا) ما أرادوا أن یجمعوا لکم (یعنی بنی‌هاشم) النّبوّةَ و الخلافةَ، فتحموا علیهم.“»

و در صفحه ۴۱ در پاورقی گوید:

«ابن عبدربّه در عقدالفرید، جلد 3، صفحه 77

---

[1] ـ أقرب الموارد: «اعتزّ بفلانٍ: عدّ نفسه عزیزًا به؛ و أیضًا اعتزّ بفلانٍ: تشرَّفَ.» (محقّق)

گوید: و قال عبدُاللَه بن عبّاس: ماشیتُ عُمَرَ بن الخطّاب یومًا فقال لی: "یا بن‌عبّاس! ما یمنع قومَکم منکم و أنتم أهلُ البیت خاصّة؟!"

قلتُ: لا أدری.

قال: "لکننّی أدری؛ إنّکم فضّلتموهم بالنّبوة، فقالوا: إن فُضِّلوا بالخلافة مع النبوّة لم یُبقُوا لنا شیئًا؛ و إنّ أفضلَ النّصیبَین بأیدیکم! بل ما أخالها إلّا مجتمعةً لکم و إن نزَلت علی رَغمِ قریش!"»

أقول: عمر در بسیاری از موارد می‌گفت که: قریش زیر بار علی نمی‌رفتند؛ و یا آنکه به انصار در سقیفه می‌گفت: هیچ‌گاه عرب راضی نیست خلافت در شما

باشد و پیغمبر از قریش باشد!

البته مقصود عمر از قریش در جملهٔ اول، و از عرب در جملهٔ دوّم خود اوست! او در بسیاری از موارد از رفیق خودش تعبیر به قریش یا تعبیر به عرب نموده است! و از روی مطالب فوق استفاده می‌شود که روایتی را که أبوبکر از رسول خدا نقل کرده که:

"هیچ‌گاه نبوّت و خلافت در یک قوم جمع نمی‌شوند." این روایت ساختگی خود آنهاست، روی حس عصبیت.

در صفحهٔ ۵۵۲ از غایة المرام، سطر ۳ به بعد:

«أبوبکر به أمیرالمؤمنین [علیه‌السّلام] می‌گوید: لقد سمعتُ رسولَ اللَه یقول بعد هذا: "إنّا أهل بیت اصطفانا اللَه تعالی و اختار لنا الآخرةَ علی الدّنیا؛ فإنّ اللَه لم یکن یجمع لنا أهلَ البیت النبوّةَ و الخلافةَ."

فقال علیٌّ علیه‌السّلام: **"هل أحدٌ من أصحاب رسول اللَه شهد هذا معك؟!"**

فقال عُمَرُ: صدَق خلیفةُ رسول اللَه قد سمعتُه منه کما قال!

قال: و قال أبوعبيده و سالم مولى حذيفة و معاذُ بن جبل: قد سمعنا ذلك مِن رسول اللَه. ـ الحديث.»[1]

قضيه بريدهٔ اسلمی که هنگام غصب خلافت أبوبکر در شام بود، پس از آن به مدینه برگشت و چون أبوبکر را متصدّی دید، اعتراض کرد و گفت: «تو همان کسی نبودی که به علی بن أبی‌طالب به فرمایش پیغمبر با وصف به أمیرالمؤمنین سلام کردی...» تا آنکه به او گفتند: خلافت و نبوّت در یك خانواده جمع نمی‌شود! و بریده این آیه را خواند: ﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ

---

[1] ـ غایةالمرام، ج ۵، ص ۳۱۸.

﴿ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا﴾[1]

بیان شد که: استدلال أبوبکر روز سقیفه علیه انصار به قرابت با رسول خدا بود؛ و این، معنایش اتّحاد و وحدت نبوّت و خلافت است. به صفحهٔ ۸ از الإمامة و السّیاسة مراجعه شود.

[شواهدی از کلمات أمیرالمؤمنین علیه السّلام راجع به تعدّی قریش به حق آن حضرت]

شواهدی از کلمات و خطب مولا أمیرالمؤمنین، راجع به تعدّی قریش و تجاوز آنها به حقّ حضرت، بعد از رسول اللَه و رقابت قومی؛ و راجع به تجزیه و تحلیل این حدیث مجعول [انَّ اللَه لم یَجْمع لنا اَهل البیت النبوةَ و الخلافَة]:

۱. أمیرالمؤمنین علیه السّلام در کتاب سلیم بن قیس ادلّه‌ای اقامه می‌فرماید؛ به کتاب سلیم بن قیس، صفحه ۱۱۷و صفحه ۱۱۹ و صفحه ۱۶۵ مراجعه شود.

۲. در پاورقی صفحهٔ ۴۲، از کتاب شیعه در

---

[1] ـ سوره النّساء (۴) آیه ۵۴.

اسلام سبط، راجع به آنکه خلافت را بعد از رحلت رسول خدا از أمیرالمؤمنین علیه السّلام به غصب ربودند، از نهج البلاغة شواهدی آورده است. گوید:

«علی علیه السّلام در نهج البلاغة، جلد ۱، صفحهٔ ۲۴ می‌فرماید:

"زَرَعوا الفجورَ و سَقَوا [سقوه] الغُرورَ و حَصَدوا الثُّبورَ، لایُقاسُ بآل محمّدٍ صلّی اللَه علیه و آله مِن هذه الأُمّة أحدٌ."

تا آنکه فرماید: **"الآنَ إذ رَجَعَ الحقُّ إلی أهلِه و نُقِل إلی مُنتَقلِه."**»[1]

3. و در [نهج البلاغة] جلد 1، صفحهٔ 37 فرماید:

«فو اللَه! مازلتُ مَدفوعًا عن حقّی، مُستَأثَرًا علیَّ مُنذُ قَبَضَ اللَهُ نبیَّه صلّی اللَه

[1] ـ نهج البلاغة (عبده)، ج ۱، ص ۳۰.

عليه و آله، حتّى يوم النّاس هذا.»[1]

4. و در جلد 2، صفحهٔ 48 فرماید:

«حتّى إذا قَبَضَ اللَهُ رسولَه صلّى اللَه عليه وآله، رَجَعَ قومٌ على الأعقاب، و غالتهم السُّبُلُ، واتَّكلوا على الوَلائج، و وَصَلوا غيرَ الرَّحِم، و هَجَروا السبَبَ الّذى أُمِروا بِمَوَدّتِه، و نَقَلوا البِناءَ عن رَصِّ أساسِه فبَنَوه فى غيرِ موضعه. معادنُ كلِّ خطيئةٍ، و أبوابُ كلِّ ضاربٍ فى غَمرَةٍ، قد مارُوا فى الحَيرَة و ذَهَلوا فى السَّكرَة، على سُنَّةٍ مِن آلِ فرعونَ، مِن مُنقطعٍ إلى الدّنيا راكنٍ أو مُفارقٍ للدّينِ مُباينٍ.»[2]

5. و در جلد 2، صفحهٔ 227 فرماید:

«اللهمّ! إنّى أستَعدِيك علىٰ قريشٍ (و مَن أعانهم) فإنَّهم قد قَطَعوا رَحِمى، و أكفَؤوا إنائى، و أجمَعوا على منازَعَتى، حَقًا كنتُ أولَى به مِن غيرى و قالوا: "ألا إنَّ فى الحقِّ أن تأخُذه و فى الحقّ أن تُمنَعَه، فاصْبِر مغمومًا أو مُتْ مَتأسِّفًا!" فنظرتُ فإذا ليس لى رافِدٌ و لا ذابٌّ و لا

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۴۲.

[2] ـ نهج البلاغة (عبده)، ج ۲، ص ۳۶.

مُساعِدٌ إلّا أهلَ بيتى، فضَننتُ بهم عن المَنيَّةِ، فَأغضَيتُ عَلَى القَذَى، و جَرِعتُ رِيقِى على الشّجا، و صَبَرتُ مِن كَظمِ الغَيظِ على أمَرَّ مِنَ العَلقَمِ، و آلَمَ لِلقَلبِ مِن حَزِّ الشِّفارِ.»[1]

[وجوه عدم قيام أميرالمؤمنين بعد از رسول خدا صلّى اللَه عليه و آله و سلّم]

در شرح روضهٔ كافى ملاّ صالح مازندرانى (ره) در جلد ۱۱، صفحهٔ ۲۸۱، هفت وجه و سبب بيان مى‌كند، در جهت عدم قيام أميرالمؤمنين عليه السّلام با

[1] ـ همان مصدر، ص ۲۰۲.

شمشیر بعد از رحلت رسول خدا؛ و وجه پنجم را عدم تمکّن آن حضرت قرار داده است؛ همچنان‌که رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] به عبدالله بن اُبیّ که عائشه را قذف کرد، حدّ قذف جاری ننمودند؛ و ملاّ صالح چنین گوید:

«و أمّا خامسًا: فلأنَّ العیاضَ شارحَ مُسلمٍ نقَل فی حدیث الإفك عن بعض علمائکم: أنَّ النبیَّ صلّی اللَه علیه و آله إنّما لم یَحُدّ عبدَ اللَه بن أُبیّ، رأسَ المنافقین بالافتراء علی زَوجته عائشةَ؛ لأنّه کانت له مَنعَةٌ منه، و یخشیَ من إقامته افتراقَ الکلمة و ظهورَ الفتنة.

فإذا جاز للنَّبیِّ صلّی اللَه علیه و آله وسلّم تَرکُ الحدّ لخوف الفتنة مع کثرةِ أعوانه و أنصاره، فقد جاز لعلیٍّ علیه السّلام ترکُ المحاربة و المقاتلة مع عدم المعاون لمثل ذلك.»[1]

[علّت عدم قیام أمیرالمؤمنین بعد از رحلت رسول خدا]

۱. در نهج البلاغهٔ ملاّ فتح الله، صفحهٔ ۸۴،

---

[1] ـ جنگ ۱۴، ص ۵۶.

حضرت می‌فرماید:

«علّت عدم قیام من بر علیه أبوبکر آن بود که غیر از اهل بیت هیچ معینی نداشتم.»[1]

۲. خطبه دیگری است در نهج البلاغه، صفحهٔ ۲۴۳ و صفحهٔ ۹۰ در ذم خوارج که دلالت دارد در صورت عدم تمکّن از تشکیل حکومت عدل انسان نباید اختلال کند و خروج از تحت حکومت جور در این صورت غلط است.

۳. در غایة المرام، صفحهٔ ۵۵۰ ضمن روایت مفصّلی که از سلیم بن قیس نقل می‌کند، می‌گوید که:

---

[1] ـ تنبیه الغافلین و تذکرة العارفین، ج ۱، ص ۱۹۸.

«رسول خدا در مرض موت فرمودند: ... ثمّ أقبَلَ النّبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم علىٰ علىٍّ عليه السّلام و قال:

"يا أخى! إنّك ستَلقَى بعدى مِن قريش شِدّةً من تظاهُرِهم عليك و ظلمِهم لك، فإن وجدتَ أعوانًا عليهم فجاهِدْهم و قاتِلْ مَن خالفك بمَن وافَقَك؛ و إن لم تجِدْ أعوانًا فاصْبِرْ و كُفَّ يدَك و لا تُلقِ بها إلى التّهلُكَة! فإنّك بمَنزلةِ هارون مِن موسى و لك بهارون أُسوةٌ حَسَنةٌ؛ إنّه قال لموسى: ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي﴾. "»

4. در غاية المرام، صفحهٔ 568، در اين موضوع از طريق عامّه، 12 حديث؛[1] و در صفحهٔ 570 از طريق خاصّه، 10 حديث آورده است.[2]

۵. در جلد ۲۰ از شرح نهج البلاغة ابن أبى‌الحديد (۲۰ جلدى)، صفحهٔ ۳۲۶، ضمن حِكَم منسوبهٔ به أميرالمؤمنين عليه السّلام، در تحت شمارهٔ

---

[1] ـ غاية المرام، ج ۵، ص ۳۱۴.

[2] ـ غاية المرام، ج ۶، ص ۲۴.

۷۳۶ می گوید که:

«از جمله کلمات آن حضرت است: **قال لی رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله: "إن اجتمعوا علیك فاصنَعْ ما أمَرتُك! و إلّا فَألصِقْ كَلْكَلَك بالأرض! فلمّا تفرَّقوا عنّی جررتُ علی المكروه ذَیلی، و أغضَیتُ علی القَذَی جَفْنی، و ألصَقتُ بالأرض كَلْكَلی."** (كلكل: الصّدر أو ما بین التّرقُوَتَین، من الفرس ما بین مِحزَمه إلی ما مسّ الأرضَ منه، إذا ربَض؛ ج كلاكل) با آن قوم كارزار كن! و الاّ اگر یار كافی پیدا ننمودی، با آنها قتال مكن.»[1]

[نجوای أمیرالمؤمنین با رسول خدا هنگام دفن حضرت زهرا]

«السّلامُ علَیكَ یا رَسولَ اللَه! عنّی و عن ابنَتِك، النّازِلَةِ فی جِوارِك، و السَّریعَةِ

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۳۸.

اللِّحاقِ بك، قَلَّ يا رسولَ اللَهِ! عن صَفيَّتِك صَبرى و رَقَّ عنها تَجَلُّدى! إلّا أنّ لى فى التّأسىِّ بعَظيمِ فُرقَتِك و فادِحِ مُصيبَتِك مَوضِعَ تَعَزٍّ؛ فلَقَد وَسَّدتُك فى مَلحودَةِ قَبرِك و فاضَتْ بَينَ نَحرِى و صَدرِى نفسُك! ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[1]

فلَقَدِ اسْتُرجِعَتِ الوَديعَةُ و أُخِذَتِ الرَّهينَةُ! أمّا حُزنى فَسَرمَدٌ، و أمّا لَيلى فمُسَهَّدٌ، إلَى أن يَختارَ اللَهُ لى دارَكَ الّتى أنت بها مُقيمٌ؛ و سَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بتَضافُرِ أُمَّتِكَ علَى هَضمِها، فأحْفِها السُّؤالَ و استَخبِرها الحالَ؛ هذا و لَم يَطُلِ العَهدُ و لَم يَخلُ مِنكَ الذِّكرُ!

و السّلامُ علَيكما سلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ و لا سَئِمٍ، فإنْ أنصَرِفْ فلا عن مَلالَةٍ، و إنْ أقُمْ فلا عَن سوءِ ظَنٍّ بما وَعَدَ اللَهُ الصّابِرينَ.»[2]

خطبهٔ شقشقيّه أميرالمؤمنين عليه السّلام

و مِن خطبةٍ له و هى المَعروفةُ بالشِّقشِقيّة:

«أما و اللَهِ! لقَد تَقَمَّصَها ابنُ أبىقُحافَةَ، و إنّهُ

---

[1] ـ سوره البقرة (٢) ذيل آيه ١٥۶.

[2] ـ نهج البلاغة (عبده)، ج ٢، ص ١٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبىالحديد، ج ١٠، ص ٢۶۵.

لَيَعلَمُ أنّ مَحَلِّى مِنها مَحَلُّ القُطبِ مِن الرَّحَى، يَنحَدِرُ عَنِّى السَّيلُ و لا يَرقَى إلى الطَّيرُ، فسَدَلْتُ دونَها ثَوبًا و طَوَيتُ عَنها كَشحًا. و طَفِقتُ أرتَئِى بَينَ أن أصولَ بيَدٍ جَذّاءَ أو [أصبِرَ علَى] طَخيَةٍ عَمياءَ، يَهرَمُ فيها الكَبيرُ، و يَشيبُ فيها الصَّغيرُ، و يَكدَحُ فيها مُؤمِنٌ، حتّى يَلقَى رَبَّهُ؛ فرَأيتُ أنَّ الصّبرَ علَى هاتا أحجَى، فصَبَرْتُ و فى العَينِ قَذًى و فى الحَلقِ شَجًا. أرَى تُراثى نَهبًا، حتّى مَضَى الأوّلُ لسَبيلِه فأدلَى بِها إلى فُلانٍ بَعدَهُ.

(ثُمّ تَمَثَّلَ بقَولِ الأعشَىَ:)

فَيا عَجَبًا! بَينا هُوَ يَستَقيلُها فى حَياتِه، إذ عَقَدَها لآخَرَ بَعدَ وَفاتِه! لَشَدَّ ما تَشَطَّرا ضَرعَيْها، فصَيَّرَها فى حَوزَةٍ خَشناءَ، يَغلُظُ كُلامُها و يَخشُنُ مَسُّها و يَكثُرُ العِثارُ فيها و الاعتِذارُ مِنها. فَصاحِبُها كَراكِبِ الصَّعبَةِ، إن أشنَقَ لَها خَرَمَ و إن أسلَسَ لَها تَقَحَّمَ. فمُنِىَ النّاسُ ـ لَعَمرُ اللَهِ! ـ بخَبطٍ و شِماسٍ و تَلَوُّنٍ و اعتِراضٍ. فصَبَرتُ علَى طولِ المُدَّةِ و شِدَّةِ المِحنَةِ، حتّى إذا مَضَى لسَبيلِه جَعَلَها فى جَماعَةٍ زَعَمَ أنّى أحَدُهُم.

فَيا لَلَّهِ و لِلشّورَى! متَى اعتَرَضَ الرَّيبُ فىَّ مَعَ الأوّلِ مِنهُم، حتّى صِرتُ أقرَنُ إلى هَذِه النّظائرِ؛ لَكِنّى أسفَفْتُ إذ أسَفُّوا و طِرتُ إذ طارُوا.

فصَغا رَجُلٌ مِنهُم لضِغْنِه، و مالَ الآخَرُ لصِهْرِه مَعَ هَنٍ و هَنٍ، إلَى أن قامَ ثالِثُ القَومِ نافِجًا حِضنَيْهِ بَينَ نَثيلِه و مُعتَلَفِه، و قامَ مَعَهُ بَنو أبيهِ يَخضَمونَ مالَ اللَهِ خِضمَةَ الإبِلِ، نِبتَةَ الرَّبيعِ، إلى أنِ انْتَكَثَ علَيهِ فَتلُهُ، و أجهَزَ علَيهِ عَمَلُه و كَبَتْ بِه بِطنَتُه.

فَما راعَنى إلّا و النّاسُ كعُرْفِ الضَّبُعِ إلَىّ، يَنثالونَ عليَّ مِن كُلِّ جانِبٍ، حتّى لقَد وُطِئَ الحَسَنانِ و شُقَّ عِطْفاىَ، مُجتَمِعينَ حَولِى كرَبيضَةِ الغَنَمِ. فلَمّا نَهَضتُ بالأمرِ نَكَثَت طائفَةٌ و مَرَقَت أُخرَى و قَسَطَ آخَرونَ؛ كأنّهُم لَم يَسمَعوا اللَهَ سُبحانَهُ يَقولُ: ﴿تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾.[1] بَلَى، و اللَهِ! لقَد سَمِعوها و وَعَوْها، ولَكِنّهُم حَلِيَتِ الدُّنيا فى أعيُنِهِم و راقَهُم زِبرِجُها!

أما! و الّذى فَلَقَ الحَبَّةَ و بَرَأ النَّسَمَةَ، لَولا حُضورُ الحاضِرِ و قيامُ الحُجَّةِ بوُجودِ النّاصِرِ، و ما أخَذَ اللَهُ علَى العُلَماء أن لا يُقارُّوا علَى كِظَّةِ ظالِمٍ و لا سَغَبِ مَظلومٍ،

---

[1] ـ سوره القصص (۲۸) آیه ۸۳.

لألقَيْتُ حَبلَها علَى غارِبِها و لسَقَيتُ آخِرَها بكَأسِ أوّلِها، و لألفَيتُم دُنياكُم هَذِه أزهَدَ عِندى مِن عَفطَةِ عَنْزٍ!»

قالوا: و قامَ إليه رَجُلٌ مِن أهلِ السَّوادِ عِندَ بُلوغِه إلى هَذا المَوضِعِ مِن خُطبَتِه فَناوَلَهُ كِتابًا، [قيلَ: إنّ فيهِ مَسائلَ كانَ يُريدُ الإجابَةَ عَنها] فأقبَلَ يَنظُرُ فيهِ، [فلَمّا فَرَغَ مِن قِرائَتِهِ] قالَ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ: يا أميرَالمُؤمنينَ! لَوِ اطَّرَدَتْ خُطبَتُكَ مِن حَيثُ أفْضَيتَ!

فقالَ: **"هَيهاتَ يا ابنَ عَبّاسٍ! تِلكَ شِقشِقَةٌ هَدَرَت، ثُمّ قَرَّت."**

قالَ ابنُ عَبّاسٍ: فوَ اللهِ! ما أسَفتُ علَى كَلامٍ قَطُّ كَأسَفى علَى هَذا الكَلامِ، ألّايَكونَ أميرُالمُؤمنينَ عليه‌السّلام بَلَغَ مِنهُ حَيثُ أرادَ![1]

[لغت:]

رَقِيَ ـَ رَقيًا: صَعِدَ. **طَوَى** الثَّوب: ضدّ نشره. **الكَشحُ**: ما بين السُّرَّة و وسط الظَّهْر. **طَوَى كَشحًا**: أعْرَضَ. رَتَأ: انطلق. **صال ـُ**: قهَر. **الطِخيَة**: الظلمة.

---

[1] ـ نهج البلاغة (عبده)، ج ۱، ص ۳۰؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبى‌الحديد، ج ۱، ص ۱۵۱.

يَكْدَح: يثقل. **أدْلَى**: ألقَى. **كُورٌ**: سرج الدّابّة أو جهاز النّاقة. **تشطَّر**: قَسّمَ. الشَّطر من النّاقة: خِلفين. **حوزة**: مكان. **كُلامُها**: الأرض الغليظ. **العِثار**: السّقوط. **الصَّعبة**: البعير الّذى ليس بذَلول. **أشنَقَ**: أخذ عِنانه حتّى يلصقَ اُذناه بقادم السّرج. **خَرَمَ**: ثَقُب. **أسلَسَ**: أرْخَى. **تقحّمَ** الفرسُ براكبه: ألقاه على وجهه. **مَنَى يَمنو مَنوًا** الرّجل بكذا: ابتلاه و اختبره. **مُنِىَ**: اُبتَلى. **الخَبْط**: أيسر على غير جادة. **شَمَسَ ـُ شُموسًا** و **شِماسًا** الفرسُ: كان لا يمكِّن أحدًا من ركوبه أو إسراجه و لا يكاد يستقرّ، فهو شُموس. **أسَفّ الطّائرُ**: دنى إلى الأرض.

صَغَى: مال. **الضِغن**: هو الحِقد. **نَفَجَ**: فخَرَ بما ليس عنده. **حِضْن**: ما بين الإبط و

الكَشح. **النَّثيل**: الرَّوث. **اعتلفت** الدّابّة: أكلت. **خَضَم**: أكَلَ بأقصى أضراسه. **إنتكث** فتله: انتقض. **كَبّ**: ألقى على وجهه. **العُرف**: الشَّعر النّابت فی رقبة الفرس. **ينثالون**: يتثابعون مزدحمين. **مَرَقَ**: خرج من الدّين. **قَسَطَ**: جار. **كِظَّه**: امتلاء البطن. **سَغَب**: جوع[1].[2]

---

[1] ۱ ـ جنگ ۲، ص ۱۳.

[2] ـ امام شناسی، ج ۸، ص ۱۲۶:

«آگاه باشید! که: أبوبکر پسر أبوقحافه، جامه امارت را پوشید و خلعت امامت را در بر کرد، در حالی‌که به خوبی می‌دانست نسبت و منزله من برای خلافت، نسبت و منزله قطب آسیاست برای آسیا که مدار گردش آسیا به آن محور است، و در صورت فقدان محور و قطب آن، آسیا جز سنگ گران و بی‌خاصیّت چیزی نیست. علوم و معارف و فیض الهی به تمام امَّت و افراد بشر در آئین اسلام از فراز کوه و قلّه وجود دانش من، همچون سیل سرازیر می‌شود، و از بلندی به نشیب می‌ریزد. و هیچ مرغ و پرندهٔ بلند پروازی نمی‌تواند در اوج حرکت خود به کهکشان رفیع من برسد، و خود را هم‌میزان و هم‌افق من قلمداد کند.

چون أبوبکر را ملبّس به لباس خلافت دیدم، جامه خلافت را انداختم، و پهلوی خود را از قبول آن تهی کردم، و در اندیشه و تفکّر فرو رفتم که: آیا آماده برای حمله و غلبه بر خصم، با دست بریده و قطع شده گردم، و مطالبه حقّ خود را که حقّ جمیع امَّت اسلام و تمام افراد بشر است، بکنم؟ و یا اینکه شکیبایی را پیشه ساخته و بر ظلمت ابهام و کوری ظلالت صبر کنم؟ آن تاریکی و ظلمتی که بزرگان را پیر، فرسوده و فرتوت می‌نماید، و خردسلان را سپید موی می‌کند، و مؤمن را در زندگی توأم با رنج و اَلَم می‌اندازد، تا عمرش را سپری کرده، رخت از جهان بربندد و به ملاقات پروردگارش برسد.

پس چون تأمّل کردم به این نتیجه رسیدم که صبر و شکیبایی بر این صورت دوّم عاقلانه‌تر است. فلهذا صبر را پیشه ساختم، در حالی‌که در چشمم خار خلیده، و در گلویم استخوان گیر کرده بود.

من میراث نبوّت رسول خدا را که به منصب امامت به من ارث رسیده بود، تاراج شده یافتم. تا اینکه أبوبکر اوّلین غاصبِ خلافت، راه طیّ شده را به

[1]...

پایان رسانیده و درگذشت، و پس از خود خلافت را به عُمَر بن خطّاب به عنوان پرداخت رِشوه و ادای حقّ او که در گیرودارِ سقیفه و به روی کار آوردن او تلاش می‌کرد، ادا کرد. (در اینجا أمیرالمؤمنین علیه السّلام به شعر أعْشیٰ [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] شاعر، به عنوان شاهد تمثّل جست:)
"چقدر فرق و تفاوت است میان حالت من در آن روزی که بر سر کوهان شتر در گرمای هوا و تابش آفتاب طیّ طریق می‌نمودم، و میان آن روزی که ندیم حَیّان، برادر جابر بودم، و غرق در ناز و نعمت بوده و در کمال آسایش می‌زیستم."
ای شگفتا! که با وجود آنکه او در زمان حیات خود، فسخ بیعت خود را از مردم می‌خواست، "وَ أقِیلونی فَلَسْتُ بِخَیْرِکُمْ وَ عَلِیٌّ فیکُمْ"* سر می‌داد، با وصیّت خود، گره پیمان خلافت را بعد از مرگ خود برای عُمَر بست. سوگند که این دو نفر محکم و استوار دو پستان خلافت را بین خود قسمت کرده و هر کدام با قدرتی هر چه تمام‌تر آنچه توانستند شیر آن را دوشیدند! پس خلافت را در زمین و محلّ سنگلاخ و ناهمواری قرار داد، که سنگ قلوه‌های آن غلیظ و درشت بود، و دست زدن به آن زبر و خشن، و لغزش و خطایش بسیار، و اعتذار و عذر خواهیش فراوان.
فعلی‌هذا مصاحب و هم‌برخورد با این مرد خَشِن و غَلیظُ القلب، همانند مرد سوار بر شتر سرکش بود؛ که اگر زمام آن را به طرف خود می‌کشید تا متعادل کند و تند نرود، بینیش پاره می‌شد؛ و اگر او را آزاد و رها می‌کرد، چنان تند می‌رفت که یکباره خود و صاحبش را در مَهْلَکه می‌انداخت.
سوگند به خدا! که مردم در آن هنگام به اعوجاج و انحراف، و سرکشی و عدم تمکین، و تلوّن و دگرگونی، و حرکت و سیر در غیر راه مستقیم، مبتلا و گرفتار شدند.
آری، من با وجود طول مدّت، و شدّت محنت و سختی‌های وارده صبر کردم، تا اینکه او هم راهش را طیّ کرده و درگذشت، و خلافت را در میان جماعتی قرار داد که می‌پنداشت، من هم یکی از آنها هستم.
پس ای خداوند بیا و به فریاد ما برس از این مجالس شورایی که تشکیل می‌شود! در آن شورایی که درباره من و اوّلین آنها أبوبکر شک آوردند و او را برگزیدند؛ و اینک در این شورا مرا نظیر و شبیه این اقران و نظائر (سَعْد

[1]...

وقّاص، عبدالرّحمن بن عَوْف، عُثمان بن عَفّان، زُبَیر بن عوام، طَلْحه بن عُبید الله) دانستند. ولیکن من برای مصلحت اسلام و مسلمین در همه مراحل در بلندی‌ها و سرازیرها با ایشان هم‌آهنگی کردم، و همچون طائر و پرنده‌ای همین که می‌خواستند خود را به زمین نزدیک کنند، نزدیک می‌شدم، و چون به هوا پرواز می‌کردند، من هم پرواز می‌کردم.

تا اینکه یکی از آنها (سَعد وقّاص) از روی حسد و کینه‌ای که داشت از من اعراض کرد، و دیگری عبدالرحمن به جهت دامادی و خویشاوندی با عثمان به او میل کرد؛ با فُلان مرد زشت صفت (طَلحه و زُبَیر). تا اینکه بالأخره سوّمین از خلفای غاصب (عثمان) به خلافت برخاست، در [ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] حالی‌که از شدّت فخریّه و مباهاتِ باطل، باد در زیر بغل و شکم خود انداخته، و دو پهلوی خود را از باد پر کرده بود، و همّی و غمّی جز اداره کردن مجرای خوراک خود از توبره تا موضع تغوّط را نداشت، و در میان سرگین و چراگاه خود می‌خزید.

و با او فرزندان پدرش همدست و همداستان شده، و برای خوردن مال خدا همچون جویدن شتر با دندان‌های آسیا و کرسی خود، علف بهاری را، قیام کردند؛ تا اینکه بالنتّیجه ریسمان تابیده‌اش باز شد، و کردارش باعث کشته شدنش شد، و پر خوری‌اش او را به رو درانداخت.

و هیچ از عدم پذیرفتن خلافت و امارت مرا نگران و بیمناک ننمود، مگر اینکه دیدم تمام طبقاتِ مردم چنان اطراف من جمع شدند و به من روی آوردند، همچون یال‌های کفتار که بر دوشش می‌ریزد، و از هر سو و جانب به من روی آورده، و دسته‌ای پس از دستهٔ دیگر پشت سر هم می‌آمده، و ازدحام می‌کردند، تا جایی که حَسَن و حُسَین در زیر دست و پا رفتند، و دو پهلوی من آسیب دید، و مانند گله گوسفند، در اطراف من جمع شدند.

و چون من بیعت آنها را پذیرفته و ولایتشان را قبول کردم، و برای اصلاح امور و حکومت آنها قیام کردم، گروهی از آنها بیعت شکستند، و گروهی از دین خارج شدند، و گروهی راه ظلم و عدوان را در پیش گرفتند. گویا نشنیده بودند کلام خدا را آنجا که می‌فرماید:

"ما این خانه و سرای آخرت را قرار می‌دهیم برای آن کسانی که در روی زمین راه عُلُوّ و سرکشی و فساد و فتنه‌جویی را نمی‌پیمایند، و دار عاقبت برای پرهیزگاران است."

کتاب أمیرالمؤمنین علیه السّلام مع مالک

آری، سوگند به خدا! که این کلام خدا را شنیده بودند، و علاوه بر شنیدن، حفظ نیز کرده بودند؛ ولیکن دنیا به زینت‌های خود، در چشمان آنها جلوه کرد، و زُخْرُف و زِبرِجِ دنیا، ایشان را اعجاب و شگفت درآورد.

سوگند به آن خداوندی که دانه را شکافت، و گیاه و درختان سر سبز را از آن بیرون آورد! و به آن خداوندی که روح و جان را بیافریده و خلق فرمود! اگر حاضران برای بیعت حضور بهم نمی‌رسانیدند، و حجّت خداوند به وجود ناصران و کمک‌کاران تمام نمی‌شد، و اگر خداوند از علماء پیمان نگرفته بود که بر پُرخوری و شکم‌پرستی ظالمان، و بر گرسنگی مظلومان، موافقت ننموده و آرام نگیرند، هر آینه ریسمانِ مرکب این ولایت و حکومت را رها کرده، و به کاهل و گردنش می‌انداختم، و با جام اوّلین آن، آخرش را سیراب می‌نمودم، آن‌وقت شما می‌یافتید که این دنیا، دنیای شما در نزد من از آب عَطْسه بینی بز ماده، پست‌تر است.

چنین گفته‌اند که: در این لحظه که خطبهٔ أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) بدین‌جا رسید، مردی از رعایای عراق برخاست و نامه‌ای را به آن حضرت داد، و حضرت به خواندن آن نامه متوجّه شد و به آن نظر می‌نمود.

ابن عبّاس گفت: یا أمیرالمؤمنین! ما در انتظاریم که این خطبه را تا اینجا که بیان کردی، تا به آخرش برسانی و دنباله‌اش را نیز بیان کنی!

حضرت فرمود: هَیهات! ای پسر عبّاس! این سخن همانند شِقْشِقِه‌ای** بود که به واسطه هیجان صدا داده و سپس در جای خود قرار گرفت.

ابن عبّاس می‌گوید: سوگند به خدا که من در تمام مدّت عمرم بر قطعِ کلامی تأسّف نخوردم همانند تأسّف من بر قطع کلام أمیرالمؤمنین علیه السّلام که آن حضرت خطبه را به آنجا که می‌خواست برساند نرسانید.»

*. احقاق الحق، ص ۲۲۰.

**. شتر در هنگام هیجان چیزی را شبیه به ریه از دهانش خارج می‌کند که آن را شِقْشِقَه نامند، و بعضی می‌پندارند که آن، زبان اوست. و در وقت خارج کردن شقشقه، شتر صدائی می‌کند که آن را هَدیر نامند، و هَدَرَ البَعیرُ یعنی شتر در وقت بیرون کردن شقشقه صدا کرد. و در عبارت حضرت: تلک شِقشِقة هَدَرَت نسبت هَدرت به شقشقه داده شده است از باب نسبت به آلتْ مجازاً؛ و در حقیقت تلک شقشقة هَدْر البعیرُ بها بوده است. ثُمَّ قَرَّت یعنی سپس شتر شقشقه را فرو برد و هیجانش خوابید و شقشقه در محلّ خود قرار گرفت.

الأشتر إلى أهل مصر

«و من كتاب لعلیٍّ علیه‌السّلام إلى أهل مصر مع مالك الأشتر، لمّا ولّاه إمارتها:

"أمّا بَعدُ، فَإنَّ اللهَ سُبحانَهُ بَعَثَ محمّدًا صلّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ نَذيرًا لِلعالَمينَ و مُهَيمِنًا عَلَى المُرسَلينَ. فَلَمّا مَضَى علیه‌السّلام، تَنازَعَ المُسلِمونَ الأمرَ مِن بَعدِهِ؛ فَوَاللهِ! ما كانَ يُلقَى فى رُوعى و لا يَخطُرُ بِبالى أنَّ العَرَبَ تُزعِجُ هَذا الأمرَ مِن بَعدِهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ عَن أهلِ بَيتِهِ، و لا أنَّهُم مُنَحّوهُ عَنّى مِن بَعدِهِ!

فَما راعَنِى إلّا انثِيالُ النّاسِ عَلَى فُلانٍ يُبايِعونَهُ، فَأمسَكتُ يَدِى [بيدى]، حَتَّى رَأيتُ راجِعَةَ النّاسِ قَد رَجَعَت عَنِ الإسلامِ، يَدعونَ إلَى مَحقِ دينِ محمّدٍ صلّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ.

فَخَشيتُ إنْ لَمْ أنْصُر الإسلامَ و أهلَهُ أنْ اَرَى فيهِ ثَلمًا أو هَدمًا تَكونُ المُصيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أعظَمَ مِن فَوات وِلايَتِكُمْ الَّتى هىَ مَتاعُ أيّامٍ قَلائلَ يَزولُ مِنها ما كانَ، كَما يَزولُ السَّرابُ أو كَما يَتَقَشَّعُ السَّحابُ؛ فَنَهَضتُ فى تِلك الأحداثِ، حَتَّى زاحَ الباطِلُ و زَهَقَ و اطمَأنَّ الدّينُ و تَنَهنَهَ.

(و منه:) إنّ ـ وَ اللهِ! ـ لَو لَقيتُهُم واحِدًا و هُمْ طِلاعُ الأرضِ كُلِّها ما بالَيتُ و لااسْتَوحَشتُ! و إنّ مِنْ ضَلالِهِم الَّذى هُمْ فيهِ و الهُدَى الَّذى أنا عَلَيهِ لَعَلَى بَصيرةٍ مِن نَفْسى و يَقينٍ مِن رَبّى! و إنّ إلَى لِقاءِ اللهِ و حُسنِ ثَوابِهِ لَمُنتَظِرٌ راجٍ![1]

و لكِنَّنى آسىَ أنْ يَلِىَ أمرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سُفَهاؤُها و فُجّارُها، فَيَتَّخِذُوا مالَ اللهِ دُوَلًا و عِبادَ اللهِ خَوَلًا، و الصّالِحِينَ حَربًا، و الفاسِقينَ حِزبًا. فَإنَّ مِنهُم الَّذى قَد شَرِبَ فيكُمُ الحَرامَ، و جُلِدَ حَدًّا فى الإسلامِ، و إنَّ مِنهُمْ مَنْ لَمْ يُسلِم حَتَّى رُضِخَت لَهُ عَلَى الإسلامِ الرَّضائخُ.

---

[1] ـ خ ل: إنّ إلى لِقاءِ اللهِ لَمُشتاقٌ وَ لِحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنتَظِرٌ راجٍ.

فَلَولا ذَلِكَ ما أكثَرتُ تَألِيبَكُمْ و تَأنِيبَكُمْ و جَمْعَكُمْ و تَحْرِيضَكُمْ، و لَتَرَكتُكُم إذ أبَيتُم و وَنَيتُم.

ألا تَرَونَ إلَى أطرافِكُم قَدِ انتَقَصَت، و إلَى أمصارِكُم قَد افتُتِحَتْ، و إلَى مَمالِكِكُم تُزوَى، و إلَى بِلادِكُمْ تُغزَى؟!

انْفِرُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ إلَى قِتالِ عَدُوِّكُمْ، و لا تَثّاقَلُوا إلَى الأرضِ، فَتُقِرُّوا بِالخَسفِ و تَبُوؤُا بِالذُّلِ و يَكونَ نَصيبُكُمُ الأخَسَّ. و إنَّ أخا الحَربِ الأرِقُ، و مَنْ نامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ. وَ السّلامُ.“»[1]

[لغت:]

---

[1] ـ نهج البلاغة، ج ۳، ص ۱۱۸؛ بحار الأنوار، ج ۳۳، ص ۵۹۶، با قدری اختلاف.

فما راعَنى: ما أفْزَعَنى و خَوَّفَنى. انثيالُ النّاس: انصبابهم. نَهْنَهَهُ عَن الشيء: كفّه، فَنَهْنَهَ: أى: كفَّ. طِلاع: ككِتاب، مِلْءُ الشيء؛ أى: لو كنتُ واحدًا و هم يَملأون الارضَ. آسىَ: مضارع آسيتُ عليه، كرَضَيْتُ، أى: حَزِنتُ. الدُّوَل، بضمّ ففتح: جمعُ دَولة بالضّم، أى: شيئًا يتداوَلونه بينَهم. خَوَلٌ محركةً: العبيد. الرَّضائخ: العطايا. و رُضِخَت له: أُعطيت له؛ و قالوا: إنّ عَمرَو بن العاصِ لم يُسلِم حتّى طَلَب عَطاءً مِن النّبىّ فلمّا أعطاه أسلَم، و قالوا: عتبةُ بنُ أبىسفيانَ شَرِب الخمرَ و حَدَّه خالدُ بن عبدِاللَه فى الطّائف. التّأليب: التّحريض. التأنيب: اللّوم. تُزوى: مبنىٌّ للمجهول مِن زواه إذا قَبَضَه عنه. الخَسف: الضَيم. تَبوؤا: تعودوا. الأرِق بفتحٍ فكسرٍ: السّاهر، [أى:] صاحبُ الحرب لا يَنام، و الّذى يَنام لا يَنام النّاسُ عنه.[1]

[تاريخ بعضى از وقايع مهم در زمان أميرالمؤمنين عليه السّلام]

---

[1] ١ ـ جنگ ٧، ص ١٥٩.

در کتاب الإصابة، جلد ۲، صفحهٔ ۵۰۳، در أحوالات أميرالمؤمنين عليه السّلام وارد است كه:

«و كان قُتِل علىٌّ فى ليلة السّابع عشر من شهر رمضان، سنةَ أربعين من الهجرة؛ و مدّةُ خلافته خمسُ سنين إلّا ثلاثة أشهر و نصف شهر، لأنّه بويع بعد قتلِ عثمان فى ذى الحجّة سنةَ خمسٍ و ثلاثين؛ و كانت وقعةُ الجَمَل فى جمادى سنة ستٍّ و ثلاثين، و وقعةُ صِفّين فى سنة سبعٍ و ثلاثين، و وقعةُ النَّهروان مع الخوارج فى سنة ثمانٍ و ثلاثين؛ ثُمَّ أقام سنتَين يُحَرِّض على قتال البُغاة، فلم يتهيّأ ذلك إلى أن مات.»[1]

مطالبی از کتاب تحقیق دربارهٔ أميرالمؤمنين عليه السّلام و نهج البلاغه، تألیف آقای ایرج زَند

۱. در صفحهٔ ۳۵ و ۳۶، از ملاّ على آذربایجانی نقل کرده است:

---

[1] ـ الإصابة، ج ۴، ص ۴۶۸.

۲. و در صفحهٔ ۴۲ گوید:

«جورج سجعان جرداق مسیحی می‌گوید:

در پیشگاه حقیقت و تاریخ برابر است، چه این مرد را بشناسی و چه نشناسی؛ زیرا حقیقت و تاریخ گواهی می‌دهد که او عنصر بی‌پایان فضیلت، شهید و سالار شهیدان، ندای عدالت انسانی، و شخصیّت جاودانهٔ شرق است.

ای جهان! چه می‌شد اگر همهٔ نیروهایت را درهم می‌فشردی، و در هر روزگاری شخصیّتی مانند علی علیه السّلام با آن عقل و قلب و زبان و شمشیر نمودار می‌کردی؟!

ماذا علیكِ یا دُنیا! لو حَشَدتِ قُواكِ فی تِیَطعأف

؟ەِراقَف ی‌ذ و ەِناسِل و ەِبلَق و ەِلقَعبلًّیلعٍِنامز لِّ کا!»

۳. و در پاورقی صفحه ۵۲ گوید:

۴. و در صفحه ۵۳ گوید:

«شبلی شمیّل، ماتریالیست معروف می‌گوید:

علی علیه السّلام بزرگ بزرگان جهان، و تنها نسخهٔ منحصر به فردی است که در گذشته و حال، شرق و غرب جهان، نمونه‌ای مانند او را ندیده است.»

۵. و نیز گوید:

«فؤاد جرداق مسیحی می‌گوید:

هرگاه دشواری‌های زندگی رو به من می‌آورند و از رنج روزگار آزرده می‌شوم، به آستان علی علیه السّلام از اندوه خود پناه می‌برم؛ زیرا او پناهگاه هر ماتمی است، او بر ستمکاران همچون رعد، و بر شکست‌خوردگان یاوری دلسوز و مشفق است.»

۶. و نیز گوید:

«نرسیین می‌گوید:

اگر علی این گویندهٔ با عظمت، امروز در کوفه بر منبر قرار می‌گرفت، شما مسلمانان می‌دیدید که مسجد کوفه با همهٔ وسعت خود، از

اجتماع مردم مغرب زمین برای استفاده از دریای خروشان علی موج می‌زند.»[1]

دربارهٔ افرادی که رسول الله بین آنها عقد اخوّت بستند

در الغدیر، جلد ۳، صفحهٔ ۱۱۲ و ۱۱۳ آمده است که:

«وَقعتِ المؤاخاةُ فیهما بین أبی‌بکر و عُمَر، و بین عثمان و عبد الرحمن بن عوف،

[1] ـ مثنوی معنوی (طبع میرخانی)، دفتر ششم، ص ۶۴۲.

و بین طلحة و زبیر، و بین أبی‌عبیدة الجرّاح و سالم مولی أبی‌حُذیفة، و بین أُبیّ بن کعب و ابن‌مسعود، و بین معاذ و ثَوبان، و بین أبی‌طلحة و بِلال، و بین عمّار و حُذَیفة، و بین أبی‌الدَّرداء و سلمان، و بین سعد بن أبی‌وقّاص و صُهَیب، و بین أبی‌ذرّ و مقداد بن عمرو، و بین أبی‌أیّوب الأنصاریّ و عبد اللَه بن سلام، و بین أُسامة و هند حجّامِ النَّبیّ، و بین معاویة و الحُباب المُجاشِعیّ، و بین فاطمة بنت النَّبیِّ و أُمّ سَلِمَة، و بین عائشة و امرأة أبی‌أیّوب. (خصائص نسائی، صفحة 19)

و أخّرَ [صلّی اللَه علیه و آله و سلّم] علیًّا لنفسه قائلًا له:

"و الّذی بعَثنی بالحقّ! ما أخَّرتُك إلّا لنفسی، أنت أخی و وارثی، أنت أخی و رفیقی، أنت أخی فی الدّنیا و الآخرة."»

و در تعلیقهٔ صفحهٔ ۱۱۲ گفته است:

«وقَعتِ المؤاخاةُ مرّتین، إحداهما قبلَ الهجرة و أُخریٰ بعدها بخمسة أشهُرٍ.»

و در صفحه 174 ردّ ابن تیمیّه را می‌کند، که

منکر مؤاخاة شده است.[1]

ابتلائات و معجزات أمیرالمؤمنین علیه السّلام که مشابه با هریک از معجزات انبیاء سَلَف بوده است

۱. در تعلیقهٔ صفحهٔ ۹۴ از دیوان حمیری، از دلائل الصدق جلد ۲، صفحهٔ ۸۰؛ و المناقب، جلد ۱، صفحهٔ ۱۸۳؛ و ارشاد مفید، صفحهٔ ۲۲ نقل می‌کند که:

«در لیلة المبیت حضرت رسول الله به أمیرالمؤمنین علیهما السّلام گفتند:

"إنّ اللَهَ سبحانه و تعالی أوصَی إلیّ أن أهجُر دارَ قَومی و أن أنطلِق إلی غارِ ثَورٍ، فارْقِدْ علی فِراشی و اشتَمِلْ ببُرْدِیَ الحَضرَمیّ! و اعلَمْ! أنّ اللَهَ تعالی یَمتَحِن أولیائَه علی

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۱۲۲.

قَدرِ إيمانِهم و مَنازِلهم مِن دينه؛ فأشدُّ النّاسِ بلاءً الأنبياءُ ثمّ الأمثَلُ، فالأمثَلُ و قد امتحَنَك! ـ يا بنَ أُم! ـ و امتحَنَنى بمِثلِ ما امتَحَن به خليلَه إبراهيمَ، و الذبيحَ إسماعيلَ؛ فصبرًا صَبرًا، فإنّ رحمةَ اللَه قريبٌ من المحسنين." ثمّ ضَمَّه إلى صَدرِه و أوصاه بقَضاءِ دُيونه و إنجاز عِداتِه و رَدِّ الوَدائعِ إلى أهلِها ثمّ خرَج. ـ الخ.»

2. در تعليقهٔ صفحه 103 از ديوان حميرى، از كامل ابن اثير، جلد 2، صفحهٔ 150 نقل كرده است:

«در خيبر چون حضرت أميرالمؤمنين عليه السّلام مرحب را كشتند و اعوان مرحب به قلعه رفته و در را به روى خود بستند: إنّ ثمانيةً من المسلمين اجتهدوا لأن يُقلِّبوا البابَ الَّذى تترّس به علىٌّ عليه‌السّلام فلم يتمكّنوا.

و قال الشيخ المفيد فى الإرشاد، صفحة 58: "لمّا قتَل أميرُالمؤمنين مَرحَبًا، رجَع مَن كان معه إلى الحِصن و أغلقوا بابَه عليهم؛ فعالجَه أميرُالمؤمنين، حتّى فتَحه و جعَله على الخندق جِسرًا، حتّى عبَر المسلمون فظفِروا بالحِصن و نالوا الغنائِمَ. فلمّا انصرفوا من الحِصن أخَذه

أميرُالمؤمنين عليه السّلام بيُمناه فدَحا به أذرُعًا من الأرض و كان البابُ يُغلِقه عشرون رجلًا.“

و قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير، مجلَّد 21، صفحة 91، عند التعليق على تفسير الآيه 9، من سورة الكهف (18): ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾: إنّ كلَّ مَن كان أكثرَ عِلمًا بأحوال عالمِ الغيب كان أقوَى قلبًا و أقلَّ ضَعفًا و لهذا قال علىٌّ بن أبى‌طالب كرّم اللهُ وجهَه: **”ما قَلَعتُ بابَ خَيبَر بقُوَّةٍ جَسَدانيَّة و لكن بقوّة رَبّانيّةٍ“**؛ و ذلك، لأنّ عليًّا كرّم اللهُ وجهَه فى ذلك الوقت انقَطَع نَظَرُه عن عالَم الأجساد و أشرَقَتِ الملائكةُ بأنوارِ عالَم الكِبرياء، فتَقوَى روحُه و تشبَّه بجواهر الأرواح المَلَكِيّةِ و تَلَألَأتْ فيه أضواءُ عالَمِ القُدس و العَظَمَةِ، فلاجَرَمَ حصَل مِن

القُدرة ما قدَر بها على ما لم يَقدِر عليه غَيرُه.»

3. حمیری راجع به زنده کردن مردگان و اعجاز أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام در این موضوع اشعاری دارد، صفحۀ 242؛ و مطالبی نفیس در تعلیقه از امام فخر رازی در شرح و تفسیر قوله تعالی: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[1] نقل می‌کند.

۴. حمیری در صفحۀ ۲۷۸ راجع به کندن سنگ و شکافتن آب را برای اصحاب خود در راه صفیّن گوید:

۵. در تعلیقۀ صفحۀ ۵۷ از دیوان حمیری گوید:

«فی المناقب مجلّد 2، صفحة 239 بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاری قال: قال رسولُ الله صلّی الله علیه و آله: **"ما عَصانی قومٌ من المشرکین إلّا رمَیتُهم بسَهمِ الله"**، قیل: ما بسَهمِ الله یا رسولَ الله؟ قال: **"علیٌّ**

[1] ـ سوره الکهف (۱۸) آیه ۹.

بن أبی‌طالب، ما بعَثتُه فی سَرِیَّةٍ أو أبرَزتُه لمبارزٍ إلّا رأیتُ جبرئیلَ عن یمینه و میکائیلَ عن یَساره و مَلَکَ المَوتِ أمامَه و سحابةً تُظلّله، حتّی یُعطِیَه اللهُ خیرَ النَّصرِ و الظَّفَر".

و ورد نفس الخبر فی ذخائر العقبی [صفحة] 740 مختصرًا.»

6. در دیوان حمیری، صفحهٔ 90 و 91 و 92 داستان آب در آوردن أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام را در بیابان از زیر سنگ، هنگامی که به سوی صفّین حرکت می‌نمودند، و ملاقات راهب نصرانی را شرح می‌دهد و در تعلیقهٔ آن روایت وارده در این باب را با اسلام آوردن راهب نقل می‌کند.[1]

دربارهٔ تکلّم خورشید با أمیرالمؤمنین علیه السّلام

۱. در الغدیر، جلد ۳، صفحهٔ ۳۹۲ از شیخ الاسلام حمّوئی در فرائدالسمطین، باب ۳۸؛ و

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۶۰.

خوارزمی در مناقب، صفحهٔ ۶۸؛ و قندوزی در ینابیع، صفحهٔ ۱۴۰، روایت می‌کند که:

«روی عن رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم أنّه قال لعلیٍّ: **"یا أباالحسن! کلِّمِ الشَّمسَ! فإنَّها تُکلِّمك!"**

قال علیٌّ علیه‌السّلام: **"السّلام علیك أیُّها العَبدُ المُطیعُ لِلَّه و لرسولِه!"**

فقالت الشّمسُ: و علیكَ السّلام یا أمیرَالمؤمنین و إمامَ المُتّقین و قائِدَ الغرِّالمُحَجَّلین! یا علیُّ! أنت و شیعتُك فی الجنّة؛ یا علیُّ! أوَّلُ مَن تَنشَقُّ عنه الأرضُ محمَّدٌ ثمَّ أنت! و أوَّلُ مَن یُحیَی محمّدٌ ثمَّ أنت! و أوَّلُ مَن یُکسَی محمّدٌ ثمَّ أنت!

فسجد علیٌّ علیه‌السّلام لِلَّه تعالی و عیناه تَذرِفان بالدُّموع، فانکَبَّ علیه النَّبیُّ فقال: **"یا أخی و حَبیبی! ارْفَعْ رأسَك فقد باهَی اللَهُ بك أهلَ سَبعِ سَماواتٍ."**[1]

و در این‌باره زاهی، که متوفّای ۳۵۲ است، در ضمن قصیدهٔ خود سروده است:

---

[1] ـ جهت اطّلاع بیشتر به امام شناسی، ج ۴، ص ۳۷ به بعد مراجعه شود. (محقّق)

۲. و در صفحه ۳۹۶ آورده است که زاهی در رثاءِ اهل بیت سروده است:

[درباره تحدیث مردگان]

و در [لؤلؤ و مرجان] صفحهٔ ۱۱۹ تا صفحهٔ ۱۲۱ فرموده است:

«ابن‌طاووس در فلاح السائل، از کتاب مدینة العلم صدوق، از محمّد بن مسلم، از حضرت صادق علیه السّلام، و از صفوان بن یحیی، از حضرت أبی‌الحسن علیه السّلام، راجع به شنیدن مردگان سخنان و خطاب زندگان را و سلام آنان را دو روایت ذکر نموده است، و سپس مکالمه رسول خدا را با مشرکین مقتول قریش در سر قلیب بدر و مکالمهٔ أمیرالمؤمنین را با کعب بن سوره ـ که قاضی بصره بود و در جمل در اصحاب عائشه بود و کشته شد ـ

و با طلحة بن عبيدالله نقل می‌کند.»[1]

اعجاز أميرالمؤمنين عليه السّلام و شفای دختر يهوديه

در کتاب گنجينهٔ دانشمندان، جلد ۹، صفحهٔ ۱۶۵ تا ۱۶۷، از شيخ ابومحمّد يعسوب الدّين رستگار، صاحب تفسير البصائر از دختر يهوديّه‌ای را که فرزندِ مسعود نامی بوده است، در شب ۱۹ رمضان المبارک به اعجاز حضرت أميرالمؤمنين عليه السّلام، مرض سرطان قلبی و کبدی او را دفعةً شفا داده‌اند. چون بسيار جالب توجه است در اينجا اشاره نموديم، تا طالبين به آنجا مراجعه کنند.[2]

[کلام أميرالمؤمنين به امام حسن مجتبی عليهما السّلام در جنگ صفّين]

[مستدرك الوسائل، مجلّد 2] صفحة 285:

«نَصرُ بن مُزاحِم فی كتاب صفّين، عن مالك بن أعيَن، عن زيد بن وَهب قال:

---

[1] ـ فلاح السّائل و نجاح المسائل، ص ۸۵. جهت اطّلاع بيشتر به معاد شناسی، ج ۲، ص ۲۱۲ مراجعه شود. (محقّق)

[2] ـ جنگ ۷، ص ۶۴.

إنّ أهلَ الشّام دَنَوا مِن عليٍّ عليه‌السّلام يومَ صِفّين، فو اللَه ما يزيد قُربُهم منه إلّا سُرعةً فی مَشيِه! فقال له الحسنُ عليه‌السّلام:

"ما ضَرَّك لو سَعَيتَ، حتّى تنتهی إلی هؤلاء الّذين صَبَروا بعدك مِن أصحابك؟!"

قال: **"يا بُنَيّ! إنّ لأبيك يومًا لن يَعدوه و لا يُبطِئُ به عنه السّعیُ، و لايَعجَل به إليه المَشیُ، إنّ أباك ـ و اللَه! ـ ما يُبالی وقَع علی المَوتِ أو وقَع المَوتُ عليه."**[1]

[وصيّت‌نامه أمير المؤمنين عليه السّلام]

اين وصيّت را مرحوم كلينى در باب وصايا، در جلد ۵ فروع كافى، صفحهٔ ۵۱ [ذكر نموده]؛ و [حسن بن شعبه] در تحف العقول، صفحهٔ ۱۹۷ آورده است؛ بحار [طبع كمپانى] جلد ۹:

«أبوعلیٍّ الأشعَریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار... عن عبدالرّحمن الحجّاج قال: بُعثَ إلیّ أبوالحسن موسی عليه‌السّلام بوصيّةِ أمير المؤمنين عليه‌السّلام:

﴿بِسۡمِ ٱللَهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

---

[1] ـ مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۲۰۲.

هَذا ما أوصَى به علىٌّ بن أبى‌طالبٍ:

أوصَى أنّه يَشهَد أن لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَه لا شَريكَ لَه، و أنّ محمّدًا عَبدُه و رسولُه، أرسلَه ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾،[1] صلّى اللهَ عليه و آله؛ ثُمّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.[2]

ثمَّ إنّى أُوصيكَ يا حسَنُ و جَميعَ أهلِ بَيتى و وُلدِى و مَن بلَغه كِتابى بتَقوَى اللهِ ربِّكم! ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ * وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾![3]

فإنّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهَ عليه و آله يقول: "اصَلاحُ ذاتِ البَينِ أفضَلُ مِن عامَّةِ الصّلَواتِ و الصّيامِ، و أنّ المُبيرَةَ الحالِقةَ للدِّينِ فَسادُ ذاتِ البَينِ." و لا قُوّةَ إلّا باللهِ العَلىِّ العَظيمِ.

انظُروا ذَوِى أرحامِكم فَصِلوهم، يُهوِّنِ اللهُ

---

[1] ـ جنگ ۲۴، صفحه ۱۶۳.

[2] ـ سوره الأنعام (۶) آيات ۱۶۲ و ۱۶۳.

[3] ـ سوره آل عمران (۳) ذيل آيه ۱۰۲ و صدر آيه ۱۰۳.

عليكم الحِسابَ!

اللَهَ اللَهَ فى الأيتامِ! و لا [فلا] تُغَيِّروا [تُغِبّوا] أفواهَهم و لا تَضيعوا بحَضرَتِكم، فَقد سَمِعتُ رسولَ اللَهِ صلّى اللَه عليه و آله يقول: "مَن عالَ يَتيمًا حَتّى يَستَغنِيَ أوجَبَ اللَهُ عَزّوجَلّ لَه بذلك الجَنّةَ، كما أوجَبَ اللَهُ لِآكلِ مالِ اليَتيمِ النّارَ."

اللَهَ اللَهَ فى القُرآنِ! فَلا يَسبِقُكم إلى العمَلِ به أحدٌ غَيرُكم!

اللَهَ اللَهَ فى جيرانِكم! فإنّ النّبىَّ صلّى اللَه عليه و آله أوصَى بهم و ما زال رسولُاللَهِ صلّى اللَه عليه و آله يوصِى بهم، حتّى ظنَنّا أنّه سَيُوَرِّثُهم.

اللَهَ اللَهَ فى بَيتِ ربِّكم! فلا يَخلوا مِنكم ما بَقيتم؛ إنّهُ إن تُرِكَ لَم تُناظَروا، و أدنىَ ما يَرجِعُ به مَن أمَّه أن يُغفَرَ له ما سَلَفَ.

اللَهَ اللَهَ فى الصَّلاةِ! فإنّها خَيرُ العَملِ، و إنّها عَمودُ دينِكم.

اللَهَ اللَهَ فى الزّكاةِ! فإنّها تُطفِئُ غَضَبَ ربِّكم.

اللَهَ اللَهَ فى شَهرِ رمَضانَ! فإنّ صيامَه جُنّةٌ مِن

النّارِ.

اللَهَ اللَهَ فی الفُقَراءِ و المَساکینِ! فَشارِکوهم فی مَعایِشِکم.

اللَهَ اللَهَ فی الجِهادِ بأموالِکم و أنفُسِکم و ألسنَتِکم! فإنّما یُجاهِدُ رَجُلان: إمامُ هُدًی أو مُطیعٌ لَه مُقتَدٍ بهُداه.

اللَهَ اللَهَ فی ذُرّیَّةِ نَبیِّکم! فَلا یُظلَمَنَّ بحَضرَتِکم و بَینَ ظَهرانَیکم و أنتم تَقدِرون علَی الدَّفعِ عنهم!

اللَهَ اللَهَ فی أصحابِ نَبیِّکم الّذینَ لَم یُحدِثوا حَدَثًا و لَم یُؤوُوا مُحدِثًا! فإنّ رسولَ اللَهِ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم أوصَی بهم، و لَعَنَ المُحدِثَ مِنهم و مِن غَیرِهم و المُؤوِیَ لِلمُحدِثِ.

اللَهَ اللَهَ فی النّساءِ و فیما مَلَکَت أیمانُکم! فإنّ آخِرَ ما تَکلّمَ بهِ نَبیُّکم صلّی اللَه علیه و آله و سلّم أن قال: "أُوصیکم بالضَّعیفَین: النّساءِ و ما مَلَکَت أیمانُکم."

الصّلاةَ الصّلاةَ الصّلاةَ! لا تَخافوا فی اللَهِ لَومةَ لائِمٍ، یَکفیکم اللَهُ مَن آذاکم و مَن بَغَی علیکم.

﴿قُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾[1] كَما أمَرَكم اللَهُ عزَّوجلَّ، و لا تَترُكوا الأمرَ بالمَعروفِ و النّهيَ عن المُنكَرِ، فيُوَلِّيَ اللَهُ أمرَكم شِرارَكُم ثُمّ تَدعون فلا يُستَجابُ لَكم و عليهم!

و علَيكُم [يا بُنَيَّ] بالتّواصُلِ و التّباذُلِ [و التّبارِّ]! و إيّاكُم و التّقاطُعَ و التَّدابُرَ و التَّفرُّقَ! ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَهَ إِنَّ ٱللَهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾.[2]

حَفِظَكم اللَهُ مِن أهلِ بَيتٍ و حَفِظَ فيكم نَبيَّكم، أستَودِعُكم اللَهَ و أقرَءُ عليكم

---

[1] ـ سوره البقرة (۲) قسمتی از آیه ۸۳.

[2] ـ سوره المائدة (۵) ذیل آیه ۲.

السّلامَ و رَحمةَ اللَهِ...»[1].[2]

[وصيّت أميرالمؤمنين بعد از ضربت خوردن]

١. در جزء چهارم از جلد على بن أبى‌طالب ناسخ التواريخ، صفحهٔ ٢٩٢:

«من جملة وصايا علىّ بن أبى‌طالب، إلى أن قال:

"إن أبقَ فَأنا وَلِيُّ دَمى و إن أفنَ فالفَناءُ ميعادى، و إن أعفُ فالعَفوُ لى قُربَةٌ و هو لَكم حَسَنَةٌ، فاعفُوا ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَهُ لَكُمْ﴾[3] **و اللَهِ ما فَجَأنى مِنَ المَوتِ وارِدٌ كَرِهتُه و لا طالِعٌ أنكَرتُه، و ما كُنتُ إلّا كَقارِبٍ وَرَدَ و طالِبٍ وَجَدَ!** ﴿وَمَا عِندَ ٱللَهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾.[4]"»[5]

2. در پاورقى صفحهٔ 131 از جلد اوّل منتهى الآمال، راجع به قضاياى ضربت خوردن أميرالمؤمنين عليه‌السّلام و وصاياى آن حضرت گويد:

«و قال المسعودى فى مُروج الذّهب: ثمّ دَعَى

---

[1] ـ الكافى، ج ٧، ص ٥١؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٨، باب ١٢٧.

[2] ـ جنگ ١، ص ٢٣.

[3] ـ سوره النّور (٢٤) قسمتى از آيه ٢٢.

[4] ـ سوره آل عمران (٣) ذيل آيه ١٩٨.

[5] ـ نهج البلاغة، ج ٣، ص ٢١.

الحسنَ و الحسينَ عليهماالسّلام فقال لهما:

"أُوصيكما بتقوى اللهِ وَحدَه، و لا تَبغِيا الدّنيا و إن بَغَتْكُما، وَ لا تأسَفا على شيءٍ منها، قُولا الحَقَّ، و ارحَما اليَتيمَ، و أعينا الضّعيفَ، و كُونا للظّالِمِ خَصْمًا و للمظلوم عَوْنًا، و لا تأخذْكُما فى اللهِ لَومَةُ لائمٍ."

ثمّ نظَرَ إلى ابن الحنفيّة فقال: **"هل سمعتَ ما قلتُ بِهِ أخَويْك؟!"**

قال: نعم.

قال: "**أُوصيكم بمِثلِه.**"»[1]

۳. و در مروج الذَّهب، طبع مصر، ذكر مقتل على ... جلد ۲، صفحهٔ ۴۲۵ آورده است[2].[3]

[كلام أميرالمؤمنين عليه السّلام قبل از شهادت]

و من كلامٍ لعلیِّ بن أبی‌طالب أميرالمؤمنين عليه‌السّلام قبل موته، در صفحهٔ 368 از نهج البلاغة با شرح محمّد عبده، طبع مصر، مذكور است:

«أيُّها النّاسُ! كلُّ امْرِئٍ لاقٍ ما يَفِرّ منه فی فِرارِه، و الأجَلُ مَساقُ النّفسِ، و الهَربُ منه مُوافاتُه. كم اطَّرَدَتِ الأيّامُ أبحَثُها عن مَكنونِ هذا الأمرِ فأبَى اللَهُ إلّا إخفائَه. هيهاتَ! عِلمٌ مَخزونٌ.

أمّا وصيّتی: فاللَهُ و لا تُشرِكوا به شيئًا، و محمّدٌ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فلاتُضَيِّعوا سُنَّتَه. أقيموا

---

[1] ـ منتهى الآمال، ج ۱، ص ۴۳۵، ت ۲.

[2] ـ مروج الذَّهب، ج ۲، ص ۴۱۳.

[3] ـ جنگ ۶، ص ۲۰.

هٰذَين العَمودَين، و أوقِدوا هٰذَين المِصباحَين، و خَلاكم ذَمٌّ ما لم تَشرُدوا، حَمَلَ كلُّ امْرِئٍ منكم مَجهودَه، و خَفَّفَ عن الجَهَلَةِ ربٌّ رحيمٌ و دينٌ قويمٌ و إمامٌ عليمٌ. أنا بالأمسِ صاحِبُكم، و أنا اليومَ عِبرَةٌ لكم، و غدًا مُفارِقُكم. غَفَرَ اللهُ لى و لكم. إن تَثبُتِ الوَطْأةُ فى هذه المَزَلَّةِ فذاك، و إن تَدحَضِ القَدَمُ فإنّما كنّا فى أفياءِ أغصانٍ، و مَهَبِّ رِياحٍ، و تحتَ ظِلِّ غمامٍ اضْمَحَلَّ فى الجوّ مُتَلَفِّقُها، و عَفا فى الأرض مَخَطُّها، و إنّما كنتُ جارًا لكم جاوَرَكم بدنى أيّامًا، و سَتُعْقَبون منّى جُثَّةً خَلاءً ساكِنةً

بعد حَراكٍ، و صامتةً بعد نُطقٍ، لِيَعِظكم هُدُوِّی، و خُفوتُ إطراقی، و سکونُ أطرافی؛ فإنّه أوعَظُ للمُعتَبِرین من المَنطِقِ البلیغ، و القولِ المسموع، وَداعِیکم وَداعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ للتّلاقِی، غدًا تَرَونَ أیّامی و یُکْشَفُ لکم عن سَرائِری، و تَعرِفوننی بعدَ خُلُوِّ مکانی و قیامِ غیری مَقامی.»[1]

[وصیّتی از أمیرالمؤمنین علیه السّلام در آخرین لحظات حیات]

در [جلد] تاسع بحار، صفحهٔ ۶۶۲ [به نقل از نهج البلاغة]:

«من کلامٍ له علیه‌السّلام قُبَیلَ موتِه علی سبیل الوصیّة: **"وصیّتی لکم أن لاتُشرِکوا باللَه شیئًا، و محمّدٌ صلّی اللَه علیه و آله فلا تُضَیِّعوا سُنَّتَه. أقیموا هٰذَین العَمودَین، و خلاکم ذَمٌّ. أنا بالأمسِ صاحِبُکم، و الیَومَ عِبرَةٌ لکم، و غدًا مُفارِقُکم. إن أبْقَ فأنا ولِیُّ دَمی و إن أفْنَ فالفَناءُ میعادی، و إن أعْفُ فالعَفو لی قُربَةٌ و هو لکم**

[1] ـ نهج البلاغة، ج ۲، ص ۳۳.

حَسَنَةٌ، فاعْفُوا ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[1] و اللَه ما فَجَأنی من المَوتِ وارِدٌ كَرِهتُه و لا طالِعٌ أنكَرتُه، و ما كنتُ إلّا كقاربٍ وَرَدَ و طالبٍ وَجَدَ ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾.[2]"[3]

[احوال أميرالمؤمنين عليه السّلام در شب بيستم ماه مبارک رمضان]

روايتی را كه از محمّد بن حنفيّه، مرحوم محدّث قمی راجع به احوال أميرالمؤمنين عليه السّلام در شب بيستم رمضان و اثر زهر در پاهای [آن حضرت] و

---

[1] ـ جنگ ۶، ص ۱۲۷.

[2] ـ سوره النّور (۲۴) قسمتی از آيه ۲۲.

[3] ـ سوره آل عمران (۳) ذيل آيه ۱۹۸.

مطالب روز بیستم را آورده است، مرحوم مجلسی در بحار الأنوار[1] در جلد تاسع، صفحهٔ ۶۷۳ در آخر صفحه، ضمن مطالبی که از بعضی کتب قدیمه آورده است، نقل کرده است.

و در جلد تاسع بحار، صفحهٔ ۶۵۷ در ذیل صفحه گوید:

«و قال أبوالفَرَج الإصفهانی: رَوَی أبومِخنَف عن أبیالطُّفَیل أنّ صَعصَعَةَبن صُوحان استأذن علی علیٍّ علیهالسّلام و قد أتاه عائدًا لمّا ضَرَبَه ابنُ مُلجَم فلمیکن علیه إذنٌ، فقال صَعصَعَةُ للآذِنِ: "قُل له: یَرحَمك اللَهُ یا أمیرَالمؤمنین حیًّا و مَیّتًا! فلقد کان اللَهُ فی صَدرِك عظیمًا، و لقد کنتَ بذات اللَه علیمًا."

فأبلَغَه الآذِنُ إلیه، فقال: **"قُل له: و أنت یَرحَمك اللَهُ! فلقد کنتَ خَفیفَ المَئونَةِ کثیرَ المَعونَةِ."**»[2]

أمیرالمؤمنین علیه السّلام بدون شک، شعر می‌سروده‌اند

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۲۹۰.

[2] ـ همان مصدر، ص ۲۳۴.

[معادن الجواهر، مجلّد 1] صفحة 424، مسألة 16:

«هل نظَم مولانا أميرُالمؤمنين و أبناؤُه عليهم‌السّلام الشّعرَ أم لا؟ و هل ما يُنسَب إليهم منه لهم، مع أنّه دونُ أقوالِهم البالغةِ أقصىٰ درجات البلاغة، على أنّ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم لم يَقُله و هم مُقتدون به قولًا و فعلًا.

الجواب: لا شكَّ أن أمير المؤمنين عليه‌السّلام قد نظَم الشّعرَ و تطابقت الأنقالُ على كثيرٍ منه، مثل قولِه عليه السّلام:

و قولِه عليه‌السّلام يومَ صفّين و قد أقبَلَ الحُضَينُ بن المُنذِر الرَّقاشيّ و هو يومئذٍ شابٌّ يَزحَف برايتِه و كانت حمراءَ فأعجَبَ عليًّا زُحفُه و ثَباتُه فقال:

إلى غير ذلك ممّا روَته الثّقاتُ الأثباتُ.

و لا يُلتفَت إلى قول مَن قال: إنَّه لم يُثبَت عنه شيءٌ من الشِّعر، و يُشبِه أن يكون مثلَ إنكار نسبةِ نهج البلاغة إليه، و قد جمَعْنا ما صحّ مِن شعره عليه‌السّلام فى ديوانٍ مُرَتَّبٍ على حروف المُعجَم، نسأله تعالى لإكماله و طَبعِه؛ نعم، ليس كلُّ ما نُسِب إليه من الشّعر هو له، بل بعضُه معلومٌ أنَّه ليس له و كذلك باقى الأئمّة عليهم‌السّلام قد

صحَّت نسبةُ الشّعر إلى كثيرٍ منهم و ليس هو دونَ كلامهم؛ و بعض ما يُنسَب إليهم لم‌تصحّ نسبتُه و بعضُه معلومٌ أنّه ليس لهم، لرُكنِه. أمّا عدمُ نظمِ جدّهم صلّى اللَه عليه

و آله و سلّم للشّعر فليس عجزًا بل لحكمةٍ اقتضَت ذلك، و هى دفعُ شُبُهات المنافقين عن القرآن العظيم بأنّه ليس قولَ شاعرٍ؛ و لا يجب مساواتُهم عليهم‌السّلام له فى ذلك و اللَه أعلم.»[1]

[كلام أميرالمؤمنين عليه السّلام: «فَبِالعَدلِ قِوامُ العالَمِ!»]

فرمايش مولى أميرالمؤمنين عليه السّلام:

فَبِالعَدلِ قِوامُ العالَمِ! فَبِالعَدلِ قِوامُ العالَمِ! فَبِالعَدلِ قِوامُ العالَمِ!»[2]

[اشعارى در مدح أميرالمؤمنين عليه السّلام]

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۱۷۱.

[2] ـ بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۸۳.

[شعری در وصف أمیرالمؤمنین علیه السّلام]

در وصف مولانا أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه السّلام:

[اشعاری از دیوان حمیری]

[دیوان حمیری] در صفحهٔ ۱۶۹:

اعجاز أميرالمؤمنين عليه السّلام

و ذُكِر فى التعليقة [ديوان الحميرى] فى شرح البيت الثالث عشر:

«يُشير إلى حادثةٍ رواها ابنُ شهر آشوب فى المناقب، مجلّد 2، صفحة 332، ملخّصُها: "أنَّ أباالضمضام العبسى قدِم على النبّيِّ صلّى اللَه عليه و آله فأسلَمَ على يده و وعَده بأن يأتى بأهله، فأمَرَ النّبىُّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم عليًّا بأن يَكتُب له كتابًا

بثمانين ناقةً عليها مِن طرائف اليَمَن؛ و لمّا عاد أبوالضمضام وجَد النّبىَّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم قد قُبِض، فسأل خليفتَه أداءَ ما فى الكتاب، فاعتذر بأنّ النّبىَّ لم يَترُك غيرَ بَغلَتِه و حِمارِه و سيفِه و هى فى حوزةِ علىٍّ، فأخَذ سلمانُ الفارسىّ أباالضمضام و أدخَله منزلَ علىٍّ عليه‌السّلام، و بعد أن اطَّلع علىٌّ على ما فى الكتاب، أمَرَ سلمان أن يُنادِىَ: مَن أراد أن يَشهَد بقضاءِ دَينِ رسول اللَه، فلْيَجمَع غدًا (إلى محلٍّ عيّنه) خارجَ المدينة. فخرج النّاسُ و خرج علىٌّ و أمَرَ إلى ابنِه الحسنِ، فمضَى إلى كثيبِ رملٍ فصلّى ركعتين و تكلّم بكلماتٍ لم تُسمَع و ضرَب الكثيبَ بقضيبِ النّبىّ، فانفجر عن صخرةٍ مكتوبٌ، عليها "بسم اللَه الرّحمن الرّحيم، لا إله الّا اللَه، محمّدٌ رسول اللَه" فضرَب الصخرةَ فنفجرت عن خِطامٍ فقال: اقتد يا أباالضمضام! فاقتاد ثمانين ناقة." ـ انتهى.»

و علّق السيّدُ محسن العاملى فى كتابه أعيان الشيعة، مجلّد 12، صفحة 242 على هذه الحادثةِ بما مضمونُه:

«لا شكَّ أنّها معجزةٌ خارقةٌ، و مَن يُنكِر صدورَها

مُنكرٌ لقدرة اللَه تعالى؛ و ليست هذه بأعجَبَ مِن إتيان آصفِ بن بَرخِيا ـ و هو الّذى عنده علمٌ من الكتاب ـ بعَرشِ بِلقِيسَ من اليَمَن إلى فلسطين قبل ارتداد الطَرْفِ، و ليس سليمانُ بن داود أكرَمَ على اللَه مِن نبيِّه محمّدٍ و لا وزيرُه آصفُ أكرَمَ على أمرٍ من عليٍّ وزيرِ محمّدٍ صلّى اللَه عليه و آله.»

[اشعارى از سيّد حميرى در مدح أميرالمؤمنين عليه السّلام]

حميرى در صفحه ۱۷۲ و ۱۷۵ گويد:

و در تعليقهٔ آن، دو روايت لطيف از مناقب ابن شهر آشوب، و ينابيع المودّة آورده است مبنى بر آنكه:

«درخت طوبى هم در منزل رسول خدا [صلّى الله عليه و آله و سلّم] و هم در منزل أميرالمؤمنين [عليه السّلام] است و منازل آنها در بهشت واحد

است. حضرت رسول [صلّی الله علیه و آله و سلّم] فرموده‌اند: **"اِنَّ داری و دارُ علیٍّ واحدٌ غدًا."**»

دیوان حمیری، صفحهٔ ۱۷۷:

و در تعلیقه گوید:

«قال أبوالفرج الإصفهانی فی أغانیه، المجلّد 7، صفحة 266: حدّثنی محمّد بن جعفر النحویّ، قال: حدّثنا ابن القاسم البزّیّ، عن إسحاق بن محمّد النخعیّ، عن عقبة بن مالك الدّیلمیّ، عن الحسن بن علی بن أبی‌جرب بن أبی‌الأسود الدُّئلی، قال: کنّا جلوسًا عند أبی‌عمرو بن العلاء، فتذاکرنا السیّدَ فجاء فجلس، وخُضنا فی ذکرِ الزّرع و النّخلِ ساعةً، فنهَض فقلنا: یا أباهاشم! مِمَّ القیامُ؟ فقال: أنیّ لأکرَه أن أُطیل الأبیاتَ.»

در صفحهٔ 186 گوید:

در صفحهٔ ۱۸۸ گوید:

این بیت و سه بیت دیگر که در دنبال آن است، راجع به عقد و زفاف حضرت زهراء سلام الله علیهاست، و در تعلیقهٔ آن نیز مطالب مفیدی را یاد آور شده است.

در صفحهٔ ۱۹۰ گوید:

این شعر و دو بیت بعد از آن راجع به داستان مباهله است، و در تعلیقهٔ آن مطالب مفیدی است.

در صفحهٔ ۱۹۵ گوید:

و در صفحهٔ ۲۲۶ گوید:

این قصیده، مجموعاً ۶ بیت است و راجع به ایثار حضرت أمیرالمؤمنین و حضرت زهرا علیهما السّلام است.

وقتی که سائلی از اصحاب صفّه آمد و گفت: هیچ ندارم و گرسنه‌ام، حضرت چون نزد ازواج خود فرستاد، همگی گفتند: غیر از آب در خانه ما چیزی یافت نمی‌شود، حضرت فرمود: "کیست که این عرب را امشب کفایت کند؟" حضرت امیر عرض کردند: "من، ای رسول خدا!" و چون درون منزل غذایی نبود

مگر غذای دختر بچّه کوچکی، حضرت فرمود: "بچّه را بخوابان و چراغ را خاموش کن تا غریب نفهمد که من غذا نمی‌خورم." الی آخر؛ که در تعلیقه ذکر کرده است و این آیه نازل شد: ﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾.[1]

حمیری در صفحۀ 230، اشعار لطیفی دارد می‌گوید:

الأبیات.[2]

[اشعاری از شافعی در مدح أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام]

❊ ❊ ❊

---

[1] ـ سوره الحشر (۵۹) آیه ۹.

[2] ـ جنگ ۹، ص ۶۶.

❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

[اشعار حَسّان بن ثابت در وصف غدیر خم]

وو

اشعاری در وصف مولی الموالی أمیرالمؤمنین علیه السّلام

داشت موسی آرزویت یا أمیرالمؤمنین

قبله‌گاهم خاک کویت یا أمیرالمؤمنین

حق بود لبّیک گویت یا أمیرالمؤمنین

عرش فرش خاک کویت یا أمیرالمؤمنین

حق ز هر سو روبرویت یا أمیرالمؤمنین

أنبیاء مجذوب خویت یا أمیرالمؤمنین

ای دل عالم بسویت یا أمیرالمؤمنین

بوسه‌ها می‌زد به رویت یا أمیرالمؤمنین

قطرهٔ کوثر ز جودت یا أمیرالمؤمنین

چون کنم وصف نکویت یا أمیرالمؤمنین

کرد ز آن رو گفت و گویت یا أمیرالمؤمنین

زنده می‌گردم ز بویت یا أمیرالمؤمنین

کسب نور از مهر رویت یا أمیرالمؤمنین

روح بخشد ذکر هویت یا أمیرالمؤمنین

مستی چرخ از سبویت یا أمیرالمؤمنین[1]

أشعار ملاّ مِهرعلیّ تبریزیّ متخلّص به فدویّ: «ها عَلیٌّ بَشَر کیف بَشَر»

[زنبیل حاج فرهاد میرزا] صفحهٔ ۷۰:

«وفات ملاّ مهرعلی، ادیب ترك تبریزی، المتخلِّص به فدوی، در سنهٔ 1262 هجری در تبریز اتّفاق افتاد، و قد ناهز ثمانین سنه. مرد خرقه‌پوشِ ژنده بر دوشی، بذی اللّسانی، فصیح البیانی، مرقّع لباسی و ملمّع اساسی بود. و به هر ضیافت که می‌رفت اوّل می‌گفت: أکلاً موعودم یا حملاً؟ و صاحب خانه چه جرأت داشت که

---

[1] ـ جنگ ۳، ص ۱۲۵.

خلاف فرمایش آخوند را بکند؟ طاس شکسته چرکی داشت، او را از حلوا و پلو و خورش مملوّ ساخته در زیر عبا می‌گرفت و شروع به خوردن غذا می‌کرد، و بعد از مردن او در خانهٔ او چندین خمرهٔ مملوّ از پلو و حلوای خشکیده و طعام گندیده یافتند. و قریب سیصد جلد کتاب داشت که غالب او به خطّ خودش بود، و خط شکسته نستعلیق متوسّطی داشت. و در اواخر عمر زنی گرفت و از او اولادی به عمل آمد. و در مراتب شعر و شاعری ید علیا داشت. فنّ حسابی او ترکی، پس از آن عربی و پس از آن فارسی. و این چند قصیده از اوست:

❊ ❊ ❊

برگزیده احوالات حضرت فاطمۀ زهراء علیها السّلام

اخبار وارده دربارهٔ حضرت زهراء عليها السّلام

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 232:

«هى فاطمةُ بنتُ محمّدٍ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، سيّدةُ نساءِ العالمين، و أُمُّها خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد أُمُّ المؤمنين.

وُلِدت بمكّة يوم الجمعة، 20 جمادى الآخر بعد النّبوة بخمسِ سنين.

و هى أصغَرُ بناتِ الرّسول، و أَحَبُّهن إليه، و انقطع نسلُه إلّا منها.

صفاتُها: كانت كأبيها فى خُلقِه و خَلقِه، و مِن هنا قال صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"فاطمةُ بَضعَةٌ منّى، فمن أغضَبَها أغضَبَنى."** (صحيح البخارى، و صحيح مسلم.) و قال: **"إنّ اللَه يَرضَى لِرضاها، و يَغضَب لغَضَبِها."** (المستدرك للحاكم، و الإصابة لإبن حَجَر.)

و نَقَلَت الماءَ فى القِربَةِ حتّى أثّرَت فى صدرها، و

طَحَنَت بالرَّحَى حتّى تورّمَت يداها، و كَنَسَت البيتَ حتّى اغْبَرَّت ثيابُها، و أوقَدَت النّارَ تحت القِدْر حتّى اسودَّت مَلابِسُها.»[1]

[عدم إذن رسول خدا به تزويج دخترى از بنى‌هشام بن مغيره با أميرالمؤمنين]

در صحيح بخارى، كتاب النكاح، باب ذَبِّ الرّجل عن ابْنَتِه فى الغَيرَة و الإنصافِ، در جلد 7، صفحۀ 37، از طبع اميريه بولاق، گويد:

«حدّثنا اللَّيث عن ابن أبى‌مُلَيكَة، عن المِسوَرِ بن مَخرَمَة، قال: سَمِعتُ رسولَ‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يقول و هو على المِنبر:

"إنّ بنى‌هِشام بن المُغِيرَة استأذنوا فى أن يُنكِحوا ابْنَتَهم علىّ بن أبى‌طالب؛ فلا آذنُ ثمّ لا آذَنُ ثمّ لا آذَنُ، إلّا أن يُريد ابنُ أبى‌طالب أن يُطَلِّقَ ابْنَتِى و يَنكِح ابْنَتَهم. فإنَّما هى بَضعَةٌ منّى، يُريبُنى ما أرابَها و يُؤذينى ما

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۵۹.

آذاها.“»[1]

راجع به مناقب سيدة النّساء حضرت فاطمه زهرا سلام الله عليها

در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۱، صفحهٔ ۶۳ و صفحهٔ ۶۴ و صفحه ۶۵، وارد است که:

۱. بخاری در صحیح، جلد ۲، صفحه ۱۹۹، گوید:

«و قال النبی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **”فاطمةُ سيّدةُ نساءِ أهل الجنّة.“**[2] و نیز حدیثی از مِسْوَر بن مخرمة روایت کرده که گفت: إنّ رسول اللَه قال: **”فاطمة بَضعَةٌ منّی فمَن أغضَبَها أغضَبَنی.“**»[3]

۲. در صحیح مسلم، جلد ۷، صفحه ۱۴۱، حدیثی از مِسوَر بن مَخرَمَة نقل کند که گفت:

---

[1] ـ صحیح البخاری، ج ۶، ص ۱۵۸.
[2] ـ جنگ ۱۶، ص ۱۴۳.
[3] ـ صحیح البخاری، ج ۴، ص ۲۰۹.

«قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"إنما فاطمةُ بَضعَةٌ منّى يُؤذِينى ما آذاها."**»

3. و نيز حديثى در صفحهٔ 143 از عايشه نقل مى‌كند كه:

«فاطمه عليها السّلام نزد پيغمبر صلّى الله عليه و آله و سلّم آمد. و آن حضرت او را ترحيب (خوش آمد) گفت و فرمود: **"يا فاطمة! أما ترضَيَنّ أن تكونى سيّدةَ نساءِ المؤمنين أو سيّدةَ نساءِ هذه الأُمّةِ."**»

۴. ابن حجر در صواعق، صفحهٔ ۱۰۴ گويد:

«و أخرج أبوسعيد فى شرف النّبوة و ابن المثّنى: إنّه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم قال: **"يا فاطمة! إنّ اللَهَ يَغضِب لغَضَبِك و يَرضَى لِرِضاك."**»

حاكم در مستدرک، جلد ۳، صفحهٔ ۱۵۴ از حضرت صادق عليه السّلام؛ و حموينى در فرائد السّمطين از على عليه السّلام اين روايت را از پيغمبر نقل كرده‌اند.

۵. مويدى در سبائک الذّهب، صفحهٔ ۷۲ ضمن احوالات حضرت زهرا عليها السّلام گويد:

«وكان يُحبُّها صلّى اللَه عليه و آله و سلّم محبّةً

عظیمةً، و کان یَکثُر تقبیلَها، و فَضلُها و أوصافُها و زُهدُها و عبادتُها لا یتّسع هذا الکتابُ لنَقلِه.»

6. حاکم در مستدرك، جلد 3، صفحهٔ 160

حدیثی از عائشه نقل کرده که گفت:

«ما رأیتُ أحَدًا کان أشبَهَ کلامًا و حدیثًا برسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم مِن فاطمةَ، و کانت إذا دخَلت علیه قام إلیها فقبّلها و رحَّب بها و أخَذَ بیَدِها فأجلَسَها فی مجلسه. ـ الخ.»

7. سیوطی در خصائص الکبری، جلد 2، صفحهٔ 401؛ و حموینی در فرائدالسّمطین گوید:

«و أخرَج أبویعلی عن جابر: أنّ النّبیَّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم أقام أیامًا

لم‌يَطعَم طعامًا، حتّى شَقَّ ذلك عليه، فَأتى فاطمةَ فقال: **"يا بُنَيَّةُ! هل عندكِ شيءٌ؟!"** قالت: **"لا!"**

فلمّا خرَج مِن عندها بُعِثَت إليها جارةٌ لها برغيفَين و قِطعَةِ لحمٍ، فوَضَعَتْه فى جَفنَةٍ و غَطَّت عليها، و أرسَلَت إلى النّبىِّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فرجع إليها، فقالت: **"قد أتىَ اللَهُ تعالى بشيءٍ فخبّأتُه لك!"**

قال: **"هَلُمِّى!"**

فأتَتْه فكَشَفَ عن الجَفنَةِ فإذا هى مَملُوَّةٌ خُبزًا و لحمًا. فلمّا نَظَرَت إليها بُهِتَت و عَرَفَت أنّها بَرَكَةٌ من اللَه تعالى!

فقال النّبىُّ صلّى اللَه عليه وآله و سلّم: **"من أين لكِ هذا يا بُنَيَّةُ؟!"**

قالت: **"يا أبَتِ** ﴿هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَهِ إِنَّ ٱللَهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾."[1]

فقال: **"الحمد لِلَّه الّذى جَعَلَكِ ـ يا بُنَيَّةُ! ـ شبيهةً لسيّدةِ نساءِ بنى‌إسرائيل؛ فإنّها كانت إذا رَزَقَها اللَهُ تعالى**

---

[1] ـ سوره آل عمران (٣) ذيل آيه ٣٧.

شيئًا فسُئِلَت عنه، قالت: ﴿هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾. **"**ـ الخ.»

8. حاكم در مستدرك، جلد 3، صفحۀ 161؛ و سيوطى در خصائص الكبرى، جلد 2، صفحۀ 225 از ابونعيم نقل كرده كه:

«على عليه‌السّلام گفت: **قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "إذا كان يومُ القيامة قيل: يا أهلَ الجمع! غُضُّوا أبصارَكم! و تَمُرُّ فاطمةُ بنتُ رسولِ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم. فتَمُرُّ و عليها رِيطَتان خَضراوان."**»

ابن حجر در صواعق، صفحۀ 113، اين حديث را با اختلافى نقل كرده و

گوید: **"فتَمُرُّ مع سبعين ألفَ جاريةٍ مِن الحور العِين كمرِّ البرقِ."**

9. حموینی در فرائد السّمطین؛ و ابن حجر در صواعق، صفحهٔ 96، از نسائی حدیثی از ابن عبّاس نقل کرده که گفت:

«قال النّبیُّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **"ابْنَتی فاطمةُ حوراءُ آدَمِيَّةٌ، لم تَحِضْ و لم تَطمِث. و إنّما سمّاها فاطمةَ، لأنّ اللَهَ عزّوجلّ قَطَعَها ومُحبّيها من النّارِ."**»

10. و نیز در صواعق گوید:

«و أخرج الحافظ أبوالقاسم الدّمشقیّ أنّه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم قال: **"يا فاطمةُ! لِمَ سُمّيتِ فاطمةَ"** قال علیٌّ: **"لِمَ سُمِّيَتْ فاطمةَ يا رسولَ اللَه!"** قال صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **"إنّ اللَهَ قد قَطَعَها و ذُرِّيَّتَها من النّارِ."**»

11. در کتاب علیٌ و الوصیّة صفحهٔ ۳۱۴ إلی صفحهٔ ۳۱۸ احادیثی در مناقب حضرت فاطمه سلام

الله عليها وارد است.[1]

احاديث دالّه بر آنكه فاطمه افضل زنان عالميان و أميرالمؤمنين أشرف اُمّت رسول خدا بوده‌اند

و أخرج الحاكم فى مناقب على، صفحة 129 من الجزء الثالث من المستدرك من طريق سريج بن يونس عن أبى‌حفص الأبّار، عن الأعمش، عن أبى‌صالح، عن أبى‌هريرة قال: قالت فاطمةُ: "**يا رسولَ اللَه! زوّجتَنى مِن علىٍّ و هو فقيرٌ لا مالَ له.**" قال صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "**يا فاطمةُ! أما تَرضَين أنّ اللَهَ عزّوجلّ اطّلع إلى أهل الأرض، فاختار رَجُلَين: أحدُهما أبوك و الآخرُ بَعلُك.**" اهـ.

و عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

---

[1] ـ جنگ ۹، ص ۲۴.

"أما تَرضَين أنّى زوّجتُك أوّلَ المسلمين إسلامًا و أعلَمَهم علمًا، فأنّك سيّدةُ نساء أُمَّتى كما سادَت مريمُ نساءَ قومها؟ أما تَرضَين يا فاطمةُ أنّ اللَهَ اطّلع على أهل الأرض، فاختار منهم رَجُلَين، فجَعَلَ أحدَهما أباك و الآخرَ بَعلَك." اهـ.[1]

و كان رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بعد هذا إذا ألمَّ بسيدة النّساء من الدّهر لَمَمٌ، يُذكِّرها بنعمة اللَه و رسولِه عليها؛ إذ زَوَّجَها مِن أفضلِ أُمّتِه؛ ليكون ذلك عزاءً لها، و سَلوةً عمّا يُصيبها مِن طوارق الدّهر. و حسبُك شاهدًا لهذا ما أخرجه الإمامُ أحمد فى صفحة 26 من الجزء الخامس مِن مسنده مِن حديثِ معقل بن يسار: أنّ النّبىَّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم عاد فاطمةَ فى مرضٍ أصابها على عهده فقال لها: **"كيف تَجِدِينك؟"** قالت: **"واللَه! لقد اشتدّ حُزنى، و اشتدّت فاقَتى، و طال سُقمِى."** قال صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"أوَ ما تَرضَين أنّى زوّجتُك أقدَمَ أُمّتى سِلمًا و أكثرهم عِلمًا و أعظمهم**

---

[1] ـ كنز العمال، ج ١١، ص ٦٠٥.

حلمًا؟" اهـ.[1] و الأخبار فی ذلك متضافرةٌ لا تحتملها مراجعتُنا.[2]

از جمله مواردی که در صحیح بخاری نام فاطمه را با علیها السّلام آورده است

صحیح بخاری، طبع بولاق، جلد ۶، کتاب النَّبی، باب مرضه، صفحهٔ ۱۰، حدیث اوّل:

«... دعا النّبیُّ صلی‌اللَه علیه و سلّم فاطمةَ علیهاالسّلام.»[3]

در کتاب ثمّ اهتدیتُ، صفحه ۱۱۴ گوید:

«فی عدّةِ مواضعَ مِن صحیح البخاری عند ما یأتی بإسم علیٍّ یقول: علیه‌السّلام[4] و فاطمةَ: علیهاالسّلام، و الحسینِ بن علیّ: علیهماالسّلام.»[5]

---

[1] ـ کشف الغمة، ج ۱، ص ۱۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۸، ص ۱۹.

[2] ـ جنگ ۲۰، ص ۸۹.

[3] ـ نظر به توجّهی که مرحوم علاّمه ـ قدّس سرّه ـ به آمدن لفظ علیها السّلام بعد از نام مبارک حضرت فاطمه علیها السّلام در صحیح بخاری داشته‌اند، این موارد را از طبع دارالفکر ـ استخراج نمودیم:
ج ۳، ص ۲۲۹؛ ج ۴، ص ۴ و ۴۲ و ۴۷ و ۴۸ و ۷۱ و ۲۰۸ و ۲۰۹؛ ج ۵، ص ۳۸ و ۸۲ و ۱۳۸ و ۱۴۴؛ ج ۶، ص ۱۰۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳؛ ج ۷، ص ۱۹ و ۹۲ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۹. (محقّق)

[4] ـ صحیح البخاری، ج ۶، ص ۴۸.

[5] ـ مواردی در صحیح بخاری که نام دو تن از ائمّه با لفظ علیهما السّلام آمده

مصادر خطبة فاطمة الزهراعليها للّه ا ملاسء ا

[أبوهريره، سيّد شرف‌الدّين] صفحة 139، تعليقة 1:

«السَّلَفُ مِن بنى علىٍّ و فاطمةَ يَروِى خُطبَتَها فى ذلك اليوم لمَن بعده، و مَن بعده رواها لمَن بعده، حتّى انتهَت إلينا يدًا عن يدٍ، فنحن الفاطميّين نَروِيها عن آبائنا، و آباؤُنا يَروُونها عن آبائهم، و هكذا كانت الحالُ فى جميع الأجيال إلى زَمَنِ الأئمّة مِن أبناء علىٍّ و فاطمةَ و دونَكموها فى كتاب احتجاج الطّبرسى و فى بحار الأنوار.

و قد أخرَجَها من أثبات الجمهور و أعلامِهم أبوبكر أحمدُ بن عبدالعزيز الجوهرىّ فى كتاب السّقيفة و فدك بنيز ةِديّسلا يلإ اهضُعب يهتنى دَيناسأ و قٍرُطُب ، مامإلا لى إ اهضُعب و ،]مإلاسّلالمهيلع[َتمطاف و لّى ع ِتنب

است:

١. فاطمة و عليًا عليهما السّلام: ج ٢، ص ۴٣.

٢. الحسن بن على عليهما السّلام: ج ٣، ص ١٣٧؛ ج ۴، ص ١۶۴.

٣. حسين بن على عليهما السّلام: ج ۴، ص ۴١؛ ج ٨، ص ١٩٠.

۴. على بن الحسين عليهما السّلام: ج ۶، ص ١٢۴. (محقّق)

لىإ اهضُعب و ،]ملاسّلااماهيلع[رقابلا ٍدمّحم رفعجبأ

لىإ اًعيجم انهوعفريو ،نسحلا نبا نسحلا نبا للهادبع

رهزّلا ةحفصم فى ماك ؛٨٧١ء ،من المجلّد الرّابع من

شرح النهج الحميدىّ.

و أخرَجَها أيضًا أبوعبدالله محمّد بن عمران المرزبانىّ، بالإسناد إلى عروة بن الزّبير، عن عائشة ترفعها إلى الزّهراء؛ كما فى صفحة 93 من المجلّد الرّابع من شرح النّهج.

وأخرَجَها المرزبانىُّ أيضًا؛ كما فى صفحة 94 من المجلّد المذكور، بالإسناد إلى أبى‌الحسين زيدِ بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب، عن أبيه، عن جدّه يَبلُغ بها فاطمةَ عليهاالسّلام، و نقَل ثمّةَ عن زيدٍ أنّه قال: رأيتُ مشائخَ آل أبى‌طالب يَروُونها عن آبائِهم و يُعلِّمونها أولادَهم.»[1]

خطبهٔ فاطمة الزّهراء سلام اللَه عليها در مسجد پس از رحلت رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله [المراجعات، صفحة 275]:

«و للزهراء عليهاالسّلام حججٌ بالغة، و خطبتاها فى ذلك سائرتان كان أهل‌البيت و يلزمون أولادهم بحفظهما، كما يُلزِمونهم بحفظ القرآن، و قد تناولتْ

---

[1] ـ جنگ ۲۲، ص ۲۴۷.

أولئك الذّين نقلوا البناء عن رصِّ أساسه فبَنَوه فى غير موضعه فقالت:

"ويْحَهم! أنىَّ زَحزَحوها (أى الخلافة) عن رَواسى الرّسالة، و قَواعِدِ النّبوّة، و مَهبطِ الرّوح الأمين، الطَّبنِ[1] [الطبين] بأُمور الدّنيا و الدّين؟! ألا، ذلك هو الخسران المبين! و ما الذّى نقموا من أبىالحسن؟ نقموا ـ و اللَه ـ منه نكيرَ سَيفه، و شدّةَ وَطْأتِه، و نكالَ وَقعَتِه، و تَنَمُّره[2] فى ذات اللَهِ. و تاللَه! لو تكافؤوا[3] على زمامٍ نَبَذَه إليه رسول اللَه

صلّى اللَه عليه و آله و سلّم[4] لاعْتَقَلَه [لاعتلقه]، و سار بهم سَيرًا سُجُحًا لايكلّم خشاشُه، و لا يتتعتَع

---

[1] ١ ـ الخبير.

[2] ـ تنمّر: غضب و ساءَ خلقه؛ تشبّه بالنمر فى خلقه أو فى لونه. (محقّق)

[3] ٣ ـ التكافؤ: التّساوى.

[4] ـ الزّمام الّذى نبذه إليه رسول اللَه (أى: ألقاه إليه): إنّما هو زمام الأُمَّة فى أمور دينها و دنياها.

راكبه،[1] و لَأوردَهم منهَلًا رَويًّا فَضْفاضًا[2] تطفَح ضَفَّتاه، و لا يترنّق [يترنّم] جانباه، و لأصدَرهم بِطانًا،[3] و نصَحَ لهم سرًّا و إعلانًا، غَير مُتَحلٍّ منهم بطائلٍ، إلّا بِغَمرِ النّاهلِ،[4] و رَدعَةِ سورة السّاغب،[5] و لفُتحت عليهم بركاتٌ من السّماء و الأرض، و سيأخذُهم اللَه بما كانوا يكسبون. ألا، هلمَّ فاستَمع! و ما عِشتَ أراك الدّهرَ عجبًا [العجب] و إن تعجب فقد أعجَبَك الحادثُ، إلى أىّ لجإٍ لجَؤوا؟ و بأىّ عُروةٍ تمسّكوا؟ ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾،[6] ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾.[7] استبدلوا ـ و اللَه ـ الذُّنابا بالقوادم، و العَجُز بالكاهل فَرَغمًا لمَعاطِس

---

[1] ـ المعنى أنَّهم لو تساووا جميعًا فى الانقياد بذلك الزّمام و الاستسلام إلى ذلك القائد العامّ لاعتقله (أى: وضعه بين ركابه و ساقه، كما يعتقل الرّمح) و سار بهم سيرًا، سجحًا (أى: سهلًا) لا يكلّم خشاشه (أى: لا يجرح أنف البعير، و الخشاش: عود يجعل فى أنف البعير يشدّ به الزّمام) و لايتتعتع راكبه (أى: لا يصيبه أذىً).

[2] ـ أى: يفيض منه الماء.

[3] ـ أى: شبعانين.

[4] ـ أى: ريّ الظمْآن.

[5] ـ أى: كسر شدّة الجوع.

[6] ـ سوره الحجّ (٢٢) ذيل آيه ١٣.

[7] ـ سوره الكهف (١٨) ذيل آيه ٥٠.

قومٍ ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[1]، ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾[2] **ويْحَهم!** ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ

أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.[3]" إلى آخر الخطبة.[4]

و هى نموذجُ كلام العترةِ الطّاهرة فى هذا الموضوع، و على هذه فقِسْ ما سواها.»[5]

[كلام حضرت فاطمه به أميرالمؤمنين

---

[1] ـ سوره الكهف (۱۸) ذيل آيه ۱۰۴.

[2] ـ سوره البقرة (۲) آيه ۱۲.

[3] ـ سوره يونس (۱۰) ذيل آيه ۳۵.

[4] ـ أخرجها أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ فى كتاب السقيفة و فدك، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبدالرّحمن المهلبىّ، عن عبدالله بن حمّاد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، مرفوعة إلى الزّهراء عليهاالسّلام؛ و رواها الإمام أبوالفضل أحمد بن أبىطاهر (المتوّفى سنة 280) فى ص23 من كتابه (بلاغات النّساء) من طريق هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان، عن عطيّة العوفىّ الّذى روى هذه الخطبة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن جدّتها الزّهراء عليهاالسّلام؛ و أصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفى، عن الزّهراء عليهاالسّلام؛ و قد أوردها الطّبرسى فى كتاب الإحتجاج و المجلسى فى بحار الأنوار و رواها غير واحد من الأثبات الثقات.

[5] ـ جنگ ۲۰، ص ۱۲۸.

عليهما السّلام: «اشتملتَ شملةَ الجنين»]

حضرت فاطمه سلام الله عليها پس از غصب فدک و خلافت، روزی به أميرالمؤمنين عليه السّلام اظهار نمودند همان‌طوری‌که در جلد ۱، صفحهٔ ۱۵۵، ناسخ التواريخ، مجلّد حضرت زهرا سلام الله عليها وارد است.

فقالت: **"يابنَ أبی‌طالب اشتَمَلتَ شَملَةَ الجنين، و قَعَدتَ حُجرَةَ الظّنين."**[1]

فاطمهٔ زهراء عليها السّلام خط داشته‌اند

[معادن الجواهر عاملی، مجلّد 1] صفحة 417:

مسألة 5: «هل كانت السّيّدةُ فاطمةُ عليهاالسّلام و سائرُ نساء العترة الطّاهرة

۱ـ جنگ ۱۵، ص ۲۵۳.

أُمِّيّاتٌ أو لا؟ و هل يَقضِى العقلُ بعِصمتهنّ قولًا و فعلًا؟

الجواب: يظهر من بعض الأخبار أنّ السّيّدةَ فاطمةَ عليهاالسّلام لم تكن أُمِّيَّةً، و ذلك قولُ الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليهماالسّلام لبعض وُلدِ الحسن عليه‌السّلام لمّا أجاب الصّادقُ عن مسألةٍ غامضة سأله عنها أميرُ المدينة بأمرِ خليفةِ الوقت العبّاسىّ: "مِن أين عَلِمتَ هذا؟!"

قال: "**قرأتُ فى كتاب أُمِّك فاطمةَ.**"

و لعلّ المتتبّعَ يَعثُر على غير هذا. أمّا سائرُ نساء العترة فيجوز أن يكون فيهنَّ الأُمّيّةُ و غيرُها و حالُهنَّ حالُ سائرِ نساء الأُمّةِ.

أمّا العصمةُ فليست ثابتةً لغير البَضعَة الزّهراء عليهاالسّلام.»

[هل يُعرَف للآن قبرُ السّيّدة فاطمةَ عليها السّلام؟]

مسألة 6: «هل يُعرَف للآن قبرُ السّيّدة فاطمةَ عليهاالسّلام، أين هو أو لا؟ و إذا كان معروفًا، فكيف

قولُ الشّيخ محمّدكاظم الأزدىّ البغدادى فى قصيدته الشّمسيةِ فى حقّ فاطمةَ عليهاالسّلام:

وصايای حضرت زهراء سلام الله عليها

الجواب: أنّ مولاتنا فاطمةَ الزّهراء عليها الصّلاة و السّلام لمّا حضرتْها الوفاةُ أوصَت عليًّا عليه السّلام بثلاث وصايا نفّذها بعد وفاتها:

1. أن يَدفِنها و لا يَدعُ أحدًا ممّن وقَع بينها و بينهم خِصامٌ فى حياتها، و لا مِن أتباعهم أن يَحضُر جنازتَها.

2. أن يتزوّج بعدها بابْنَةِ أُختها أُمامَةَ بنتِ زينب زوجةِ أبىالعاص بن الرّبيع و قالت له: **"إنّها تكون لوُلدِى مِثلى."**

3. أن يتّخذ لها نعشًا كانت وصَفتْه لها أسماءُ بنت عُمَيس، و كانت رأتْه فى هِجرَتِها إلى الحَبَشة و أخبَرَتها أنّ الحبشةَ يتّخذونه، فاستحسنته الزّهراءُ عليهاالسّلام لِما فيه من السّترِ للمرأة.

فلمّا تُوُفِّيت حضر النّاسُ ينتظرون أن تُخرَج الجنازةُ فخرَج إليهم أبوذرٍّ و قال: "انصرفوا فإنّ إبنةَ رسول اللَه أُخِّر إخراجُها هذه العشيّةَ." فانصرفوا. فلمّا جَنَّ اللّيلُ دفَنها علىٌّ عليه السّلام و معه الحَسَنان و عمّارٌ و المقدادُ و عقيل و الزّبير و سلمان و بُرَيدة و نَفَرٌ من بنىهاشم فدفَنوها فى جَوفِ اللّيل، و سَوَّوا قبرَها مع الأرض لئلّا يُعرَف؛ فلذلك خُفِىَ على النّاس قبرُها و اختلفوا فى موضعه؛ فقيل: فى بيتها، و قيل: فى البقيع، و قيل: بين القبر و المنبر؛ و إنّه إليه الإشارةُ بقوله صلّى اللَه

علیه و آله و سلّم: **"ما بین قبری و مِنبری رَوضَةٌ من رِیاضِ الجنّة."** و الأصحّ أنها دُفِنت فی بیتها؛ و اللَه أعلم.»[1]

[اختلاف در تاریخ شهادت حضرت صدّیقه سلام الله علیها]

در مقاتل الطّالبین، طبع معارف بیروت، جلد ۱، صفحهٔ ۴۹ و ۵۰ آورده است که:

«و کانت وفاةُ فاطمةَ علیهاالسّلام بعد وفاةِ النّبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم بمدّةٍ تختلف فی مَبلغها؛ فالمُکَثِّر یقول: بستّة أشهُرٍ و المُقَلِّل یقول: أربعین یومًا؛ إلّا أنّ

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۱۶۹.

الثّابتَ فی ذلك ما رُوِی عن أبی‌جعفر محمّد بن علیّ:

"أنَّها تُوُفِّیت بعده بثلاثة أشهُرٍ."»[1]

راجع به نوشتهٔ روی قبر فاطمه زهراء سلام اللَه علیها

در روز شنبه، ۲۰ جمادی الثّانیه ۱۴۰۹ هجریّهٔ قمریّه، روز میلاد با سعادت حضرت صدّیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا سلام الله علیها، نامه‌ای از شیخ البررة الکرام عماد الطائفة الفخام، آقای حاج میرزا محمّدرضا مجاهد ـ طوّل الله عمره ـ به دست حقیر از طهران در مشهد مقدس رسید، که دو روز قبل مرقوم داشته بودند، و به عنوان عیدی ارسال فرموده بودند. و حقیر برای حفظ آن مطالب در اینجا یادداشت نمودم:

«... یکی از خطباء به نام آقای حاج شیخ فاضل تبریزی پس از تمام شدن بیانش بر منبر، در کنار نشست و از سفری که در ماه جمادی‌الثّانیه به مکّه و مدینه (۱۳۵۳ یا ۱۳۵٤ هجری شمسی) برای اداء عمره و زیارت مشرّف شده بود، صحبت

---

[1] ـ جنگ ۱۶، ص ۱۴۶.

می‌نمود، می گفت:

روزی که برای زیارت مرقد حضرت رسول اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم وارد حرم مطهّر شدم؛ دیدم عمله‌ها برای مرمّت اساس مرقد مطهّر داخل سرداب قبر می‌شوند.

آقای شیخ فاضل گفت:

من هم مقداری آجر برداشتم و به دنبال عمله‌ها به درون سرداب وارد شدم. چشمم به شکل قبور افتاد. با دقّت مشاهده نمودم. در پشت سر قبور، قبری دیدم کنار محراب نمازگزاران بنا شده، روی آن این عبارت نوشته شده است:

"فاطمةُ مُهجَةُ قَلبی، و ابناها ثَمَرَةُ فُؤادی، و بَعلُها نورُ بَصَری،

و الأئِمّةُ مِن وُلدِها أُمَناءُ رَبّی و حَبلٌ مَمدودٌ بَینَه و بَینَ الخَلقِ؛

مَن تمسَّك بِهم نَجا، و مَن تَخَلَّفَ عنهم هَوَی."»[1]

[راجع به حدیث: «فاطمة مهجة قلبی»]

---

[1] ـ جنگ ۱۳، ص ۶۷.

بسم اللَه الرّحمن الرّحيم

در آخرين صفحه، از جلد سيزدهم امام شناسى، از دورهٔ علوم و معارف اسلام (٣) آمده است:

«علاّمهٔ حِلّى در كتاب نهج الحقّ و كشف الصِّدق گويد:

زمخشرى كه نزد جمهور عامّه مرد موثّق و مأمونى است، با إسناد خود از رسول خدا صلّى الله عليه و آله و سلّم روايت كرده است كه فرمود:

"فاطمةُ مُهجَةُ قَلبى، وَ ابناها ثَمَرَةُ فُؤادى، و بَعلُها نورُ بَصَرى

و الأئمّةُ مِن وُلدِها أُمَناءُ رَبّى [و] حَبلٌ مَمدودٌ بَينَه و بَينَ خَلقِه؛

مَنِ اعْتَصَم بِهم نَجَى، و مَن تَخَلَّفَ عنهم هَوَى."»[1]

(فاطمه جان من است، و دو پسرانش ميوهٔ دل منند، و شوهرش نور چشم من است، و امامان از فرزندانش امينان پروردگار منند كه ريسمانى كشيده شده ميان او و خلائقش مى‌باشند.

---

[1] ـ نهج الحق وكشف الصّدق، ص ٢٢٧.

کسی که به آنان چنگ زده تمسّک جوید، نجات می‌یابد؛ و کسی که از آنان تخلّف ورزیده إعراض کند، در درّهٔ هلاکت سقوط می‌نماید.)

این حدیث عظیم المعنی و مبارک المراد را سیّد بن طاووس در طرائف،[1] و مجلسی در بحار الأنوار[2] و شیخ سلیمان قُندوزیّ در ینابیع المودّة[3] و خوارزمی در مَقْتل؛ و حَمّوئیّ در فرائد السِّمطَین؛ و محمّد بن أبی‌الفَوارِس در أربعین؛ و زمخشری

در مناقب؛ و شیخ جمال‌الدّین حنفی موصِلیّ در دُرَرُ بَحرِ المناقب روایت کرده‌اند.

از جناب محترم ثقة المحدّثین، آقای حاج شیخ فاضل تبریزی ـ أطال الله بقاءه ـ که فعلاً بحمد الله تعالی در حال حیاتند، نقل شد:[4]

در سفری که در ماه جمادی الثّانیه ۱۳۹۵ یا ۱۳۹۶ هجریّه قمریّه، به مکّه و مدینه برای أدای

---

[1] ـ طرائف، ص ۱۱۸.

[2] ـ بحار الأنوار، ج ۲۹، ص ۶۴۹.

[3] ـ ینابیع المودّة، ج ۱، ص ۲۴۳.

[4] ـ قابل ذکر است این مطلب در دو صفحه قبل با قدری تفاوت از جنگ ۱۳، ص ۶۷ نقل شد؛ ولیکن به جهت اختلاف نسخه و زیادت مطلب تکرار گردید. (محقّق)

عمره و زیارت مشرّف شده بودم، روزی که برای زیارت مرقد مطهّر رسول اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم وارد حرم شدم؛ دیدم عمله‌ها برای مرمّت أساس مرقد مطهّر، داخل محوّطهٔ شبّاک می‌روند. من هم قدری آجر برداشتم و به دنبال عمله‌ها به درون محوّطه وارد شدم. چشمم به شکل قبور افتاد. با دقّت مشاهده نمودم. در پشت قبور، قبری دیدم کنار محراب نمازگزاران بنا شده؛ و روی آن این عبارت نوشته شده است:

قال رسول اللَه صلّی اللَه علیه و سلّم:

"فاطمةُ مُهجَةُ قَلبی، و ابناها ثَمَرَةُ فؤادی، و بَعلُها نورُ بَصَری،

و الأئمَّةُ مِن وُلدِها أُمَناءُ رَبّی، حَبلٌ مَمدودٌ بَینَه و بَینَ الخَلقِ؛

مَن تَمَسَّك بِهم نَجا، و مَن تَخَلَّفَ عنهم هَوَی."[1]

این عبارت، لفظ حدیثی است که زمخشری آورده است و ما عین سند و متن روایت او را از طرائف سیّد بن طاووس، صفحهٔ ۱۱۷ و ۱۱۸، و از بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۲۳، صفحه ۱۱۰، نقلاً از طرائف، در اینجا ذکر می‌کنیم:

و مِن ذلك ما رَواه عَنِ المُسَمَّی عندهم جارَ اللَهِ فَخرَ خَوارَزمَ، أبوالقاسم مَحمودُ بنُ عُمَرَ

---

[1] ـ جنگ ۲۲، ص ۴۸.

الزَّمخشريُّ، بإسنادِه إلى محمَّدِ بن [أحمَدَ بنِ] عليِّ بنِ شاذان. قال: حَدَّثَنا الحسنُ بن حَمزَةَ، عن عليّ بن محمَّدِ بن قُتَيبَةَ، عن الفَضلِ بن شاذان، عن محمَّدِ بنِ زيادٍ، عَن حُمَيدِ بن صالحٍ، يَرفَع الحديثَ بِأسماءِ رُواتِه و

تَرَكتُ ذَلِكَ اختِصارًا؛ قال: قال النَّبِيُّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم:

"فاطمةُ بَهجَةُ قَلبی، و ابناها ثَمَرَةُ فُؤادی، و بَعلُها نورُ بَصَری، و الأئِمّةُ مِن وُلدِها أُمَناءُ رَبّی، و حَبلٌ مَمدودٌ بَینَه و بَینَ خَلقِه؛ مَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ نَجا و مَن تَخَلَّفَ عنهم هَوَی." هذا لَفظُ الحدیثِ المذکورِ.[1]

انتهی ما فی الطرائف.[2]

[اشعاری در مدح حضرت فاطمه سلام الله علیها]

❊ ❊ ❊

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۲۳، ص ۱۱۰.

[2] ـ جنگ ۱۳، ص ۷۱.

از اشعار حکیم صفا در مدح حضرت زهرا علیها السّلام

ای خطّ تو پاکیزه‌تر از سبزهٔ نوخیز

بر سبزهٔ نوخیز که شد باغچه مینو

چون روی تو خورشید ندیدم من خورشید

چون موی تو آشفته ندیدم من هندو

نرگس که بود پادشه کوچه و بازار

زد خیمهٔ سلطانی در برزن و در کو

از لالهٔ می تازه کن آثار کهن را

ای روی و برت تازه‌تر از لالهٔ خودرو

گلبن به سر باغ نهاد افسر خسرو

نسرین بپراکند به گل مخزن منکو

کو بادهٔ چون سودهٔ یاقوت رُمانی

در ده که زد از سرو سُهی فاخته کوکو

بلبل غزلی خواند و بدو راه رهی زد

آباد بدان مرغ غزل‌خوان غزل‌گو

هر دل که من از عشق تو دیوانه ندیدم

دل نیست جمادی است گران سنگ ترازو

زلفی که چو پرواز گرفت از پی نخجیر

زد بر دل سودا زده چون باز به تیهو

در وادیهٔ عشق تو همپویهٔ بادند

در گرگِ هوی حمله کند هم تک آهو

ای زادهٔ انسان که به خوبیت ملک نیست

از عشق تو برپاست به کونین هیاهو

در پیش غم از بادهٔ چون عقل فلاطون

آراسته کن سدّی چون رای ارسطو

آن شیشه که مرغ طرب بزم مسیحاست

پیش آر که زد مرغ چو نصرانی مولو

نوشم می مدح گهر نُه یم فرتوت

صدّیقهٔ کبری صدف یازده لؤلؤ

مولود نبوّت که به طفلی شده تکمیل

تولید ولایت که به سفلی زده پهلو

در باغ نبی طوبی افراشته قامت

در ساحت بستان ولیّ سرو لب جو

بالاتر از این چار خشیجان بهی، بل

صد مرتبه بالاتر از این گنبد نُه تو

قطبی که کراماتش اگر دایه نباشد

نه از معجزه پیداست علامت نه ز جادو

ذات احدی کرد پدید این سه موالید

این چار زن حامله وین هفت تن شو

آن شافعه کان رائحه از خلد مخلّد

جویند و نیابند بجز خاک در او

طیّ جلواتش نکند وهم به نیرنگ

بر کنه مقامش نرسد عقل به نیرو

جان‌ها به لب آمد به تمنّای تبسّم

تا بشکفد از خاک گل و خندد و خیزو

خورشید گهی تافت همه‌گاه به ماهی

بر گرد سمند تو نیارست تکاپو

من قطره که از بحر فزون حوصله دارم

تا بال گشایم به فنای حرم هو

این شش جهت و چار عناصر به تو مشتاق

چون عاشق دلباخته بر طلعت نیکو

بحریست که می‌زاید از او لجّه و امواج

آبی است که می‌روید از او عرعر و ناژو

حاجات مرا ای تو برازندۀ حاجات

بسر آی که از درد بود حشمت دارو

پیش تو که سلطان دلی عبد ذلیلند

با آنکه حشمشان زده بر نُه فلک اردو

محتاج توییم از ره الطاف نگاهی

یا فاطمة الزّهراء إنّا بکِ نشکو

ای آنکه بود از مدد دست تو ما را

آرام تن و قوت دل و قوّت بازو[1]

[اشعاری در مدح حضرت زهرا سلام الله

[1] ـ جنگ ۲، ص ۸۴ إلی ۸۹.

علیها از خصائص الفاطمیة]

حضرت آقای حاج آقا معین در روز بیستم جمادی الثّانیه ۱۴۰۶ هجریّه قمریّه، روز میلاد حضرت فاطمه زهراء سلام الله علیها، در بنده منزل در مشهد مقدّس ضمن مواعظ خود، این ابیات را قرائت کردند و گفتند:

«گویا در کتاب خصائص الفاطمیّهٔ آقا میرزا محمّد باقر واعظ [کجوری] طهرانی دیده‌ام،[1] که از شیخ حرّ عاملی ـ أعلی الله مقامه الشّریف ـ نقل می‌کند:[2]

---

[1] ـ در الذّریعة، ج ۱، ص ۴۰۶، این‌گونه وارد است که: «الحاج مولی باقر بن المولی اسماعیل الکجوری الطّهرانی الشهیر بالواعظ، صاحب جنة النعیم و الخصائص الفاطمیة، المتوفی زائرًا بالمشهد المقدس الرضوی، سنة ۱۳۱۳ ه . ق.» (محقّق)

[2] ـ در خصائص الفاطمیّة، ج ۱، ص ۲۴۶، این اشعار را به خود مؤلّف نسبت داده و می‌نویسد: «ولقد قلتُ نظما»؛ لذا ظاهراً مرحوم حاج آقا معین شیرازی در این مقام سهو نموده و به شیخ حرّ عاملی نسبت داده‌اند. (محقّق)

و اشعار زیر را نیز قرائت کردند و گفتند: گویا از آقا سیّد عباس جواهری باشد:

برگزیده احوالات حضرت امام حسن مجتبی علیه السّلام

[وصيّت حضرت امام حسن مجتبى عليه السّلام به جنادة بن أبى‌اميّة]

در كتاب معالى السِّبطين فى أحوال السِّبطين در صفحهٔ ۳۴ گويد:

«فى البحار عن جُنادَةَ بن أبى‌أُميّة، قال: دَخَلتُ على الحسن بن علىّ [عليهماالسّلام] فى مرضِه الّذى تُوُفّى فيه و بين يَدَيه طَشتٌ يُقذَف عليه الدّمُ و يَخرُج كَبِدُه قِطعَةً قِطعَةً[1] مِن السَّمِّ الّذى سَقاه معاويةُ بن أبى‌سفيان، فقلتُ: يا مولاىَ! لِمَ لا تُعالِج نفسَك؟

---

[1] ـ در پاورقى بحار آخوندى گويد:

«فيه غرابةٌ حيث إنّ الكَبِدَ إذا ذابَت أثفَلَت إلى الأمعاء و خرَجَت كالدّم و ليس تَصعَد إلى المَعِدَة، حتّى تُقذَف بها من الفمِ؛ و الصّحيحُ ما سمعتُ فى سائر الأحاديث أنّه كان يوضع تحته طستٌ و تُرفَع أخرىٰ نحوَ أربعين يومًا، و أنّه عليه‌السّلام قال: "إنّ لأضع كَبِدى" و ظاهرُه خروجُ الكَبِد ثافلًا و أظُنّ القصّةَ قد اختلطت على أفهام الرُّواة فنقَلوها كذلك مع ضَعفِ سَنَدِها.» ـ انتهى.

و أنا أقول: لا بُعدَ فى خروج الكَبِدِ ذائبًا من المَعِدَة حيث أنها عروقٌ ماساريقا* رابطةٌ بينهما. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

*. قال الإيجى فى المواقف، ج ۲، ص ۵۴۹: «هى عروقٌ دقاق صلبةٌ ضيقةٌ تجاويفها واصلةٌ بين الكبد و آخر المعدة.» (محقّق)

فقال: **"يا عبدَالله! بماذا أُعالِج الموتَ؟"**

فقلتُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.[1]

ثمّ الْتَفَتَ عليه‌السّلام فقال: **"واللَه لقد عَهِدَ إلينا رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم أنّ هذا الأمَر يَملِكه اثنا عشر إمامًا مِن وُلدِ عليٍّ و فاطمةَ صلوات اللَه عليها و عليهم، ما مِنّا إلّا مسمومٌ أو مقتولٌ."** ثمّ رُفِعَت الطّشتُ و بَكَى.

فقلتُ له: عِظْنى يابنَ رسولِ اللَه!

قال: **"نعم، استَعِدَّ لسَفَرِك و حَصِّلْ زادَك قبل حلولِ أجَلِك. و اعْلَمْ أنّك تَطلُب الدّنيا، و الموتُ يَطلُبك. و لا تَحمِلْ هَمَّ يَومِك الّذى لَم يَأتِ على يومِك الّذى أنت فيه.**

و اعْلَمْ أنّك لا تَكسِب من المال شَيئًا فوق قوتِك إلّا كنتَ فيه خازِنًا لغَيرِك. و اعْلَمْ أنّ الدّنيا فى حلالها حِسابٌ و فى حَرامِها عِقابٌ و فى الشُّبُهات عِتابٌ؛ فَأنزِلِ الدّنيا بمَنزَلةِ المَيتَةِ، خُذْ منها ما يَكفيك، فإن كان ذلك حلالًا كنتَ قد زَهِدتَ فيه، و إن كان حَرامًا لم يكن فيه

---

[1] ـ البقرة (٢) ذيل آيه ١٥٦.

وِزْرٌ فأَخَذتَ كما أَخَذتَ من المَيتَةِ، فإن كان العِتابُ فإنّ العتابَ يَسيرٌ.

و اعْمَلْ لدُنياك كأنّك تَعيش أبدًا، و اعْمَلْ لآخِرَتك كأنّك تَموت غدًا. و إذا أَرَدتَ عِزًّا بلا عَشيرةٍ و هَيبَةً بلا سُلطانٍ فاخْرُجْ مِن ذُلِّ معصيةِ اللَه إلى عِزِّ طاعةِ اللَه عزّوجلّ. و إذا نازَعَتْك إلى صُحبةِ الرّجال حاجَةٌ، فاصْحَبْ مَن إذا صَحِبتَه زانَك، و إذا خَدِمتَه صانَك، و إذا أَرَدتَ منه مَعونةً أعانَك، و إن قلتَ صَدَّقَ قولَك، و إن صُلتَ شَدَّ صَولَتَك [صولَك]، و إن مَدَدتَ يَدَك بفضل مَدَّها، و إن بَدَت منك ثُلمَةٌ سَدَّها، و إن رَأىٰ منك حَسَنَةً عَدَّها، و إن سَألتَه أعطاك، و إن سَكَتَّ عنه ابتدأك، و إن نَزَلَت بك إحدَى المُلِمّات واساك مَن لا يَأتيك منه البَوائِقُ، و لا تَختلِف [يختلف] عليك منه

الطّرائِقُ، و لا يَخذُلك عند الحقائقِ، و إن تَنازَعتما مُقتَسِمًا آثَرَك.“

قال: ثمّ انقطع نفسُه و اصفَرَّ لَونُه، حتّى خَشِيتُ عليه و دَخَلَ الحسينُ عليه‌السّلام و الأسوَدُ بن أبی‌الأسوَد معه فانكَبَّ عليه، حتّى قَبَّلَ رأسَه و بين عَينَيه ثمّ قَعَدَ عنده فتسارَّا جميعًا، فقال أبوالأسوَد: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.

إنّ الحسنَ عليه‌السّلام قد نُعِيَت إليه نفسُه و قد أوصَى إلى الحسينِ عليه‌السّلام.»

مرحوم مجلسی در بحار، طبع كمپانی، المجلَّد العاشر، صفحهٔ 132، و در طبع آخوندی، جلد 44، صفحهٔ 138 از نص معينی كتاب كفاية الأثر فی النصوص على الأئمة اثنی عشر للشيخ سعيد علیّ بن‌محمّد بن‌علیّ خزّاز القمی، نقل می‌كند روايت فوق را، و لفظ طست را مهمله آورده نه معجمه.[1]

[و كان فی لسانِ الحسن بن علیّ ثِقَلٌ كالفَأفَأة]

---

[1] ـ جنگ ۶، ص ۱۲۵.

در مقاتل الطّالبين، طبع معارف بيروت، جلد ۱، صفحهٔ ۵۰ آورده است كه:

«از حضرت ابوجعفر محمّد بن على [عليهما السّلام] روايت كرده است كه: **"و كان فى لسانِ الحسن بن علىّ ثِقَلٌ كالفَأفَأة.[۱]"»**

و با سند ديگر از جابر آورده است كه:

«قال: كانت فى لسان الحسن رُتَّةٌ؛[۲] فقال سلمان الفارسى: "أَتَتْه [من] قِبَلِ عَمِّه موسى [بن عمران] عليه‌السّلام."»[۳]

[ازدواج امام حسين با زوجهٔ امام حسن مجتبى عليهما السّلام، بعد از شهادت برادر]

در كتاب منتهى الآمال، جلد ۱، صفحهٔ ۱۷۵ وارد است كه:

«از حضرت امام حسن عليه السّلام حسين أثرم و طلحة و فاطمه هر سه از امّ اسحاق دختر طلحة

---

[۱] ـ فَأفَأ، فَأفَأةً الرَّجلُ: أكثَرَ الفاءَ و تردّد فيها فى كلامه؛ فهو فَأفاءٌ و فَأفَأٌ.

[۲] ـ رَتَّ ـ رَتَتًا: كان فى لسانه عُجمَةٌ و رُتَّةٌ؛ فهو أرَتّ و هى رَتّاء.

[۳] ـ مقاتل الطالبين، ص ۶۰.

بن عبیدالله تیمی است.»

و در جلد ۲، صفحهٔ ۳۳۴ وارد است که:

«از امام حسین علیه السّلام دختری به نام فاطمه و مادر وی امّ اسحاق دختر طلحة بن عبیدالله تیمیّه است.»

أقول: در این صورت باید حضرت امام حسین بعد از وفات حضرت امام حسن علیهما السّلام، زوجهٔ وی را به حبالهٔ نکاح خود در آورده باشند.[1]

[مطالبی در ردّ کثیر الزّواج بودن امام حسن مجتبی از الشّیعة و التّشیّع، محمّد جواد مغنیه]

[الشّیعة و التّشیّع] صفحة 236:

«روی الرّواة أنّ الإمام الحَسَن علیه‌السّلام کان کثیرَ الزّواج، و لیس هذا بغریب، فقد عدّ أهلُ السِّیَر لجدّه المصطفی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم أکثَرَ من عشرین امرأةً، و استشهد أبوه أمیرُالمؤمنین علیه السّلام، و عنده اثنتان و عشرون؛ ولکنّ الغریبَ أن تُحاك

---

[1] ـ جنگ ۱۸، ص ۱۷۰.

حولَ زواجِه الرّواياتُ الّتى لا أساس لها و لا أصل، لا لشیء إلّا للنّیل[1] من مقامه الشّریف؛ مِن ذلك أنّه كان إذا رأیٰ جمعًا من النّسوة یقول لهنّ:

مَن منِكنّ تأخُذ ابنَ بنت رسول اللَه صلّی علیه و آله و سلّم؟ فیَجِبنَه بصوتٍ واحدٍ كلُّنا مُطلّقاتُ ابنِ بنت رسول اللَه.

و أیُّ عاقل یُصدِّق مثلَ هذا علی الإمام الزّكیِّ الّذی له عقلُ جدّه محمّدٌ المصطفی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم، و أبیه علیٌّ المرتضی علیه‌السّلام؟!

أیُّ عاقل یُصدِّق أنّ الإمام الحسن علیه السّلام كان یَقِف علی قارعة الطّریق، و یُنادِی مُعلِنًا عن نفسه و رَغبَتِه فی الزّواج و النّكاح؟! و أغرَبُ من كلّ ذلك جوابُ النّسوة: كلُّنا مطلّقاتُ ابنِ بنت رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم. متی تزّوج بهذه الكثرةِ الكثیرة؟! و متی طلَّقهنّ؟! و كیف اجتمع مطلّقاتُه كلُّهن فی مجلسٍ واحد؟! و كیف خَفِینَ علیه و لم یَعرِف حتّی و لا واحدةً

---

[1] ـ أقرب الموارد: «نالَ مِن عِرض فلانٍ: سبّه.» (محقّق)

منهنّ، و بالأمس كُنّ فی بیته و علی فراشه؟! حقًّا أنّ واضعَ هذه الأُكذوبة قد بلَغ الغايةَ من الجهل و الرُّعونة، و أجهَلُ منه من يُصدِّق أمثالَ هذه الأكاذيب.»

صفحة 237: «بويع بالخلافه سنة 41 ه، و له من العُمر 37 سنة، و أقام فی خلافته ستةَ أشهُرٍ و ثلاثةُ أيّام، حيث وقَع الصّلحُ بينه و بين معاوية خوفًا علی نفسه، بعد أن تبيّن له أنّ جماعةً مِن رؤساء أصحابِه كتَبوا سِرًّا إلی معاوية و ضَمِنوا له أن يسلّموه إليه عند دنوّ العَسكرَين.»

سمّ معاويه توسط جَعدَة دختر أشعث بن قيس

[الشّيعة و التّشيّع، صفحة 237]:

«وفاته: تُوُفِّی سنة 50 ه، و سببُ وفاته أنَّ معاويةَ دسّ له سمًّا علی يدِ زوجته جَعْدة بنت الأشعث، و ضَمِن لها إن قتلَته بالسّمّ مائةَ ألفِ درهمٍ و تزويجَها مِن وَلَدِه يزيدَ، فأجابَته، و مَرِضَ الإمامُ أربعين يومًا، و انتقل بعدها إلی رضوان ربِّه. فوفّی

معاويةُ لها بالمال، و لم يُزوِّجها مِن يزيدَ، و قال لها: أخشىَ أن تَصنَعى بِابنى ما صَنَعتِ بِابن رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم،[1] و كان عُمرُه الشّريف حين استشهد 47 سنةً.»[2]

---

[1] ـ ابن عبدالبرّ فى الإستيعاب؛ و ابن جوزى فى تذكرة الخواص؛ و ابن سعد فى الطّبقات، و غيره.

[2] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۰.

برگزیده احوالات حضرت
سیّدالشّهداء علیه السّلام

روایت کامل الزیارة دربارهٔ حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام

در خصائص الحسینیّه مرحوم شوشتری، صفحهٔ ۴۴ و ۴۵ روایت عجیب و بدیع المضمونی دربارهٔ حضرت سیّدالشّهداء أبی‌عبدالله الحسین [علیه السّلام] از کامل الزیارة ابن قولویه، از حضرت صادق علیه السّلام روایت می‌کند که آن حضرت گفتند:

«بینا رسولُ‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله فی مَنزلِ فاطمةَ، و الحسین فی حَجْرِه؛ إذ بَکَی و خَرَّ ساجدًا ثمّ قال: "یا فاطمةُ! [یا بنتَ محمّدٍ]! إنَّ الْعَلیَّ الأعلَی تَراءی لی فی بیتِكِ هذا ساعتی هذه فی أحسَنِ صورَةٍ و أهْیَأ [هَیئَةٍ] و قال لی: یا محمَّدُ! أتُحِبُّ الحسینَ؟! قلتُ: نَعَم! قُرَّةُ عَینی، و رَیحانَتی، و ثَمَرَةُ فُؤادی، و جَلدَةُ ما بین عَیْنَیّ.

فقال لی: یا محمَّدُ! (و وَضَعَ یَدَه علی رأسِ الحسینِ

عليه‌السّلام) بورِكَ عَن مَولودٍ، عليه بَرَكاتی و صَلَواتی و رَحمتی و رِضوانی. أما إنَّه سَيِّدُالشُّهَداء من الأوَّلين و الآخِرين فی الدُّنيا و الآخِرة! و سَيِّدُ شَبابِ أهلِ [الجنة من] الخَلقِ أجمعين. و أبوه أفضَلُ مِنه [و خير]. فأقرِئْه مِنِّی السَّلامَ، و بَشِّرْه بِأنَّه رايَةُ الهُدَی و مَنارُ أوْلِيائی و حَفيظی و شَهيدی عَلی خَلقِی و خازِنُ عِلمی و حُجَّتی علی أهلِ السَّماواتِ و أهلِ الأرَضين و الثَّقَلَينِ الجنِّ و الإنسِ.»[1] ـ انتهی الحديث.

آنگاه مرحوم شوشتری در مقام توضيح و شرح اين حديث گفته است: «المرادُ بالتَّرائِی غايةُ الظّهور العِلمیّ و بحسن الصّورةِ ظهورُ صفات الكمال. و وَضعُ اليَدِ كنايةٌ عن إفاضة الرَّحمةِ الخاصّةِ علی الحسين عليه‌السّلام، ففی هذه الرِّواية ستّةَ عشر خصوصيّةً معبِّرةً عن اللُّطف الإلهی مختصّةً بالحسين عليه‌السّلام؛ و أخصُّها و أفخَرُها قولُه: **"وضَع اللهُ يدَه علی رأسِ الحسين عليه‌السّلام."** فإنّه كنايةٌ عن نهايةِ إفاضةِ اللُّطف

---

[1] ـ كامل الزيارات، ص ۷۰.

بالنّسبة إليه، بحيث لا يُتصوَّر فوقه لُطفٌ، و قد عبّراللَهُ عن نهاية إفاضةاللُّطفِ الكاملِ على النّبىّ صلّى اللَه عليه و آله بأنّه وَضَعَ اللَهُ يَدَه على ظَهرِه ليلةَ المعراج؛ فوضعُ اليَدِ هو غايةُ الإفاضة. لكن فى التَّفرقةِ بين كونه على الرّأس أو على الظَّهر حكمةٌ خاصَّة؛ و ليس من حيث الأفضليّةِ، و فى الحقيقة الوَضعُ على ظهرِ النّبىّ صلّى اللَه عليه و آله هو الوَضعُ على رأسِ الحسين عليه‌السّلام.» ـ انتهى.

أقول: در اين توضيحى را كه مرحوم شيخ داده است كه: مراد از ترائى، غايت ظهور علمى است؛ و مراد از حسن صورت، ظهور صفات كمال است، از مرحوم مجلسى در بحار الأنوار، طبع كمپانى، جلد 10، صفحهٔ 154 و صفحهٔ 155 تبعيّت نموده است.[1] و ما در رسالهٔ نور ملكوت قرآن از صفحهٔ 214 تا صفحهٔ 223 اين حديث را از كامل الزيارات آورده‌ايم،[2] و در پيرامون آن بحثى اجمالى نموده‌ايم؛ و در آن بحث به

---

[1] ـ طبع حروفى، ج ۴۴، ص ۲۳۸.

[2] ـ نور ملكوت قرآن، طبع حروفى، ج ۱، ص ۲۹۴ الى ۲۹۷.

ثبوت رسیده است که: توجیه مرحوم مجلسی بلاوجه و بدون دلیل است؛ و مراد از حدیث همان معنای متبادر آن است، و هیچ اشکال و ایرادی هم نیست. فراجِعْ و اغتَنِمْ.[1]

[کشتی گرفتن امام حسن و امام حسین علیهما السّلام در محضر رسول خدا]

در ارشاد مفید، صفحهٔ ۲۷۲ [بابُ طرفٍ من فضائل الحسین علیه السّلام و فضل زیارته و ذکر مصیبته] گوید:

«و روی عبدالله بن میمون قدّاح، عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه‌السّلام قال: **اصطَرَعَ الحسنُ و الحسینُ علیهماالسّلام بین یدَی رسولِ الله صلّی الله علیه و آله، فقال رسولُ الله صلّی الله علیه و آله و سلّم:**

"إیهًا حَسَنُ! خُذْ حُسینًا!"

فقالت فاطمةُ علیهاالسّلام: "یا رسولَ الله! تَستَنهِض الکبیرَ علی الصّغیرِ؟"

---

[1] ـ جنگ ۱۸، ص ۳۱.

فقال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "**هذا جَبرَئيلُ عليه‌السّلام يقول للحُسين: إيهًا حُسينُ خُذِ الحَسَنَ!**"»[1]

---

[1] ـ امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۱۱:
«حسن با حسین علیهما السّلام در حضور رسول اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم کشتی گرفتند. رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم به حسن فرمودند: دست بردار از همه چیز و حسین را بگیر! فاطمه سلام الله علیها عرض کرد: یا رسول الله! بزرگ را بر کوچک تحریک می‌کنی؟!
رسول اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم فرمود: این است جبرئیل علیه السّلام که به حسین می‌گوید: حسین دست بردار از همه چیز و حسن را بگیر!»

[قسمتی از شجره‌نامهٔ فرزندان حسن مثنی و فاطمه بنت الحسین]

در واقعهٔ فخّ یحیی و سلیمان و ادریس فرزندان عبدالله مَحْض و عبدالله أفطس که فرزند حسن بن علیّ بن علی بن الحسین است؛ و ابراهیم طَباطَبا و عمر بن حَسَن برادرزادهٔ حسین شهید فخّ، و عبدالله بن اسحاق بن ابراهیم غمر و عبدالله بن الإمام جعفر الصّادق علیه السّلام، و بسیاری دیگر از علویّین که مجموعاً ۳۰۰ تن با جمیع اهل بیت حسین بن علیّ و اصحابش بودند حضور داشتند؛ و دیگر از علویّین: علی بن ابراهیم بن حسن و حسن بن محمّد بن عبدالله محض، و عبدالله و عمر پسران اسحاق بن حسن بن علی بن الحسین حضور داشتند.[1]

راجع به ازدواج فاطمه بنت الحسین با عبدالله بن عمرو [بن] عثمان

در صفحهٔ ۸۲۴ از موسوعة آل النّبیّ، دکترة بنت الشّاطی گوید:

«و أمّا فاطمةُ بنتُ الحسین (أُختُ سُکینة) فاستقرّت بها الحیاةُ فی بیتِ زوجها الحسنِ المثنّی

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۱۵۵.

إبنِ‌عمّها الحسنِ رضى اللَه عنهما، فلمّا حضرت زوجَها الوفاةُ قال لها:

"إنّكِ ـ يا فاطمةُ! ـ امرأةٌ مرغوبٌ فيكِ! فكأنّى بعبداللَه بن عمرو بن عثمان إذا خرج بجنازتى قد جاء على فَرَسٍ مُرجّلًا جُمَّتَه لابسًا حُلَّتَه يَخطُبكِ! فانْكِحى مَن شئتِ سواه! فإنّى لا أدَعُ الدّنيا ورائى همًّا غيرَكِ." و صَدَق حدسُه؛ تزوّجها عبدُاللَه بن‌عمرو بعد تمنّعٍ منها و إباء، فولدتْ له محمّدًا (الدّيباج) و القاسمَ و رقيّةَ بنى عبداللَه بن عمرو. و كانت ولدتْ للحسن ابنَه عبدَاللَه الّذى كان يقول: ما أبغضتُ أحدًا بُغضى عبدَاللَه بن عمرو، و ما أحبَبتُ حُبَّ ابنِه محمّدٍ الدِّيباج. (نسب قريش، صفحة 51)»

در أغانى، از طبع دارالكتب، جلد ۱۶، صفحهٔ ۱۳۹ كه در اخبار حضرت حسين بن على و نسب او آورده است كه:

«... عن مالك بن أعيَن، قال: سمعتُ سُكَينة بنت‌الحسين تقول: عاتَبَ عمّىَ الحسنُ أبى فى أُمّى، فقال:

[اقوال در ازدواج حضرت سكينه بنت الحسين عليه السّلام]

۱. در أغانى، جلد ۱۶، در أخبار الحسين و نسبه از صفحهٔ ۱۳۸ تا صفحهٔ ۱۷۴، از طبع دارالكتب، داستان‌های عديده‌ای دربارهٔ حضرت سكينه سلام الله عليها آورده است، كه بسيارى از آنها به افسانه اشبه است؛ مثل داستان ازدواج و طلاق او با زيد بن عمرو بن عثمان و تنبيه اشعب به آنكه روى تخم‌ها بخوابد و حضانت كند تا جوجه درآورند و هزاران جوجه بيرون آمد و آنها را بنات الاشعب مى‌گفت؛ و مثل داستان ازدواجش با ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف كه با وجود امتناعش از پذيرش خطبه، به خاطر گريه كنيزك خود بنانة با او ازدواج كرد و دخول نكرده خاتمه يافت.[1]

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۲۴۷.

۲. در أغانی، طبع دار الکتب، جلد ۱۶، صفحهٔ ۱۴۹ آورده است که:

«تزوّجت سُکَینةُ بنت الحسین علیه‌السّلام عدّةَ أزواجٍ: أوّلُهم عبدُاللَه بن الحسن بن علیّ و هو ابنُ عمّها و أبو عُذرَتِها، و مُصعَبُ بن الزّبیر، و عبدُاللَه بن عثمان الحزامی، و زید بن عمرو بن عثمان، و الأصبَغُ بن عبدالعزیز بن مروان و لم یَدخُل بها، و إبراهیمُ بن عبدالرحمن بن عوف و لم یَدخُل بها.»

3. در صفحهٔ 827 از موسوعة آل النّبیّ، دکترة عائشة بنت الشّاطی گوید:

«نقَل السيّدُ توفيق الفكيكى، عن السيّد عبدالرزّاق الموسوىّ فى كتابٍ له عن السَّيِّدة سُكَينةَ ما نصّه:

"و هناك من المورّخين مَن يَحكِى تزويجَ السيدة سُكَينةَ مِن ابن عمّها عبدالله‌الأكبر ابنِ الإمام الحسن المقتولِ فى الطّف مبارزةً؛ و أمّا غيرُه من الأزواج فعلى ذمّةِ التاريخ."

و أضاف السيّدُ توفيق: "و هناك من الأدلّة التاريخيّة المُجمَع على صحّتها ما يُؤيِّد أنّ سُكَينةَ تزوّجت بعد ابن عمّها عبدِالله بن الحسن بن على بمُصعَب بن الزبير؛ زوّجه إيّاها أخوها الإمامُ علىّ بن الحسين السجّادُ عليه‌السّلام."»[1]

[ازدواج حضرت أميرالمؤمنين و حضرت امام حسن مجتبى و حضرت امام حسين عليهم السّلام با دختران إمرئ القيس]

و در [أغانى، جلد ۱۶] صفحهٔ ۱۴۰ و ۱۴۱ گويد:

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۲۴۶.

«... قال عَوفُ بن خارجة المُرِّى: و اللَه! إنّ لعند عُمَر بن الخطّاب فى خلافته إذ أقبَلَ رجلٌ أفحَج، أجلى، أمعَر[1] يتخطّى رقابَ النّاس، حتّى قام بين يَدَى عُمَرَ، فحيّاه بتحيّةِ الخلافة، فقال له عُمَرُ: فمَن أنت؟!

قال: أنا امرؤٌ نصرانىّ، أنا امرؤ القيس بن عدىّ الكلبىّ.

قال: فلم يَعرِفْه عُمَرُ، فقال له رجلٌ من القوم: هذا صاحبُ بكرِبن وائل الّذى أغار عليهم فى الجاهليّة يوم فَلْج.

فقال: ما تريد؟! قال: أُريد الإسلامَ.

فعرضه عليه عُمَرُ، فقَبِله، ثمّ دعا له برُمحٍ فعقَد له على مَن أسلم بالشّام مِن قضاعة؛ فأدبَرَ الشيخُ و اللّواءُ يَهتَزّ على رأسه. قال عَوفٌ: فواللَه! ما رأيتُ رجلًا لم يصلِّ

---

[1] ـ الأفحج: الّذى تتدانى صدور قدميه و يتباعد عقباه إذا مشى؛ و الأجلى: الذى انحسر مقدّم شعره؛ و الأمعر: الذّى سقط شعره. امام شناسى، ج ۱۵، ص ۳۱۱:
«أفْحَج به كسى گويند كه چون راه مى‌رود جلوى پاهايش به هم نزديک و پاشنه‌هايش از هم دورتر باشد؛ و أجْلى به كسى گويند كه موهاى جلوى سرش ريخته باشد؛ و أمْعَر به كسى گويند كه موهايش ريخته باشد.»

للّه ركعةً قطُّ أُمِّر على جماعةٍ من المسلمين قبله. و نهَض علیُّبن أبی‌طالب ـ رضوان اللّه علیه ـ من المجلس و معه ابناه الحسنُ و الحسینُ علیهم‌السّلام، حتّی أدرَکه فأخَذ بثیابه، فقال له: **"یا عَمِّ! أنا علیُّ بن أبی‌طالب ابنُ عمّ رسولِ اللّه صلّی اللّه علیه (وآله) و سلّم و صهرُه؛ و هذان ابنایَ الحسنُ و الحسینُ من ابنتِه و قد رَغِبنا فی صهرك فأنکِحنا!"**

فقال: قد أنکحتُك ـ یا علیّ ـ المَحیاةَ بنتَ امرئ القیس! و أنکحتُك ـ یا حسن ـ سَلْمی بنتَ امرئ القیس! و أنکحتُك ـ یاحسین ـ الرَّبابَ بنتَ امرئ القیس!»[1]

[قضیّهٔ اعرابی و احسان سیّدالشّهداء به او]

روایتی است مشهوره، که اعرابی پرسان محلّ حسین بن علی [علیهما السّلام] را نشانی گرفت؛ و در مسجد مقابل حسین [علیه السّلام] نشست، و آن

---

[1] ـ امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۱۱:
«باید دانست که: این امرؤالقیس، پدرش عُدیّ بن أوس بن جابر است و کلبی می‌باشد؛ و آن امرؤالقیس معروف نیست، زیرا او پدرش حجر کندی است و هشتاد سال قبل از بعثت پیغمبر از دنیا رفت.»

حضرت در نماز بود، و این اشعار قرائت کرد:

چون حسین علیه‌السّلام نماز را به پایان آورد، به سوی منزل شد؛ و قال:

«یا قَنبرُ! هل بَقِیَ مِن مالِ الحِجازِ شیءٌ؟» قال: نعم! أربَعةُ آلافِ دینارٍ. **قال: «هاتِها! قد جائها مَن هو أحقُّ بها.»**

پس حسین علیه السّلام از لای در دینار را به اعرابی داد و فرمود:

چون اعرابی آن زر بگرفت، سخت بگریست. حضرت فرمود:

«لعَلّك استَقلَلتَ ما أعطیناك!» قال: «لا! ولکن کیف یأکُل التّرابُ جودَك؟!»[1]

---

[1] ـ مناقب آل أبی‌طالب علیهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۲۲۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۱۹۰.

[إخبار رسول خدا به شهادت امام حسين در كربلا]

[تاريخ الشّيعة] صفحة 32:

«لمّا صدر الموسر ميمنة بث رالحارث بس ذأعمس و آو ميلع للهالوقيمّلس و هل: **"إنّ ابنِى هذا ـ يعنى الحسينَ عليه السّلام ـ يُقتَل بأرضٍ يقال لها: كربلاء؛ فمَن شَهِدَ ذلك منكم فلْيَنصُرْه."** فخرَج أنسٌ إلى كربلاء فقُتِلَ مع الحسين عليه السّلام.[1]

و قال ابنُ عبّاس: أوحَى اللهُ تعالى إلى محمّدٍ صلّى اللهَ عليه و آله و سلّم: **"إنّى قَتَلتُ بيَحيَى بن زَكَرِيّا سبعين ألفًا و إنّ قاتلٌ بابنِ ابْنَتِك سبعين ألفًا [و سبعين ألفًا]."**[2]

و الأحاديثُ عنه فى هذا الشأن كثيرةٌ.[3]»[4]

[إخبار أميرالمؤمنين عليه السّلام به شهادت

---

[1] ـ جنگ ۱، ص ۱۳.

[2] ـ مستدرک الحاکم، ج ۳، ص ۱۷۶.

[3] ـ انظر العقد الفريد، ج ۲، ص ۲۱۹؛ الصواعق، ص ۱۱۵؛ کنز العمال، ج ۵، ص ۲۲۳؛ و کثيرًا سواها من کتب الحديث و الفضائل و التاريخ. (تاريخ الشّيعة)

[4] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۰۹.

امام حسین علیه‌السّلام در کربلا]

بحار [طبع] کمپانی، مجلّد 9، صفحة 580

[الخرائج و الجرائح]:

«رُوِیَ عن أبی‌جعفرٍ علیه السّلام عن أبیه، قال:

"مَرَّ عَلیٌّ علیه‌السّلام بِکربلاءَ، فقال: لَمّا مَرَّ به أصحابُه و قَد اغرَورَقَت عَیناه یَبکِی و یقول:

هَذا مُناخُ رِکابِهم و هَذا مُلقَی رِحالِهم هٰهُنا مُراقُ دِمائِهم، طوبیَ لَکِ مِن تُربَةٍ علیها تُراقُ دِماءُ الأحِبَّةِ!"

و قال الباقرُ علیه السّلام: **"خَرَجَ عَلیٌّ یَسِیرُ بِالنّاسِ، حَتّی إذا کانَ بِکربلاءَ علَی مِیلَینِ أو مِیلٍ تَقَدَّمَ بَینَ أیدیهم، حَتّی طافَ بِمَکانٍ یُقال لَها: المِقدَفان، فقال: قُتِلَ فیها مِائَتا نَبِیٍّ و مِائَتا سِبطٍ، کُلُّهم شُهداءُ، و مُناخُ رِکابٍ و مَصارِعُ عُشّاقٍ شُهَداءَ، لا یَسبِقُهم مَن کان قَبلَهم و لا یَلحَقهم مَن بَعدَهم."»**[1]

أقول: این روایت را در سفینة البحار، جلد ۲، صفحهٔ ۱۹۷، تحت لغت عشق ذکر کرده است؛ و نیز

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۴۱، ص ۲۹۵.

دو روایت دیگر که در آن لغت عشق استعمال شده است آورده است:

اوّل: النّبَویّ: **"إنَّ الجَنَّةَ لَأعشَقُ لِسَلمانَ مِن سَلمانَ لِلجَنَّة."**[1]

و دوّم: کافی عن الصادق علیه السّلام قال: **"قال رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ فعانَقَها و أحَبَّها بِقَلبِه و باشَرَها بِجَسَدِه و تَفَرَّغَ لَها فَهُوَ لا یُبالِی عَلَی ما أصبَحَ مِنَ الدُّنیا عَلَی عُسرٍ أم عَلَی یُسرٍ."**

این روایت را در اصول کافی، جلد 2، صفحهٔ 83، باب العبادة، آورده است.[2]

[کلام امام حسین علیه السّلام قبل از ورود به کربلا]

در صفحهٔ ۱۶۶ ناسخ التواریخ، جلد ۲، سیّدالشّهداء، کلام آن حضرت را قبل از ورود به کربلا بیان می‌کند:

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۲۲، ص ۳۴۱.

[2] ـ جنگ ۵، ص ۱۸۵.

«فحَمِدَ اللَهَ و أثنَى عليه و ذكر جَدَّه رسول اللَه فصلّى عليه، ثمّ قال: **"إنَّه قَد نَزَلَ [بِنا] مِنَ الأمرِ ما قد تَرَونَ، و إنَّ الدُّنيا [قد] تَغَيَّرَت و تَنكَّرَت و أدبَرَ مَعروفُها و لَم يَبقَ مِنها إلّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإناءِ و خَسِيسُ عَيشٍ كالمَرعَى الوَبيلِ، ألاتَرَونَ إلى الحَقِّ لا يُعمَلُ بِه و إلى الباطلِ لا يُتَناهَى عنه لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ رَبِّه؟! حَقًّا حَقًّا، فإنّى لا أرَى المَوتَ إلّا سَعادَةً و الحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلّا بَرَمًا."**»[1]

[پيامبر: «المُسلِمونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم، و هم يَدٌ على مَن سواهم»]

فى ظلال القرآن، الجزء الأول، صفحة 125، عن الإمام أحمدَ، قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله: «**المُسلِمونَ تَتَكافَأُ [تتكافؤا] دِماؤُهم، و هم يَدٌ على مَن سواهم يَسعَى بِذِمَّتِهم أدناهُم.**»[2]

[خريداری زمين كربلا توسط امام حسين عليه السّلام از اهالی آن]

---

[1] ۱ـ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۸۱، با قدری اختلاف.

[2] ۲ـ فی ظلال القرآن، ج ۱، ص ۹۴.

فی مجمع البحرین فی مادة کَربَلَ:

«کربلاء موضعٌ معروفٌ و بها قبرُ الحسین بن علیّ بن أبی‌طالب علیهماالسّلام. رُوِی أنّه علیه السّلام اشتَری النّواحِیَ الّتی فیها قبرُه مِن أهل نَینَوَی و الغاضِرِیَّةِ بستیّن ألف درهمٍ، و تصدّق بها علیهم، و شرَط علیهم أن یُرشِدوا إلی قبره و یُضیِّفوا مَن زاره ثلاثةَ أیّامٍ.»[1] ـ انتهی.[2]

دعای حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام در صبح عاشورا

حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام در روز عاشورا صبح دست به دعا بلند کردند:

"اللهمّ أنتَ ثِقَتی فی کُلِّ کَربٍ، و أنتَ رَجائی فی کُلِّ شِدَّةٍ، و أنتَ لی فی کُلِّ أمرٍ نَزَلَ بی ثِقَةٌ و عُدَّةٌ! کَم مِن همٍّ [کَربٍ] یَضعُفُ فیه الفُؤادُ و تَقِلُّ فیه الحِیلَةُ و یَخذُلُ فیه الصَّدیقُ و یَشمَتُ فیه العَدُوُّ! أنزَلتُه بِکَ و شَکَوتُه إلیک، رَغبَةً مِنّی إلَیکَ عَمَّن سِواکَ، فَفَرَّجتَه و کَشَفتَه،

---

[1] ـ جنگ ۵، ص ۷۵.

[2] ـ مجمع البحرین، ج ۵، ص ۴۶۱.

فَأنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ و صاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ و مُنتَهَى كُلِّ رَغبَةٍ.»[1]

این دعا را با تتّمه‌ای حضرت رضا علیه السّلام خوانده‌اند و ما در صفحه 240 چاپی از این دفترچه [جنگ 5؛ مطلع انوار، جلد 4، ص 82] آورده‌ایم.[2]

[آخرین ندای حضرت سیّدالشّهداء در روز عاشورا]

ناسخ التواریخ، جلد ۲، صفحهٔ ۳۷۷، راجع به ندای سیّدالشّهداء علیه السّلام اصحاب را در آخرین نداء:

«یا مُسلمَ بن عقیل! و یا هانِیَ بن عُروَة! و یا حَبیبَ بن مُظاهر! و یا هِلال بن نافع! و یا زُهَیر بن القَین! و یا یزیدَ بن مُظاهر! و یا یَحیَی بن کَثیر! و یا إبراهیم بن الحُصَین! و یا عُمَیرَ بنَ المُطاع! و یا داودَ بنَ الطِّرمّاح! و یا حُرُّ الرّیاحیّ! و یا علیَّ بن الحسین! و یا أبطالَ الصَّفا! و یا فُرسانَ الهَیجاء! ما لی أُنادیکم فلا

۱ـ الإرشاد، ج ۲، ص ۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۴.

۲ـ جنگ ۵، ص ۱۱۳.

تُجيبونى؟! و أدعوكم فلا تَسمَعونى؟! أ أنتم نِيامٌ أرجوكم

تَنتَبِهون، أم حالَت موَدَّتُكم عن إمامكم فلاتَنصُرونه؟!

فهذه نساءُ الرّسول [صلّى اللَه عليه و آله و سلّم] لِفَقدِكم قد عَلاهُنَّ النُّحول، فقوموا من نَومَتِكم، أيُّها الكِرام! و ادْفَعوا عن حَرَمِ الرّسول الطُّغاةَ اللِّئامَ! ولكن صَرَعَكم ـواللَهـ رَيبُ المَنون و غَدَر بكم الدَّهرُ الخَؤون، و إلّا لما كنتم عن دَعوتى تَقصُرون، و لا عن نُصرَتى تَحتَجِبون، فها نحن عليكم مُفتَجِعون و بكم لاحِقون، ف﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.[1]»[2]

شهادت سيّدالشّهداء عليه السّلام و برادران آن حضرت در كربلا

[الإمامة و السياسة، مجلّد 2] صفحة 3:

«فأرسَلَ عبدُاللَه بن جعفر ابنَيه عونًا و محمّدًا ليَرُدّا الحسينَ. فأبَى أن يَرجَع، و خرَج الحسينُ بابنَى عبدِاللَه بن جعفر معه.»

صفحة 5: «و بايَعَ له مُسلمُ بن عقيل و أكثَرُ من ثلاثين ألفًا من أهل الكوفة، فنهَضوا معه يريدون عبيدَاللَه بن زياد، فجعلوا كلّما أشرَفوا على زُقاقٍ، انسَلَّ

---

[1] ـ سوره البقرة (٢) ذيل آيه ١٥۶.

[2] ـ جنگ ۵، ص ١٣٣.

عنه منهم ناسٌ، حتّى بَقِىَ مُسلمٌ فى شِرذمةٍ قليلةٍ. قال: فجعَل أُناسٌ يَرمُونه بالآجُرّ من فوق البيوت، فلمّا رأى ذلك دخَل دارَ هانى بن عُروَة المرادىّ.»

صفحة 7: «فقُتِل يومئذٍ الحسينُ بن علىّ، و عبّاسُ بن علىّ، و عثمانُ بن علىّ، و أبوبكر بن علىّ، و جعفرُ بن علىّ و أمُّهم أُمّ البنين بنت حَزام الكِلابيّة، و إبراهيمُ بن علىّ، و أُمّه اُمّ وَلَد، و عبدُاللَه بن علىّ، و خمسةٌ من بنى‌عقيل، و ابنان لعبداللَه بن جعفر: عَونٌ، و محمّدٌ؛ و ثلاثةٌ من بنى‌هاشم و نساءٌ من نسائهم.»[1]

[تعداد شهدای کربلا]

عباس، جعفر، عبدالله، عثمان از اُمّ البنین بنت حِزام العامری، برادران حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام بودند، که در رکاب آن حضرت در طَف، شهید شدند؛ و محمّد الأصغر از أسماء بنت عمیس بود و أبوبکر از لیلی بنت مسعود بن خالد النهشلی؛ و مجموع شهداء طف غیر از حضرت أباعبدالله علیه

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۴۲۹.

السّلام ۳۲ سواره و ۴۰ پیاده بودند، که ۱۸ تن آنها از اهل بیت و بقیه از شیعه بوده‌اند.[1]

علّت حمرهٔ آسمان پس از قتل سیّدالشّهداء علیه السّلام

[معادن الجواهر، مجلّد 2] صفحة 529:

«استخراجٌ لطیف

ذکَر جماعةٌ مِن علماء العامّة و الخاصّة: "أنّ الحُمرَةَ فی السّماء لم تُرَ قبلَ قَتلِ الحسین علیه السّلام." و قال ابنُ سیرین فی بیان وجهِ الحکمة فی ظهور الحُمرَة: "إنّ اللهَ تعالی غَضِبَ لقتل الحسین علیه السّلام و العادةُ فی الغَضبان أن تَظهَر الحُمرَةُ فی وجهه و لمّا کان هذا مَحالٌ علی اللهِ تعالی ـ لأنّه من صفات الأجسام ـ أظهَرَه فی بعض مخلوقاته العظیمةِ و هو السّماءُ."» ـ انتهی.[2]

[توصیف رأس بریدهٔ سیّدالشّهداء علیه السّلام]

1. «و هُو رأسٌ زُهرِیٌّ قَمَریٌّ، أشبَهُ الخَلقِ

---

[1] ۱ ـ جنگ ۶، ص ۵۴.

[2] ۲ ـ جنگ ۲۰، ص ۲۴۸.

برسولِ اللَهِ، و لِحيَتُه كَسوادِ السَّبَجِ،[1]

قد نَصَلَ بِها الخِضابُ، و وَجهُه دارَةُ قَمَرٍ طالِعٍ، و الرّيحُ تَلعَب بِها يَمينًا و شِمالًا.»[2]

۲. مقریزی در خِطَط، جلد ۲، صفحهٔ ۲۸۲، مطالبی راجع به سر مبارک حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام و مقتل آن حضرت آورده است، و در صفحهٔ ۳۹۱ مطالبی راجع به نوروز ذکر کرده است.[3]

نَعْل اسبان را که بر بدن سیّدالشّهداء تاختند، از روی تبرّک به درهای منزلشان نصب کردند

در مقتل الحسین مرحوم مقرّم، صفحهٔ ۳۶۱ و ۳۶۲، از بیرونی در الآثار الباقیة، صفحهٔ ۳۲۹، طبع لیدن، نقل می‌کند که:

«لقد فعلوا بالحسین ما لم يُفعَل فی جمیع الأُمَم بأشرار الخَلق من القتل بالسّیف و الرُّمح و الحِجارة و إجراءِ الخُیول.»

---

[1] ۱ ـ السَبَج: شَبَق.

[2] ۲ ـ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۱۵، با قدری اختلاف.

[3] ۳ ـ جنگ ۱، ص ۱۶۰.

و در ذیل این مطلب از کتاب التّعجب الکراجکی، صفحه 46، ملحق به کنزالفوائد نقل می‌کند که:

«و قد وصَل بعضُ هذه الخُیول إلی مصرَ فقُلِعَت نِعالُها، و سُمِّرَت علی أبواب الدّور تبرُّکًا. و جرَت بذلك السُّنَّةُ عندهم فصار أکثَرُهم یَعمَل نظیرَها و یُعلِّق علی أبواب الدّور.»[1]

[لعنت فرستادن گروهی از کبوتران بر کشندگان امام حسین علیه السّلام]

بحار الأنوار، طبع کمپانی، جلد ۱۱، صفحه ۱۶۹:

«[کافی] علیٌّ عن أبیه، عن النّوفلی، عن السَّکونی، عن أبی‌عبدالله علیه‌السّلام قال: **"اتَّخِذوا الحَمامَ الرّاعِبیَّةَ فی بُیوتِکم! فإنّها تَلعَنُ قَتَلَةَ الحسینِ بنِ علیِّ بن أبی‌طالبٍ علیهم‌السّلام و لَعَنَ اللهُ قاتِلَه."**»[2]

---

[1] ۱ ـ جنگ ۱۷، ص ۸۴.

[2] ۲ ـ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۰۵؛ ج ۴۵، ص ۲۱۳.

[الإمامة و السّیاسة، مجلّد 2] صفحة 8:

«قال: و ذَکروا أنّ أبامعشر قال: حدثنی محمّدُ بن علیّ بن الحسین، قال: دخَلنا علی یزید، و نحن اثنا عَشَر غلامًا مُغلَّلین فی الحدید و علینا قُمُصٌ. فقال یزید: أخلَصتُم أنفسَکم بعُبَیدِ أهلِ العراق؟ و ما علمتُ بخروج أبی‌عبدالله حین خرَج، و لا بقتلِه حین قُتِل.

قال: فقال علیُّ بن الحسین: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ * لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٍ فَخُورٍ﴾.[1]

قال: فَغَضِب یزیدُ، و جعل یَعبَث بلِحیَتِه و قال: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾.[2] یا أهل الشّام! ما تَرَون فی هؤلاء؟!

فقال رجلٌ من أهل الشّام: لا تتخذنّ من کَلْبٍ سَوْءٍ جَرْوًا! فقال النّعمان بن بشیر: یا أمیرالمؤمنین!

---

[1] ۱ ـ جنگ ۲۲، ص ۵۴.

[2] ۲ ـ سوره الحدید (۵۷) آیه ۲۲ و ۲۳.

اصْنَعْ بهم ما كان يَصنَع بهم رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم لو رَآهم بهذه الحال!

فقالت فاطمةُ بنت الحسين: "يا يزيدُ! بناتُ رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم!"

قال: فبَكَى يزيدُ، حتّى كادت نفسُه تَفيض، و بَكَى أهلُ الشّام حتّى عَلَت أصواتُهم.

ثمّ قال: خَلُّوا عنهم، و اذْهَبوا بهم إلى الحمّام و اغْسِلوهم، و اضْرِبوا عليهم القِبابَ! ففعَلوا، و أمال عليهم المَطبخَ و كَساهم، و أخرَجَ لهم الجوائزَ الكثيرةَ من الأموال و الكِسوة. ثمّ قال: لو كان بينهم و بين عاضِّ بَظْرِ أُمّه نَسَبٌ ما قتَلهم، ارْجَعوا بهم إلى المدينة!

قال: فبعَث بهم مَن صار بهم إلى المدينة.»[1]

[ترسيم امام سجّاد عليه السّلام از اسارت در شام]

حضرت سجّاد عليه السّلام فرمايد:

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۴۲۹.

.

خطبهٔ حضرت امام زین‌العابدین علیه السّلام در شام

مجلسی در بحار الأنوار، طبع کمپانی، جلد ۱۱، صفحهٔ ۲۲۶ و ۲۲۷؛ و از طبع حروفی، جلد ۴۵، صفحهٔ ۱۳۷ تا صفحهٔ ۱۳۹، در ضمن وقایع متأخّرهٔ از شهادت

حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام آورده است:

«و قال صاحبُ المناقب و غيرُه: رُوِى أنّ يزيدَ ـلعَنه اللَهُـ أمَرَ بمِنبَرٍ و خطيبٍ ليُخبِرِ النّاسَ بمَساوِى الحسينِ و علىٍّ عليهماالسّلام و ما فَعَلا. فصَعِدَ المنبرَ فحَمِدَاللَهَ و أثنَى عليه ثمّ أكثَرَ الوَقيعةَ فى علىٍّ و الحسينِ، و أطنَبَ فى تَقريظِ معاويةَ و يزيدَ ـلعَنهما اللَهُـ فذَكَرَهما بكلِّ جميلٍ.

قال: فصاحَ به علىُّ بن الحسين: **"وَيلَك أيُّها الخاطِبُ! اشتريتَ مَرضاةَ المخلوقِ بسَخَط الخالقِ! فتَبوَّأْ مقعدَك فى النّار!"**

ثمّ قال علىُّ بن الحسين عليه السّلام: **" !لُديزيد ايلِلَّه تِبهالكبمَهَّلكتأفَداوعلأا مذهلَعَصأ ىّتّح ،لى ْنذَنْا لاؤلهو ،اضَرِنَّهيفرُّجأنَّهيفِعاسلجاء و ثوابٌ!"**

قال: فأبَىَ يزيدُ عليه ذلك. فقال النّاسُ: يا أميرَالمؤمنين! ائْذَنْ له فلْيَصعَدِ المِنبَرَ فلعلّنا نَسمَع منه شيئًا.

فقال: إنّه إن صَعِدَ لم يَنزِل إلّا بفَضيحَتى و بفَضيحةِ آل أبىسفيان.

فقيل له: يا أميرَالمؤمنين و ما قَدْرُ ما يُحسِنُ هذا؟!

فقال: إنّه مِن أهل بيتٍ قد زُقُّوا العِلمَ زَقًّا.

قال: فلم يَزالوا به، حتّى أذِنَ له فصَعِدَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَهَ و أثنَى عليه؛ ثمّ خَطَب خُطبةً أبكَى منها العُيونَ، و أوجَلَ منها القلوبَ.

ثمّ قال: **"أيُّها النّاسُ! أُعطِينا سِتًّا و فُضِّلنا بسَبعٍ: أُعطِينا العِلمَ وَ الحِلمَ و السَّماحةَ و الفَصاحةَ و الشَّجاعةَ و المَحبَّةَ فى قلوب المؤمنين. و فُضِّلنا بأنّ منّا النَّبىَّ المُختار محمّدًا و منّا الصدّيقَ و منّا الطيّارَ و منّا أسدُاللَهِ و أسدُ رسوله و منّا سِبطا هذه الأُمَّةِ. مَن عَرَفَنى فقد عَرَفَنى، و مَن لَم يَعرِفنى أنبَأتُه بحَسَبى و نَسَبى.**

أيُّها النّاسُ! أنا ابنُ مَكّةَ و مِنَى، أنا ابنُ زَمزَمَ و الصَّفا، أنا ابنُ مَن حَمَلَ الرُّكنَ

بأطراف الرِّدا، أنا ابنُ خَيرِ مَن ائتَزَرَ و ارتَدَى، أنا ابنُ خَيرِ مَن انتَعَل و احتَفَى، أنا ابنُ خَيرِ مَن طافَ و سَعَى، أنا ابنُ خَيرِ مَن حجَّ و لَبَّى، أنا ابنُ مَن حُمِلَ على البُراقِ فى الهَواء، أنا ابنُ مَن أُسرِىَ به من المسجدِ الحرامِ إلى المسجد الأقصَى، أنا ابنُ من بَلَغَ به جبرئيلُ إلى سِدرَةِ المُنتَهَى، أنا ابنُ مَن ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾،[1] أنا ابنُ مَن صَلّى بِملائكةِ السَّماءِ، أنا ابنُ مَن أوحَى إليه الجليلُ ما أوحَى، أنا ابنُ مَحمَّدٍ المُصطفَى؛ أنا ابنُ عَلِيٍّ المرتضَى، أنا ابنُ مَن ضَرَبَ خَراطيمَ الخَلق حتَّى قالوا: لا إلهَ إلّا اللهُ. أنا ابنُ مَن ضَرَبَ بين يدَى رسولِ الله بسَيفَين، و طَعَنَ بِرُمحَين، و هاجَرَ الهِجرَتَين، و بايع البَيعَتَين، و قاتَلَ ببَدرٍ و حُنَينٍ، و لم يَكفُر بالله طَرفَةَ عَينٍ؛ أنا ابنُ صالِحِ المُؤمنين و وارثِ النَّبيِّينَ و قامِع المُلحِدينَ و يعسوبِ المُسلِمينَ و نورِ المُجاهِدينِ و زَينِ العابدينَ و تاجِ البَكّائِينَ و أصبَرِ الصّابرينَ و أفضَلِ القائِمينَ مِن آلِ ياسينَ رسولِ رَبِّ العالَمين.

---

[1] ـ سوره النّجم (۵۳) قسمتی از آیه ۸ و آیه ۹.

أنا ابنُ المُؤَيَّدِ بجَبرَئيلَ، المَنصور بميكائِيلَ، أنا ابنُ المُحامِى عن حَرَمِ المُسلمينَ، و قاتِلِ المارِقينَ و الناكِثينَ و القاسِطينَ، و المُجاهِدِ أعداءَه النّاصِبينَ، و أفخَرِ مَن مَشىَ من قُريشٍ أجمعينَ، و أوّلِ مَن أجابَ و استجابَ للّه و لرَسولهِ مِنَ المؤمنينَ، و أوَّلِ السّابِقين و قاصِمِ المُعتدينَ و مُبيدِ المشركينَ، و سَهمٍ من مَرامِى اللَهِ على المُنافقينَ، و لسانِ حِكمةِ العابدينَ، و ناصِرِ دينِ اللَه و وَلِيِّ أمرِ اللَهِ و بُستانِ حكمةِ اللَهِ و عَيبَةِ عِلمِه.

سَمِحٌ سَخِىٌّ بَهِىٌّ بُهلولٌ زَكِىٌّ أبْطحِىٌّ رَضِىٌّ مِقدامٌ هُمامٌ صابِرٌ صَوّامٌ مُهَذَّبٌ قوّامٌ قاطِعُ الأصلابِ و مُفَرِّقُ الأحزابِ.

أرْبَطُهم عِنانًا و أثبَتُهم جَنانًا و أمضاهم عَزيمةً و أشَدُّهم شَكيمةً، أسَدٌ باسِلٌ

يَطحَنُهم فى الحُروبِ إذا ازدَلَفتِ الأسِنَّةُ، و قَرُبَتِ الأعِنَّةُ طَحْنَ الرَّحَى، و يَذْروهم فيها ذَرْوَ الرِّيحِ الهَشيمِ.

لَيثُ الحِجازِ و كَبشُ العِراقِ، مَكِّىٌّ مَدَنىٌّ خَيفِىٌّ عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ شَجَرِىٌّ مُهاجِرِىٌّ، مِنَ الْعَرَبِ سَيِّدُها، و مِنَ الوَغَى لَيثُها، وارثُ المَشعَرَين و أبوالسِّبطَين: الحَسَنِ و الحُسَينِ، ذاك جَدِّى عَلِىُّ بن أبى‌طالبٍ.“

ثُمَّ قالَ: **”أنا ابْنُ فاطِمَةَ الزَّهراء، أنا ابنُ سَيِّدةِ النِّساء.“**

فلَم يَزَل يقول: أنا أنا، حتّى ضَجَّ النّاسُ بالبُكاء و النَّحيبِ و خَشيَ يزيدُ ـلعَنه اللَهُـ أن يكون فِتنَةً فأمَرَ المؤذِّنَ فقَطَعَ عليه الكلامَ.

فلمّا قال المُؤذِّنُ: اللَهُ أكبَرُ، اللَهُ أكبَرُ قال علىٌّ: **”لا شَىءَ أكبَرُ مِن اللَهِ.“**

فلمّا قال: أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللَهُ، قال علىُّ بن الحُسَينِ: **”شَهِدَ بها شَعرِى و بَشَرِى و لَحمى و دَمِي.“**

فلَّما قال المؤذِّنُ: أشهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ الله، التَفَتَ مِن فَوقِ المِنبَرِ إلى يزيدَ فَقالَ: **”محمَّدٌ هذا جَدِّى**

أم جَدُّك يا يزيدُ؟! فإن زَعَمتَ أنَّه جدُّك فقد كَذَبتَ وَ كَفَرتَ؛ و إن زَعَمتَ أنَّه جَدِّی فَلِمَ قَتَلتَ عِترَتَه؟!"

قال: و فَرَغَ المَؤذِّنُ من الأذانِ و الإقامةِ و تقدَّم يزيدُ فَصَلَّی صَلاةَ الظُّهرِ.»

أقول: سند این روایت همان‌طور که مجلسی آورده است از صاحب مناقب و غیر اوست. و مراد از صاحب مناقب، بعضی از قدمای شیعهٔ امامیّه و یا زیدیّه هستند، که از کتب معتبره با ذکر اسانید نقل کرده‌اند.

[روایت علماء شیعه از حکایات و قصص دهشت‌انگیز کربلا]

مجلسی در همین جلد از بحار، از طبع کمپانی، جلد ۱۱، صفحهٔ ۱۷۰ می‌گوید:

«باب ما جَرَی علیه بَعد بیعة النّاس لیزید بن معاویة إلی شهادته علیه‌السّلام و

لعنةُ اللَه على ظالِمِيه و قاتِلِيه و الرّاضينَ بقَتْلِه و المُوازِرين عليه.» آنگاه می‌گويد: «من اين حكايات و قصص دهشت‌انگيز را از روايت صدوق آورده‌ام.» و سپس تمام قصه را از روايت مفيد در ارشاد و روايت سيّد بن طاووس در كتاب لهوف، و روايت شيخ جعفر بن محمّد بن نَما در كتاب مثيرالأحزان، و روايت أبوالفرج اصفهانى در كتاب مقاتل‌الطالبيّن، و روايت سيّد عالم محمّد بن أبى‌طالب بن أحمد حسينىّ حائرىّ از كتاب كبيرش در مقتل حسين عليه‌السّلام، و روايةُ صاحب كتاب المناقب الّذى ألَّفه بعضُ القدماءِ من الكتب المعتبرة، و ذكر أسانيدَها إليها، و مؤلِّفُه إمّا من الإماميّة أو من الزَّيديّة، و عندى منه نسخةٌ قديمةٌ مصحَّحةٌ. ـالخ.[1]

افتضاح قاتلين سيّدالشهداء در همان زمان

[تاريخ الشّيعة] صفحة 29:

«و كفَى بافتضاحِهم اعترافُهم بالفَضيحة؛ فهذا

---

[1] ۱ ـ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۱۰.

عُبيدُاللَه بن زياد، طالَبَ عُمَرَ بن سعدٍ بالكتاب الّذى كتَبه له فى قَتلِ الحسين، فقال: مَضَيتُ لأمرك و ضاعَ الكتابُ. قال: لتجيئَنَّ به! قال: ضاعَ. قال: و اللَه لتجيئَنَّ به! قال: تُرِك و اللَه يُقرَأُ على عجائز قريشٍ اعتذارًا إليهنّ بالمدينة.

أما و اللَه! لقد نَصَحتُك فى حسين نصيحةً لو نَصَحتُها أبىسَعدَ بن أبىوَقّاص كنتُ قد أدَّيتُ حَقَّه، قال عثمانُ بن زياد أخو عبيدُاللَه: صدَق؛ واللَه وَدَدتُ أنّه ليس من بنىزياد رجلٌ إلّا و فى أنفه خِزامةٌ[1] إلى يوم القيامة و إنَّ حسينًا لم يُقتَل، قال: فو اللَه ما أنكَرَ عليه ذلك عبيدُاللَه.[2]

و أنىّ لهم اليومَ بسترِ تلك التَّضحِيَةِ و قد مَلأتِ البلادَ طولًا و عرضًا ذكراها و الإشادة بها على المَنابر، و هذه الصّحُفُ و الكتب ما زالت تَندُب ذلك القربانَ

---

[1] ١ ـ جنگ ٢٢، ص ٥١ الى ٥۴.

[2] ٢ ـ انظر الطبرىّ، ج ۶، ص ٢۶٨، فى حوادث عام ۶١؛ و اِبن الأثير، ج ۴، ص ۴٠، فى حوادث هذا العام. (تاريخ الشّيعة)

و تَبكِى تلك الفاجِعَةَ الموجِعَةَ، فى كلّ زمانٍ و مكان.»[1]

[مذمّت اهل بيت آنان را بالا برد، و مدح بنى‌اُميّه آنان را ساقط نمود]

[تاريخ الشّيعة] صفحة 24:

«يقول الشَّعبىّ لولده ـ و هو المتّهمُ بالانحراف عن علىّ عليه‌السّلام ـ: يا بُنَىّ! ما بَنَى الدِّينُ شيئًا فهدَّمَته الدُّنيا، و ما بَنَتِ الدّنيا شيئًا إلّا و هدّمه الدّينُ، انْظُرْ إلى علىٍّ و أولادِه؛ فإنّ بنى‌أُميّة لم يزالوا يَجهَدون فى كَتْم فضائلِهم و إخفاءِ أمرِهم و كأنّما يَأخُذون بضَبعِهم[2] إلى السَّماءِ، و ما زالوا يَبذُلون مساعِيَهم فى نشرِ فضائل أسلافِهم، و كأنّما يَنشُرون منهم جِيفةً.

و يقول عبدالله بن عروة بن الزُّبير لإبنه: يا بُنَىّ! عليك بالدِّين؛ فإنّ الدّنيا ما بَنَت شيئًا إلّا هدّمه الدِّينُ، و إذا بَنَى الدّينُ شيئًا لم تستطع الدّنيا هَدمَه؛ ألا ترى علىَّ بن‌أبى‌طالب و ما يقول فيه خطباءُ بنى‌أُمَيَّة مِن ذَمِّه و عَيبِه و غَيبَتِه؟! والله! لكأنّما يأخذون بناصِيَتِه إلى السَّماء، ألا

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۰۸.

[2] ـ يقال: أخذ بضَبعِه أى: أعانه و قوّاه. (محقّق)

تراهم كيف يَندُبون مَوتاهم و يُرَثِّيهم شعراؤُهم؟!

واللَه! لكأنّما يَندُبون جِيَفَ الحُمُرِ.»[1]

صفحة 27: «و هذا أبوعثمان الجاحظ يقول: و تُفخَر هاشمٌ على بنى‌أُميّة بأنّهم لم‌يَهدِموا الكعبةَ، و لم يُحوِّلوا القِبلةَ، و لم يَجعَلوا الرَّسولَ دون الخليفة، و لم‌يَختِموا فى أعناقِ الصّحابة، و لم يُغيِّروا أوقاتَ الصّلاة، و لم يَنقُشوا أكُفَّ المسلمين، و لم يأكُلوا الطَّعامَ و يَشرَبوا على منبر رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و لم يَنهَبوا الحَرَمَ، و لم يَطَؤوا المسلماتِ فى دار الإسلام بالسِّباء.»[2]

قيام بر عليه بنى‌اُميه به عنوان قيام و دعوت به اهل‌بيت بود

[تاريخ الشّيعة] صفحة 67 و 68:

«و ما كانت لنُجحِ دعوةِ العباسيّين فى الكوفة و العِراق لو لم‌يكن شعارُهم الطّلبَ بدم الحسين و دماءِ أهل البيت و الدّعوةَ للرّضا من آل محمّد عليه و عليهم‌السّلام، و لو كانت الدّعوةُ صريحةً لهم لكان

---

[1] ـ شرح نهج البلاغة، ابن أبى‌الحديد، ج ۹، ص ۶۴.

[2] ـ همان مصدر، ج ۱۵، ص ۲۴۰.

الفَشَلُ أدنىَ إليها، و ما كانت لتَتِمَّ البيعةُ لهم لو لم يُفاجئْ أبوسَلِمَة الخلّال بالبيعة للسّفّاح فغلّبوه على أمره دون مُهلَةٍ و هو بَطَلُ الثَّورة و الدّعوةِ؛ و ما كان يحسب أن يَضُمّ العبّاسيّون للأمر حَسْوًا فى ارتغاءٍ،[1] و صانعوه بعد البيعة أوّلًا لكى يَتِمّ لهم الأمرُ فاستوزره السّفّاحُ ثمّ قَضَوا عليه[2] عندما وجدوه علوىَّ النَّزْعَةِ[3] لا يتحوّل عن رأيه، و عندما قَضَى العبّاسيّون على الدّولة الأُمويّة

حَوَّلوا هِمَمَهم و هُمومَهم إلى الرُّوح العَلَويّة فى العراق و الجزيرة، فصاروا يَسَعون عليها بشتّى الوسائل، و أقواها القضاء على العلويّين أنفسهم مَن لهم ذلك الولاءُ.

و مع تلك المكائدِ الجَمَّةِ و الحَذَرِ الشّديد و الفَتْكِ الذّريع فى العَلَويّة كانت وَثَباتُ العلويّين فى العراق و الجزيرةِ و إيران متواليةٌ و التشيّعُ يَسيرُ سيرَ

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۰۷.

[2] ـ مثلٌ يضرب لمَن يُريک أنه يُعينک و إنّما يجرّ النفعَ إلى نفسه. انظر مجمع الأمثال. (محقّق)

[3] ـ أى: أهلكوه. (محقّق)

المُتَّئِد خوفَ العَقَبات المعترضةِ فی الطّریق أمامَه هنا و هناك.»[1]

نور قبور اهل بیت در شام جلوه‌گر است و قبر معاویه و یزید خراب

[تاریخ الشّیعة] صفحة 30:

«و هذا اسمُ الحسین مکتوبٌ علی مسجدها الأعظمِ و قد وُضِعَ ثَوبُ السَّواد شِعارَ الحُزن علی موضعِ صُلب الرّأس من ذلك المسجد، و هاتیك القبورُ من أهل‌البیت و ما أکثَرَها فی ذلك البلد «دمشق» معمورةً بالقِباب و بالزّائرین، و قد فُرِشَت بأنفَسِ السَّجّاد[2] و أُضیئَت بأجمَلِ المصابیح. و أین قبرُ معاویةَ و یزیدَ مِن عاصمتهم الشّامِ؟ و أین الزّائرُ لهما من أشیاعِهم و من سائر النّاس؟»[3]

فتوای آیة اللَه سیّد محسن امین عاملی به حرمت قمه‌زنی و امثال ذلك درعزاداری

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۱۶.

[2] ـ بمعنی الفرش و الفراش و البساط. (محقّق)

[3] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۰۹.

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 10:

«و كذا لا يصحّ الاعتمادُ على العادات و التّقاليد المتّبعةِ عند العوام، لأنَّ الكثير

منها لا يُقِرّه الدّينُ الّذى ينتمون إليه، حتّى و لو أيّدَها و سانَدَها شيوخٌ يتسمّون بسِمَّةِ الدّين، و أوضحُ مثالٍ على ذلك ما يفعله بعضُ عوامِ الشّيعة فى بعض مُدُنِ العراق، و إيران، و فى بلدة النّبطيّة فى جنوب لبنان، مِن لُبس الأكفان، و ضربِ الرّؤوس و الجِباهِ بالسّيوف فى اليوم العاشر من المحرّم.

فإنَّ هذه البدعةَ المُشيِّنَةَ حدَثتْ فى عصرٍ متأخّرٍ عن عصر الأئمّة، و عصرِ كبار العلماء من الشّيعة، و قد أحدَثَها لأنفسهم أهلُ الجهالة دون أن يَأذَن بها إمامٌ أو عالمٌ كبيرٌ و أيّدَها شيوخُ السّوء لغايةِ الرّبح و التّجارة ... و سكَت عنها مَن سكَت خوفَ الإهانة و الضّررِ، أو فواتِ المنفعة و المصلحة، و لم يَجْرُؤْ على مُجابَهَتِها و مُحارَبتِها أحدٌ فى أيّامنا إلّا قليلٌ من العلماء، و فى طليعتهم المرحومُ السّيّد محسن الأمين العامليّ، الّذى ألّف رسالةً خاصّةً فى تحريمها و بدعتِها، و أسمَى الرّسالةِ التنزيه لأعمال الشّبيه و قاوَمَه من أجلها أهلُ الخِداع و

الأطماعِ.»[1]

[كلام سيّد محسن امين دربارۀ اقامۀ عزا براى امام حسين عليه السّلام]

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 239:

«قال السّيّد محسن الأمين فى الجزء الرّابع، من أعيان الشيعة:

"إنّ الحسينَ مُعَظَّمٌ، حتّى عند الخوارج أعداءِ أبيه، فإنّهم يُقيمون له مراسمَ الذِّكرَى و الحُزن يومَ عاشوراء فى كلّ عام. و لو أنصَفَ المسلمون ما عَدَوا طريقةَ الشّيعة فى إقامة الذِّكرَى لسيّدالشّهداء، فهل كان الحسينُ دونَ «جان دارك» الّتى يُقيم لها الفرنسيّون الذِّكرَى فى كلّ عام؟! و هل عَمِلَت [جان دارك] لفرنْسا ما عمِله الحسينُ عليه السّلام

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۱.

لأُمّةِ جدّه؟! فلقد سَنَّ لهم نهجَ الحُرّيّةِ و الاستقلالِ و مقاومةِ الظّلم، و مُعانَدةِ الجور، و طلبِ العِزّ و نَبذِ الجَور، و عدمِ المُبالاة بالموت فى سبيل الغايات السّامية.

هذا، إلى ما يرجوه المسلمُ من الثّواب يوم الحساب على الحُزن و البكاء لقتل الحسينِ عليه السّلام، فلقد نَعاه جدُّه لأصحابه، و بكى لقتلِه قبل وقوعه، و بكى معه أصحابُه، و فيهم أبوبكر و عُمَر، فيما رواه الماوردى الشّافعىّ فى أعلام النّبوّة.“»[1]

[شباهت حضرت زينب با حضرت فاطمه زهراء عليهما السّلام]

در [الفردوس الأعلى] پاورقى صفحهٔ ۲۴ گفته است:

«و ذهب العلّامةُ الشهرستانى فى نَهضَة الحسين عليه‌السّلام إلى أنّ زينب تُوُفِّيت فى نصف رجب، سنة 65، إلى أن قال: ”و قيل: إنّها تُوُفِّيت فى النصف من

---

[1] ـ أعيان الشّيعة، ج ۱، ص ۵۸۴.

رجب، سنة 62 بمصرَ؛ كما ذهب إليه العبيدلى فى رسالته (الزينبات) المنسوبةِ إليه.“ إلى أن قال: ”و الحقّ أنَّ لهذه السَّيِّدة شباهةً تامّةً لأُمِّها الصّديقة الطّاهرة عليهاالسّلام فى اختفاء قبرِها و مَدفنِها سلام‌اللَه عليهما.“»[1]

[تمثّل حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام به اشعارى در مقابل محمّد بن حنفيّة و حرّ بن يزيد رياحى]

در كتاب دمع السجوم، صفحه ۸۳، از تذكرهٔ سبط آورده است كه چون محمّد بن حنفيّه حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام را از رفتن به كوفه منع كرد، حضرت به اشعار ذيل تمثّل جستند.

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۲.

و نیز در صفحه ۹۵ از همین کتاب آمده است که چون حرّ بن یزید ریاحی آن حضرت را از رفتن به کوفه باز داشت، و گفت: اگر بروی کشته می‌شوی، حضرت به او فرمود:

«من همان را می‌گویم که آن مرد أوسی با پسر عمّ خود گفت در وقتی که می‌خواست پیغمبر [صلّی الله علیه و آله و سلّم] را در جنگ یاری کند و پسر عمّش او را می‌ترسانید:

این تمثّل را در ارشاد مفید، صفحه 243؛ و أعلام الوری، صفحه 230؛ و نفس‌المهموم، صفحه 116 آورده است، ولی به جای «و آسیَ»، «و وآسیَ» آورده است؛ و معنای هر دوی آنها یکی است، چون آسی به معنای معاونت است از ءَسیَ و وآسی از وَسیَ نیز همین‌طور است.[1]

---

[1] ۱ ـ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۷۸.

[اشعار سیّد حمیری در رثاء سیّدالشّهداء علیه السّلام در محضر حضرت امام صادق علیه السّلام]

در أغانی، جلد ۷، صفحهٔ ۲۴۰، از طبع دارالکتب المصریّة؛ و جلد ۷، صفحهٔ ۷،

از طبع ساسی، آورده است که:

«ذکَر التمیمیُّ ـ و هو علیّ بن اسماعیل ـ عن أبیه، قال: کنتُ عند أبی‌عبدالله جعفرِ بن محمّد، إذا استأذن آذِنُه للسَّیِّد، فأمَره بإیصاله، و أقعَدَ حُرَمَه خلفَ سترٍ، و دخَل فسلّم و جلس. فاستنشده فأنشَدَ قولَه:[1]

ساکبةٍ رَوِیَّةٍ

قال: فرأیت دموعَ جعفرِ بن محمّد تتحدّر علی خَدَّیه؛ و ارتفع الصُّراخُ و البکاءُ مِن داره، حتّی أمَرَه بالإمساك، فأمسَکَ. قال: فحدّثتُ أبی بذلك لمّا انصرفتُ؛ فقال لی: وَیلی علی الکَیْسانی الفاعل بن الفاعل! یقول

---

[1] ـ جنگ ۱، ص ۱۳۳:
«روزی حضرت صادق علیه السّلام در منزل نشسته بودند، ناگاه سیّد حِمیَری وارد شد. حضرت او را نشاند و دستور داد پرده زدند، و اهل بیت خویش را در پس پرده نشانید. آنگاه سیّد حمیری شروع نمود در مرثیه بر سیّدالشّهداء علیه السّلام.»

فقلت: يا أبتِ! و ماذا يَصنَع؟ قال: أ وَ لا يَنحَر؟! أ وَ لا يَقتُل نَفسَه؟! فَثَكِلَته أُمُّه!»

راجع به اشتباه در تفسیر شعر حمیری از راویِ شعر

أقول: ظاهراً جملۀ «و قِفِ المطيّة» امر از باب وقف يقف می‌باشد؛ یعنی مطیّة و اسب و شتر خود را متوقّف ساز و به سوی قبر برو و بر آن گوهر پاك و فرزند دو گوهر پاك گریه کن!

و این معنای بسیار خوبی است؛ ولیکن ظاهراً چون راوی حدیث برای پدرش وقْفَ المطيَّة به نصب وقف بنا بر مفعول مطلق نوعی قرائت کرده است، لهذا پدرش ناراحت شده و گفته است: این چه شعری است؟ و چه معنایی دارد که: چون بر قبر او گذر کردی همچون مطيّه و شتر در آن جا درنگ کن!

آنگاه پسر می‌گوید: ای پدر اگر درنگ نکند همچون شتر، پس بنابراین شخص مرورکننده چه کند؟ پدر می‌گوید: باید چون به قبر حسین می‌رسد انتحار کند، خودش را بکشد! نه اینکه همچون شتر بایستد!

و چون ظاهراً راوی حدیث و پدرش شیعه

جعفری بوده‌اند، لذا بر حمیری که در آن‌وقت شیعه کیسانی بوده است خرده گرفته، و این تعبیر را ناروا دانسته‌اند. گرچه در مذهب کیسانیّه و جعفریّه از جهت احترام سیّدالشّهداء تفاوتی نیست، ولیکن ظاهراً حمیری که این چنین اشعار راقی می‌گوید، «وقْفَ المطیّة» نمی‌گوید که معنایی مبتذل از آب درآید. «و قِفِ المطیّة» بوده است، و راوی در نقل و استماع اشتباه کرده است.[1]

[اشعاری از آقای احمد حسینی فیروزآبادی در مدیحهٔ حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام]

اشعاری است از آقای احمد حسینی فیروزآبادی که از کتاب مصیبة الأولیاء،

---

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۱۰۱.

طبع اقبال، آورده شده است:

[اشعاری را که مرشد عبدالله در مسجد قائم خوانده است]

این اشعار را از مرشد عبدالله، نوحه‌خوان مسجد قائم گرفته‌ام:

[شعری در رثای حضرت أباعبدالله الحسین علیه السّلام]

شاعری راجع به حضرت أباالفضل علیه السّلام هنگامی که دست‌های خود را پر از آب نمود، سروده است

[زبان حال حضرت عبّاس علیه السّلام]

[در مدح حضرت علیّ اکبر علیه السّلام]

و

[1]...

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل]

۲. خسوف او پیش از موقع خسوفش به سوی آن شتاب کرد، و قبل از هنگام بَدْر شدن بر روی او پرده کشید.

۳. آری، حالت ستارگان آن است که در جای بلند و مرتفع خود، کوچک دیده می‌شوند با وجود آنکه کوچک نمی‌باشند.

۴. من برای او گریه می‌کنم، و از گریه گذشته، از روی عذر خواهی نسبت به ساحت او می‌گویم: تو راحت شدی و از تنگنا برون گشتی، در وقتی که پست‌ترین و لئیم‌ترین خانه‌ها را ترک کردی (و به سوی آخرت شتافتی!)

۵. بنابراین چون زبان به سخن بگشایم، تو اوّلین گفتار من می‌باشی که بر زبان می‌رانم، و اگر لب فرو بندم و ساکت گردم تو در نوای درون من و آهنگ نای من وجود داری!"

این قصیده از علیّ بن محمّد بن الحسن بن عبدالعزیز کاتب تِهامی است، که بعد از تِهامه سکونتش را در شام و جبل عامِل قرار داده است. او از امامیّه می‌باشد، و ما ترجمهٔ احوال او را از کتاب تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، تدوین آیة الله سیّد حسن صدر، ص ۲۱۵ و ص ۲۱۶ در اینجا ذکر می‌کنیم، وی گوید:

شیخ حُرّ در أمل الآمِل فی علماء جَبَل عامِل گفته است: "او مردی است فاضل، عالم، شاعر، أدیب مُنْشِی، بلیغ. دیوان شعر زیبایی دارد."

أبوالحسن باخرزی در دمیة القصر چون سخن از او به میان آورده است گوید: "او کسی است که بر سر تِهامَه به واسطهٔ انتسابش بدو تاج نهاد، و آستین صناعت و بلاغت را زیبا و آراسته و ارجمند گردانید. او مقام و منزل خود را پیوسته در شام قرار داد تا از

همسایگی و همجواری بیت تِهامی خود، که همگی از أجلاّء گرام بوده‌اند به جوار خدای ذی الجلال و الإکرام انتقال یافت. وی دارای ذوق شعری است که از دین فاسق باریک‌تر و از اشک چشمان عاشق رقیق‌تر است. وی در معالی امور همّتی عالی داشت تا نفسش به او خلافت جمهور را تسویل نمود و قصد مصر را نمود و بر اموال آنجا استیلا پیدا کرد و بر زمام عُمّال آنجا تسلّط پیدا کرد. پس از این بعضی از اصحابش با او غدر کردند و همین سبب ظفر بر او شد و در زندان نهاده شد تا مرگش فرا رسید.“

مرحوم صَدر گوید:

او مدیحه‌های نیکویی دربارهٔ اهل بیت دارد که دلالت بر حسن عقیدتش می‌کند. ابن خَلَّکان او را ذکر کرده و بر او درود و ثنا فرستاده است، و مقداری از شعر او را ذکر کرده است و گفته است: ”وی دیوان شعری دارد که اکثر آن از نُخْبه‌ها می‌باشد.“ و ابن بَسّام در ذخیره گفته است: ”او به احسان اشتهار دارد، او دارای لسانی طلیق و گویا است که در انواع و اقسام بیان مهارت و دست بسزایی دارد؛ و همان‌طور

که خنکی نسیم حکایت از سپیده صبح دارد، شعر او دلالت بر آتش برافروخته از سنگ چخماق محبّت می‌کند، و همچنان‌که اشک ریزان عاشق از سِرِّ پنهان او پرده بر می‌دارد، شعر او از منزلت او در علوم پرده بر می‌دارد.“

ضیاءالدّین در نَسَمَةُ السَّحَرِ فی ذِکرِ مَنْ تَشَیَّعَ وَ شَعَرَ از او سخن به میان آورده است، و در بیان احوال او و ترجمه اشعار و علوم او به نیکی سخن رانده است، و قصیده‌اش را که در مرثیه پسر صغیرش سروده است و اولش این است ذکر نموده است:

حُکمُ المَنِیَّةِ فی البَرِیَّةِ جاری ** ما هَذِهِ الدُّنیا بِدارِ قَرارِ

و مُکَلِّفُ الایّامِ ضِدَّ طِباعِها ** مُتَطَلِّبٌ فی الماءِ جَذوَةَ نارِ

طُبِعَتْ عَلَی کَدَرٍ و أنتَ تُریدُها ** صَفْوًا مِنَ الأقذارِ وَ الأکدارِ

و إذا رَجَوتَ المُستَحِیلَ فَإنَّما ** تَبنی الرَّجاءَ عَلَی شَفیرِ هارِ

إنّی لَارْحَمُ حاسِدِیَّ لِحَرِّ ما ** ضَمِنَتْ

[زبان حال حضرت أباعبدالله با بدن بی‌رمق حضرت علی اکبر علیهما السّلام]

شاعری در شهادت شاهزاده حضرت علیّ اکبر چه خوش سروده، هنگامی که پدر بزرگوارش سر او را در آخرین وهلهٔ حیات به دامان گرفته بود:

صُدورهُمُ مِنَ الاوْغارِ

نَظَروا صَنیعَ اللهِ بی فَعُیونُهُمْ ** فی جَنَّةٍ و قُلوبُهُم فی نارِ

یا کَوکَبًا ما کانَ أقصَرَ عُمرَهُ ** و کَذاکَ عُمرُ کَواکِبِ الأسحارِ

جاوَرتُ أعْدائی و جاوَرَ رَبَّهُ ** شَتّانَ بَینَ جِوارِهِ وَ جِواری

و تَلَهُّبُ الأحشاءِ شَیَّبَ مَفرَقی ** هَذا الشُّواظُ دُخانُ تِلکَ النّارِ

پایان کلام سید حسن صدر در تأسیس الشّیعة. و همان‌طور که او نقل کرده است، قاضی ابن خلّکان در تاریخ خود: وفیات الاعیان و إنباءُ أبناءِ الزَّمان به طور تفصیل ترجمهٔ احوال و بعضی از نخبه‌های اشعار بدیع و ملیح او را در طبع بولاق (اوّلین طبع)، ج ۲، ص ۵۳ تا ۵۵؛ و در طبع دار صادر، با تحقیق دکتر احسان عباسی، ج ۳، ص ۳۷۸ تا ۳۸۱، تحت شمارهٔ ۴۷۱ ذکر کرده است.»

و

[مرثیه‌ای در مصیبت حضرت علیّ اصغر علیه السّلام]

❊ ❊ ❊

شاعری این اشعار را برای شاهزاده قاسم بن الحسن هنگام ورود او به میدان سروده

[شعری در رثای عبدالله بن الحسن علیهما السّلام]

وز بهر چاره شاه نمی‌دید چاره‌ای

بیچارگیش بود هلاک دوباره‌ای[1]

راجع به وداع حضرت با اهل بیت

[1] ـ جنگ ۲، ص ۹۹.

و

❊ ❊ ❊

و

❊ ❊ ❊

و

[زبان حال حضرت زینب با حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام]

و

[زبان حال حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام]

❊ ❊ ❊

گوی مطلع چه عجب گر برم از فارِس فارْس

تا به مدح تو شها نیّر شیرین سخنم[1]

[اشعاری از مرحوم عمّان سامانی در وداع حضرت زینب با امام حسین علیهما السّلام]

---

[1] ـ دیوان حجّة الاسلام نیّر تبریزی، لآلی منظومه.

یا حبیبی یا حسین نور عینی یا حسین[1]

[اشعاری از انصاری قمّی وفّقه الله تعالی]

ناورده دل به دست ز افسرده خواهرش

پیچید دامنش به کف آزرده دخترش

❊ ❊ ❊

۱ـ گنجینة الأسرار.

فرمود شه به کودک شیرین زبان خویش

کز آب دیدگان مزن آتش به جان ریش

❊ ❊ ❊

مادر به سر نبود که تا مرهمی نهد

از اشک چشم خود به جراحات پیکرش

❊ ❊ ❊

پس شیشهٔ شرافت و دین بر زمین زدند

بر گردن عیسی غل آهنین زدند

❊ ❊ ❊

کاین وارث سریر امامت برای چیست

کاین سان به روی خاک سیه گشته بستری

❊ ❊ ❊

تو آبیار گلشن دینی برای چیست

کز خار تیر و نیزه چو غنچه شکفته‌ای[1]

[اثری منظوم از آقای شیخ موسی دبستانی]

---

[1] ـ جنگ ۲، ص ۴۹.

اشعاری راجع به رزم حضرت در رزمگاه

مناجات حضرت سیّدالشّهداء علیه السّلام

با حق تعالی

أنت ربّی لیس معبودٌ سواك

أنت غوثی لیس لی غوثٌ سواك

يا إلهى عبدك العاصى أتاك

قد تركتُ الخلقَ طرًّا فى هواك

قد صرفتُ الوجهَ عنهم كى أراك

در ره عشقت ندارم هیچ باک

كلّ ذا سهلٌ يسيرٌ فى رضاك

هل وفيت العهد شوقًا فى لقاك

❊ ❊ ❊

ربِّ صبرًا فى بلاك

ربِّ صبرًا فى بلاك

ربِّ صبرًا فى بلاك

ربِّ صبرًا فى بلاك

ربِّ صبرًا فى بلاك

ربِّ صبرًا فی بلاك

[اشعاری در رثای أباعبدالله علیه السّلام]

و

❊ ❊ ❊

[أشعارٌ فی مقتل الحسین علیه السّلام]

و

[سرخ شدن درّی سفید به واسطه خون گلوی حضرت أباعبدالله علیه السلام]

و

[ابیاتی از مرحوم ناصرالدّین شاه]

این رباعی از مرحوم ناصرالدّین شاه است که در وصف سیّدالشّهداء علیه السّلام سروده است:

قوله: «آویزهٔ عرش»: متّخذ است از قول رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: **"الحسنُ و الحسین شَنَفا العرش."** چون شَنْف به معنای گوشواره است.[1]

[اشعاری از دوازده بند محتشم کاشانی علیه الرّحمة، در رثای امام حسین علیه السّلام]

❊ ❊ ❊

[1] ـ جنگ ۶، ص ۲۱۴.

❊ ❊ ❊

و

[به قتلگاه آمدن اهل حرم أباعبدالله الحسين عليه السّلام]

[زبان حال حضرت زینب علیها السّلام با پیکر به خون غلطیدهٔ برادر]

* * *

کاش می‌آمد و از دور تماشا می‌کرد

کاش روی قفسم جانب صحرا می‌کرد[1]

❊ ❊ ❊

[1] ـ دیوان حجّة الاسلام نیّر تبریزی، لآلی منظومه.

وصال شیرازی:

[تضمین اشعار حضرت زینب علیها السّلام

خطاب با سر بریدهٔ برادر]

غالَهُ خَسْفُهُ فأبْدا غُروبًا

كان هذا مُقَدَّرًا مَكتوبًا[1]

[1] ـ جنگ ۲، ص ۶۷.

خطاب زن خولی با سر حضرت أباعبدالله علیه السّلام

و

[اشعار یزید علیه اللعنة، در پیشگاه رأس مقدّس]

اشعاری است که یزید ـ علیه لعنة الله ـ در پیشگاه رأس مقدّس حضرت سیّدالشّهداء [علیه السّلام سروده است]:

و

[اشعار کفرآمیز یزید در مجلس اُسراء]

گفتار یزید:

وَقْعِ الأسَل

و

[اشعاری در رثای سالار شهیدان و غربت اُسراء]

❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

[زبان حال اسرای کربلا]

شعری در راهی شدن کاروان اسراء به شام

نیّر شرر به خرمن اهل جهان فکند

از آتشی که تعبیه اندر کلام کرد[1]

[زبان حال حضرت رقیّه در خرابهٔ شام]

---

[1] ـ جنگ ۱، ص ۸۷.

❊ ❊ ❊

شها انصاری اندر آتش عشق تو می‌سوزد

به شعر آتشین او را تو در گیتی سمر کردی[1]

---

[1] ـ جنگ ۲، ص ۷۷.

[زبان حال حضرت زینب با رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم]

کلمات حضرت زینب سلام الله علیها در مراجعت از وقعهٔ کربلا، نزدیک قبر رسول الله صلّی الله علیه و آله:

اشعار بشیر بن جَذلم رو به روی قبر رسول خدا و إخبار از شهادت سیّدالشّهداء

و

از اشعار نیّر تبریزی در مصیبت أباعبدالله الحسین علیه السّلام

انبیا گرم تماشا و ملائک مبهوت

شمر سرشار تمنّا و تو سرگرم حضور[1]

---

[1] ـ جنگ ۲، ص ۵۶.

❊ ❊ ❊

گفتم دو صد حدیث و ندادی مرا جواب

معذوری ای ز تیر جفا خسته خوش بخواب

❊ ❊ ❊

مگر وفا به مکافات روز بدر نکرد

تطاولی که کشید از تو جسم ممتحنش[1]

❊ ❊ ❊

آتش به پردهٔ حرم کبریا زدی

دستت بریده باد نشان بر خطا زدی[2]

❊ ❊ ❊

---

[1] ۱ ـ جنگ ۲، ص ۵۹.

[2] ۲ ـ جنگ ۲، ص ۶۰.

گفتم مگر قیامت موعود اعظم است

آمد ندا ز عرش که ماه محرّم است[1]

[فلک با عترت خیرالبشر قدری مدارا کن]

رجز مسلم بن عوسجه

---

۱ ـ دیوان حجّة الاسلام نیّر تبریزی، لآلی منظومه.

فقال الحسين [عليه السّلام]:

"يَرحَمَكَ اللهُ يا مُسلِمُ! ﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾[1]."[2]

[شعر یکی از تابعین هنگام مواجهه با رأس مطهّر امام حسین علیه السّلام در شام]

در بحار الأنوار، جلد ۴۵، از طبع آخوندی، در صفحه ۱۲۸ گوید:

«ثم قال السّيد: فروى أنّ بعض فضلاء التابعين لمّا شهد برأس الحسين بالشّام أخفى نفسه شهرًا من جميع أصحابه؛ فلمّا وَجَدوه ـ بعد إذ فَقَدوه ـ سألوه عن سبب ذلك؟ فقال: ألا ترون ما نزل بنا؟! ثمّ أنشأ يقول:

و

---

[1] ۱ ـ مناقب آل أبی‌طالب علیهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۱۰۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۹.

[2] ۲ ـ سوره الأحزاب (۳۳) ذیل آیه ۲۳.

❊ ❊ ❊

در البداية و النّهاية ابن كثير دمشقى، جلد 8، صفحۀ 198 آورده است كه: «و ممّا أنشَدَه الحاكمُ أبوعبدالله النيشابورى و غيرُه لبعض المحقّقين فى مَقتل الحسين:

برگزیده احوالات حضرت امام سجاد علیه السّلام

[1]...

[شمّه‌ای از احوالات امام سجاد علیه السّلام (ت)]

---

[1] ۱ ـ امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۵:
«در ریاض السالکین از طبع سنه ۱۳۳۴، ص ۳۱؛ و از طبع جامعة المدرّسین، ج ۱، ص ۲۱۰ تا ص ۲۱۳ آورده است:
او زین‌العابدین و سیّد الزاهدین و قدوة المقتدین و امام المؤمنین أبوالحسن و أبومحمّد علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم السّلام می‌باشد. مادرش شاه زنان دختر یزدجرد بن شهریار بن کسری است. و گفته شده است: نام او شهربانویه بوده است و راجع به اوست آنچه را که أبوالأسود دئلی سروده است:

و إنّ غلامًا بین کسری و هاشم ❊❊ لَأکرمُ مَن نیطَتْ علیه التَّمائم

سنهٔ سی و هشت از هجرت در مدینه متولّد گشت، قبل از دو سال از رحلت جدّش أمیرالمؤمنین علیه السّلام، و مدّت دو سال با جدّش بود، و با عمویش حضرت امام حسن علیهما السّلام، دوازده سال، و با پدرش امام حسین علیه السّلام بیست و سه سال، و پس از پدرش سی و چهار سال، و در سنهٔ نود و پنج هجری در مدینه رحلت نمود، در حالی‌که از عمرش پنجاه و هفت سال می‌گذشت، و در بقیع در قبری که عمویش امام حسن علیه السّلام بود، در قبّه‌ای که در آن عباس بن عبدالمطلب ـ رضی الله عنه ـ مدفون است به خاک سپرده شد.
و به او ذو الثَّفِنات گویند؛ چون ثَفِنَة، با کسره فاء، در انسان به معنی زانو و مفصل ساقه پا و ران می‌باشد و این بدان سبب بود که طول سجده‌های آن حضرت در زانوها اثر گذارده بود.
زُهْری گوید: "من هیچ‌کس از هاشمیّین را أفضل از علی بن الحسین ندیدم."[1] [ادامه در صفحه بعد]

...[1]

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] و از حضرت امام باقر علیه السّلام روایت است که: "عادت علی بن الحسین علیه السّلام چنان بود که در هر شبانه روز هزار رکعت نماز می‌گزارد و باد او را مانند شاخه گندم تکان می‌داد.[2] و چون وضو می‌ساخت رنگش زرد می‌شد. اهل او به وی گفتند: این چه عادتی است که در حال وضو داری؟ در پاسخ فرمود: آیا می‌دانید من در مقابل چه کسی اراده قیام دارم؟!"[3]

و ابن عائشه گفت: "شنیدم از اهل مدینه که می‌گفتند: ما از صدقات سرّی محروم نشدیم مگر هنگامی که علی بن الحسین علیهما السّلام جهان را بدرود گفت."[4]

و چون رحلت نمود و بدنش را برای غسل برهنه کردند حاضران متوجّه آثار برآمدگی‌هایی در پشتش شدند و پرسیدند: اینها چیست؟ پاسخ داده شد: او شب‌ها ظرف‌های پوستی از آرد را بر دوشش برای مستمندان مدینه حمل می‌کرد و در پنهانی بدیشان می‌رساند و این آثار آن پوست‌هاست.۵ و وی می‌فرمود: "إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفئ غَضَبَ الرَّبِّ."[6] «صدقات پنهانی، خشم پروردگار را خاموش می‌کند.»

و از علی بن ابراهیم از پدرش روایت است که: علی بن الحسین علیه السّلام پیاده حج می‌کرد و مسافت فیما بین مدینه و مکه را در بیست روز و شب می‌پیمود.[7]

و از زرارة بن أعْین وارد است که: در نیمه شب سائلی می‌گفت: کجایند زاهدین دنیا و راغبین به آخرت؟! شنید که هاتفی از ناحیه بقیع که صوتش را می‌شنید و خودش را نمی‌دید جواب داد: اوست علی بن الحسین.[8]

و از طاووس روایت است که گفت: شبی در حِجر اسماعیل بودم که علی بن الحسین وارد شد. با خود گفتم: مردی است صالح از اهل بیت نبوّت، بروم و به دعایش گوش فرا دارم! شنیدم که می‌گفت: "عُبَیْدُکَ بفِنائِک،

مِسْکینُک بفِنائِک، فقیرک بفِنائِک.“ من این دعا را در هیچ شدّتی نخواندم مگر آنکه موجب فرج و گشایش من شد.۹

زمخشری در ربیع الأبرار حکایت کرده است که: ”چون یزید بن معاویه جیش خود را به سرداری مسلم بن عقبه برای قتل و غارت و هتک نوامیس اهل مدینه گسیل داشت، علی بن الحسین چهارصد زن از مخالفین خود را با حَشَم و خدمتکارانشان ضمیمهٔ عائله خود نمود، تا آنکه جیش مسلم از مدینه منصرف شد. یکی از آن زنان می‌گفت: ما عِشْتُ و الله بین أبَوَیَّ بمثل ذلک الشریف.[۱۰] «قسم به خدا که من در میان خانه پدر و مادرم چنین گذرانی که در خانه این مرد شریف کردم نکرده‌ام!»“

و آن حضرت بسیار به مادرش مهربان بود. به وی گفتند: تو از جمیع مردمان به مادرت مهربان‌تر می‌باشی، پس چرا ما ندیدیم تو را با او که در یک کاسه غذا بخورید؟! حضرت فرمود: ”خوف آن دارم که به لقمه‌ای که چشم او افتاده است، دست من سبقت گیرد و بنابراین خود را عاق کرده باشم.“[۱۱]

به او گفته شد: حالت چطور است؟ فرمود: ”به واسطهٔ قرابتم با رسول خدا در خوف بسر می‌برم، در حالی‌که جمیع اهل اسلام به انتساب به رسول خدا در امان می‌باشند.“»[۱۲]

۱. تذکرة ابن جوزی ص ۳۳۱؛ ارشاد، مفید ص ۲۵۷.

۲ و ۳. ارشاد، مفید ص ۲۵۶.

۴. البدایة و النهایة، ج ۹، ص ۱۵۴.

۵ و ۶. مناقب، ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۱۵۳ و ۱۵۴.

۷ الی ۹. ارشاد، مفید ص ۲۵۶.

۱۰. کشف الغمّة، ج ۲، ص ۱۰۷.

۱۱. مکارم الاخلاق، ص ۲۲۱.

۱۲. کشف الغمّة، ج ۲، ص ۱۰۷.

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 242:

«و من آثار العدل الإلٰهىّ قَتلُ عبيداللَه بن زياد يوم عاشوراء، كما قُتِل الحسينُ عليه‌السّلام يوم عاشوراء، و أن يُبعَث برأسه إلى علىّ بن الحسين عليه‌السّلام، كما بُعِث برأس الحسين عليه‌السّلام إلى ابن زياد. و هل أُمهِّل يزيدُ بعد الحسين عليه‌السّلام إلّا ثلاث سنين، أو أقَلّ؟! وأيَّةُ موعظةٍ أبلَغُ من أنّ كلَّ مَن اشترك فى دم الحسين عليه السّلام اقتصّ اللَهُ منه، فقُتِل أو نُكِب؟!»

صفحة 244: «و كان إذا رأى الشّبابَ الّذين يطلبون العِلمَ، أدناهم إليه و قال: **"مَرحَبًا بكم! أنتم ودايعُ العِلم، و يُوشك إذ أنتم صِغارُ قومٍ أن تكونوا كبارَ قومٍ آخرين."** و إذا جاءه طالبُ علمٍ رحَّب به، و قال: **"أنت وصيّةُ رسول اللَه؛ إنّ طالبَ العلم لمَيَضَع رِجلَه على رَطْبٍ و لا يابسٍ من الأرض إلّا سَبّحَت له الأرضُ إلى السّابعة."**»

صفحة 244: «و كان يُحسِن إلى مَن يُسِيء إليه. مِن ذلك أنّ هشام‌بن‌إسماعيل كان أميرًا على المدينة، و كان يتعمّد الإساءةَ إلى الإمام و أهلِ بيته. و لمّا عزله الوليدُ، أمر أن يُوقَف للنّاس فى الطّريق العامّ، ليقتصّوا منه. و كان لا يخاف أحدًا كخوفه من الإمام السّجّاد عليه السّلام، ولكنّ الإمامَ أوصَى أهلَه و أصحابَه أنْ لا يُسيئوا إليه، و ذهب إليه بنفسه، و قال له: **"لا بأسَ عليك منّا، و أيّةُ حاجةٍ تَعرِض لك فعلينا قضاؤُها."**»[1]

راجع به امر يزيد بن معاويه به بيعت حضرت سجّاد عليه السّلام

در جلد ۴، صفحهٔ ۱۹۳ از أعيان الشّيعة در ضمن بيان احوال آن حضرت گويد:

«و كان معظّمًا مهيبًا عند القريب و البعيد و الولىّ و العدوّ، حتّى أنّ يزيد بن معاوية لمّا أمَرَ أن يُبايِعه أهلُ المدينة بعد وقعة الحَرَّة على أنّهم عبيدُ رقٍّ له، لم يستثنِ من ذلك إلّا علىَّ بن الحسين، فأمر أن يُبايِعه على أنّه أخوه

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۳.

و ابنُ عمّه.»[1]

و در جلد ۴، صفحه ۲۱۱ گوید:

«ثمّ إنّ جيشَ مسلم بن عقبة غلب على المدينة فأباحها مسلمٌ ثلاثًا و دعا النّاسَ للبيعة على أنّهم خَوَلٌ[2] عَبيدٌ ليزيد بن معاوية، يَحكُم فى دمائهم و أموالهم و أهلِيهم ما شاء.

ثمّ إنّ مروانَ أتى بعلىّ بن الحسين، فأقبَلَ علىٌّ يمشى بين مروان و ابنِه عبدالملك يلتمس بهما عند مُسلمٍ الأمانَ، فجاء حتّى جلس عنده بينهما فَدَعا مروانُ بشراب،[3] ٍ

ليتحرّم[4] بذلك من مسلمٍ، فأُتِىَ له بشرابٍ، فشرِب منه مروانُ شيئًا يسيرًا، ثمّ ناوله عليًّا.

---

[1] ـ أعيان الشّيعة، ج ۱، ص ۶۳۰.

[2] ـ خَوَل: جمع خَوْلِىٌّ: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشية. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

[3] ـ قال فى تعليقة أعيان الشّيعة: «المراد بالشراب هنا ما يتّخذ من الثمار و الفواكه من الربوبات.» (محقّق)

[4] ـ تَحَرَّمَ منه بحرمةٍ: تَمَنَّع و تَحَمَّى بذِمَّةٍ؛ تحرّم به: عاشره و تأكَّدت الحرمة بينهما. و يقال: تحرّمتُ بطعامک و مجالسک أى حَرُم عليک منّى بسببها ما كان لک أخذُه. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

فقال له مسلمٌ: "لا تَشرَبْ مِن شرابنا." فأمْسَكَ.

فقال مسلمٌ: "إنّك إنّما جئتَ تمشى بين هؤلاء لتأمَن عندى! واللَه لو كان الأمرُ إليهما لقَتَلتُك، ولكنّ أميرالمؤمنين أوصانى بك، فذلك نافِعُك عندى. فإن شئتَ فاشْرَبْ شرابَك فى يدك! و إن شئتَ دَعونا بغيره!"

قال: **"هذه الّتى فى كفّى أُريد."** فشرِبها. ثمّ قال: **"إلى هٰهنا."** فأجلَسَه معه.»[1]

فرزدق و كُثَيِّر عَزَّة از هواداران حضرت امام زين‌العابدين عليه السّلام بودند

[يوم الإسلام] صفحة 75:

«و كان هوى الفرزدق مع علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السّلام و قال فيه:

و كان مِن أشدّ النّاس تعصّبًا للبَيت العَلوىّ كُثَيِّرُ عَزَّة، و قد غالى فى التّشيّع و ذهب مذهبَ الكيسانيّة و قال: بالرّجعة و التنّاسخ و صرّح بمذهبه و جادل فيه

---

[1] ـ أعيان الشّيعة، ج ۱، ص ۶۳۷.

خصومَه، و مع ذلك لم يضطهده الأُمويّون بل عاملوه معاملةً حَسَنَةً و أجَلّوه، حتّى لايَنالهم أذاه.»[1]

قصيدهٔ فرزدق دربارهٔ امام سجاد عليه السّلام

در ناسخ التواريخ، جلد ۷ از مجلّدات حضرت سجاد عليه السّلام، صفحهٔ ۲۷۲ به بعد، داستان طواف حضرت سجّاد عليه السّلام را در موقع مشاهدهٔ هشام بن عبدالملک و اشعار فرزدق از کتاب فصول المهمّه، و وفيات الأعيان أحمد بن خلّکان، و مرآة الجنان أبومحمّد عبدالله بن أسعد يافعی نقل می‌کند؛ و ما در اينجا اشعار را ذکر می‌کنيم:

فی عِرِنِينِه شَمَمُ

۱ـ جنگ ۱۵، ص ۲۴.

عن إشراقها الظُّلَمُ

و الشِّيَمُ

و لا يَعروهما عَدَمُ

الفِناءِ أرِيبٌ حينَ يُعتَرَمُ

و الإملاقُ و العَدَمُ

إذا ما أزْمَةٌ و البَأسُ مُحتَدِمُ

و إن عَدِموا

دِيَمُ [هُضُموا]

...[1]

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] می‌گردند؛ و بنابراین کسی با وی سخن نمی‌گوید مگر هنگامی که تبسّم ملیح بر سیمایش هویدا می‌شود.

۸. چنان از درخشش و لمعان نور پیشانی او پرده‌های تاریکی و ظلمت شکافته می‌شود، همچنان که از إشراق و طلوع خورشید جهان افروز، پرده‌های مِهْ و تاریکی شکافته می‌گردد.

۹. شاخ وجودی او از اصل و تبار استوار رسول خدا جدا گردیده است؛ بنابراین عناصر غرائز و اخلاق و سجایا و صفات او، همه حمیده و پاک و طیِّب است.

۱۰. این پسر فاطمه است، اگر در نَسَب او جاهل می‌باشی! و در حَسَب، او کسی است که رسالت‌نامهٔ پیامبران خدایی آسمانی به جدِّ أمجَدش مختوم گردیده، مهر شده و خاتمه یافته است.

۱۱. از عهد قدیم، خداوند او را فضیلت بخشیده و شرافت داده است؛ و از ازل، قلم قضا بر لوح تقدیر وی این گونه جاری شده است.

۱۲. و این گفتارت که گفتی: کیست او؟! و تجاهل نمودی، ضرری به وی نمی‌رساند؛ چرا که تمام عرب و تمام عجم می‌شناسند این مردی را که تو او را ناشناس دانستی!

۱۳. هر دو دستش همچون باران‌های پر آب و سرشار است که ثمره و نفعش همگان را شامل می‌گردد. این دو دست پیوسته از آب زلال رحمت الهی تقاطر می‌کنند و هیچ‌گاه دستخوش کمی و کاستی و فقدان واقع نمی‌شوند.

۱۴. اگر به سخن درآید، گفتاری را ابراز می‌کند که جمیع ایشان آن را

[1]...

می‌پسندند؛ و اگر روزی کلامی بگوید، آن کلام موجب زینت و محْمدت او محسوب می‌گردد.

۱۵. این شخصیّتی است که جمیع پیغمبران در مقابل فضل و شرف جدَّش در مرتبهٔ پایین قرار گرفتند، و جمیع امَّت‌ها در مقابل فضل و شرف امّتش، پست و حقیر به شمار آمدند.

۱۶. خُلْق و خویش، نرم و ملایم است، به طوری که ابداً مردم از شدّت خشم و حِدَّت غضبش هراس ندارند، و دو خصلت حِلم و کرمش زینت بخش صفات علیا و اخلاق حمیدهٔ او هستند.

۱۷. او بارکش بارهای اقوامی است که از شدّت تحمّل آن به زانو درآمده‌اند، و در برخورد با مستمندان شمایلی نیکو و سیمایی خوش ارائه می‌دهد، و جواب او به نَعَم (آری) دادن به نیازمندان برای وی شیرین است.

۱۸. او هیچ‌گاه در جواب تقاضای خلایق لفظ لا (نه) بر زبان نگذرانید، مگر فقط در تشهّدش که لا إلَهَ إلّا الله می‌گفت. و اگر هم احیاناً تشهّدی در میان نبود لای او نَعَم بود (نه او، آری بود).

۱۹. خُلف وعده نمی‌کند، و باطن و طبیعتش سرشته با خیر و برکت و یمن و رحمت است. درِ [ادامه در صفحه بعد]

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] خانه‌اش برای پذیرایی واردین و وافِدین پیوسته گشوده است. وی شخصیّتی است عاقل، و در برابر شدائد و مشکلاتی که به وی روی می‌آورد با عقل و درایت چاره سازی می‌نماید.

۲۰. تابش شمس فروزان وجود او به احسان و عنایت، همه را فرا گرفته؛ و بدین جهت از خلایق، ضلالت و گمراهی، فقر و پریشانی، و ظلم و بیدادگری وارد به بیچارگان (یا تاریکی‌ها) زدوده شده و از میان برافتاده است.

۲۱. او از گروهی می‌باشد که محبّت بدان‌ها دین است، و عداوتشان کفر است، و نزدیک شدن به آنها نجات از هلاکت‌ها و اعتصام و پناه از گزندها و مصائب و آفات است.

۲۲. اگر وقتی اهل تقوا را به شمار آورند، آنان امامان و پیشوایانشان می‌باشند؛ و اگر از بهترین مردم روی زمین سخن به میان آورند، باز هم آنان امامان و نامبرده‌شدگان هستند.

۲۳. هیچ اسب یکّه تازِ تندروِ میدان فضیلت و مَجد و علوّ رتبت را توان آن نمی‌باشد که به آخرین مرحلهٔ سیر آنها خود را برساند، و هیچ قومی

و سپس مرحوم عبّاس قلی‌خان سپهر در شرح

و بیان این قصیده می‌فرماید: «دو بیت:

نمی‌توانند خود را بدان‌ها نزدیک کنند، و یا لا أقلّ همسایه و همجوارشان گردند؛ گرچه آن قوم، قومی بزرگوار و صاحب مجد و کرامت باشند.

۲۴. اگر قحط سالی روی آورد و سختی و تنگی دامن‌گیر مردم گردد، این خاندانند که باران‌های رحمت برای خلایق می‌باشند؛ و اگر شدّت و بأس و کارزاری پیش آید، باز هم ایشانند که یگانه شیران هژبران دفاع از نوامیس مردم و حفظ بیضه اسلام و مسلمین می‌باشند.

۲۵. عُسْر و ضیق معیشت و تنگدستی ایشان نمی‌تواند آن دست‌های باز و بخشنده را فروبندد؛ بنابراین عطایشان پیوسته جاری و ساری است، چه دارا باشند و یا نادار.

۲۶. نام ایشان بعد از نام خدا در هر نماز واجب و فریضه‌ای واجب است، و در پایان سخن‌ها و خطبه‌ها و کتاب‌ها و قصائد، بردن اسم ایشان ختم کننده و پایان دهنده گفتار می‌باشد.

۲۷. خوی کریمانه از طرفی، و دست‌های پر عطا و بخشش از طرف دیگر، نمی‌گذارند تا مذمّت و عیب در ساحت منزلشان بار فرو ریزد.

۲۸. کدام قبیله از قبایل است که در گردنشان یا از جدّ او و تبار او که اوّلین آنهاست، و یا از خود او نعمتی و منّتی نبوده باشد؟

۲۹. هر کس خدا را بشناسد، نیاکان و جدِّ او را حتماً می‌شناسد؛ زیرا به امّت‌های جهان، دین خدا از بیت این مرد رسیده است.»

بنا به عقیدهٔ ابوالفرج اصفهانی در مدح علی بن الحسین علیهما السّلام نیست، چون از آن گونه اشعار نیست که مانند علی بن الحسین علیهما السّلام را با آن فضل متعالم که برای احدی نیست مدح توان نمود. و سپس گوید: امّا ابوالفرج شعر ثانی را در جمله اشعاری که در جلد نوزدهم أغانی،[1] در ذیل احوال فرزدق مرقوم داشته، مسطور نموده است؛ و در هر حال شعر اوّل به هیچ‌وجه درخور مقام امام علیه السّلام نیست، و ممکن است از حزین شاعر باشد که در وصف عبدالله بن عبدالملک سروده است. و شعر ثانی نیز ممکن است از حزین باشد در وصف او و فرزدق آن را در اشعار خود به عنوان تضمین آورده است؛ و ممکن است فرزدق نیاورده باشد، ولی چون روات و نقله با اشعار فرزدق

---

[1] ـ در مقدّمهٔ شرح صحیفهٔ سجّادیّه آقای سیّد صدرالدّین بلاغی، از طبع حسینیّهٔ ارشاد، از ص ۱۱ تا ۲۳ قصیدهٔ فرزدق را با ترجمه ذکر کرده است و آن را از أغانی ابوالفرج اصفهانی، و حلیة الأولیاء حافظ ابونعیم، و غرر و درر سیّد مرتضی علم الهدی نقل نموده است. (مرحوم علاّمه طهرانی قدّس سرّه)

به یک وزن و رویّ دیده‌اند، آنها را سهواً به قصیدهٔ فرزدق ملحق ساخته‌اند؛ و الله اعلم.»

باری مرحوم سپهر در ضمن شرح این قصیده، در احوالات فرزدق گوید:

«این قصیده را مرحوم مجلسی در بحار الأنوار، و مرحوم قاضی نورالله در مجالس المؤمنین، و مرحوم علی بن عیسی اربلی در کشف الغمّه، و أبوالفرج اصفهانی در جلد نوزدهم و چهاردهم أغانی، و سبط ابن جوزی در تذکرة خواصّ الأمّة، و سیّد هاشم بحرانی در مدینة المعاجز، و نیز در کتاب خرائج و جرائح با مختصر تفاوتی آورده‌اند؛ و نیز در ترجمهٔ کتاب فتح الفتوح، و در فصل الخطاب از شیخ الحرمین أبوعبدالله قرطبیّ راجع به فرزدق و انشاء او مطالبی مذکور است.»

و سپس می‌گوید:

«انشاء این قصیده به وسیلهٔ فرزدق در مدح علی بن الحسین علیهما السّلام در حضور هشام بن عبدالملک بن مروان جای تردید و شبهه در نزد اهل تاریخ نیست.» ـ انتهی ملخّصًا.

مرحوم مجلسی غیر از ابیات مذکوره در این قصیده چند بیت دیگر نیز آورده و تمام قصیده را مجموع آنها دانسته است.[1]

۱. بیتی است در مطلع قصیده:

2. بعد از هذا التّقیّ النّقیّ الطّاهر العَلَم افزوده است:

حُبُّه قَسَمُ

إذا رَأتْه قریشٌ قالَ قائِلُها....

ثمّ أردف الأبیاتَ التالیة مع اختلافٍ یسیرٍ فی

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۵.

اللفظ و الترتيب، ثم زاد خمسةَ أبيات فی آخرها و هی هذه:

و يَومُ الفَتحِ قد عَلِموا
قَتَمُ

روايات غير صحيح وارد در تفسير منسوب به امام عسكرى، و وارد در كافى كلينى

حاجی نوری (ره) در خاتمهٔ مستدرک، در فائده پنجم، از صفحهٔ ۶۶۱ تا ۶۶۴، بحث در حجيّت تفسير منسوب به حضرت عسكرى عليه السّلام می‌كند؛ و در آخر صفحهٔ ۶۶۳ می‌گويد:

«نَعَم، قصّةُ المختار مع الحَجّاج المذكورةُ فيه ممّا يخالفه تمامُ ما فی السِّيَر و التَّواريخ، مِن أنَّ المختار قتَله المُصعَبُ الّذی قتَله عبدُالملك الّذی ولّی الحَجّاجَ على العراق بعد ذلك؛ لكنّه لا يوجِب عدمَ اعتبار التَّفسير، و إلّا لزم عدمُ اعتبار الكافی، فإنّ ثقةَ الإسلام رَوَی فيه عن

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن الحسن‌بن محبوب، عن أبی‌أیّوب عن بُرَیدِ بن معاویة، قال: سَمِعتُ أباجعفر علیه‌السّلام یقول:

روایة روضة الکافی فی تهدید یزید لعنه اللَه علیّ بن الحسین علیهماالسّلام علی القتل

"إنَّ یزیدَ بن معاویة دخَل المدینةَ و هو یُرید الحَجَّ، فبعَث إلی رجلٍ من قریشٍ، فأتاه. فقال له یزید: أتُقِرُّ لی أنَّك عبدٌ لی إن شئتُ بِعتُك و إن شئتُ استرقَقتُك؟!

فقال له الرّجلُ: و اللهِ! ما أنت بأكرَمَ منّى فى قريشٍ حَسَبًا و لا كان أبوك أفضَلَ مِن أبى فى الجاهليّة و الإسلامِ، و لا أنت بأفضَلَ منّى فى الدّين، و لا بخَيرٍ منّى! فكيف أُقِرّ لك بما سَألتَ؟!

فقال له يزيدُ: إن لم تُقِرَّ لى و اللهِ قتَلتُك!

فقال الرّجلُ: ليس قَتلُك إيّاى بأعظَمَ من قَتلِك الحسينَ بن علىٍّ ابنَ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله.

فأمَرَ به فقُتِل. ثمّ أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال له مِثلَ مَقالتِه للقُرَشِىّ.

فقال له علىُّ بن الحسين عليهما السّلام: **أرأيتَ إن لم أُقِرَّ لك أليس تَقتُلنى كما قتَلتَ الرَّجلَ بالأمس؟!**

فقال له يزيدُ لعَنه اللَهُ: بلىٰ!

فقال علىُّ بن الحسين: **قد أقرَرتُ لك بما سَألتَ. أنا عبدٌ مُكرَهٌ. فإن شئتَ فأمْسِكْ و إن شئتَ فَبِعْ!**

فقال له يزيدُ لعَنه اللَهُ: أولَى حَقَنتَ دَمَك و لم يَنقُصك ذلك مِن شَرَفِك!"

و جعل (ره) لهذا الخبرِ عنوانًا فى الرّوضة؛ فقال: حديثُ علىِّ بن الحسين عليهماالسّلام مع يزيدَ لعَنه اللَهُ.

هذا، و اتّفق أهلُ السِّيَر و التواريخ على خلافه.

قال فى البحار: و اعْلَمْ أنّ فى هذا الخبر إشكالًا و هو أنّ المعروفَ فى السِّيَر أنّ هذا الملعونَ لم يأتِ المدينةَ بعد الخلافة بل لم يَخرُج من الشّام حتّى مات و دخَل النّارَ.

فنقول: مع عدم الإعتماد على السِّيَر لا سيّما مع معارضة الخبر، يمكن أن يكون اشتبَه على بعض الرّواة و كان فى الخبر أنّه جَرَى ذلك بينه عليه‌السّلام و بين مَن أرسَلَه

الملعونُ لأخذِ البيعة، و هو مسلمُ بن عَقَبة، ثمّ نقَل[1] ما فى كامل الجزرى ممّا وقع بينه و بين مسلم، و كلّما ذكَره (ره) يجرى فى الخبر المتقدّم.» ـ انتهى ما فى المستدرك.[2]

أقول: رَوَى صدرَ هذه الروايةِ فى الرّوضة، صفحة ٢٣٤ و صفحة ٢٣٥، حديث ٣١٣ بعين ما نقَل عنه النّوريُّ، و أبدَلَ كلمة «استرققتُك» بكلمة «استرقيتك»؛ و صدرُ الرّوايةِ الّذى كان لعلىّ بن الحسين عليهماالسّلام جعَل له عنوانًا؛ و هو «حديث علىّ بن الحسين عليهما السّلام مع يزيد لعنه اللّه».

ثمّ قال: ثمّ أرسَلَ إلى علىٍّ بن الحسين و أتَى بتمام الرّواية، و زاد كلمةَ «لك» بعد كلمة «أولَى» فأورَدَ: «أولَى لك»[3].[4]

---

[1] ـ يعنى: المجلسى (ره).

[2] ـ خاتمة المستدرک، ج ۵، ص ۱۹۷.

[3] ـ و قال فى التعليقه: «يعنى: الشّرّ قريب بك. و فى المرآة: "قال الجوهرى: قولهم: أولى لك، تَهدُّد و وعيد؛ و قال الأصمعىّ: معناه قارَبَه ما يُهلِكه: أى نزَل به." ـ انتهى. و هذا لا يناسب المقامَ و أن يكون الملعونُ بعد فى مقام التهديد و لم يَرضَ بذلك عنه عليه السّلام. و يحتمل أن يكون مرادُه: أنّ هذا أولَى لك و أحرَى ممّا صنع القُرَشىّ.» ـ انتهى كلام المعلّق فى التعليقه.

[4] ـ جنگ ۱۸، ص ۱۰۲.

برگزیده احوالات حضرت امام محمّد باقر علیه السّلام

[ترجمة أبوجعفر محمّد بن علىّ بن حسين عليه السّلام]

[الطبقات الكبرى، مجلّد 5، صفحة 321]:

«أبوجعفر محمّد بن علىّ بن حُسين بن علىّ بن أبىطالب بن عبدالمطّلب ؛ و أُمّه أُمّ عبدالله بنت حسن بن علىّ بن أبىطالب. فولد أبوجعفر جعفر بن محمّد و عبدالله بن محمّد و أُمّهما أُمّ فَروة بنت القاسم بن محمّد بن أبىبكر الصّديق.»

صفحة 322: «أخبرنا الفضل بن دُكَيْن، قال: حدّثنا نُصير بن أبىالأشعث القرادىّ عن ثُوير، قال: قال أبوجعفر: **"يا أباالجَهْم بِمَ تَخْضب؟"** قلت: بالحنّاء و الكتم. قال: **"هذا خضابنا أهلَ البيت."**»

صفحة 323: «قال: أخبرنا مَعْن بن عيسى قال: حدّثنى هارون بن عبدالله بن الوليد المَعيصى قال: رأيت محمّد بن علىّ على جبهته و أنفه أثر السّجود، ليس بالكثير.»

صفحة 323: «قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: أخبرنا زُهير قال: حدّثنا عُروة بن عبدالله بن قُشير قال: سألت جعفرًا: فى أىّ شئ كفّنت أباك؟

قال: **"أوصانى فى قميصه و أن أُقطّع أزرارَه، و فى ردائه الّذى كان يلبس، و أن أشترى بردًا يمانيًّا؛ فإنّ النبىّ صلّى الله عليه [وَآله] و سلّم كُفّن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان."»**

صفحة 324: «أخبرنا عبدالرّحمن بن يونس، عن سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن محمّد، قال: سمعتُ محمّد بن علىّ يذاكر فاطمة بنت حسين شيئًا من صدقة النبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم فقال: "هذه تُوَفَّى لى ثمانيًا و خمسين!" و مات لها.

قال محمّد بن عمر: و أمّا فى روايتنا فإنّه مات سنة سبع عشرة و مائة و هو ابن ثلاث و سبعين سنة. و قال غيره: توفّى سنة ثمانى عشرة و مائة. و قال أبونُعيم الفضل بن دُكين: توفّى بالمدينة سنة أربع عشرة و مائة. و كان ثقةً كثير العلم و الحديث و ليس يَروى عنه من يُحتَجّ به.»[1]

[علّت ملقّب شدن امام پنجم به باقر العلوم]

[الشّيعة و التّشيّع، محمّد جواد مغنيه] صفحة 250:

«و لُقِّب بالباقر، لأنّه بقَر العلمَ بَقْرًا، أى: أظهَرَ مَخبآتِه و أسرارَه، ورث علمَ النّبوّة عن آبائه و أجداده، و كان مَقصدَ العلماء من كلّ البلاد الإسلاميّة، سواء منهم

---

[1] ـ جنگ ۲۴، ص ۳۸۲.

الشّيعةُ و السّنّة. و كان ممّن يَقصُده سفيانُ الثَّوريّ، و سفيانُ بن عُيَينة محدّثُ مكّة، و أبوحنيفة.»[1]

روايت جابر دربارۀ حضرت امام محمّد باقر عليه السّلام از لسان رسول اكرم صلّى الله عليه و آله

[رياض السالكين، طبع سنگى] صفحة 9:

[1] ـ الإمام الصّادق عليه السّلام، الشّيخ أبوزهرة، طبعة أُولى، ص ٢٢.

«و لُقّب بالباقر لِما رواه جابرُ بن عبدالله الأنصارى عن النبىّ صلّى اللَه عليه و آله أنّه قال له: **"يا جابِرُ! إنّك ستَعيشُ حتّى تُدرِكَ رجلًا من أولادى اسمُه اسمى، يَبقُرُ العلمَ بَقرًا؛ فإذا رأيتَه فأقرِأهُ منّى السّلامَ!"**

فلمّا دخل محَمَّد الباقر علىٰ جابر و سأله عن نَسَبه فأخبره قام إليه فاعتنقه و قال له: جدُّك رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله يَقرأ عليك السّلام.

و أُمّه أُمّ الحسن فاطمةُ بنتُ الحسن بن علىّ بن أبىطالب عليهمالسّلام، و هو أوّل من اجتمعت له ولادةُ الحسن و الحسين عليهماالسّلام.

و فيه يقول الشّاعر:

و كانت ولادته سنةَ تسعٍ و خمسين بالمدينة فى حياة جدّه الحسين عليهالسّلام، و تُوُفِّى فى شهر ربيعالآخر سنةَ أربعَ عشرةَ و مائة، و هو ابن خمسٍ و خمسين سنةً؛ و قيل غيرُ ذلك. و دفن بالبقيع.

عن عطاء المكىّ قال:

ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغرَ منهم عند أبىجعفر محَمَّد بن علىّ بن الحسين عليهمالسّلام، و لقد رأيت الحَكَم بن عتيبة مع جلالته فى القوم بين يديه كأنّه صبىٌّ بينَ يَدَى معلِّمه.

و كان جابرُ بن يزيد الجُعفى إذا روىٰ عن محَمَّد بن علىّ عليهماالسّلام شيئًا قال:

حدّثنى وصىُّ الأوصياء و وارثُ علم الأنبياء محَمَّدُ بن علىّ بن الحسين عليهم‌السّلام.»[1]

[كرامتى از امام باقر عليه السّلام]

در جلد ۴۶ بحار، طبع حروفى، صفحهٔ ۲۶۳ كه در احوالات حضرت باقر عليه السّلام است وارد است:

«عُمَرُبن حَنظَلَة، سَألتُ أباجعفر عليه السّلام أن يُعلِّمنى الإسمَ الأعظَمَ، فقال: **"ادْخُلِ البَيتَ."**فوَضَعَ أبوجعفر عليه السّلام بيَدِه على الأرضِ، فأظلَمَ البَيتَ و ارْتَعَدَت فَرائِصى فقال: **"ما تقول؟ أُعلِّمُك؟"**

قلتُ: لا. فرَفَعَ يدَه، فرَجَعَ البَيتُ، كما كان.»[2]

---

[1] ـ رياض السّالكين، ج ۱، ص ۸۰.

[2] ـ جنگ ۶، ص ۲۱۲.

برگزیده احوالات حضرت امام جعفر صادق علیه السّلام

امام صادق علیه السّلام: «وَلَّدنی أبوبکر مَرَّتین»

ابن حَجَر عَسقَلانی در تهذیب التّهذیب، جلد 2، صفحۀ 103 [رقم 156] در ترجمۀ حال حضرت امام جعفر صادق علیه ديوگ ملاسّدلا: تنبذ ةوَرْفَ مُّأ هُّمُأ و ماسأ امهُّمُأ و ركببی أن بدسّمحن بم ساقلاءُ بنت عبد الرحمن بن أبی‌بکر، و لذلك كان يقول: **"وَلَّدنی أبوبکر مَرَّتین."**[1]

[مطالبی از ملل و نحل شهرستانی دربارۀ معنی تولیت و در فضائل امام صادق علیه السّلام]

شهرستانی در ملل و نحل که در هامش الفِصَل طبع شده است (طبع اوّل، سنۀ ۱۳۱۷ قمریّه) در صفحۀ ۲۱۸ به بعد، از امامیّه نقل می‌کند و بعضی از نصوص و آیاتی که نصّ در ولایت است و خلافت

---

[1] ـ تهذیب التَّهذیب، ج ۲، ص ۸۸.

حضرت أميرالمؤمنين عليه السّلام، از جمله حديث غدير را در صفحهٔ ۲۲۰ نقل می‌کند، و سپس در صفحهٔ ۲۲۱ می‌گويد:

«فإنّا نَنظُر مَن كان النّبيُّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم مولىً له و بأيِّ معنىً،

فنَطرُد ذلك فى حقّ علىٍّ [رضى اللَه عنه]، و قد فهمتِ الصحابةُ من التَولية ما فهمناه، حتّى قال عُمَرُ حين استقبل عليًّا: طوبىَ لك يا على! أصبَحتَ مولى كلِّ مؤمنٍ و مؤمنةٍ.»[1]

و در صفحهٔ ۲۲۴ دربارهٔ حضرت صادق عليه السّلام گويد:

«أبوعبداللَه جعفر بن محمّد [الصّادق]، [هو] ذو علمٍ غَزيرٍ فى الدّين، و أدبٍ كاملٍ فى الحكمة، و زُهدٍ بالغٍ فى الدنيا، و وَرَعٍ تامٍّ عن الشّهوات.

و قد أقام بالمدينة مُدّةً يفيد الشيعةَ المنتمين إليه، و يُفيض على الموالين له أسرارَ العلوم؛ ثمّ دخل العراقَ و أقام بها مُدّةً ما تعرَّض للإمامة قطّ و لا نازَعَ أحدًا فى الخلافة [قطّ]؛ و مَن غرِق فى بحر المعرفة لم يَطمَع فى شَطٍّ، و من تَعلّى إلى ذِروة الحقيقة لم يخَف مِن حَطٍّ؛ و قيل: مَن آنسَ باللَه توحّش عن الناس، و مَن استأنس بغير اللَه نهَبه الوسواسُ؛ و هو مِن جانب الأب يُنتَسب إلى شجرة

---

[1] ـ الملل و النِّحل، ج ۱، ص ۱۶۳.

النبوّة و مِن جانب الأُمّ يُنتَسب إلى أبی‌بکر رضی اللَه عنه. و قد تبرّأ عمّا کان يَنسِب [إليه] بعضُ الغُلاة إليه و تبرّأ عنه [برىءٌ منهم] و لعَنهم و برىءٌ من خصائص مذهب الرّافضة و حماقاتِهم من القول بالغيبة و الرجعة و البَدا و التناسخ و الحلول و التشبيه.» ـ الخ[1].[2]

[مطالبی از حياة الحيوان دميری دربارهٔ حضرت صادق عليه‌السّلام]

[دميری در کتاب حياة الحيوان] در مادّهٔ ظَبْی گويد:

«ذکر ابنُ خلّکان فی ترجمة جعفر الصّادق عليه‌السّلام أنّه سأل أباحنيفة: **" ما**

---

[1] ـ همان مصدر، ص ۱۶۶.

[2] ـ جنگ ۱۶، ص ۴۷.

تقول فی مُحرِمٍ کسَر رَباعیَّةَ ظَبیٍ؟!"[1]

فقال: یا ابنَ رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم! لا أعلَمُ ما فیه!

فقال: **"إنّ الظّبْیَ لا یکون رَباعیًّا، و هو ثَنِیٌّ أبدًا."**

کذا حکاه کشاجم فی کتاب المصاید و المطارد.

و قال الجوهریّ فی مادّة سَ نَ نَ فی قول الشّاعر فی وصف الإبل:

أی: هی ثَنِیّاتٌ، لأنَّ الثَّنِیّ هو الذی یُلقِی ثَنِیَّته؛ و الظّبیُ لا تَنْبُت له ثنیّةٌ قطّ، فهو ثَنِیٌّ أبدًا.

و قال ابنُ شُبرُمَة: دخلتُ أنا و أبوحنیفة علی جعفر بن محمّد الصّادق [علیهما السّلام]، فقلتُ: هذا رجلٌ فقیهٌ من أهل العراق!

فقال: **"لعلّه الّذی یقیس الدّینَ برأیه! أ هُوَ النُّعمان بن الثّابت؟!"**

قال: و لم أعلَم باسمِه إلّا ذلك الیوم. فقال له

---

[1] ـ جهت اطّلاع بیشتر پیرامون این مطلب به امام شناسی، ج ۱۶ و ۱۷، ص ۵۰۳ الی ۵۰۸ مراجعه شود. (محقّق)

أبوحنيفة: نعم! أنا ذلك. أصلَحَك اللَهُ!

فقال له جعفر: **"اتّقِ اللَهَ و لا تَقِسِ الدِّين برَأيِك! فإنَّ أوَّلَ مَن قاس برأيه إبليسُ؛ إذ قال: أنا خيرٌ منه، فأخطَأ بقياسه، فضَلَّ"**. ثمّ قال له: **"أ تُحسِن أن تَقيس رأسَك مِن جَسَدِك؟!"** قال: لا!

قال جعفر: **"فأخبِرْنى لِمَ جَعَلَ اللَهُ المُلوحَةَ فى العَينَين، و المَرارَةَ فى الأُذُن، و الماءَ فى المِنخَرَين، و العُذوبَةَ فى الشَّفَتَين؟ لأىّ شَىءٍ جَعَلَ اللَهُ ذلك؟!"**

قال: لا أدرِى!

قال جعفر: **"إنَّ اللَه تعالى خَلَقَ العَينَين فجَعَلَهما شَحمَتَين، و خَلَقَ المُلوحَةَ فيهما مَنًّا مِنه على ابنِ آدم؛ و لولا ذلك لَذابَتا فذَهَبَتا. و جَعَلَ المَرارَةَ فى الأُذُنَين مَنًّا مِنه عليه؛ و لولا ذلك لَهَجَمَتِ الدَّوابُّ فأكَلَت دِماغَه. و جَعَلَ الماءَ فى المِنْخَرَين ليَصعَدَ منه النَّفسُ و يَنزِلَ و يَجِد منه الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ من الرِّيحِ الرَّديئةِ. و جَعَل العُذوبَةَ فى الشَّفَتَين ليَجِدَ ابنُ آدَمَ لذَّةَ المَطعَمِ و المَشرَبِ."**

ثمّ قال لأبى حنيفة: **"أخبِرْنى عن كلمةٍ أوّلُها شِركٌ و آخِرُها إيمانٌ؟!"**

قال: لا أدرى!

قال جعفر: **"هى كلمةُ لا إلهَ إلّا اللَهُ. فلو قال: لاَ إلهَ ثمّ سَكَتَ كان شِركًا."**

ثمّ قال: **"وَيحَكَ! أيُّما أعظَمُ عند اللَه إثمًا؟ قتلُ النَّفسِ الّتى حَرَّمَ اللَهُ بغير حقٍّ أو الزِّنا؟"**

قال: بل قتل النَّفس!

قال جعفر: **"إنَّ اللَه تعالى قد قَبِلَ فى قَتلِ النَّفس شهادَةَ شاهدَين، و لمَيقبَل فى الزِّنا إلّا شهادةَ أربَعٍ؛ فأنَّ**

يَقوُم لك القياسُ؟!"

ثمّ قال: "أيُّما أعْظَمُ عند اللَه، الصَّومُ أو الصَّلاةُ؟!"

قال: الصَّلاةُ!

قال: "فما بالُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ و لا تَقضِى الصَّلاةَ؟ فاتَّقِ اللَه يا عبداللَه! و لا تَقِسِ الدَّينَ برَأيِك! فإنّا نَقِفُ غَدًا و مَن خالَفَنا بين يدَيِ اللَه؛ فنقول: قال اللَهُ و قال رسولُ اللَه. و تقول أنت و أصحابُك سَمِعنا و رَأيْنا فيَفعَل اللَهُ بنا و بكم ما يشاء.

و الجواب: فى أنَّ الزِّنا لا يَقبَل فيه إلّا أربعةً طَلبًا للسَّترِ؛ و فى أنّ الحائضَ لاتَقضِى الصَّلاة دفعًا لِلمَشِقَّة، لأنَّ الصَّلاةَ مُتكرِّرةٌ فى اليوم و اللَّيلة خمسَ مَرّاتٍ

بخلاف الصَّوم، فإنّه فى السَّنَةِ مَرَّةً؛ و اللَه أعلَم.“

و جعفرٌ الصّادق، هو جعفر بن محمّد الباقر بن علىّ زين‌العابدين‌بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السّلام.

و جعفرٌ أحَدُ الأئمّة الإثنى عَشَر على مذهب الإماميّة مِن سادات أهل البيت. و لُقِّب بالصّادق لصِدقِه فى مَقالتِه؛ و له مَقالٌ فى صنعة الكيميا و الزَّجْر و الفالِ.

و تقدّم فى باب الجيم فى الجَفرة عن ابن قتيبة أنَّه قال فى كتابه أدَب الكاتب: ”أنَّ كتاب الجَفر جِلدُ جَفرَةٍ كتَب فيه الإمامُ جعفرٌ الصّادق [عليه السّلام] لأهل البيت كلَّ ما يحتاجون إلى علمه، و كلَّ ما يكون إلى يوم القيامة.“

و كذا حكاه ابنُ خلّكان عنه أيضًا. و كثيرٌ من النّاس يَنسِبون كتابَ الجَفر إلى علىّ بن أبى‌طالب عليه السّلام و هو وَهَمٌ. و الصَّواب أنّ الّذى وضَعه جعفرٌ الصّادق [عليه السّلام] كما تقدّم.

[وصيّت حضرت امام جعفر صادق به

و أوصَی جعفرٌ ابنَه موسی الکاظمَ، فقال: **"یا بُنَیَّ! احفَظْ وَصِیَّتی تَعِشْ سَعیدًا و تَمُتْ شَهیدًا.**

یا بُنَیَّ! إنَّ مَن قَنِعَ بما قُسِمَ له استَغنَی، و مَن مَدَّ عَینَیه إلی ما فی یَدِ غیره مات فقیرًا، و مَن لم یَرضَ بما قَسَمَ اللَهُ له اتَّهَمَ اللَهَ فی قَضاءِه، و مَن استَصغَر زَلَّةَ نفسِه استَعظَم زَلَّةَ غیره.

یا بُنَیَّ! مَن کَشَفَ حِجابَ غیرِه انکَشَفَت عَوراتُ بَیتِه، و مَن سَلَّ سَیفَ البَغیِ قُتِلَ به، و مَن احتَفَرَ لِأخیهِ بئرًا سَقَطَ فیها، و مَن داخَلَ السُّفَهاءَ حَقِرَ، و مَن خالَطَ العلماءَ وُقِّرَ، و مَن دَخَلَ مَداخِلَ السّوءِ اتُّهِمَ.

يا بُنَيَّ! قُلِ الحقَّ لك أو عليك! و إيّاك و النَّمِيمةَ! فإنَّها تَزرَع الشَّحناءَ فى قلوب الرِّجالِ.

يا بُنَيَّ! إذا طَلَبتَ الجودَ فعليك بمَعادِنِه.“

و روى أنَّه قيل لجعفر الصّادق: ما بالُ النّاسِ فى الغَلاءِ يَزداد جوعُهم بخلاف العادَةِ فى الرَّخصِ؟ فقال:

”لأنَّهم خُلِقوا مِنَ الأرضِ و هم بَنوها، فإذا أقْحَطَتْ أقحَطوا، و إذا أخصَبَتْ أخصَبوا.“

وُلد جعفرٌ ـ رحمة اللَه تعالى عليه ـ سنةَ ثمانين (٨٠) من الهجرة؛ و قيل: سنة ثلاث و ثمانين (٨٣)؛ و تُوُفِّى سنةَ ثمانٍ و أربعين و مائة (١٤٨).» ـ انتهى.[1]

علوم و فضائل حضرت صادق عليه السّلام از إحصاء خارج است

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 114:

«و كان الإمامُ الصّادق أشهَرَ أهل زمانه عِلمًا و فضلًا. قال مالكُ بن انس إمامُ المذهب المالكىّ:

”ما رأتْ عينٌ و لا سمعتْ أُذُنٌ، و لا خَطَرَ على

---

[1] ـ جنگ ١۶، ص ٢٢۵.

قلبِ بشرٍ أفضَلَ من جعفر بن محمّد علمًا و عبادةً و وَرَعًا، و كان كثيرَ الحديث، طيّبَ المجالسة، جمَّ الفوائد."

و قال الحسنُ بن زياد: "سمعتُ أباحنيفة، و قد سُئل عن أفقهِ مَن رأى، فقال: جعفرُ بن محمّد."

و قال ابنُ أبىليلى: "ما كنتُ تارِكًا قولًا قلتُه، أو قضاءً قضيتُه لقول أحدٍ إلّاَ رجلًا واحدًا، هو جعفرُ بن محمّد.

و لم يَقُل أحدٌ سَلونى قبل أنْ تَفقِدونى إلّا أميرَالمؤمنين على بن أبى‌طالب، و حفيدَه جعفرَ بن محمّد.“

و روى الجنابذى فى معالم العترة الطّاهرة عن صالح بن أسْوَد:

سمعتُ جعفرَ الصّادق عليه‌السّلام يقول: **”سَلونى قبل أن تَفقِدونى، فإنّه لايُحدِّثكم أحدٌ بعدى بمثل حديثى!“**فكان يقول: **”حديثى حديثُ أبى، و حديثُ أبى حديثُ جدّى، و حديثُ جدّى حديثُ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السّلام، و حديثُ علىّ عليه السّلام حديثُ رسول اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم.“**

و قد انتشر عنه من العلوم الجَمّةِ ما بهَر العقولَ، و لم يَنقُل العلماءُ عن أحدٍ ما نُقِل عنه؛ و لا لقِىَ أحدٌ، و نقَل عنه من الأخبار ما نُقِل عنه. فقد جمع أصحابُ الحديث أسماءَ الرُّواة عنه من الثِّقات على اختلاف الآراءِ و المقالات، فكانوا أربعةَآلاف رجلٍ، ذكَرهم الحافظُ ابنُ عقدة الزّيدىّ فى كتاب رجاله، و ذكَر مصنّفاتِهم فضلًا عن غيرهم، و استدرك ابنُ الغضائرى على ابن

عقدة، فزاد عليهم.

و رَوَى عنه راوٍ واحد، و هو أبانُ بن تغلب ثلاثين ألفَ حديثٍ؛ و قال الحسن بن علىّ الوشّا: أدركتُ فى مسجد الكوفه تسعَ مائة شيخٍ كلٌّ يقول: "حدّثنى جعفرُ بن محمّد عليه السّلام"؛ و برز بتعليمه من الفقهاء و الأفاضل جمٌّ غفيرٌ.»[1]

[أولاد الإمام جعفر الصّادق عليه السّلام]

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 252:

«أولاده: كان له عشرةُ أولادٍ، سبعةُ ذكورٍ و ثلاثُ إناثٍ: إسماعيل، و عبدالله،

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۱۶.

و أسماء و تُكَنّى بأُمّ فروة ـ و أُمُّهم فاطمةُ بنت الحسين بن علىّ بن الحسين ـ ؛ و الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، و محمّد المعروف بالدّيباج، و إسحاق، و فاطمةُ الكبرىٰ ـو أُمُّهم حميدة البَربريّةـ ؛ و العبّاس، و علىّ، و فاطمة الصّغرى، لأُمَّهاتٍ شتّى.»

[كان جعفر بن محمّد عليه السّلام يُعطى حتّى لا يبقى لعياله شىءٌ]

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 254:

«جاء الإمامُ جعفرًا عليه السّلام فقيرٌ، فأعطاه أربعَ مائة درهمٍ فأخذها و ذهَب شاكرًا، فردّه الإمامُ عليه السّلام و قال: **"إنّ خيرَ الصّدقة ما أغنَت، و نحن لم نُغنِك، فخُذْ هذا الخاتمَ! فإنّى أعطيتُ به عشرةَ آلاف درهم."**

و كان إذا جاء اللّيل أخَذ جِرابًا فيه الخُبزُ و اللّحمُ و صُرَرُ الدَّراهم، فيَحمِله على عاتِقِه، و يَقسِمه على أهل الحاجات، و هم لا يَعرِفونه تمامًا، كما كان يفعل أجدادُه و آباؤُه.

قال صاحبُ حِليةالأولياء: "كان جعفرُ بن محمّد

عليه السّلام يُعطِى، حتّى لايَبقَى لعياله شيءٌ.“[1]

و كان إذا تخاصَمَ اثنان على مالٍ يُصلِح بينهما من ماله الخاصِّ، و بعَث غلامًا له فى حاجةٍ، فأبطَأ، فخرج يَبحَث عنه، فوجَده نائمًا، فجلَس عند رأسه و أخَذ يُروِّح له، حتّى انتبَه، فقال الإمامُ عليه السّلام: **”لك اللّيلُ و لنا النّهارُ!“**

و همَّ المنصورُ بقتل الإمام أكثَرَ من مَرّةٍ، ولكنّه كان حين ينظُر إليه يَهابه، و يَترُكه و يُبالِغ فى إكرامه، غَير أنّه منَعه من النّاس، و منَع النّاسَ أن تستفيد منه فى أيّامه الأخيرة.»

[1] ـ الإمام الصّادق عليه السّلام، الشّيخ أبوزهرة، طبعة أُولى، ص ٢٢.

[تنبيهٌ مهمٌ فى سِرِّ اختلاف الأئمّة فى صفاتهم و ظهوراتهم]

[الشّيعة و التّشيّع، صفحة 254]:

«تنبيهٌ مهمٌّ:

و هذا التّنبيه ذكَر السّيّدُ الأمين فى سيرة الإمام الصّادق عليه السّلام، مجلّد 4 من الأعيان، و هو مِن عقيدة التّشيّع فى الصّميم، قال:

"إنّ ما ذكَرناه مِن مناقب كلِّ إمام قد يختلف عمّا ذكرناه مِن مناقب الآخر، و ليس معنى هذا أنّ المَنقَبة الّتى يتّصف بها أحدُ الأئمّة لا يتّصف بها الآخرُ، فكلُّهم مشتركون فى جميع المناقب و الفضائل، و هم نورٌ واحدٌ و طينةٌ واحدةٌ، و هم أكمَلُ أهل زمانهم فى كلِّ صفةٍ فاضلة.

ولكن لمّا كانت مقتضياتُ الزّمان متفاوتةً، كان ظهورُ تلك الصّفاتِ متفاوتةً أيضًا ؛[1] مثلًا ظهورُ

---

[1] ـ يريد السّيّدُ بهذه القاعدة المتسالَم اليوم عليها من أنّ لكلّ انسان ظروفَه و بيئتَه الخاصّة، و أنّ حياته ترتبط بها، بحيث يستحيل أن يَنزَع نفسَه منها بحالٍ. (الشّيعة و التّشيّع)

الشّجاعة من أمیرالمؤمنین علیه السّلام و وَلَدِه الحسینِ علیه‌السّلام لیس کظهورها مِن بقیّة الأئمّة [علیهم السّلام].“»[1]

[شهادت حضرت صادق علیه السّلام با سمّ منصور]

[تاریخ الشّیعة] صفحة 45:

«و کم خاطَبَه[2] بما یَقصُر القلمُ عن سَطرِه، و ما کفاه ما ارتکبه منه مِن تلك الأذایا و المکارِهِ و المواقفِ الّتی یهتزّ لها العرشُ، عِظَمًا دون أن دسّ إلیه السّمَّ علی یَدِ عاملِه علی المدینة، فمات ـ روحی فداه ـ قتیلًا بسمٍّ المنصور.»[3]

[أشعار أبوهریره عجلی هنگام حمل جنازهٔ امام صادق علیه السّلام]

در منتهی الآمال، جلد ۲، صفحهٔ ۱۰۴ گوید:

---

[1] ـ جنگ۲۳، ص ۶۴.

[2] ـ یعنی: الإمام جعفر الصّادق علیه السّلام. (الشّیعة و التشیّع)

[3] ـ اتّفقت الشیعهٔ علی ذلک و ذکَر ذلک کثیرٌ من مؤلّفِی السّنّة؛ انظر إسعاف الراغبین؛ نور الأبصار؛ تذکرة الخواصّ؛ الصّواعق المحرقة؛ و غیرها. (الشّیعة و التشیّع)

«روایت شده از عیسی بن داب که چون جنازهٔ نازنین حضرت صادق علیه السّلام را روی سریری نهادند و حمل کردند به سوی بقیع برای دفن، ابوهریرهٔ عجلی که از شعرای مجاهرین اهل بیت شمرده می‌گشت، این اشعار بگفت:

.

برگزیده احوالات حضرت امام موسی کاظم علیه السّلام

مطالبی از حیاة الحیوان دمیری دربارهٔ حضرت کاظم علیه السّلام

دمیری در کتاب حیاة الحیوان در مادّهٔ بُعوض، از جمله مطالب بالمناسبة گوید:

«و یَقرُب مِن هذا ما حکاه ابنُ خلّکان فی ترجمة موسی الکاظم‌بن جعفر علیهماالسّلام: أنَّ هارون الرَّشید حبَسه فی بغداد، ثمّ دعا صاحبَ شُرطَتِه ذاتَ یوم فقال له: رأیتُ فی منامی جیشًا أتانی و معه حَربَةٌ و قال: إن لم تُخَلِّ عن موسی بن جعفر علیهماالسّلام و إلّا نحَرتُك بهذه الحَربَة؛ فاذْهَبْ فَخَلِّ عنه و أعطِه ثلاثین ألف درهمٍ و قُل له: إن أحببتَ المقامَ عندنا فلك عندی ما تُحِبّ، و إن أحببتَ المُضِیّ إلی المدینة فامْضِ!

قال صاحبُ الشُّرطة: ففعلتُ ذلك، و قلتُ له: لقد رأیتُ مِن أمرك عجبًا! **فقال: "أنا أُخبِرك بینما أنا قائمٌ إذ أتانی رسولُ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و قال: یا موسی! حُبِستَ مظلومًا؛ فقُل هذه الکلماتِ فإنّك لا تبیت هذه**

اللَّيلةَ فى السّجن.

قل: يا سامِعَ كُلِّ صَوتٍ، و يا سابِقَ كُلِّ فَوتٍ، و يا كاسِيَ العظامِ لَحمًا، و مُنشِرَها بعد المَوت، أسألُك بأسمائك العِظام و بِاسْمِك الأعظَمِ الأكبَرِ المخزونِ المكنونِ الّذى لم يَطَّلعْ عليه أحَدٌ من المخلوقين، يا حليمًا ذا أناةٍ لا يَقدِر علَى أناتِه، يا ذا المعروف الّذى لا ينقطع معروفُه أبدًا، و لا نُحصِى له عَدَدًا؛ فَرِّجْ عنّى.“

فكان ما ترى و تُوُفِّيَ موسى الكاظم عليه السّلام فى رجب، سنة ثلاث (183)؛ و قيل: سنة سبع و ثمانين و مائة (187) ببغداد مسمومًا؛ و قيل: تُوُفِّيَ فى الحبس.

و كان الشّافعىُّ يقول: قَبرُ موسى الكاظم عليه السّلام التِّرياقُ المُجَرَّبُ.»[1]

[سعايت بنى اعمام امام كاظم عليه السّلام نزد هارون الرّشيد از ايشان]

در جلد اوّل، صفحهٔ ۶۵ از كتاب يادداشت‌هاى قزوينى گويد:

«در خصوص محمّد بن اسماعيل و سعايت او از [حضرت] كاظم (عليه السّلام) نزد رشيد، علاوه بر منقولات عمدة الطّالب در اصول كافى در ترجمهٔ احوال [حضرت] كاظم (عليه السّلام)، حديث مفصّلى در اين خصوص مروى است؛ ولى گويا در رجال استرآبادى ديدم كه اين واقعه را؛ يعنى سعايت از [حضرت] كاظم (عليه السّلام) را به علىّ بن اسماعيل نسبت مى‌دهد، به جاى محمّد بن اسماعيل، و هو سهوٌ ظاهرًا؛ در هر صورت رجوع شود به رجال

---

[1] ـ جنگ ۱۶، ص ۲۲۴.

مذکور.»[1]

[1] ـ جنگ ۶، ص ۱۳۹.

برگزیده احوالات حضرت امام علی بن موسی الرّضا علیه السّلام

علوم و معارف حضرت امام علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام

[الشّیعة و التّشیّع] صفحة 260:

«هو الإمام الثّامن من الأئمّة الأطهار [علیهم السّلام]، وُلِد بالمدینة سنة 153 من الهجرة، و تُوُفِّی سنة 202، و دُفِن بطوس من أرضِ خراسان، و أُمُّه أمُّ ولد و تسمّی خیزران، و کُنیَتُه أبوالحسن، و أشهَرُ ألقابِه الرّضا.

أولادُه: قال المفید و الطّبرسیّ و ابن شهر آشوب: لم یَترُك من الولد إلّا محمّدٌ الجواد علیه السّلام.»

صفحة 260: «و کان المأمونُ مولعًا بالسِّماع إلی العلماء، و جدالِهم و نِقاشِهم، فکان یَجمَع له العلماءَ و الفقهاءَ و المتکلّمین من جمیع الأدیان، فیسألونه، و یجیب الواحدَ تِلوَ الآخر، حتّی لم یَبقَ أحدٌ منهم إلّا اعترف له بالفَضل، و أقرّ علی نفسه بالقُصور، و قد جاء فی أکثَرَ من کتابٍ أنّ بعضَ العلماء، و هو محمّدُ بن عیسی الیقطینی، جمع مِن مسائل الإمام الرّضا علیه السّلام و أجوبتِها 18 ألف مسألةٍ، و فُقِد هذا الکتابُ مع أُلوف

الکتبِ الّتی خَسَرَتها المکتبةُ الإسلامیّة و العربیّة.»

صفحة 261: «و سُئِل عن معنی إرادةِ اللَه فقال:

"هو فعلُه لا غیرُ؛ ذلك، أن یقول للشیء: کُن فیکون؛ بلا لفظٍ و لا نُطقٍ بلسان، و لا هِمَّةٍ و لا تفکّرٍ، و لا کیف

كذلك و لا كمٌّ.“

و منها: أنه سأل سائلٌ عن معنى قولِ الإمام الصّادق عليه السّلام: **”لا جَبرَ و لا تفويضَ بل أمرٌ بين الأمرين.“**

فقال الإمام: **”مَن زعَم أنّ اللَهَ يَفعَلُ أفعالَنا، ثمّ يُعذِّبنا عليها، فقد قال بالجَبرِ؛ و مَن زعَم أنّ اللَهَ فوَّض أمرَ الخَلقِ و الرِّزقِ إلى حُجَجِه (أى: الأئمّةِ) فقد قال بالتّفويض؛ و القائلُ بالجبر كافِرٌ، و القائلُ بالتّفويض مُشركٌ. أمّا معنى الأمر بين الأمرين فهو وجودُ السّبيل إلى إتيانِ ما أمَرَ اللَهُ به، و تَركِ ما نَهَى عنه؛ أى: أنّ اللَهَ سُبحانَه أقدَرَه على فعلِ الشَّرّ و تَركه، كما أقدَرَه على فعلِ الخَير و تَركه، و أمَرَه بهذا و نَهاه عن ذاك“.**[1]

[حديث يزيد بن سليط زيدى راجع به نصّ بر امامت حضرت رضا عليه السّلام]

در عيون أخبار الرّضا، فى باب النّصّ على إمامته، طبع سنگى، صفحهٔ ۱۵ تا صفحهٔ ۱۷ آمده است:

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۶.

«حدّثنا أبی، و محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الولید، و محمّدبن موسی‌بن المتوکّل، و أحمدبن محمّدبن یحیی العطّار، و محمّدبن علی ماجِیلَوَیه؛ قالوا:

حدّثنا محمّدبن یحیی العطّار، عن محمّدبن أحمدبن یحیی‌بن عمران الأشعریّ، عن عبداللَه‌بن محمّد الشّامیّ، عن الحسن موسی الخشّاب، عن علی‌بن أسباط، عن الحسین مولی أبی‌عبداللَه، عن أبی‌الحَکَم، عن عبداللَه‌بن إبراهیم الجعفریّ، عن یزیدبن سَلیط الزَّیدیّ، قال: لقینا أباعبداللَه علیه السّلام فی طریقِ مکّةَ و نحن جماعةٌ.

فقلتُ له: بأبی أنت و أُمّی! أنتم الأئمّةُ المُطهَّرون و المَوتُ لا يَعرَى[1] منه أحدٌ؛ فأحدِثْ إلَیَّ شيئًا أُلقِيه إلى مَن يَخلُفُنی.[2]

فقال لی: **"نَعَم، هؤلاء وُلدِی و هذا سَيِّدُهم** (و أشارَ إلى ابنِه موسى عليه‌السّلام) **و فيه الحِلمُ و عِلمُ الحُكم[3] و الفَهمُ و السَّخاءُ و المَعرِفةُ بما[4] يحتاج النّاسُ إليه فيما اختلفوا فيه مِن أمرِ دِينِهم، و فيه حُسنُ الخُلق و حُسنُ الجِوار[5] و هو بابٌ مِن أبوابِ اللهِ عزَّوجلَّ؛ فيه أُخرى [هی] خيرٌ مِن هذا كُلِّه."**

فقال له أبی: و ما هی بأبی أنت و أُمّی؟

قال: **"يُخرِج اللهُ عزّوجلّ منه غَوثَ هذه الأُمَّةِ و غِياثَها و عَلَمَها و نورَها و فَهمَها و حُكمَها.**

[و] خيرُ مولودٍ و خيرُ ناشِئٍ يَحقِنُ اللهُ به الدِّماءَ

---

[1] ـ خ ل: لا يبرئ.

[2] ـ خ ل: خَلَفی.

[3] ـ خ ل: و فيه العلم و الحكم. (محقّق)

[4] ـ خ ل: ممّا.

[5] ـ خ ل: الجواد.

و يُصلِحُ به ذاتَ البَينِ و يَلُمُّ به الشَّعَثَ،[1] و يَشعَبُ[2] به الصَّدْعَ، و يَكسو به العارِىَ، و يُشبِعُ به الجائِعَ، و يُؤمِنُ به الخائِفَ، و يُنزِلُ به القَطْرَ، و يأتَمِرُ[3] به العِبادُ، خيرُ كَهْلٍ و خيرُ ناشِئٍ؛ يُبَشِّرُ به عَشيرَتَه

قبلَ أوانِ حُلُمِه،[4] قَولُه حُكمٌ، و صَمتُه عِلمٌ؛ يُبيِّنُ

---

[1] ـ الشَّعَث: الأمر؛ و لمّ الله به شَعَثَهم: جمع به أمرَهم. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

[2] ـ شَعَبَ ـَ شَعبًا الشىءَ: جمعه؛ و الشَعْبُ: الجمعُ. و الصّدعُ: التفرّقُ؛ و معنای يَشعَب به الصَّدعَ اين مى‌شود كه: به واسطهٔ او تفرقه را تبديل به جمعيّت مى‌كند. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

[3] ـ يَأتمر به العباد: أى: تشاور العباد به. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

[4] ـ در نسخه كافى، [ج ۱، ص ۳۱۴] در اينجا وارد است كه:

«فقال له أبى: بأبى أنت و أُمّى! و هل وُلِدَ؟ قال: "نعم!" و مرَّت به سِنون.»

و در شرح اين عبارت مرحوم مجلسى در مرآة العقول، طبع حروفى، ج ۳، ص ۳۵۰ اشكال كرده است كه: «ولادت حضرت رضا عليه السّلام در سنهٔ وفات حضرت صادق [عليه السّلام] است (ولادت ۱۱ ذوالقعدة ۱۴۸، و وفات حضرت صادق، ۲۵ شوال ۱۴۸) و بنابراين يا بايد گفت: "فقال له" لفظ "أبى" ندارد؛ چنانچه در بعضى از نسخ اين‌طور است و در اين صورت سائل سليط نبوده است، بلكه سائل يزيد [بوده است]؛ و يا مَن روى عن يزيد بوده و مسئول نيز حضرت أبا ابراهيم بوده‌اند، نه حضرت صادق عليه السّلام؛ و امّا در نسخه‌هايى كه در آن لفظ "أبى" دارد اين توجيه صحيح نيست، و بايد بگوييم كه سائل سليط بوده و مسئول حضرت أبا ابراهيم، ليكن بعد از گذشتن چند سال از اين ملاقات؛ و امّا در روايت وارده در عيون بدين لفظ آمده است كه: "فقال أبى: بأبى أنت و أُمّى! فيكون له وَلَدٌ بعده؟ قال: نَعَم. ثمّ قطَع الكلامَ." بنابراين، عبارت احتياج به تكلّف توجيه ندارد.»

للنّاس ما يختلفون فيه.“

قال: فقال أبى: بأبى أنت و أُمّى! فيكون له وَلَدٌ بعدَه؟

فقال: **”نعم“**، ثمّ قَطَعَ الكلامَ.

قال يزيدُ: ثمّ لقيتُ أباالحسن، يعنى موسىبن جعفر عليهماالسّلام بَعدُ؛ فقلتُ: بأبى أنت و أُمّى! إنّى أُريد أن تُخبِرَنى بمثل ما أخبَرَنى به أبوك.

قال: فقال: **”كان أبى عليه السّلام فى زَمَنٍ[1] ليس هذا مِثلَه.“**

قال يزيدُ: فقلتُ: مَن يَرضَى مِنك بهذا فعَليه لَعنَةُ اللَهِ!

قال: فضَحِكَ، ثمّ قال: **”أُخبِرُك يا أباعُمارَة: إنّى خَرَجتُ مِن مَنزِلى فأوصَيتُ فى الظّاهرِ إلى بَنِىَّ فأشرَكتُهم مع ابْنِى عَلِىٍّ و أفرَدتُه بوصيّتى فى الباطنِ، و لقد رأيتُ رسولَ اللَه فى المَنامِ و أميرُالمؤمنين عليه السّلام مَعَه، و مَعَه خاتَمٌ و سَيفٌ و عَصًا و**

(مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

[1] ـ خ ل: زمان.

كتابٌ و عِمامَةٌ. فقلتُ له: ما هذا؟

فقال: أمّا العِمامَةُ فسُلطان اللهِ تعالى، و أمّا السَّيفُ فعِزَّةُ اللهِ، و أمّا الكتابُ فنورُ اللهِ، و أمّا العَصا فَقُوَّةُ اللهِ، و أمّا الخاتَمُ فجامِعُ هذه الأُمورِ.

ثمّ قال رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: و الأمرُ يَخرُجُ إلى عَلِيٍّ ابنِك."

قال: ثمّ قال: "يا يزيدُ! إنّها وَديعةٌ عندك، فلا تُخبِرْها إلّا عاقلًا أو عبدًا امتحَنَ اللَهُ قَلبَه للإيمان أو صادِقًا! و لا تَكفُرْ نِعَمَ اللهِ تعالى! و إن سُئِلتَ عن الشَّهادة فأدِّها، فإنّ اللَهَ تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾،[1] و قال اللَهُ عزّوجلّ: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾.[2]

فقلتُ: ما كنت لِأفعَلَ هذا أبدًا.

قال: ثمَّ قال أبوالحسن عليه السّلام: "ثمَّ وَصَفَه لى رسولُ اللهِ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فقال: عَلِيٌّ

---

[1] ـ سوره النّساء (۴) صدر آيه ۵۸.

[2] ـ سوره البقرة (۲) قسمتى از آيه ۱۴۰.

ابنُك الّذى يَنظُرُ بنورِ اللَهِ، و يَسمَعُ بتَفهيمِه،[1] يَنطِقُ بحِكمَتِهِ، يُصِيبُ و لا يُخطِئُ، و يَعلَمُ و لا يَجهَلُ، و قد مُلِئَ حُكمًا[2] و عِلمًا، و ما أقَلَّ مُقامَك معه، إنَّما هو شيءٌ كأن لم يكن؛ فإذا رَجَعتَ مِن سَفَرِك فأصلِحْ أمرَك و افْرُغْ ممّا أرَدتَ! فإنَّك مُنتقِلٌ عنه و مُجاوِرٌ غيرَه؛ فاجْمَعْ وُلدَك و أشهِدِ اللَهَ عليهم جميعًا! و كَفى باللَه شهيدًا."

ثمّ قال: "يا يزيدُ! إنّى أُوخَذُ فى هذه السَّنَةِ، و علىٌّ ابنِى سَمِىُّ علىِّ بن أبى‌طالب عليه السّلام و سَمِىُّ علىِّ‌بن الحسين عليه السّلام، أُعطِىَ فَهمَ الأوَّلِ و عِلمَه و نَصرَه[3] و رِدائَه. و ليس له أن يتكلَّمَ إلّاَ بَعدَ هارون بأربَعِ سِنين، فإذا مَضَتْ أربَعُ سِنين، فاسْئَلْه عمّا شِئتَ، يُجيبُك إن شاء اللَه تعالى."»[4]

---

[1] ـ خ ل: بتفهّمه.

[2] ـ خ ل: حلمًا.

[3] ـ خ ل: بَصَرَه.

[4] ـ عيون أخبار الرّضا عليه السّلام، ج ۱، ص ۲۳. روح مجرد، ص ۲۳۸ تا ۲۴۱:

«روايت كرد براى من پدرم، و محمّد بن حسن بن أحمد بن وليد، و محمّد بن موسى بن متوكّل، و أحمد بن محمّد بن يحيى عطّار، و محمّد بن علىّ

[1]...

ماجیلَوَیه؛ همگی گفتند:

روایت کرد برای ما محمّد بن یحیی عطّار از محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران أشعریّ از عبدالله بن محمّد شامیّ از حسن بن موسی خشّاب از علیّ بن أسباط از حسین مولی أبی‌عبدالله از أبوحَکم از عبدالله بن ابراهیم جعفریّ از یزید بن سَلیط زَیدیّ که گفت:

ما با حضرت أبوعبدالله امام جعفر صادق علیه السّلام، در حالی‌که ما گروهی بودیم، در راه مکّه ملاقات نمودیم.

من به آن حضرت عرض کردم: پدرم و مادرم قربانت گردد! شما امامانی هستید که مطهَّر و پاکیزه شده‌اید؛ و أحدی از خلائق را مفرّی از مرگ نیست؛ بنابراین شما برای من مطلبی را درباره خلافت و امامت بعدی بیان کنید تا من آن را به آنان که پشت سر دارم برسانم.

حضرت فرمود: "آری؛ اینان پسران من می‌باشند، و این است سیّد و سالار آنها (و اشاره کرد به پسرش، موسی علیه السّلام) و در اوست حلم و شکیبایی، و علم حُکم، و فهم و سخاوت، و معرفت به آنچه که مردم بدان نیازمند می‌باشند در آنچه از امر دینشان که در آن اختلاف می‌نمایند. و در اوست حُسن خلق و حُسن رعایت و حفاظت حقّ جار و همسایه و همنشین. و اوست دری از درهای خداوند عزّوجلّ. و در اوست چیز دیگری که از همهٔ اینها پسندیده‌تر و محبوب‌تر است."

پدر من به حضرت گفت: آن چیز کدام است فدایت شود پدرم و مادرم؟!

فرمود: "خداوند عزّوجلّ بیرون می‌آورد از او غَوث این امّت را و غیاثش را، و علمش را و نورش را و فهمش را و حکمش را.

بهترین مولودی است که به دنیا قدم می‌گذارد، و بهترین جوانی است که لباس زیبندهٔ رشد و درایت را در بر کرده است. خداوند به واسطهٔ او خون‌ها را حفظ می‌نماید. و در میان افرادِ با هم دشمن، صلح و صفا برقرار می‌سازد. و به واسطهٔ او امور را مجتمع می‌کند، و پراکندگی‌ها و تفرقه‌ها را مبدّل به جمعیّت و اتّفاق می‌نماید. و برهنگان را می‌پوشاند و گرسنگان را سیر می‌کند، و دهشت زدگان و خائفان را امان می‌بخشد، و باران رحمت از آسمان فرو می‌بارد، و بندگان خدا به مشورت گرد می‌آیند.

او بهترین مردِ مُسنّ، و بهترین جوان آراسته است که خداوند پیش از زمان بلوغش عشیره و [ادامه در صفحه بعد]

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] طائفه‌اش را به او بشارت می‌دهد.

گفتارش راست و درست و قاطع، و سکوتش ناشی از فهم و درایت است. برای مردم روشن می‌سازد آنچه را که آنان در آن اختلاف دارند."

یزید گفت: پدرم گفت: پدرم و مادرم به فدایت! آیا وی نیز پسری پس از خود خواهد داشت؟!

فرمود: "آری"؛ و پس از آن گفتار را قطع نمود.

یزید می‌گوید: سپس من حضرت أباالحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام را بعد از این واقعه دیدار کردم و گفتم: پدرم و مادرم فدایت گردد! من می‌خواهم به من خبر دهی به مانند همان چیزهایی را که پدرت به من خبر داد!

فرمود: "پدرم علیه السّلام در زمانی بود که شدّت و تقیّه مثل این زمان نبود."

یزید گفت: کسی که از تو چنین جوابی را بپسندد و قانع شود، بر او لعنت خدا باد!

حضرت خندیدند و سپس گفتند: "ای أبوعِمارة، من به تو خبر می‌دهم: از منزلم که بیرون آمدم، در ظاهر همه پسران خود و از جمله آنان علیّ را وصیّ خود قرار دادم؛ امّا در باطن فقط علی را وصیّ نمودم. من رسول خدا را در خواب دیدم که أمیرالمؤمنین علیهما السّلام هم با او بود؛ و با وی انگشتری بود، و شمشیری و عصایی و کتابی و عِمامه‌ای. من گفتم: اینها چیست؟ رسول اکرم فرمود: امّا عِمامه عبارت است از قدرت و سلطنت خداوند تعالی؛ و امّا شمشیر عبارت است از عزّت خدا؛ و امّا کتاب عبارت است از نور خدا؛ و امّا عصا عبارت است از قوّت خدا؛ و امّا انگشتری عبارت است از جامع این امور.

سپس رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم فرمود: امر ولایت و امامت به سوی پسرت علی خارج می‌شود."

یزید گفت که حضرت فرمود: "ای یزید، این مطالب امانت است در نزد تو. کسی را از آن خبردار مکن مگر مرد عاقلی، یا بنده‌ای را که خداوند دل وی را در بوته ایمان آزمایش نموده است، یا مرد راست و درستی را؛ و بر نعمت‌های خداوند متعال کفران مورز؛ و اگر از تو خواستند که به این مطالب شهادت دهی، تو ادای شهادت کن! چرا که خداوند می‌فرماید: ﴿حقّاً خداوند شما را امر می‌کند که امانت‌ها را به سوی صاحبانش برگردانید﴾؛ و نیز خدا می‌فرماید: ﴿کدام کس ستمکارتر است به خدا از آن که شهادتی را که نزد اوست کتمان نماید؟﴾"

من گفتم: من أبداً افشای سرّ نمی‌کنم، و کتمان شهادت نمی‌نمایم.

یزید گفت: پس از آن حضرت أبوالحسن موسی علیه السّلام گفت: "در این‌حال رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم او را برای من توصیف کرد و فرمود: علی پسر توست که به نور خدا نظر می‌کند و با تفهیم خدا می‌شنود

این روایت شریفه را با مختصر اختلافی در لفظ و با تتمّه‌ای، مرحوم کلینی در اصول کافی، جلد ۱، کتاب الحجّة، باب الإشارة و النّص علی أبی‌الحسن الرّضا علیه السّلام، صفحهٔ ۲۱۱، با یک سند دیگر از أبوالحکم ارمَنیّ و أبوالحکم ارمنیّ با دو سند دیگر از یزید بن سَلیط روایت کرده است، و شایان مراجعه است.[۱]

و در اثبات الهداة، جلد ۶، صفحه ۶ و ۷، فی الباب الرابع و العشرون، فی النّصوص علی إمامة

و به حکمت خدا سخن می‌گوید، درست و راست کار می‌کند و خطا نمی‌نماید، و در امور می‌داند، و در امری به واسطهٔ جهالت درنمی‌ماند. او سرشار از حکمت و فصل قضاء و استواری در حکم، و لبریز از علم و دانش و درایت شده است. امّا چقدر درنگ و توقّف تو در این دنیا با او بعد از این کم است! این توقّف به قدری کوتاه است که قابل احصاء نیست. پس چون از سفرت بازگشتی به اصلاح امورت بپرداز و از هرچه می‌خواهی خود را فارغ ساز؛ زیرا که تو از این دنیا در آستانهٔ کوچ هستی و همنشین با غیر آن. پسرانت را گرد آور و خداوند را در این وصیّت‌ها بر آنان گواه بگیر؛ و خداوند در گواهی و شهادت بس است."

پس فرمود: "ای یزید، مرا در این سال می‌گیرند؛ و علی پسرم هم‌نام علیّ بن أبی‌طالب علیه السّلام است و همنام علیّ بن الحسین علیهما السّلام، که به او فهم و علم و نصرت و ردای عظمت أمیرالمؤمنین داده شده است؛ و وی حقّ تکلّم و اظهار ندارد مگر آنکه چهار سال از مرگ هارون بگذرد. چون چهار سال سپری شد، از او هرچه می‌خواهی بپرس که إن شاء الله تعالی پاسخت را خواهد داد."»

[۱] ـ الکافی، ج ۱، ص ۳۱۳.

أبی‌الحسن الرّضا علیه السّلام به دو روایت جدا، از حضرت صادق و از حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام تقطیع نموده و در تحت عنوان دو عدد ۱۱ و ۱۲ اختصار آن را ذکر کرده است.

[ترجمه یزید بن سلیط راوی روایت تصریح بر امامت امام رضا علیه السّلام]

در رجال اردبیلی، جلد ۲، صفحهٔ ۳۴۳ گفته است که:

«یزیدبن سَلیط الزّیدیّ من أصحاب الکاظم علیه السّلام، حدیثُه طویلٌ. عدّه

المفيدُ فی إرشاده مِن خاصّة أبی‌الحسن موسی علیه السّلام و ثِقاته و مِن أهل الورع و العلم و الفقهِ من شیعته.»

و در رسالهٔ توضیح الإشتباه و الإشکال، تألیف شیخ محمّد علی سارَوی، در صفحهٔ ۳۰۳، تحت عدد ۱۴۸۵ فرموده است:

«یزیدبن سَلِیط ـ بفتح السّین ـ الزّیدیّ مِن أصحاب الکاظم علیه‌السّلام.»

و در تنقیح المقال، جلد 3، صفحهٔ 326 فرماید:

«شیخ در رجالش و کشیّ، او را از اصحاب حضرت کاظم علیه السّلام شمرده‌اند؛ و شیخ گوید: از خواصّ اصحاب حضرت کاظم علیه السّلام و از ثقات آن حضرت و از اهل علم و ورع و فقه و روات از شیعیان آن حضرت بوده است، و نصّ راجع به امامت حضرت رضا علیه السّلام روایت نموده است.

و از همین جا جمعی از اساطین، که از جمله ایشان مولی صالح مازندرانی است، تصریح کرده‌اند که: زیدیّ بودن او به اعتبار نَسَب است، نه به اعتبار

مذهب.

و علاّمه حلّی گمان کرده است که به اعتبار مذهب بوده است، و این گمان و توهُّم از علاّمه از غرائِب است؛ و گویا علاّمه آن حدیث طویل را که راجع به امامت حضرت رضا علیه السّلام روایت کرده است، ملاحظه ننموده تا بر او روشن گردد که تصریحاتی در آن روایت است که دلالت دارد بر آنکه زیدیّ المذهب نبوده است.»

و سپس گوید:

«در کافی دو حدیث طویل از او روایت شده، که هر دو دلالت بر جلالت و امانت و عدالت او دارد، و در آنها حضرت سرّ خود را که در نزد غیر عادل امین نمی‌گذارد، در نزد او گذارده است.»

و سپس مقداری از آن دو روایت را، که یکی از آنها همین روایتی بود که ما در اینجا نقل کردیم، نقل می‌فرماید.

[در معنی غوث و غیاث و...]

أقول: در هیچ یک از روایات صفت «**غَوْث**» و «**غِیاث**» و «**یَلُمُّ به الشَّعَثَ و یَشعَبُ به الصَدْعَ**» و «**یُؤمِن به الخائِفَ**» لقب هیچ یک از ائمّه علیهم السّلام، غیر از حضرت بقیة الله عجّل الله فرجه قرار نگرفته است؛ و فقط در این روایت حضرت رضا علیه السّلام را بدین صفات متّصف و بدین القاب ملقّب نموده‌اند.

غَوث در لغت به معنای کمك و معونه است، و **غِیاث** که اصل آن غِواث است، به معنای آن چیزی است که با او رفع حاجت مضطرّ را می‌نمایند؛ مانند غذا و طعام و سرمایهٔ کسب و نحو ذلك.

الغَوْث و الغُواث و الغَواث: المعونة.

الغَوْث أیضًا، و الغِیاث و الغَوِیث: ما أغَثتَ به المُضطَرَّ مِن طعامٍ أو نَجدَةٍ.

در لسان العرب گوید:

«و غَوَّث الرَّجلُ، و استَغاثَ: صاحَ واغَوثاه! و الإسم: الغَوْث و الغُواث و الغَواث. و استَغاثَنی فلانٌ فأغَثتُه، و الإسم: الغِیاثُ، صارتِ الواوُ یائًا، لکسرةِ ما قبلها.»

باید دانست که در القاب حضرت حجّت هم غِیاث نیامده است، بلکه فقط غَوْث ذکر شده است، و **غَوْث الفقراء** نیز آمده است.

در نجم الثّاقب، صفحهٔ ۳۰ گوید:

«وجه ملقّب شدن آن حضرت به غوث در باب نهم خواهد آمد.» و در باب نهم صفحهٔ 152 خوابی را از رسول خدا صلّی اللَه علیه و آله و سلّم نقل می‌کند که در آن وارد است که به هریك از امامان باید دربارهٔ چه چیزی توسّل نمود؛ تا آنکه دربارهٔ حضرت حجّت می‌فرماید که: "برای فریادرسی از گرفتاری‌ها باید متوسّل شد." و باید گفت: "یا صاحِبَ الزَّمان! أغِثْنی یا صاحبَ الزَّمان! أدرِکْنی" و یا بگوید: "یا مولایَ! یا صاحِبَ الزَّمان! أنا مستغیثٌ بك."

و نیز گوید:

«جهت ملقّب شدن آن حضرت به غوث الفقراء، در روایتی که در لقب بیست و هشتم ذکر شد، گذشت.»

و در صفحهٔ ۲۳ گوید:

«بیست و هشتم: بقیّة الأنبیاء. و این با چند لقب دیگر مذکور است، در خبری که حافظ برسی در مشارق الأنوار روایت کرده، از حکیمه خاتون به نحوی که عالم جلیل سیّد حسین مفتی کرکی، سبط محقّق ثانی در کتاب دفع المنادات از او نقل کرده که او گفت:

مولد قائم علیه السّلام شب نیمه شعبان بود، تا آنکه می‌گوید: پس آن جناب را آوردم به نزد برادرم حسن بن علی علیهما السّلام، پس مسح فرمود به دست شریف بر روی پر نور او که نور الأنوار بود و فرمود: "سخن گو! ای حجّة الله و بقیهٔ أنبیاء و نور أصفیاء و غَوْث فقراء و خاتم أوصیاء و نور أتقیاء و صاحب کرة بیضاء!"»[1]

راجع به غربت حضرت امام رضا علیه

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۳۷۹.

به نظر حقیر جهاتی چند، شاید در عنوان این صفت در آن حضرت تأثیر داشته باشد:

گذشته از آنکه نفس عنوان ولایت فی حدّ نفسها از دسترسی بشر دور و به مقام قرب و حرم خاصّ خدا نزدیک، و لازمهٔ این حقیقت، عدم انس و آشنایی قاطبهٔ مردم با آثار و خواصّ ولایت و صفات ولیّ الله است؛ و لذا شخص متّصف به ولایت، پیوسته در خود منغمر و در عالم عزّ خود مستغرق و در غیبت است ـ چه ظاهراً ظاهر باشد و چه نباشد ـ و معلوم است که عامّه را که افکار آنان از مشتهیات نفسانیّه و لذائذ خسیسهٔ طبعیّه تجاوز نمی‌کند، چه اندازه از آن عالم جان و حقیقت

جان و لطافت انوار ملکوتیهٔ قدسیّه دور بوده، و عدم تسانخ عالم کثرت و آثار آن از پابند بودن به آداب و رسوم اجتماعیّه و مرسومات زائده و مصلحت اندیشی‌های بی‌فائده و اعتباریّات توخالی و بی‌محتوا با عالم وحدت و آثار آن، از گسستن زنجیرهای اسارت هَویٰ و هَوس و عبور از مراحل لذائذ طبیعیّه و منازل اعتباریّه، به مقام ولایت عنوان عزّت، و بالملازمه از طرف مردم عنوان غربت داده است؛ و لذا انبیاء و اولیاء پیوسته این عالم از غربت را گذرانیده‌اند.

و

❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

فی حُبِّه و افتِضاحیِ

انبیاء و اولیاء چون از کأس وصال نوشیده‌اند زبان حالشان پیوسته به این ابیات مترنّم است:

مشکلاتی که برای سالکین راه توحید پیش می‌آید اغلب به واسطهٔ عدم انس و آشنایی مردم با این مراحل، و بالنتیجه ایجاد زحمت و سدّ طریق، تا آنکه سالک را خواه و ناخواه به انعزال و دوری از جماعت می‌کشاند.

***

و امّا آن جهات خصوصی که در حضرت ثامن الحجج علیه السّلام موجب غربت شده است، چند چیز است:

اوّل: ابتلای آن حضرت به سیاست شیطانیهٔ مأمون الرّشید؛ چون با نقشه‌ای عجیب آن حضرت را تحت الحفظ از مقرّ و وطن مألوف خود، جوار قبر جدّش رسول اکرم [صلّی الله علیه و آله و سلّم] حرکت داد، و زیر نظر خود تمام حالات و گزارشات را ملحوظ، و در ولایتِ مَرو در حقیقت زندانی و تبعید و نفی وطن و حبس نظر نمود؛ و در ظاهر آن حضرت را به خلعت حکم و ولایت مخلّع، و در

باطن آن حضرت را از همهٔ شئون جدا و عزل نموده، اجازهٔ فتوا و خواندن نماز جمعه و عید نمی‌دهد.

و با نکات دقیق و انظار خفیّهٔ خود، و با نقشه‌های محتالانه و زیرکانه، هر لحظه زهر جانکاه به کام آن حضرت می‌ریزد، در حالی‌که مردم می‌پندارند او کمال فدویّت و اخلاص [را] در بوتهٔ صدق و صفا گذارده و تقدیم آن حضرت می‌کند، و

آن حضرت را مطلق‌الجناح و مبسوط‌الید در جمیع امور و در رتق و فتق امور لشکری و کشوری قرار داده است.

و در ظاهر کنیزکی زیبا از نصاری را به خدمت می‌گمارد، و خدم و هشم و غلمان را در اطراف می‌گمارد؛ ولی از آوردن اهل و عیال و فرزند دلبندش حضرت ابوجعفر امام محمّد تقی علیه السّلام عملاً منع می‌کند، به طوری‌که وحیداً غریباً در حجرهٔ در بسته به زهر جفا شهید می‌شود.

و خود در تشییع جنازه پیرهن چاك می‌زند، و اشکش سرازیر، و مجالس فاتحه و تعزیه دائر، و به طور معروف برای بزرگداشت و تجلیل از آن حضرت عزای عمومی و تعطیل رسمی اعلام می‌کند؛ و مردم بخت برگشتهٔ جاهل هم توهّم می‌کنند این کارها بر اساس اخلاص و مودّت است. و لمثل هذا عَمِلَ السّیاسیون. فهو لَعَنَه اللَه رئیسهم و قائدهم لهذه الطّریقة، و أعلَمُ مِن أبیه هارون الّذی اشتبه فی سیاسة مَدینته بقتل أبیه موسی بن جعفر علیهما السّلام.

دوّم: عوض آنکه پس از شهادت پدرش

موسی بن جعفر علیهما السّلام در زندان سندی بن شاهک (رئیس شرطهٔ بغداد)، طرفداران و موالیان و سرسپردگان و وکلای پدرش، یک‌باره اطراف او را بگیرند و امامت او را گردن نهند و او را تجلیل و تکریم نمایند و تمام شیعیان پدرش را به او دعوت کنند و اموال خطیری که به عنوان وکالت از پدر آن حضرت از مردم گرفته‌اند به آن حضرت بسپارند و ارکان ولایت و دعائم امامتش را تقویت و تأیید و تسدید کنند، این بی‌انصاف‌ها تصدیق نکردند، و حاضر نشدند تسلیم شوند و پول‌ها را بسپارند و جاه و اعتباری را که از برکت پدرش کسب کرده بودند به مبدأش و محورش و قطبش برگردانند.

هریک از وکلای مهم برای خود عنوانی و شخصیتی و رفت و آمدی و رتق و فتقی و إفتاء و قضاوتی و روایت احادیث و اخباری و تفسیر آیه و سوره‌ای داشته، و با مصرف پول کلان امام موسی علیه السّلام در اَهواء و آراء شخصیه و طرفدارانشان،

حاضر نشدند سر تسلیم و اطاعت نسبت به امام زمانشان فرود آورند، و همه از حضرت رضا علیه السّلام برگشتند و گفتند که: موسی بن جعفر [علیهما السّلام] نمرده است و زنده است؛ مانند کیسانیّه که قائل به حیات محمّد بن حنفیه شدند، برای آنکه تسلیم امام زنده خود حضرت سجّاد زین‌العابدین [علیه السّلام] نشوند؛ و مانند عمر که در رحلت رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] فریاد می‌زد: محمّد نمرده است، چهل روز دیگر برمی‌گردد و با منافقین جنگ می‌کند، برای آنکه أبوبکر که در خارج مدینه در سُنْحْ[1] بود، به مدینه برسد و مردم فوراً با أمیرالمؤمنین [علیه السّلام] بیعت نکنند، و همین که أبوبکر رسید و گفت: رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] مرده است، عمر گفت: محمّد مرده است.

باری وکلای موسی بن جعفر [علیهما السّلام] بعد از شهادتش گفتند: امامت به همین امام

---

[1] ـ محلّی است در یک فرسخی مدینه که اهل ابوبکر آنجا بودند و برای ملاقاتشان می‌رفت. (محقّق)

ختم شده است و دیگر امامی نیست؛ و لذا آنها را «واقفیّه» گویند و علناً، جحوداً و استکباراً حجّت خدا علی بن موسی الرّضا [علیهما السّلام] را انکار کردند و او را که والی این ولایت بود، تکذیب نمودند؛ چه غربتی از این بالاتر؟!

و نه تنها خودشان تسلیم نشدند، بلکه شیعیان پدرش حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام را نیز به خود دعوت نموده و از پیروی حضرت ثامن‌الأئمّه منع کردند، و برای خود حزب و دسته‌ای تشکیل داده و بدعت در دین گذارده و جماعت واقفیّه از اسلام فرقهٔ خاصی تشکیل دادند.[1]

احوال علیّ بن أبی‌حمزه بطائنی

یکی از بزرگان و وکلای حضرت موسی بن جعفر [علیه السّلام] و از دعائم

---

[1] ـ جهت اطّلاع بیشتر پیرامون این مطلب به روح مجرّد، ص ۲۰۹ إلی ۲۴۴ مراجعه شود. (محقّق)

فرقهٔ واقفیّه علی بن أبی‌حمزه بطائنی است، که ما برای شاهد و نمونه مطالبی را اجمالاً دربارهٔ او در اینجا ذکر می‌کنیم.

در رجال مامقانی (تنقیح المقال)، جلد دوّم، صفحهٔ ۲۶۰، فرموده است که:

«ایشان که اسم پدرش سالم است، شیخ طوسی او را از اصحاب حضرت صادق و حضرت کاظم علیهما السّلام شمرده و گفته است: او از واقفیه است.

و قال النجّاشیّ: "رَوَی عن أبی‌عبدالله و رَوَی عن أبالحسن، ثمّ وقَف و هو أحدُ عُمُدِ الواقفة."

و فی الخلاصة مثله مُضیفًا إلی ذلك قولَه: قال الشیخُ الطّوسیّ (ره) فی عِدّة مواضع: إنّه واقفیٌّ. و قال أبوالحسن علیُّبن حسن‌بن فضّال: علیُّبن أبی‌حمزة کذّابٌ متَّهمٌ مَلعونٌ، قد رَوَیتُ عنه أحادیثَ کثیرة و کتبتُ عنه تفسیرَ القرآن مِن أوّلِه إلی آخره إلّا أنّی لا أستحِلّ أن أروَی عنه حدیثًا واحدًا.

و قال ابنُ‌الغضائری: علیُّبن أبی‌حمزة ـ لعَنه اللهُ ـ أصلُ الوَقفِ و أشَدُّ عَداوةً للمَولی، یعنی الرّضا علیه

السّلام بعد أبی‌إبراهیم علیه السّلام.“ ـ انتهی ما فی الخلاصة.»ـانتهی موضع الحاجة.

و سپس روایاتی را شاهد مطلب می‌آورد، که ما بعضی از آنها را در اینجا می‌آوریم و این روایات در رجال کشّی است:

1. «فمِنها ما رواه عن محمّدبن الحسین، قال: حدّثنی أبوعلی الفارسی، عن محمّدبن عیسی، عن یونس‌بن عبدالرحمن قال:

دَخَلتُ علی الرّضا علیه السّلام فقال: **”مات علیُّ‌بن أبی‌حَمزَة؟“** قلت: نعم.

قال: **”دَخَلَ النّارَ.“**

ففَزِعتُ مِن ذلك. قال: **”أما! إنّه سُئِلَ عن الإمام بعد موسی علیه السّلام،**

فقال: إنّى لا أعرِفُ إمامًا بعده، فضُرِبَ فى قَبرِه ضربةً اشتعل قَبرُه نارًا.“[1]

2. و منها ما رواه عن حَمدَوَيهِ، قال: حدّثنى الحسن‌بن موسى، عن داودبن محمّد، عن أحمدبن محمّدبن أبى‌نصر قال:

وَقَفَ أبوالحسن الرضا عليه السّلام فى بنى‌زُرَيقٍ، فقال لى و هو رافِعٌ صَوتَه: **”ياأحمدُ!“** قلتُ: لَبّيك.

قال: **”إنّه لمّا قُبِضَ رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم جَهَدَ النّاسُ فى إطفاءِ نورِ اللَهِ، فأبَى اللَهُ إلّا أن يُتِمَّ نورَه بأميرالمؤمنين عليه‌السّلام؛ فلمّا تُوُفِّىَ أبوالحسن عليه‌السّلام جَهَدَ علىُّ‌بن أبى‌حمزة فى إطفاءِ نورِ اللَهِ فأبَى اللَهُ إلّا أن يُتِمَّ نورَه.**

و إنَّ أهلَ الحقِّ إذا دَخَلَ فيهم داخِلٌ سُرُّوا به و

---

[1] ـ روح مجرد، ص ۲۲۴:
«روایت است از یونس بن عبد الرّحمن که گفت: من بر حضرت رضا علیه السّلام وارد شدم. فرمود: ”علیّ بن أبی‌حمزه مُرد؟!“ گفتم: آری! فرمود: ”داخل در جهنّم شد.“ من از این کلام حضرت به دهشت افتادم. فرمود: ”آگاه باش که چون از امام پس از موسی علیه السّلام از وی پرسیدند، گفت: من امامی را پس از او نمی‌شناسم؛ لهذا یک ضربه‌ای به قبرش زدند که از آن آتش بالا گرفت.“»

إذا خَرَجَ منهم خارِجٌ لم يَجزَعوا عليه، و ذلك أنّهم على يقينٍ مِن أمرِهم. و إنّ أهلَ الباطلِ إذا دَخَلَ فيهم داخلٌ سُرُّوا به و إذا خَرَجَ منهم خارِجٌ جَزِعوا عليه، و ذلك أنّهم على شكٍّ مِن أمرِهم. إنّ اللَهَ جلّ‌جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.[1] " قال: ثمّ قال أبوعبداللَه عليه السّلام: **"المُستَقَرُّ الثّابتُ و المُستَودَعُ المُعارُ."**[2]

3. و منها ما رواه عن علیّ‌بن محمّد، قال: حدّثنی

---

[1] ـ سوره الأنعام (۶) قسمتی از آیه ۹۸.

[2] ـ روح مجرد، ص ۲۲۴:

«و روایت است از أحمد بن محمّد بن أبی‌نصر که گفت: حضرت امام أبوالحسن الرّضا علیه السّلام در میان طائفه بنی‌زُرَیق ایستادند، و در حالی‌که صدای خود را بلند نموده بودند به من گفتند: "ای احمد!" گفتم: لبّیک! فرمود: "چون رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم رحلت نمودند، مردم برای خاموش کردن نور خدا کوشیدند؛ امّا خداوند إبا نمود مگر از اینکه نور خود را تمام کند به أمیرالمؤمنین علیه السّلام. و چون أبوالحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام وفات نمود، علیّ بن أبی‌حمزه در خاموش کردن نور خدا کوشید، امّا خداوند إبا نمود مگر اینکه نور خود را تمام کند.

اهل حقّ چنانند که: اگر یکی بر آنان وارد شود و به جمعیّتشان افزوده گردد خوشحال می‌شوند، و اگر یکی از میانشان خارج شود و از جمعیّتشان کم گردد جزع و فزع نمی‌کنند؛ چرا که ایشان امرشان بر یقین استوار است. و اهل باطل چنانند که: اگر یکی بر آنان افزوده شود خوشحال می‌گردند، و اگر یکی از میانشان خارج شود جزع و فزع می‌کنند؛ چرا که ایشان امرشان بر شکّ و تردید سوار است. خداوند جلّ جلاله می‌گوید: ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾؛ «ایمان بر دو گونه است: مستقرّ و مُستَودع.»"

حضرت رضا فرمود: "حضرت صادق علیه السّلام فرمود: معنی مستقرّ، ثابت و پابرجاست؛ و معنی مستودع، عاریه و بدون بنیان."»

محمّدُبن أحمد، عن أحمدبن الحسين، عن محمّدبن جمهور، عن أحمدبن الفضل، عن يونس‌بن عبدالرّحمن قال:

مات أبوالحسن عليه السّلام و ليس مِن قُوّامِه أحدٌ إلّا و عنده المالُ الكثيرُ، و كان ذلك سَبَبَ وَقفِهم و جُحودِهم موته، و كان عند علىّ‌بن أبى‌حمزة ثلاثون ألفَ دينارٍ.[1]

4. و منها ما رواه علىُّ‌بن محمّد، قال: حدّثنى محمّدُبن أحمد، عن أبى‌عبدالله الرّازىّ، عن أحمدبن أبى‌نصر، عن محمّد الفضيل، عن أبى‌الحسن الرّضا عليه‌السّلام، قال: قال: جُعِلتُ فِداك! إنّ خَلّفتُ ابنَ أبى‌حمزة و ابنَ مَهران و ابنَ أبى‌سعيد أشَدَّ أهلِ الدّنيا عَداوَةً لِلّه.

---

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۲۵:
«و روايت است از علىّ بن محمّد كه گفت: حديث كرد براى من محمّد ابن احمد از احمد بن حسين از محمّد بن جمهور از أحمد بن فضل از يونس بن عبد الرّحمن كه گفت: حضرت امام أبوالحسن موسى عليه السّلام كه رحلت كردند، هيچ‌كس از وكلا و نائبان و مدبّران امور آن حضرت نبود مگر آنكه در نزد وى مال بسيار بود، و همين امر بود كه سبب شد مرگ موسى بن جعفر عليهما السّلام را انكار كردند و در پذيرش امام رضا عليه السّلام توقّف نمودند. و تنها در نزد على بن أبى‌حمزه سى هزار دينار بود.»

قال: فقال: **"ما ضَرَّك مَن ضَلَّ إذا اهتَدَيتَ؛ إنّهم كَذَّبوا رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم و كَذَّبوا أميرَالمؤمنين عليه‌السّلام و كَذَّبوا فلانًا و فلانًا و كذّبوا جعفرًا و موسى و لى بآبائِى عليهم السّلام أُسوَةٌ."**

قلت: جُعِلتُ فِداك! إنّا نَروِى أنّك قلتَ لابنِ مَهران: **"أذهَبَ اللَهُ نورَ قَلبِك و أدخَلَ الفَقرَ بَيتَك."**

فقال: **"كيف حالُه و حالُ بِرِّه؟"**

قلتُ: يا سَيِّدى! أشَدُّ حالٍ، هم مَكروبون ببَغداد و لم يَقدِرِ الحسينُ أن يَخرُجَ إلى العُمرَةِ، فسَكَتَ و سَمِعتُه يقول فى ابنِ أبى‌حمزة: **"أما استَبانَ لكم كِذبُه؟! أليس هو الّذى يَروِى أنّ رأسَ المهدى يُهدَى إلى عيسى‌بن موسى و هو صاحِبُ السُّفيانىّ و قال: إنّ أباالحسن يَعودُ إلى ثمانيةِ أشهُرٍ؟"**[1]

---

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۲۶:
«روایت است از محمّد بن فضیل که گفت: به حضرت أبوالحسن امام رضا علیه السّلام گفتم: فدایت شوم! من که اینک آمدم، در پشت سرم ابن أبی‌حمزه و ابن مَهران و ابن أبی‌سعید را واگذاردم در حالی‌که آنان از همه مردم دنیا عداوتشان به خدا بیشتر بود.
محمّد بن فضیل می‌گوید: حضرت فرمود: گمراهی گمراهان به تو آسیبی نمی‌رساند در صورتی که تو راه را یافته باشی! آنان رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم را تکذیب نمودند، و أمیرالمؤمنین علیه السّلام را تکذیب کردند،

5. و منها ما رواه بسند، عن اسماعيل‌بن سَهلٍ فی حديثٍ أسبَقنا نقلَه فی ترجمة الحسن بن أبی‌سعيد المُكاری، تضمّن مُكالمةَ علیِّ‌بن أبی‌حمزة هذا، مع الرّضا عليه‌السّلام و إنكارَه إمامتَه و وقفَه على أبيه الكاظم عليه السّلام و إنكارَه موتَه.»[1]

تا اينجا بعضی از روايات وارده در رجال

و فلان و فلان را تكذيب نمودند، و امام جعفر و امام موسی را تكذيب كردند؛ و من نيز در اين جهت به پدرانم تأسّی دارم.

گفتم: فدايت شوم! ما در روايت داريم كه شما به ابن مهران گفته‌ايد: خداوند نور دلت را ببرد، و فقر و مسكنت را در خانه‌ات داخل سازد!

حضرت فرمود: حالش چطور است؟ و حال إحسان و بخشش او چطور است؟!

عرض كردم: ای آقای من! در شديدترين وضعی زيست می‌كنند؛ در بغداد زندگی دردناک دارند، و حسين (ابن مهران) قادر نبود به سوی عمره رهسپار شود. پس حضرت سكوت اختيار كرد.

و من شنيدم كه حضرت درباره ابن أبی‌حمزه می‌گفت: آيا دروغ وی برای شما آشكارا نشد؟! آيا او نبود كه روايت می‌كرد سر مهدی را برای عيسی بن موسی هديه می‌آورند و عيسی بن موسی رفيق و مصاحب سفيانی است؟! و او نبود كه گفت: حضرت أبوالحسن امام موسی پس از هشت ماه برمی‌گردد؟»

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۲۸:

«و در روايتی كه با سندی از اسماعيل بن سهل نقل كرده و ما سابقاً آن را در ترجمه حال حسن بن أبی‌سعيد مُكاری آورديم، ذكر شده كه علی بن أبی‌حمزۀ بطائنی همين مرد معروف و مشهور، با حضرت امام رضا عليه السّلام مكالمه و گفتگوی شفاهی و حضوری داشت، و در آن محضر انكار امامتش را نمود، و توقّفش را بر امامت حضرت موسی بن جعفر پدر حضرت امام رضا اظهار كرد، و انكار مرگ پدرش را نمود.»

کشّی را نقل کردیم، و سپس مرحوم مامقانی بعضی از روایات وارده را از شیخ درکتاب غیبت نقل می‌کند، که شدّت عناد او را نسبت به حضرت ثامن الحجج [علیه السّلام] می‌رساند، با آنکه قبلاً معترف به وصایت آن حضرت بوده است.

۶. و در صفحهٔ ۲۶۲، ذکر می‌کند که:

«و رَوَی فی العُیون فی الصّحیح، عن الحسن‌بن علی الخزّاز قال:

"خَرَجنا إلی مکّةَ و معنا علیُّبن أبی‌حمزة و معه مالٌ و مَتاعٌ، فقلنا: ماهذا؟

فقال: هذا للعبد الصّالحِ علیه السّلام أمَرَنی أن أحمِلَه إلی ابنه و قد أوصَی إلیه."

ثم قال: قال مُصنّفُ هذا الکتاب ـرضی اللّه عنهـ: إنّ علیَّبن أبی‌حمزة أنکَرَ ذلك، بعد وفاتِ موسی و حَبَسَ المالَ عن الرّضا علیه‌السّلام.»[1]

---

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۲۸:
در عیون أخبار الرّضا به روایت صحیحه از حسن بن علی خَزّاز روایت است که گفت: «ما به سوی مکّه رهسپار شدیم و علی بن أبی‌حمزه نیز با ما بود، و با وی مال و متاعی بود. به او گفتیم: این اموال و أمتعه از کیست؟! گفت: مال عبد صالح موسی بن جعفر علیه السّلام است؛ به من امر نموده است که

باری، با مطالعه احوال واقفیّه و عناد رؤسای آنان نسبت به حضرت امام رضا علیه السّلام، غربت آن حضرت در آن عصر شدّت که عصر هارون الرشید و سپس مأمون الرشید است، خوب ظاهر می‌گردد.

سوّم: انکار امامت فرزندش محمّد بن علی است، بلکه انکار فرزندی او را سلام الله علیهما. و این نه تنها از غریب صورت گرفته، بلکه اقوام نزدیک مانند اعمام و بنی اعمام آن حضرت، امامت و وصایت آن نوردیده را انکار کردند؛ مانند مخالفت‌هایی که با خود آن حضرت می‌نمودند، چون مخالفت برادرش زید النّار.

و در بحار الأنوار، جلد دوازدهم، صفحهٔ ۱۲۴، از طبع کمپانی، روایت مفصّلی را راجع به آمدن هشتاد نفر از علمای بغداد و سایر شهرها به

به سوی پسرش علی ببرم، و او را وصیّ خود قرار داده است.
سپس گفت: مصنّف این کتاب می‌گوید: علیّ بن أبی‌حمزه پس از وفات امام موسی انکار این مطلب را نمود، و اموال را به حضرت امام رضا علیه السّلام نداد.»

قصد حجّ بیت‌الله الحرام روایت می‌کند که:

«اوّل در مدینه وارد شده، برای آنکه حضرت أبوجعفر علیه السّلام را دیدار کنند؛ و در این روایت است که در آن مجلس که در خانهٔ حضرت امام صادق علیه السّلام تشکیل شده، عبدالله بن موسی ـ که عموی حضرت جواد است ـ وارد شد و در صدر نشست و شخصی ندا در داد که: این است فرزند رسول خدا! [صلّی الله علیه و آله و سلّم] هر کس سؤال دارد بنماید.

حضّار سؤال کردند و جواب عبدالله کافی نبود، تا آنکه حضرت جواد الأئمّه علیه السّلام که طفلی هفت ساله بود، وارد می‌شود و حضّار سؤال می‌کنند و پاسخ کافی و وافی می‌شنوند، به طوری که همهٔ آنها خوشحال می‌شوند و بر آن حضرت دعا کرده

و درودها فرستادند؛ و سپس گفتند: عموی شما عبدالله چنین و چنان فتوا داده است.

حضرت رو به عموی خود کرده فرمودند: **"لا إلهَ إلّا اللهُ یا عَمِّ! إنّه عظیمٌ عند اللهِ أن تَقِفَ غَدًا بین یَدَیه فیقول لك: لِمَ تُفتِی عبادی بما لم تَعلَم و فی الأُمَّةِ مَن هو أعلَمُ مِنك؟!"**»

تا آخر روایت که حاوی مطالب نفیسه است و این روایت را مرحوم جدّ ما مجلسی ـ رضوان الله علیه ـ از کتاب عیون المعجزات روایت نموده است.[1]

و مرحوم شیخ انصاری، در مکاسب محرّمه، در باب حرمت قیافه، روایتی نقل کرده است که شایستهٔ دقّت است:

«عن الکافی، عن زکریّابن یحیی ابنِ نُعمان الصَّیرَفیّ، قال: سَمِعتُ علیَّبن جعفر یُحدّث الحسن‌بن الحسین‌بن علیّ‌بن الحسین فقال: و اللهِ! لقد نَصَرَ اللهُ أباالحسنُ الرّضا علیه السّلام.

فقال الحسنُ: إی واللهِ جُعِلتُ فِداك! لقد بَغَی

---

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۵۰، ص ۹۹.

عليه إخوَتُه.

فقال علىُّبن جعفر: إى واللَه! و نحن عُمومَتُه بَغَينا عليه.

فقال له الحسن: جُعِلتُ فِداك! كيف صَنَعتم؟ فإنّى لم أحضُرْكم.

قال: فقال له إخوَتُه و نحن أيضًا: "ما كان فينا إمامٌ قَطُّ حائِلُ اللَّونِ."[1]

فقال لهم الرّضا [عليه السّلام]: **"هو ابنى."**

فقالوا: "إنّ رسولَ اللَه صلّى اله عليه و آله و سلّم قَضَى بالْقافَةِ[2]، فبيننا و بينك القافَةُ."

فقال: **"ابعَثُوا أنتم إليهم! و أمّا أنا فلا. و لا تُعلِموهم لما دَعَوتم إليه، و لْتكونوا فى بُيوتِكم."**

فلمّا جاءوا و قَعَدنا فى البُستانِ و اصطَفَّ عُمومَتُه و إخوَتُه و أخَواتُه و أخَذوا الرّضا عليه السّلام و ألبَسوه

---

[1] ـ حالَ لَونُه: تغيّر و اسوَدّ.

[2] ـ القافة: جمع القائف، و هو الذى يعرف الآثار و الأشباهَ و يحكم بالنَّسب.

جُبَّةً مِن صوفٍ و قَلَنسُوَةً [منها] و وَضَعوا على عُنُقِه مِسحاةً، و قالوا له: ادْخُلِ البُستانَ كأنّك تَعمَلُ فيه، ثمّ جاءوا بأبي‌جعفر عليه‌السّلام و قالوا: أَلحِقوا هذا الغُلامَ بأبيه.

فقالوا: ليس له هنا أبٌ ولكن هذا عَمُّ أبيه و هذا عَمُّه و هذه عَمَّتُه و إن يكن له هنا أبٌ فهو صاحِبُ البُستان؛ فإنَّ قَدَمَيه و قَدَمَيه واحدةٌ.

فلمّا رَجَعَ أبوالحسن عليه السّلام قالوا: هذا أبوه.

فقال علىٌّ بن جعفرٍ: فقُمتُ و مَصَصتُ رِيقَ أبي‌جعفر عليه السّلام و قلتُ له: أشهَدُ أنّك إمامي عند اللهِ! فبَكَى الرّضا عليه السّلام ثمّ قال:

"يا عَمِّ! أ لم تَسمَع أبي و هو يقول: قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه و آله [و سلّم] بأبي ابنُ خِيَرَةِ الإماءِ، ابنُ النّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الفَمُ، المُنتَجَبَةِ الرَّحِمُ. وَيلَهم! لَعَنَ اللهُ الأُعَيبَسَ و ذُرِّيَّتَه صاحِبَ الفِتنَةِ، و يَقتُلُهم سِنينَ و شُهورًا و أيّامًا يَسومُهم خَسفًا و يَسقيهم كأسًا مُصبِرَةً.

و هو الطّريدُ الشَّريدُ المَوتورُ[1] بأبيه و جَدِّه

---

[1] ـ أقرب الموارد: «وَتَرَه ـِ وَترًا، وِترةً: إذا أصابه بذحلٍ أو ظلم فيه.» (محقّق)

صاحِبُ الغَيبَةِ يقال: ماتَ أو هَلَكَ، أىَّ وادٍ سَلَكَ؟ أ فيكون هذا يا عَمِّ إلّا مِنّى؟" فقلتُ: صَدَقتَ جُعِلتُ فِداك![1]

...[2]

---

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۳۲:
«از کتاب کافی از زکریّا بن یحیی بن نعمان صیرفیّ روایت است که گفت: شنیدم علی بن جعفر را که با حسن بن حسین بن علیّ بن حسین گفتگو داشت و می‌گفت: تحقیقاً خداوند أبوالحسن الرّضا علیه السّلام را یاری کرد. حسن گفت: آری سوگند به خدا، فدایت شوم؛ برادران او با او از در
[ادامه در صفحه بعد]

[2] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] بغی و ستم وارد شدند.
علی بن جعفر گفت: آری سوگند به خدا؛ و ما هم که عموهای وی محسوب می‌شدیم با او ستم نمودیم.
حسن گفت: فدایت شوم، شما با او چکار کردید؟ برای من بازگو کنید، زیرا که در مجلس شما حضور نداشتم.
علی بن جعفر گفت: برادران امام رضا و همچنین ما عموهایش، همگی به او گفتیم: تا به حال در میان ما امامی با چهرهٔ تند و سیاه رنگ نیامده است.
امام رضا به آنها گفت: "او پسر من است."
آنها گفتند: رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم به حکم قیافه‌شناسان تن در داده است، اینک قاضی و حاکم میان ما و میان تو قیافه‌شناسان هستند.
حضرت فرمود: "شما بفرستید به دنبالشان بیایند، و امّا من نمی‌فرستم. و آنان را از مطلب و مرادتان با خبر نکنید، و شما در خانه‌های خود بمانید!"
چون قیافه‌شناسان آمدند، و ما در بستان نشستیم و عموهای حضرت و برادرانش و خواهرانش صفّ بستند، و به حضرت امام رضا علیه السّلام جُبّه‌ای پشمینه پوشاندند و یک کلاه (قَلَنْسُوَه) برزگری و کار بر سرش نهادند و بر گردنش یک بیل نهادند، و به او گفتند: تو داخل بستان برو به طوری‌که خود را نشان دهی که چون کارگر عمله در آنجا به کار اشتغال داری! و سپس حضرت أبوجعفر امام محمّد تقی را آوردند و به قیافه‌شناسان گفتند: این

این روایت را مرحوم انصاری تا «**أشهَدُ أنّك إمامی**» روایت نموده،[1] و ما تَتمهٔ آن را از کافی، جلد اوّل (اصول)، کتاب الحجّة، باب الإشارة و النّصّ علی أبی‌جعفرٍ الثّانی علیه‌السّلام، صفحهٔ 322 و 323 آوردیم.

طفل را به پدرش ملحق کنید! آنها گفتند: از میان این جمعیّت هیچ‌کس پدر او نیست؛ ولیکن این عموی پدر اوست، این عموی اوست، این عمّهٔ اوست. و اگر در اینجا پدری برای او باشد همانا صاحب بستان است؛ به علّت اینکه قدم‌های او با قدم‌های وی یکسان است.

و چون حضرت ابوالحسن امام رضا علیه السّلام از میان بستان به سوی ایشان باز آمدند، گفتند: این است پدر این طفل.

علیّ بن جعفر می‌گوید: من که این واقعه را مشاهده کردم برخاستم و آب دهان حضرت أبوجعفر را مکیدم و به او گفتم: شهادت می‌دهم که تو امام من در نزد خدا می‌باشی.

پس حضرت رضا علیه السّلام گریستند و گفتند: ای عمو جان من! آیا نشنیدی که پدرم می‌گفت: رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم می‌گفت: "پدرم به فدای پسر بهترین کنیزان باد! او پسر کنیزی است از بلاد نُوبَه، که دهانش پاک و طیّب است، و رحمش برگزیده و اختیار شده است.

ای وای بر این مردم! لعنت خداوند بر اُعَیْبَس و ذرّیّه او باد! اوست صاحب فتنه که آنها را در سال‌هایی و ماه‌هایی و روزهایی می‌کُشد و ایشان را به خاک مذلّت می‌نشاند و از کاسه تلخ زهرآلود به آنان می‌آشاماند.

و آن پسر، فراری و سرگردان در بیابان‌هاست، و هنوز خونخواهی پدرش و جدّش را نکرده است. صاحب غیبت است به طوری‌که درباره‌اش می‌گویند: او مرده است و یا هلاک شده است، و یا در کدام وادی و درّه و بیابان رفته و ناپدید گردیده است؟" ای عمو جان! مگر این پسر ممکن است وجود داشته باشد مگر از ذرّیّه من؟!

من گفتم: راست می‌گویی؛ من به فدایت!»

[1] ـ المکاسب، ج ۲، ص ۹.

پس در این صورت آیا امامی که برای معرّفی فرزند خود به اعمامش ـ که نزدیک‌ترین افراد به او هستند ـ مجبور به گریه می‌شود و دلش می‌شکند، و به قول قیافه شناسان ـ که خود بدان راضی نیست، و این عمل را رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] منع فرموده است ـ تن در می‌دهد، آیا غریب نیست؟!

و در کافی این روایت را از علی بن ابراهیم، از پدرش و علیّ بن محمّد القاسانی جمیعاً، از زکریا بن یحیی الصیرفی روایت می‌کند.

یکی [دیگر] از جهات غربت امام رضا علیه السّلام آن است که مطالبی بس نفیس و عالی در باب معرفت و توحید ذات مقدّس تعالی بیان فرموده است، که در عیون اخبار الرّضا و سایر کتب مسطور است، و روی این روایات باید بحث‌ها و دقّت شود و در حوزه‌های علمیّه، مدارسی برای تحلیل و تجزیه و تفهیم این معانی به وجود آید؛ ولی مع الأسف هیچ بحثی نشده و حقایق این معانی در بوتهٔ خفاء

مانده، و مستور از افهام طلاّب است. و این غربت از همهٔ مراتب غربتِ گذشته شدیدتر است. صلوات الله علیه.[1]

زیارت حضرت امام رضا علیه السّلام در رجب

در کافی، جلد ۴ از فروع، کتاب الحجّ و المزار، در باب فضل زیارت أبی‌الحسن الرّضا علیه السّلام، صفحهٔ ۵۸۴ روایت کرده است که:

«أبوعلیٍّ الأشعریُّ، عن الحسن‌بن علیٍّ الکوفی، عن الحسین‌بن سَیف، عن محمّدبن أسلَمَ، عن محمّدبن سلیمان قال:

سَألتُ أباجعفر علیه السّلام عن رجلٍ حَجَّ حِجَّةَ الإسلامِ، فدَخَلَ مُتَمَتِّعًا بالعُمرَةِ إلی الحَجِّ، فأعانَه اللَهُ علی عُمرَتِه و حَجِّه، ثمّ أتیَ المدینةَ فسَلَّمَ علی النّبیّ صلّی اللَه علیه و آله، ثمّ أتاك عارِفًا بحَقِّك، یَعلَمُ أنّك حُجَّةُ اللَهِ علی خَلقِه و بابُه الّذی یُؤتیَ منه، فسَلَّمَ علیك؛ ثمّ أتیَ أباعبداللَه الحسین صلوات اللَه علیه، فسَلَّمَ علیه؛ ثمّ أتیَ

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۲۷۵ الی ۲۸۵.

بَغدادَ و سَلَّمَ على أبىالحسن موسى عليه‌السّلام، ثمّ انصَرَفَ إلى بِلادِه. فلمّا كان فى وَقتِ الحَجِّ رَزَقَه اللَهُ الحَجَّ؛ فأيُّهما أفضَلُ: هذا الّذى قد حَجَّ حِجَّةَ الإسلامِ يَرجِعُ أيضًا فيَحُجُّ، أو يَخرُجُ إلى خُراسانَ إلى أبيك علىّبن موسى عليه السّلام فيُسَلِّمُ عليه؟!

قال: **"[لا!] بل يَأتِي خراسانَ فيُسَلِّمُ علَى أبىالحسن عليه السّلام، أفضَلُ؛ ولْيَكن ذلك فى رَجَبٍ؛ و لا يَنبَغِى أن تَفعَلوا [فى] هذا اليوم، فإنّ علَينا و عليكم مِن السُّلطانِ شُنعَةً."»**[1]

---

[1] ـ روح مجرّد، ص ۲۴۵:
«روایت می‌کند أبوعلی اشعری از حَسن بن علی کوفیّ از حسین بن سَیف از محمّد بن أسلم از محمّد بن سلیمان که گفت:
من از حضرت أبوجعفر امام محمّد تقیّ علیه السّلام پرسیدم راجع به مردی که حِجّة الإسلام خود را انجام داده بود متمتّعاً با عمره؛ یعنی حجّ تمتّع بجای آورده بود، و خداوند وی را کمک نموده بود تا اینکه آنها را صحیحاً بجای آورد؛ و پس از آن به مدینه آمده بود و زیارت رسول اکرم صلّی الله علیه و آله و سلّم را بجای آورده بود، و سپس با معرفت به حقّ تو و به اینکه تو حجّت خداوند در روی زمین هستی و درِ خدا می‌باشی که باید از آن در وارد شد، به سوی تو آمده بود و تو را زیارت نموده و بر تو سلام داده بود. و پس از آن به سوی حضرت أباعبدالله الحسین صلوات الله علیه آمده و بر آن حضرت سلام داده، و سپس به بغداد رفته و بر حضرت أبوالحسن موسی علیه السّلام سلام داده و زیارت نموده، و پس از آن به سوی شهر خود مراجعت نموده است. اینک که موسم حجّ فرا رسیده است، او متمکّن از حجّ می‌باشد، بفرمایید: برای او با این کیفیّتی که ذکر شد که حِجّة الاسلام خود را انجام داده است، آیا باز حجّ بیت الله الحرام برای او أفضل است، یا

در تفسیر ذیل این حدیث مبارک، دو وجه به نظر می‌رسد:

اوّل: آنکه مراد از «**هذا الیوم**» زمان خلافت خلیفهٔ جائرِ زمان بوده باشد؛ و بنابراین مفاد حدیث چنین می‌شود: باید زیارت در ماه رجب بوده باشد و سزاوار نیست در این زمان و در این دوره که بر ما و شما از سلطان وقت خوف تشنیع هست بجای آورید، بلکه صبر کنید تا این دوره سپری شود و در آن‌وقت در ماه رجب مشرّف شوید و زیارت کنید.

و اشکالی که به این احتمال وارد می‌شود آن است که: شاید تا چندین سال بعد از این، این خلافت جائره سپری نشود و این دوره به پایان نرسد؛ پس چرا حضرت جواد الأئمّه [علیه السّلام] آن مرد را از حجّ در موسم خود منع فرموده با آنکه

اینکه به سوی خراسان برود و بر پدرت علیّ بن موسی علیهما السّلام سلام کند؟!

حضرت فرمود: "نه! بلکه به خراسان رود و بر حضرت أبوالحسن علیه السّلام سلام کند؛ البتّه آن افضل است؛ ولیکن باید زیارت و سلامش در ماه رجب باشد. و سزاوار نیست که زیارت آن حضرت را در امروز بجای آورید؛ زیرا سلطان وقت این عمل را برای ما و برای شما قبیح و ناپسند می‌شمرد."»

بنا به فرض، تمکّن از زیارت حضرت علیّ بن موسی الرضا [علیهما السّلام] را ندارد؟!

دوّم: آنکه مراد از «**هذا الیوم**» یوم حجّ و موسم حجّ باشد؛ و بنابراین حضرت می‌فرمایند: این شخص که موسم حجّ رسیده و امر دائر است بر اینکه یا حجّ کند یا زیارت پدرم را و زیارت مقدّم است؛ در ایام حجّ و موسم حجّ به خراسان نرود و زیارت نکند، زیرا خلیفه می‌گوید: اینان حجّ خود را زیارت قبر حضرت امام رضا [علیه‌السّلام] قرار داده‌اند. و در موسم حجّ که مشهود است تمام زائرین بیت‌اللَه‌الحرام از اوطان خود خارج و به سوی مکّه می‌روند، معلوم است که اگر کسی به سمت خراسان و برای زیارت سفر کند این سفر چشمگیر و مشخّص خواهد شد و خلیفه می‌گوید: اینان از عمل حجّ با چنین و چنان اهمیّت اعراض نموده و محلّی دیگر را که قبر امامشان است، بدان سوی قصد می‌کنند و حجّ می‌کنند.

پس در موسم حجّ به زیارت نروید و صبر کنید در زمانی که از نقطهٔ نظر تدریجِ زمان در مقابل موسم حجّ قرار دارد و آن، ماه رجب است که در ضمن دارای شرف و فضیلت و شهر الله الأصبّ است زیارت کنید، تا این احتمال تشنیع از شما

برداشته شود. در این صورت زیارت کرده‌اید و سلطان را نیز نسبت به خود در شکّ و شبهه نینداخته‌اید!

و این وجه از احتمال بسیار خوب است و اشکالی ندارد. مضافاً به آنکه در زیارت حضرت امام رضا [علیه السّلام] در موسم حجّ به بیان مقدّم، خوف تشنیع هست نه مطلق زیارت گرچه در ماه رجب باشد؛ چون زیارت ائمّه علیهم السّلام به طور مطلق در آن زمان‌ها رائج و دارج بوده، و شیعیان به زیارت قبور ائمهٔ خود معروف بوده‌اند.

باری، علی أیّ الاحتمالین عبارت روایت، لفظ رجب است بالجیم المُعجَمة؛ ولی یکی از دوستان: جناب آیت الله آقای حاج سیّد موسی شبیری زنجانی گفتند:

در نسخهٔ کافی که به تصحیح مرحوم آیة الله شهید حاج شیخ فضل الله نوری ـ أعلی الله مقامه الشریف ـ طبع شده است، رجب را بالحاء المهملة ضبط کرده‌اند.

و جناب محترم آیة الله آقای حاج سیّد رضا صدر، که کتابی در باب زیارت حضرت امام رضا علیه السّلام نوشته‌اند، این ضبط را ترجیح داده و گفته‌اند:

عبارت رَحْب است؛ یعنی باید زیارت را در سِعِه بجای آورید، و در این زمان که زمان شدّت و ضیق است خودداری کنید، چون از سلطان خوف تشنیع است.

و بنابراین زیارت حضرت ثامن الائمّة علیه السّلام در ماه رجب خصوصیّتی ندارد؛ چون مناط توهّم خصوصیّت، فقط همین روایت است؛ و بعد از آنکه معلوم شد: عبارت روایت رحْب است نه رَجَب، این مناط برچیده می‌شود.

أقول: بر این احتمال ـ یعنی احتمال ضبط رَحْب بالحاء المهملة ـ وجوهی از ایراد و اشکال است.

اوّلاً: مرحوم محدّث و علاّمه مجلسی در بحار الأنوار این حدیث را از کتاب عیون أخبار الرّضا با سند دیگر از ابن‌المغیرة، عَن جدّه الحسن، عن الحسینِ بن سَیفٍ، عن محمّد بن أسلَم، عن محمّد بن سلیمان، از

حضرت أباجعفر علیه السّلام روایت می‌کند، و در آن لفظ رَجَب بالجیم المعجمة مضبوط است. (بحار، طبع کمپانی، جلد 22، کتاب مزار، صفحهٔ 225)[1]

و در آخر این باب، صفحهٔ ۲۲۶ فرموده است:

«و قد مرَّ استحبابُ کَونِها فی رَجَب.»

و ثانیاً: مرحوم مجلسی در تحفة الزائر، رجَب ضبط فرموده، چون در صفحهٔ ۴۰۲ از این کتاب در ضمن ترجمهٔ این حدیث شریف گوید:

«و باید که در ماه رجب باشد، و در این زمان مکنید که بر ما و شما از خلیفه خوف تشنیع است.

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۷.

و مرحوم محدّث قمی، در هدیّة الزائرین، صفحهٔ ۲۸۳، عین همین ترجمهٔ مجلسی را در ترجمهٔ این فقره از حدیث آورده است.

و ثالثاً: ابن قولَوَیه در کامل الزیارات، صفحه ۳۰۶، با سند متّصل خود از پدرش و محمّد بن الحَسن و علیّ بن الحسین جمیعاً از سعد بن عبدالله بن أبی‌خلف از حسن بن علیّ بن عبدالله بن المغیرة از حسین بن سیف بن عُمَیرة از محمّد بن أسلم جبلی از محمّد بن سلیمان از حضرت أبی‌جعفر الجواد علیه السّلام، عین این روایت را با لفظ رَجَب با جیم معجمه، روایت کرده است.

و در وسائل الشّیعة، بابی را به عنوان استحباب اختیار زیارة الرّضا علیه السّلام و خصوصاً فی رجب منعقد نموده است. (طبع امیر بهادر، جلد ۲، صفحه ۴۱۰)[1]

و رابعاً: مرحوم شیخ فضل الله نوری در این حدیث شریف ضبط رجب را به حاء مهمله نفرموده است و تصریحی بر مادّهٔ رَحْب ندارد و فقط چنانچه

---

[1] ـ وسائل الشّیعه، ج ۱۴، ص ۵۶۵.

در صفحهٔ ۳۲۶ از جلد اوّل فروع کافی ملاحظه می‌شود، عبارت به لفظ رَحْب نوشته شده است؛ بنابراین به چه دلیل می‌توان گفت: این تصحیح آن مرحوم است؟ بلکه به ظنّ قریب به یقین، در کتابت کاتب نقطهٔ جیم را نگذارده است.

و خامساً: اگر شك کنیم که در اصل رَحْب بوده یا رَجَب، أصالة عدم زیادة النُّقطة مقدّمٌ علی أصالةِ عدم النّقیصة؛ و بنابراین باید گفت رَجَب در نُسخ صحیح است نه رَحْب.

و سادساً: معنای رَحْب مناسب با مقام نیست، چون رحْب به معنای وسعت در مکان و محلّ است نه هر سِعه‌ای. و از موارد استعمال آن مشاهده می‌شود که پیوسته در موارد سعهٔ مکانی و محلّی از آن استفاده می‌شود، و اگر احیاناً به معنای مطلق سعه آید، باز به عنایت استعمال لفظ خاصّ در معنای مطلق آن است.

در لسان العرب گوید:

و الرَّحبُ بالفتح و الرّحيبُ: الشيّء الواسعُ. تقول منه: بلدٌ رَحبٌ و أرضٌ رَحبَةٌ. الأزهَريّ: «ذهَب الفرّاءُ إلى أنّه يقال: بَلَدٌ رَحبٌ و بِلادٌ رَحبَةٌ؛ كما يقال: بَلَدٌ سَهلٌ و بِلادٌ سَهلَةٌ.» و قد رَحُبَت ترحُبُ و رَحُبَ يَرحُبُ رُحْبًا و رَحابَةً و رَحِبَت رَحْبًا. قال الأزهريّ: «و أرحَبَت، لُغةٌ بذلك المَعنَى.» و قِدْرٌ رُحابٌ أى: واسِعةٌ.

ابنُ الأعرابيّ: «و الرَّحبَةُ: ما اتّسع مِنَ الأرضِ، و جَمعُها رُحَبٌ؛ مِثلُ قَريَةٍ و قُرَى.»

إلى أن قال صاحبُ لسانِ العَرَب:

و رَحبَةُ المسجِدِ و الدّارِ ـبالتّحريكـ: ساحَتُها و مُتَّسَعُها.

قال سيبويه: «رَحَبَةٌ و رِحابٌ كرَقَبَةٍ و رِقابٍ و رَحَبٌ و رَحَباتٌ.»

الأزهريّ: «قال الفرّاءُ: يقال للصّحراء بين أفنيَةِ القومِ و المسجِدِ: رَحْبَةٌ و رَحَبَةٌ؛ و سُمِّيت الرَّحَبَةُ رَحَبَةً لسِعَتِها بما رَحُبَت، أى: بما اتّسَعَت. يقال: مَنزِلٌ رحيبٌ و رَحبٌ.»[1]

و در صحاح اللّغة گوید:

الرُّحبُ بالضمّ: السَّعَةُ؛ تقول منه: فلانٌ رُحبُ الصّدرِ.

و الرَّحْبُ بالفتح: الواسِعُ؛ تقول منه: بَلَدٌ رَحْبٌ و أرضٌ رَحبَةٌ. و قد رَحُبْتَ بالضّم تَرحُبُ رُحبًا و رَحابَةً. و قولُهم: مَرحَبًا و أهلًا أى: أتَيتَ سَعَةً و أتَيتَ أهلًا فاسْتأنِسْ و لا تَستَوحِشْ. و قد رَحَّبَ به ترحيبًا، إذا قال له: مَرحَبًا... .

و قِدرٌ رُحابٌ أى: واسعةٌ. و الرُّحبَى: أعرَضُ الأضلاعِ. و إنّما يكونُ الناحِزُ فى الرُّحْبَين و هما مَرجِعُ المِرفَقين. و هو أيضًا سِمَةٌ فى جَنبِ البَعيرِ. و الرَّحيبُ: الأكولُ.

---

[1] ـ لسان العرب، ج ۱، ص ۴۱۴.

و فلانٌ رَحيبُ الصَّدرِ أى: واسعُ الصَّدرِ. و رَحائِبُ التُّخوم: سَعَةُ أقطارِ الأرضِ. و رَحُبَتِ الدّارُ و أرحَبَت بمعنىً أى: اتّسَعَت.ـ إلى آخر ما أفادَه.[1]

و مشابه آنچه گفته شد در تاج العروس آمده است.[2]

و محصّل از آنچه ذكر شد آنكه: اين توهّم فقط و فقط از نگذاردن يك نقطهٔ رجب به وجود آمده است.

و بما ذَكَرنا كلَّه عرفتَ أنّه توهّمٌ بلا مَوردٍ؛ فلا تغفُلْ.

و سابعاً: از آنچه اخيراً در معنای رُحب ذكر شد معلوم شد كه: رُحب به معنای سعه است و رَحب به معنای واسع؛ و روايت شريفه بر فرض صحّتِ بدون نقطه و وارد شدن آن با حاء مهمله بايد رُحب بالضّم باشد، نه رَحب بالفتح؛ و چون در نسخهٔ كافی مطبوع مرحوم شيخ، رَحب بالفتح نوشته شده است و فتحهٔ روی حاء مشهود است، بنابراين متعيّن حذف نقطه است از جيم معجمة نه به غلط ضّمه را فتحه قرار دادن.

و [ثامناً]: علّت آنكه حضرت جواد عليه‌السّلام

---

[1] ـ الصّحاح، ج ۱، ص ۱۳۴.

[2] ـ تاج العروس، ج ۲، ص ۱۸.

ماه رجب را معیّن می‌کنند، مضافاً إلی ما ذکرناه آنکه زیارت همهٔ ائمّه علیهم‌السّلام در ماه رجب مستحبّ است و حائز فضیلت بیشتری از سایر شهور است؛ کما آنکه در اقبال، در باب اعمال رجب، صفحهٔ 631، راجع به استحباب زیارت هریك از مشاهد مشرّفه در ماه رجب می‌فرماید:

رَوَینا بإسنادنا إلی جَدّی أبی‌جعفر الطّوسیّ (ره) فی ما ذکره عن ابن عبّاسٍ قال: حدّثنی جُبَیرُ بن عبدالله عن مَولانا ـ یعنی أباالقاسم بن رُوح، رضی الله عنه ـ قال: زُرْ أیَّ المَشاهِدِ کُنتَ بحَضرَتِها فی رَجَب تقول: «**الحمدُ للّه الّذی أشهَدَنا مَشهَدَ أولیائِه فی رَجَبٍ و أوجَبَ علینا مِن حَقِّهم ما قد وَجَبَ**» ـ تا آخر زیارت شریفهٔ وارده.[1]

[حدیث امام رضا علیه السّلام: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلی شیءٍ مِن القبور إلّا إلی قبورِنا»]

در جلد ۲۲ بحار الأنوار، طبع کمپانی، کتاب مزار، صفحهٔ ۲۲۵، از کتاب عیون أخبار الرّضا و

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۲۹۱ إلی ۲۹۶.

أمالی[1] روایت می‌کند:

«از همدانی، عن علیّ، عن أبیه، عن یاسر الخادم قال: قال الرّضا علیه‌السّلام: **"لا تُشَدُّ الرّحالُ إلی شیءٍ مِن القبور إلّا إلی قبورِنا. ألا! و إنّی مَقتولٌ بالسَّمِّ ظُلمًا و مَدفونٌ فی مَوضِعِ غُربَةٍ، فمَن شَدَّ رَحلَه إلی زیارتی استُجِیبَ دُعاؤُه و غُفِرَ له ذَنبُه."**»[2]

[در فضیلت زیارت حضرت علیّ بن موسی الرّضا علیهما السّلام]

در کتاب مزار بحار الأنوار، طبع کمپانی، صفحهٔ ۲۲۳، در فضل زیارت حضرت علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام روایت کند:

«از عیون و أمالی، از ابن المتوکّل، از علیّ، از پدرش، از هَرَوی قال: سَمِعتُ الرّضا علیه‌السّلام یقول: **"واللَهِ ما مِنّا إلّا مقتولٌ شهیدٌ!"**

فقیل له: مَن یَقتُلُك یابنَ رسولِ اللَه؟

---

[1] ـ در بحار الأنوار این روایت را از عیون أخبار الرّضا علیه السّلام و خصال صدوق نقل نموده است، ولیکن چون در بحار الأنوار علامت اختصاری خصال «ل» و أمالی «لی» می‌باشد، لذا ظاهراً سهوی صورت گرفته و به جای خصال، امالی نوشته‌اند. (محقّق)

[2] ـ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۶.

قال: **”شَرُّ خَلقِ اللَهِ فی زمانی یَقتُلُنی بالسّمِّ ثمّ یَدفِنُنی فی دارِ مَضِیعَةٍ و بلادِ غُربَةٍ. ألا! فمَن زارَنی فی غُربَتی کَتَبَ اللَهُ عزّوجلّ له أجرَ مائةِ ألف شهیدٍ و مائةِ ألفِ**

صِدِّيقٍ و مائةِ ألفِ حاجٍّ و مُعتَمِرٍ و مائةِ ألفِ مُجاهِدٍ و حُشِرَ فی زُمرَتِنا و جُعِلَ فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ مِن الجَنَّةِ رَفیقَنا.“»[1]

و نیز در صفحهٔ ۲۲۴ از عیون و أمالی روایت کرده است:

«از طالقانی، از احمد همدانی، از علیّبن حسن‌بن فضّال، از پدرش، از حضرت رضا علیه‌السّلام أنّه قال له رجلٌ مِن أهلِ خراسان: یابنَ رسولِ اللَه! رأیتُ رسولَ اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم فی المَنامِ کأنّه یقول لی: ”کیف أنتم إذا دُفِنَ فی أرضِکم بَعضِی فاستُحفِظتم وَدِیعَتی و غُیِّبَ فی ثَراکم نَجمِی؟“

فقال له الرّضا [علیه‌السّلام]: **”أنا المَدفونُ فی أرضِکم، و أنا بَضعَةٌ مِن نبیِّکم، و أنا الوَدیعَةُ و النّجمُ. ألا! فمَن زارَنی و هو یَعرِفُ ما أوجَبَ اللَهُ تبارك و تعالی مِن حقّی و طاعَتی فأنا و آبائی شُفَعاءُه یومَ القیامة؛ و مَن کُنّا شُفَعاءَه یومَ القیامة نَجا و لو کان علیه مِثلُ وِزرِ**

---

[1] و ۲ـ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۲.

الثَّقَلَين الجِنِّ و الإنسِ؛ و لقد حدّثنى أبى عن جدّى عن أبيه عن آبائه عليهم‌السّلام أنّ رسولَ اللَهِ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم قال: مَن زارَنى فى مَنامِه فقد زارَنى؛ لأنّ الشيطانَ لا يَتمثّل فى صورتى و لا فى صورَةِ أحَدٍ من أوصِيائى و لا فى صورةِ أحدٍ من شيعتِهم؛ و إنّ الرُّؤيا الصّادقةَ جُزءٌ مِن سبعين جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ.“»[1]

کرامت حضرت امام رضا علیه السّلام در استجابت دعای دختر مرحوم حیدری

حضرت آیة الله آقای حاج سیّد علی لواسانی ـ دامت برکاته ـ فرزند مرحوم آیة الله حاج سیّد ابوالقاسم، در روز یکشنبه ۱۴ شهر صفر الخیر ۱۴۰۴، در منزل

---

[1] ـ جنگ ۶، ص ۲۰۹.

حقیر در مشهد مقدّس رضوی علیه السّلام از کرامت حضرت رضا علیه السّلام حکایتی نقل کردند که جالب است.

این حکایت متعلّق به دختر مرحوم آقا سیّد علی‌نقی حیدری صاحب کتاب أُصول الإستنباط، فرزند مرحوم آقا سیّد مهدی حیدری صاحب کتاب جنگ انگلیس و عراق، فرزند مرحوم آقا سیّد احمد حیدری بانی حسینیّهٔ حیدری‌ها در کاظمین علیهما السّلام است. و حکایت از این قرار است:

«تقریباً در حدود ده سال قبل از این، دختر مرحوم آقا سیّد علی‌نقی حیدری که مدّتی شوهر کرده بود و از او اولادی به هم نرسیده بود، با جمعی از ارحام خود ولی بدون شوهر از کاظمین برای زیارت قبر مطهّر حضرت علی بن موسی الرّضا علیه السّلام به مشهد مقدس آمدند؛ و روزی برای دیدار با اهل بیت ما، که با هم سابقهٔ آشنایی داشتند، در منزل ما آمدند. اهل بیت ما به آنها خیر مقدم گفت، ولی بسیار ایشان را مهموم و مغموم دید.

از علّت پرسید، گفتند: این دختر سالیان

درازی است که ازدواج کرده ولیکن اولادی نیاورده؛ و اینک شوهر او در صدد تجدید فراش است. و از وقتی این خبر به این دختر رسیده است زندگانی برای او تلخ شده؛ نه روز دارد و نه شب. پژمرده و پلاسیده شده و پیوسته در تشویش و نگرانی بسر می‌برد.

اهل بیت ما به آنها می‌گوید: هرکس به زیارت امام رضا علیه السّلام بیاید و سه حاجت بخواهد، آن حوائج و یا یکی از آنها (تردید از ناقل است) برآورده خواهد شد. الآن وضو بگیر و به حرم مطهّر مشرّف شو و از آن حضرت طلب اولاد کن!

دختر برمی‌خیزد و وضو می‌گیرد و به حرم مطهّر مشرّف می‌شود و دعا می‌کند و این خانواده پس از زیارت مشهد به کاظمین مراجعت می‌کنند.»

آقای حاج سیّد علی لواسانی فرمودند:

«ما عادتمان این بود که در هر سال یک بار به اعتاب عالیات مشرّف می‌شدیم

و فصل زمستان را در آنجا می‌ماندیم. چون به کاظمین مشرّف شدیم و در منزل مرحوم حیدری رفتیم، دیدیم صدای گریهٔ طفل نوزاد بلند است، و اهل منزل آن‌قدر خوشحالند که در پوست نمی‌گنجند؛ و گفتند: همین که ما از مشهد مراجعت کردیم و شوهر این دختر با او مضاجعت کرد، به مجرّد آمیزش حمل برداشت و اینک که نه ماه می‌گذرد، بچه تولّد یافته است. و بهترین موهبت و عطای حضرت رضا علیه السّلام به ما رسیده است.»[1]

خدعهٔ مأمون در تفویض ولایت به حضرت رضا

[تاریخ الشّیعة] صفحة 51:

«فلمّا دخَل خراسانَ و اجتمع به المأمونُ أظهَرَ المأمونُ للإمام أنّه یرید أنتنازل له عن الخلافة، لأنّه وجَده أحقَّ بها لفَضلِه، فقال له الإمامُ: **"إن كانت الخلافةُ حقًّا لك مِن اللَه فليس لك أن تَخلَعها عنك و تُوَلِّيها غيرَك، و إن لم تكن لك فكيف تَهَب ما ليس**

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۵۷۸.

لك؟!“

فقال: إذَنْ، تَقبَل ولايةَ العَهد، فأبىَ عليه الإمامُ أشَدَّ الإباء، فقال له المأمونُ: ما استقدمناك باختيارِك فلا نَعهَد إليك باختيارك، فوالله! إن لم تَفعَل ضَرَبتُ عُنُقَك، فلم يَجِد الإمامُ بُدًّا من الاستسلام، غيرَ أنّه اشترط على المأمون أن لا يتداخل فى شئون الدَّولة أبدًا، فقبِل المأمونُ منه ذلك. و أمَر فبايع النّاسُ الرّضا عليه‌السّلام بولاية العهد، و ضرَب السّكّةَ باسمه و أجرَى المراسيمَ الباهرة و وفَدتِ الشعراءُ للتّهنئة و أجزَلَ لهم العطاءَ، و كتَب إلى البلاد كلِّها بأخذ البيعةِ بالولاية للرّضا عليه‌السّلام.»[1]

[اخبار امام رضا عليه السّلام به مأمون از كيد و خدعه او در بيعت]

[تاريخ الشّيعة] صفحة 52:

«إنّ الإمام الرّضا أخبَرَ المأمونَ بما يكيده بهذه

---

[1] ـ كان ذلک فى عام قدومه من المدينة و هو عام ۲۰۱، و زوّجه بابنته أُمّ حبيبة فى عام ۲۰۲، و قَتَله بالسّم فى الشّهر الثانى من عام ۲۰۳. (مرحوم علاّمه طهرانى قدّس سرّه)

البيعة، فاغتاظ لذلك المأمونُ و قال: ما زلتَ تُقابلنى بما أكرَهُ. إنّ الفَطِنَ مِن أرباب السّياسة لا تَخفَى عليه تلك المكيدةُ ذلك اليوم، فكيف بالرِّضا؟! و لكنّ ذلك التّدبيرَ يَجهَل مغزاه سَوادُ النّاس، و إذا هدأتْ فَورَتُهم فمَن يَنهَض الزّعيمُ الثّائرُ؟»[1]

[مذاكرات بين امام رضا عليه السّلام و مأمون]

بحار الأنوار، طبع كمپانى، صفحهٔ ۳۱، از جلد ۱۲، از عيون أخبار الرّضا:

«ابنُ المُتوكِّلِ و ابن عِصامٍ و الحسنُ بن أحمدَ المُؤَدِّبُ و الوَرّاقُ و الدَّقّاقُ جميعًا، عن الكُلينىِّ، عن علىِّ بن إبراهيمَ العلَوىِّ الجَوّانىِّ، عن موسى بن محمّدٍ المُحارِبىِّ، عن رجلٍ ذَكَرَ اسمَه، عن أبىالحسنِ الرِّضا عليه‌السّلام، أنّ المأمونَ قال: هل رَوَيتَ مِنَ الشِّعرِ شيئًا فقال: **"قد رَوَيتُ منه الكثيرَ."** فقال أنشِدْنى أحسَنَ ما رَوَيتَه فى الحِلمِ، فقال عليه‌السّلام:

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۱۰.

قال له المأمونُ: ما أحسَنَ هذا! هذا مَن قاله؟

فقال: **"بَعضُ فِتيانِنا"**

قال: فَأنشِدْنى أحسَنَ ما رَوَيتَه فى السُّكوتِ عنِ الجاهلِ و تَركِ عِتابِ الصّديقِ، فقال عليه‌السّلام:

فقال له المأمونُ: ما أحسَنَ هذا! هذا مَن قاله؟

فقال عليه‌السّلام: **"بعضُ فِتيانِنا"**

قال: فأنشِدْنِي أحسَنَ ما رَوَيتَه فى استجلابِ العَدُوّ، حتّى يكونَ صديقًا، فقال عليه‌السّلام:

فقال له المأمونُ: ما أحسَنَ هذا! هذا مَن قاله؟

فقال: **"بعضُ فِتيانِنا"** فقال: فَأنشِدْنى أحسَنَ ما رَوَيتَه فى كِتمانِ السِّرِّ، فقال عليه‌السّلام:

فقال له المأمونُ: إذا أمَرتَ أن تُتَرَّبَ [يُتَرَّبَ] لك؟ قال: فمِنَ السَّحا؟ قال: "**سَحٍّ**" قال: فَمِنَ الطِّينِ؟ قال: "**طَيِّنْ**" فقال: يا غُلامُ! تَرِّب هذا الكتابَ و سَحِّه و طَيِّنْه و امضِ به إلى الفَضلِ بن سَهلٍ و خُذْ لِأبي الحسنِ

ثَلاثَ‌مِائَةِ ألفِ درهمٍ.»[1]

قال المجلسی: «بیانٌ:

الغِلُّ بالکسر: الحِقدُ و الضِّغنُ و یقال: أتیتُه مِن عَلُ أی: من موضعٍ عالٍ و الغِمر بالکسر: الحِقدُ و الغِلُّ قوله [علیه‌السّلام]: **"فیا مَن رأی"** کلامٌ علی التعجّب،یأ : نایسنلا نّأ لالحا و هنایسنب هُتنایص نوکی اسَّر یأر نَم هُلوق و تَنایصلا فی‌انیِ ارًهاظ**"مخافة"** متعلّقٌ بالمصرع الأولی قولُه: **"إلی مُلتوَی حَشًا"** أی: مَن یکون لوی و زحیرٌ فی أحشائه. و فی بعض النُّسخ حِسًّا بکسر الحاء المهملة و تشدید السین المهملة: و هو وَجَعٌ یأخذ النَفساءَ بعد الولادة؛ و علی التقدیرین کنایةٌ عن عدم الصّبر علی ضبطِ السِّرّ و منازعةِ النّفس إلی إفشائه. و قال الجوهری: "سِحاةُ کلّ شیء: مُشرِق، باتکلا ُعاحسِ و: ٌدودم ٌروسکم، قلا تُوحَسَ ورطاسَ و سَحَیتُه أسحاه: إذا قَشَرتَه، و سَحَوتُ الکتابَ و سَحَیتُه: إذا شَدَدتَه

---

[1] ـ روایت فوق در عیون أخبار الرّضا علیه السّلام، طبع سنگی، ص ۳۴۷ [طبع حروفی، ج ۲، ص ۱۷۴] موجود است؛ و نیز در روضهٔ بحار الأنوار، از طبع آخوندی، ج ۷۸، ص ۳۵۲ [طبع بیروت، ج ۷۳، ص ۴۹] موجود است.

بالسِّحاء.“»[1]

کشتن مأمون فضل بن سهل و به شهادت رساندن حضرت رضا علیه السّلام را

در تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحهٔ ۴۴۴ آمده است که:

«پس از خاتمه و کشته شدن محمّد بن هارون الرَّشید در سنهٔ ۱۹۶، مأمون به خلافت نشست و اهل شهرها با او بیعت کردند.»

[1] ـ بحار الأنوار، ج ۴۹، ص ۱۰۷.

و در صفحهٔ ۴۴۸ گوید:

«و أشخَصَ المأمونُ الرّضا علیَّ بن موسی بن جعفر من المدینة إلی خراسان؛ و کان رسولُه إلیه رجاءَ بن أبیالضَّحاك قرابةَ الفضل بن سهل. فقدِم بغدادَ، ثُمّ أخَذ به علی طریق ماءِ البصرة، حتّی سار إلی مَرو. و بایع له المأمونُ بولایة العهد مِن بعده؛ و کان کذلك یوم الإثنین لسبعٍ خَلَون من شهر رمضان، سنة 201.

و ألبَسَ النّاسَ الأخضرَ مکانَ السَّواد، و کتَب بذلك إلی الآفاق؛ و أُخذتِ البیعةُ للرّضا، و دُعِی له علی المنابر، و ضُرِبتِ الدَّنانیرُ و الدّراهمُ باسمه؛ و لم یَبقَ أحدٌ إلّا لَبِس الخُضرةَ إلّا إسماعیلُ بن جعفر بن سلیمان بن علیّ الهاشمی؛ فإنَّه کان عامِلًا للمأمون علی البصرة، فامتنع مِن لُبسِ الخُضرة و قال: هذا نقضٌ للّه و له.»

و در صفحهٔ ۴۵۱ و ۴۵۲ گوید:

«و خرَج المأمونُ مِن مَرو متوجّهًا إلی العراق سنة 202، و معه الرّضا و هو وَلِیُّ عَهدِه، و ذو الرِّئاستین الفضلُ بن سهل وزیرُه؛ و قد کتَب للفضل الکتابَ الّذی سمّاه کتابَ الشَّرط و الحِباء؛ یصف فیه طاعتَه و

نصيحتَه و عظتَه و عنايتَه و ذهابَه بنفسه عن الدّنيا و ارتفاعَه عمّا بذل من الأموال و القطائع و الجَوهَر و العقد. و يَشرُط له على نفسِه كلَّ ما يَسأل و يَطلُب، لا يَدفَعه و لا يَمنَعه، و وقَّع فيه المأمونُ بخطِّه، و أشهد على نفسه.

فلمّا صار المأمونُ بقومَسَ، قُتِل الفضلُ بن سهل و هو فى الحمّام؛ دخَل عليه غالبٌ الرّومىّ و سَرّاجٌ الخادم بالسُّيوف، فقتَلهما المأمونُ جميعًا و قتَل قومًا معهما. و قتَل ذا العَلَمَين علىَّ بن أبى‌سعيد؛ و كان ابنَ خالة الفضل [بن سهل]. و قال: إنّه الّذى دسَّ فى قتله، و وجَّه برأسه إلى الحسن بن سَهل إلى العراق. و قتَل خلفَ بن عمر البصرىّ المعروف بالحف و موسى البصرىّ و عبدالعزيز بن عمران الطّائىّ و غالبًا الرّومِىّ و

سَرّاجًا الخادم، و أقصَى قومًا مِن قُوّاده سَمّاهم الشّامِتَةَ و أظهَر عليه أشدَّ جَزَعٍ.»[1]

و در صفحه ۴۵۳ گويد:

«و لمّا صار إلى طوس تُوُفِّى الرِّضا علىُّ بن موسى بن جعفر بن محمّدٍ بقَريةٍ يقال لها: النَّوقانِ، أوَّل سنة 203، و لم تكن علّتُه غَيرَ ثلاثة أيّام. فقيل: إنّ علىّ بن هشام أطعَمَه رُمّانًا فيه سَمٌّ. و أظهَرَ المأمونُ عليه جَزَعًا شديدًا.

فحدَّثنى أبوالحسن بن أبىعُبّاد قال: رأيتُ المأمونَ يَمشى فى جنازة الرِّضا حاسِرًا فى مُبَطَّنَةٍ بَيْضاء، و هو بين قائمَتَى النَّعشِ يقول: "إلَى مَن أرُوح بعدك يا أباالحسن؟!"

و أقامَ عند قبره ثلاثة أيّام يُؤتىَ فى كلِّ يومٍ برغيفٍ و مِلحٍ فيَأكُله، ثمَّ انصرف فى اليوم الرّابع و كانت سنُّ الرِّضا أربعًا و أربعين سنةً.

و قال أبوالحسن بن أبىعبّاد: سمعتُ الرِّضا

---

[1] ـ در كتاب قضاء أميرالمؤمنين عليه السّلام، تأليف آقا حاج شيخ محمّد تقى تسترى، از ص ۱۴۰ تا ص ۱۴۲، راجع به قتل فضل بن حسن مطالبى است.

يقول: **"إنَّ مَشىٰ الرِّجالِ مع الرَّجلِ فِتنَةٌ للمَتبوعِ و مَذِلَّةٌ للتّابع."** و سمعتُه يقول: **"إنَّ فى صُحُفِ إبراهيم:**

أيُّها المَلِكُ المغرورُ! إنّى لم أبعَثكَ لتُبنِى البُنَى، و لا لِتَجمَع الدُّنيا، ولكن بَعَثتُك لِتَرُدَّ عنِّى دَعوةَ المظلوم؛ فإنّى لا أرُدُّها و لو كانت مِن كافر!"

و قال للمأمون: **"ما التَقَت فِئتان قَطُّ إلّا نَصَرَ اللهُ أعظَمَهما عفوًا."**

و قال: **"إنَّما يُؤمَر بالمعروف و يُنهَى عن المُنكر مؤمنٌ فيَتَّعِظُ؛ فَأمّا صاحبُ سَيفٍ و سَوطٍ فلا. إنَّ مَن تعرَّض لسلطانٍ جائرٍ، فأصابَته منه بَليَّةٌ لم يُؤجَر عليها و لم يُرزَق الصّبرَ فيها."**

و قدم المأمون مدينةَ السَّلام فى شهر ربيع الأول، سنة 204، و لباسُه و لباسُ

قُوّادِه و جُندِه و النّاسِ كلِّهم الخُضرَةُ! فأقام جُمعَةً، ثم نزَعها، و أعاد لباسَ السَّواد.»[1]

[شعری که بر فراز قدمگاه امام رضا علیه السّلام نوشته شده است]

بر فراز قدمگاه حضرت امام رضا علیه السّلام در بالای نشانهٔ دو جای قدم مبارک نوشته بود:

اشعار دِعبِل خُزاعی در خدمت حضرت رضا علیه السّلام

و

قصیدة معروفة للسیّد إسماعیل الحِمیَری

نقل از مجالس المؤمنین:

«شیخ أبوعمر کشّی (قدّه) که از مجتهدین

[1] ـ جنگ ۱۶، ص ۱۵۱.

شیعهٔ امامیّه است، در کتاب رجال از سهل بن ذبیان روایت نموده که او گفت:

روزی به خدمت حضرت امام علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام رفتم، پیش از اینکه دیگری از شیعهٔ او حاضر شوند. پس دیدم که آن حضرت متفکّروار سر مبارک را پیش انداخته، نکت أرض می‌نمود. چون آن حضرت مرا دیدند فرمودند: "مرحبا ای ابن ذبیان! همین ساعت رسول من به طلب تو می‌آمد." من عرض کردم: چه خدمت بود یا بن رسول الله؟

فرمودند که: "خوابی غریب دیده‌ام که مرا در اضطراب و سوز و گداز انداخته." آنگاه فرمودند که: "دیدم که گویا نردبانی صدپایه از برای من در جایی نصب کرده‌اند، و من بالای آن رفته، از آنجا به گنبد سبزی درآمدم که از غایت لطافت بیرون او از اندرون ظاهر است. پس دیدم که حضرت پیغمبر (صلّی الله علیه و آله) نشسته، و از جانب راست او جوانی خوب‌روی بر سر زانوی مرد پیری نشسته، که از غایت پیری موی ابروی او حاجب باصره‌اش شده بود، و اتّفاقاً او اسماعیل بن محمّد حمیری بود.

پس حضرت رسالت به من فرمودند: سلام

کن بر پدر خود علیّ بن أبی‌طالب! سلام کردم. فرمودند که: سلام کن بر پدران خود حسن و حسین! سلام کردم. دیگر فرمودند که: سلام کن بر شاعر و صاحب و ندیم ما در دنیا و آخرت، اسماعیل بن محمّد حمیری! من سلام کردم.

آنگاه آن حضرت بر آن مرد پیر که اسماعیل بود متوجّه شده، فرمودند که: اعاده نما آنچه را که به آن مشغول بودیم! پس اسماعیل این قصیده را انشاد نمود: لأُمِّ عَمرٍو... الخ؛ و چون به این ابیات رسید که: قالوا له لو شئتَ... الخ، حضرت فرمود که: توقّف کن ای اسماعیل! آنگاه دست مبارك خود را به آسمان برداشته گفتند:

إلَهی و سَیّدی! إنّكَ شاهدٌ علیهم و علَیَّ أنّنی قد عَلِمتُهم أنّ الغایَةَ و المَفزَعَ إلیه. و قال: یا علیُّ! احْفَظْ هذه القَصیدَةَ، و مُرْ شیعَتَنا بحِفظِها! فمَن حَفِظَها ضَمِنتُ لَه علی اللهِ الجَنّةَ.

قال الرّضا (علیه‌السّلام): **و لَم یزَل جدّی یُکَرِّرها و یُقَرِّرها حتّی حَفِظتُها؛ و هی هذِه القَصیدَةُ:**

یَخافُ المَوتُ من نَفْثِها

موجَعُ

و

حسن النّوری[1]

[اشعاری از نیّر تبریزی در توسّل به حضرت ثامن الائمّه علیه السّلام]

در توسّل به حضرت ثامن الائمّه گوید:

[1] ـ شرح و ترجمهٔ این قصیدهٔ معروف را حضرت علاّمه طهرانی ـ رضوان الله علیه ـ در معادشناسی، ج ۹، ص ۴۶۵ إلی ۴۸۰ با قدری اختلاف آورده‌اند، ولیکن به رسم حفظ امانت همان‌گونه که در مکتوبات خطی تدوین نموده بودند، در این مقام آورده شد. (محقّق)

مگر گشاید پری به کویت

چو مرغ جنّت به شاخ طوبی[1]

به قلم: نوری

[1] ـ دیوان حجّة الاسلام نیّر تبریزی، لآلی منظومه.

برگزیده احوالات حضرت امام جواد علیه السّلام

راجع به حضرت جواد الأئمّة علیه السّلام

داستان حرکت مأمون را در کوچه با همراهان خود که به شکار می‌رفتند و بچّه‌ها بازی می‌کردند و حضرت جواد علیه السّلام که در میان اطفال بود فرار نکرد و مأمون از وی سؤالاتی نمود، و سپس پس از مراجعت او را در گفتارش امتحان کرد و لذا دختر خود را به او داد، ابن شهر آشوب در مناقب در احوال حضرت جواد علیه السّلام، و ابن صبّاغ مالکی در الفصول المهمّة، طبع سنگی، صفحهٔ ۲۸۲ و صفحهٔ ۲۸۳ آورده است[۱].[۲]

[الشّیعة و التّشیّع] صفحة 263:

«الإمام محمّد الجواد علیه السّلام

قال المفید: کان له أربعةُ أولاد: ذَکَران، و هما الإمامُ علیٌّ الهادی علیه السّلام و موسی، و بنتان، و هما

---

[۱] ـ الفصول المهمّة فی معرفة الأئمة، ج ۲، ص ۱۰۴۰.

[۲] ـ جنگ ۱۸، ص ۱۷۱.

فاطمةُ، و أُمامة. و كُنيته أبوجعفر، و لَقَبُه الجوادُ.»

صفحة 264: «و إنّ صِغَرَ السّنّ فيهم لايَمنَعهم من الكمال؛ فقد دعا رسولُ اللَه عليًّا عليه السّلام إلى الإسلام، و هو ابنُ عشرِ سنين، و قبِله منه، و حكَم له به، و لم

يَدعُ أحدًا فى هذه السّنّ، كما دعا عليًّا عليه السّلام، و بايع الحسنَ و الحسينَ عليهماالسّلام، و هما دون ستّ سنين، و لم يبايع صبيًّا غيرَهما. أفلاتعلمون أنّ اللَهَ قد خَصَّ هؤلاءَ القوم، و أنّهم ذُرّيّةُ بعضِهم مِن بعضٍ، يَجرِى لآخرهم ما يَجرِى لأوّلهم.»[1]

قتل معتصم حضرت جواد عليه السّلام را با سمّ توسّط زوجه‌اش دختر مأمون

[تاريخ الشّيعة] صفحة 56:

«عاد الجوادُ عليه السّلام إلى المدينة و بقى بها مقصدًا لأوليائه، إلى أن اعتَلَى المعتصمُ منصّةَ الحُكم عام 218، فاستدعَى الجوادَ و معه زوجتُه أُمُّ الفضل و قد علِم بِانحرافها عن أبى‌جعفر فأرادها ذَريعةً لنفوذِ تدبيره فى أبى‌جعفر، و لم يكن المعتصمُ شقيقَ المأمون فى دَهائِه و لا رضيعَ لِبانِه فى سياسته. و مِن ثَمّ انتقضت عليه كثيرٌ من البلاد و خلعوا رِبقةَ الطّاعة و استقلّوا بالأمر، فكان لِقُرب عوره يضيق على الجواد مرّةً، و يُوسِّع عليه أُخرَى، و يَحبِسه مرّةً و يُطلِقه تارةً.

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۷.

و كان يَجمَع له العلماءُ ليُحاجّوه، زعمًا منه أن يجدَ له زَلَّةً يؤاخذه فيها أو يُسقِط مقامَه بها. و زوَّر عليه مرَّةً كتبًا تتضمّن الدّعوةَ لبيعته، فلا يكون مَغَبّةُ ذلك إلّا إعلاءَ شأن أبي‌جعفر و إظهارَ الكرامة و الفضل له؛ فكان المعتصم لا يزداد لذلك إلّا حَنَقًا و غَيظًا، و لا يَقوَى على كتمان ما يُسِرّه من الحَسَد و الحِقد، فحبَسه مرّةً و ما أخرَجَه من السِّجن حتّى دبَّر الأمرَ فى قتله.

و ذلك أنْ قدَّم لزوجتِه ابنةِ المأمون سمًّا و حمَلها على أن تَدفَعه للإمام، فأجابَته إلى ما أراد فمات قتيلًا بسمِّ المعتصم، و عند ما شاهَدَت أثرَ السّمّ قد بانَ فى بدن الإمام

تَرَکَته وحیدًا فی الدّار، حتّی قضَی نَحبَه و احتشدت الشّیعةُ علی الدّار و استخرجوا جَنازتَه و السّیوفُ علی عواتقهم و قد تعاقدوا علی الموت، لأنّ المعتصم حاوَلَ أن یَمنَعهم عن تشییعه.»[1]

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۱۱.

برگزیده احوالات حضرت امام هادی علیه السّلام

عداوت شديد متوكّل با حضرت هادى و أذيّت‌هاى پى در پى

[تاريخ الشّيعة] صفحة 58:

«بقى الهادىُّ فى المدينة و الشّيعةُ نافرةٌ إليه، للتّفقه فى الدّين و اغتنامِ محاسن الأخلاق، حتّى سنة 236، و كانت ناصيةُ الحكم يومئذٍ بيَدِ المتوكّل و هو شديدُ البُغض لعلىٍّ و لأهل بيته عليهم‌السّلام، و زاد فى الطّين بَلَّةً[1] أنّه أُحِيط بنُدَماء قد اشتهروا بالنَّصب و البُغضِ لعلىٍّ.

منهم علىُّ بن الجَهم الشّاعر الشّامىّ من بنى‌شامَة و عمرو بن فرُّخ الرَّخجىّ و أبوالسِّمط من ولد مروان بن أبى‌حَفصة من موالى بنى‌أُمَيَّة و عبدالله بن محمّد بن داود الهاشمىّ المعروف بابن أترُجَة، و كانوا يُخوِّفونه من العلوييّن و يُشيرون عليه بإبعادهم و الإعراضِ عنهم

---

[1] ـ گويند: ما زاد الطينُ بلّةً؛ يعنى آنچه موجب خراب‌تر شدن كار شد. رجوع كنيد به فرهنگ معاصر آذرتاش آذرنوش. (محقّق)

و الإساءةِ إليهم، ثمّ حسّنوا له الوقيعةَ فى أسلافهم الّذين يعتقد النّاسُ عُلُوَّ منزلتهم فى الدّين و لم يَبرَحوا به، حتّى ظهَر منه ما هو معروفٌ.

و ممّا ذكره ابنُ الأثير فى حوادث عام 236 (مجلّد 7، صفحة 18)؛ و ابنُ جرير

(مجلّد 11، صفحة 44)؛ و صاحبُ فواتُ الوَفَيات (مجلّد 1، صفحة 133)، فِعلُه بقبر الحُسين عليه السّلام من الهَدم والحَرث و البَذر و السَّقى و مَنع النّاس من زيارتِه إلى غير ذلك مما هو مشهورٌ عنه.

و قال صاحب الفوات: و كان معروفًا بالنَّصْب، فتألّم المسلمون لذلك و كتَب أهلُ البغداد شَتمَه على الحيطان و هجاه دعبلٌ و غيرُه، و فى ذلك يقول ابنُ السِّكِّيت ـ و قيل هى للبَسّامىّ ـ :

و ما اقتصر على ما فعَله بقبر الحسين عليه السّلام من الإساءة لأهل البيت و أوليائهم، بل قد جَدَّ فى النَّيل من العَلَويّة نَسَبًا و مذهبًا. و استقدم أباالحسن الهادىّ عليه السّلام من المدينة إلى سامرّاء فى عام 236 و أبقاه فى سامرّاء، يتعاهده بالأذَى و السَّوء، كما يتعاهد المحبُّ حبيبَه بالتُّحَف و الطُّرَف.

و قد وجَد أعداءُ آل محمّد انحرافَ المتوكّل

عنهم ذريعةً للإساءة إلى أبى‌الحسن عليه السّلام فسَعَوا به إلى المتوكّل و أخبَروه أنّ فى منزله سلاحًا و كتبًا و غيرَها مِن شيعته، فوجّه إليه ليلًا مَن هجَم عليه الدّارَ على غِرَّة فوجَدوه فى بيتٍ وحدَه و عليه مِدرَعَةٌ من شَعرٍ، و على رأسه مَلحَفَةٌ من صوفٍ، و لا بساطَ فى البيت إلّا الرَّمْل و الحَصَى، متوجّهًا إلى ربّه يترنّم بآياتٍ من القرآن فى الوَعدِ و الوعيد، فأُخِذ على ما وُجِد و حُمِل إلى المتوكّل.»[1]

الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليه السّلام و تبعيد به سامرّاء و جنايات متوكّل

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 266:

«الإمام علىٌّ الهادى عليه السّلام مع المتوكّل:

كان المتوكّلُ يُبغِض عليًّا و ذُرّيّتَه عليهم‌السّلام. و لمّا بلَغه مُقامُ الإمام الهادىّ عليه السّلام بالمدينة، و ميلُ النّاس إليه، خاف منه، و دعا يحيى بن هَرثَمَة، و أمَره

[1] ـ أنظر تاريخ أبى‌الفداء، ج ٣، ص ۴٧؛ و مروج الذّهب، ج ٢، ص ٢۶۵ [طبع دار الهجرة، ج ٤، ص ١١]. (تاريخ الشّيعة)

بالذّهاب إلى المدينة و إحضارِ الإمام.

قال يحيى: "لمّا دخَلتُ المدينةَ ضجّ أهلُها ضجيجًا عظيمًا ما سمع النّاسُ بمثله، خوفًا على الإمام الهادى عليه السّلام، و قامتِ الدّنيا على ساقٍ، لأنّه كان مُحسِنًا إليهم، مُلازِمًا للمسجد، و لم يكن عنده ميلٌ إلى الدّنيا، فجعلتُ أُسكِتهم، و أحلِف أنّى ما أُمِرتُ به بسوءٍ، و أنّه لا بأس عليه، ثمّ فَتَّشتُ منزلَه فلم أجِد فيه إلّا المَصاحفَ و الأدعيةَ و كُتُبَ العلم، فعظُم فى عَينى، و تولّيتُ خِدمَتَه بنفسى و أحسَنتُ عِشرَتَه."

و ما وصل الإمامُ إلى سامرّاء، و استقرّ به المُقام، حتّى بعث إليه المتوكّلُ جماعةً من الأتراك، فهجَموا دارَه ليلًا، و حمَلوه إلى المتوكّل على الحالة الّتى كان عليها، و قالوا له: لم نَجِد فى بيته شيئًا، و وجَدناه يَقرَأ القرآنَ مستقبلًا القبلةَ.

و كان المتوكّلُ حينَ دخل الإمامُ فى مجلس الشُّرب حاملًا الكأسَ بيَدِه، فلمّا رآه هابَه و عظَّمه و كان فى المجلس علىُّ بن الجَهمِ، فسأله المتوكّلُ: مَن أشعَرُ النّاسِ؟ فذكَر ابنُ الجَهم الشُّعراءَ فى الجاهليّة و الإسلام.

فسأل الإمامَ عن ذلك.

فقال: **"أشعَرُ النّاسِ الحمّانيُّ حيثُ يقول:**

فقال له المتوكّل: و ما نِداءُ الصّوامعِ يا أباالحسن؟!

قال: **"أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ و أنّ محمّدًا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسولُ اللهِ."»**[1]

[شهادت يعقوب بن سكيّت به دست متوكّل عباسى]

در صفحهٔ ۲۵ محاكمه در تاريخ آل محمّد، وارد است كه:

«چون يعقوب بن سكيّت در مجلس المتوكّل عباسى نشسته بود، كه دو پسر خليفه: المعتمد و

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۸.

المعتزّ داخل اطاق می‌شوند. در این أثناء خلیفه خطاب می‌کند: ای یعقوب! این دو پسر من أشرفند یا حسن و حسین؟! بیچاره یعقوب به ذائقهٔ نور ایمان بداهةً در جواب گفت: "و الله! قنبر که خادم حسن و حسین بود، هم از تو و هم از پسران تو أشرف است!!" متوکّل در حین استماع این جواب حق و صحیح، به جلاّد امر می‌کند که زبان عالم بیچاره را از پشت سرش بیرون می‌کند!»[1]

[1] ـ جنگ ۹، ص ۷.

برگزیده احوالات حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام

[سير علوم و تاريخ شيعه در عصر امام حسن عسكرى عليه السّلام]

[تاريخ الشّيعة] صفحة ۶۲:

«و لعلّ سلمانَ الفارسىّ أوّلُ مَن وضَع فيها[1] حَجَرَ التّشيّع، و بَنَى عليه حذيفةُ ابن اليَمان، و لا تَسَلْ عن الكوفة فى ذلك اليوم، بل و فيما قبله و ما بعده، فإنّها من أكبَرِ مُدُن الشّيعةِ فى الوِلاء.»[2]

...[3]

---

[1] ـ أى: مدائن. (محقّق)

[2] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۱۴.

[3] [ادامه تعليقه صفحه قبل] از زمان پيش، عاصمهٔ بزرگى از عَواصِم و محل‌هاى علم شيعه بوده است. در بلده قم به مقدارى كه از شمارش و حساب بيرون مى‌باشد راويان شيعه، و به مقدار بسيارى از مؤلّفين در علم حديث و در ساير فنون علم مجتمع بوده‌اند.

و در سامرّاء و اطراف مجاور سامرّاء به قدری شیعه زیاد بوده است که به مقدار معتنابهی بالغ می‌گردیده است. و در بلده بغداد خلق کثیری شیعه بوده‌اند. شهر مَدائن در آن عصر معمور و آباد بوده است و تشیّع در آن دارای قِدْحِ مُعَلَّی** بوده است. و پیوسته مواصلات میان شیعیان آنجا و میان امام، متوالی و مرتَّب بوده است. و شاید سلمان فارسی اوّلین واضع حَجَر تشیّع در آنجا بوده است، و روی آن حَجَر بوده است که حُذَیْفَة بن یَمان بنای تشیّع کرده است.

و اما از کوفهٔ آن عصر چیزی مپرس. کوفه در آن عصر، و ما قبل از آن، و ما بعد از آن از بزرگ‌ترین شهرهای تشیّع محسوب می‌گردیده است ... .

باری، پیوسته حال بنی‌عباس با امام عسکری علیه السّلام بر همان منوال خشونت بود، تا آنکه مُعْتمِد عباسی او را با سمّ پنهانی شهید کرد. و شیعه نیز بر همان منوال بودند تا حضرت امام علیه السّلام از دنیا رحلت نمود.

*. آن حضرت در شهر ربیع الآخر از سنهٔ ۲۳۱ و یا ۲۳۲ متولّد شدند، و در سامرّاء هشتم ربیع الاوّل از سنهٔ ۲۶۰ علی الأشهر رحلت یافتند، و با پدرشان در خانهٔ خودشان مدفون شدند. ایّام امامت آن حضرت شش سال و عمرشان ۲۸ یا ۲۹ سال بوده است؛ و علی‌هذا بعد از حضرت امام محمّد تقی علیه السّلام کوچک‌ترین امامان بوده‌اند.

**قِدْح با کسره قاف و سکون دال: عبارت است از تیری که پرتاب می‌کنند پیش از آنکه تراشیده و تسویه گردد. و به تیر مَیْسر (قمار) نیز قِدْح گویند. و معلَّی: عبارت است از هفتمین تیر از سهام میسر قمار که از همه دارای برد بیشتری بوده است. در زمان جاهلیت نوعی از قمار بود که بدان أزلام می‌گفتند و آن بدین گونه بود که شتری را به قیمت خود می‌خریدند و آن را به قمار می‌گذاردند. بدین طریق که هشت نفر برای قمار مجتمع می‌شدند و هشت چوبه تیر را در ظرفی می‌نهادند و روی یکی می‌نوشتند: یک سهم و روی دگری دو سهم و همین‌طور تا روی هفتمین می‌نوشتند هفت سهم و هریک از اینها اسم خاصی را دارا بود؛ مثلاً نام هفتمی از آنها مُعَلَّی بود، و روی هشتمین می‌نوشتند: بدون سهم. آنگاه این شتر را به ۲۸ سهم تقسیم می‌نمودند؛ یعنی به ۷ سهمی و ۶ سهمی و ۵ سهمی تا یک سهمی که مجموعاً ۲۸ سهم می‌گردد. هشت تن قمارباز می‌آمدند بر سر آن ظرف و چوبه‌های تیر را بر می‌داشتند. آن چوبه‌ای که بر روی آن عدد یک نوشته بود یک سهم را می‌برد، و آن که به روی آن عدد دو نوشته بود دو سهم را می‌برد. و همین‌طور آن کس که عدد ۷ را بر می‌داشت ۷ سهم از شتر را می‌برد، که بزرگ‌ترین سهم بوده است. و آن کس که چوبه بدون سهم را برمی‌داشت بازنده در این قمار بود، و می‌بایست به تنهایی تمام قیمت شتر را بپردازد. و در این نوع قمار هفت نفر برنده بوده‌اند به سهام‌های متفاوت، و یک نفر

جعفر كذّاب از حضرت عسكرى و شيعيانش نزد متوكّل و غيره سعايت مى‌نمود و آنها را مورد حبس و شكنجه و تبعيد مى‌ساخت

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 270:

«جعفر الكذّاب:

كان للإمام العسكرىّ أخٌ يُسمَّى جعفرًا، و كان يكيد له و يَدُسّ عليه و على شيعته الدّسائسَ عند الخلفاء، و قد لِحق بالمُوالين الأذَى و الحبسُ و التّشريدُ من وِشايَتِه و افتراءاتِه، و ادّعَى الإمامةَ بعد أخيه، و لذلك قيل له: الكذّابُ.

و جاء جعفرٌ هذا إلى الوزير ابنِ خاقان بعد أن قُبِض أخوه الإمامُ و قال له: اجْعَلْ لى مرتبةَ أبى و أخى، و أُعطيك فى كلّ سنةٍ عشرين ألف دينارٍ.

فنهَره الوزيرُ، و قال له: يا أحمَقُ! إنّ السّلطان جرّد

بازنده بود. و چون بالاترين بُرْد براى هفت سهمى بوده است؛ لهذا اين مثال قِدْح مُعَلَّى در عرب براى صاحب نصيب أعظم استعمال مى‌شود. و مرحوم مظفر در اين عبارت مى‌فرمايد: "نصيب أتمّ و أكمل در تشيّع نصيب اهل مدائن، دست‌پروردهٔ سلمان فارسى و حذيفه بوده است."»

سيفَه و سَوطَه على الّذين والوا أباك و أخاك، ليَرُدّهم عن ذلك، فلم يَقدِر، و جهَد أن يُزيل أباك و أخاك عن تلك المرتبةِ فلم يتهيّأ له؛ فإن كنتَ عند شيعةِ أبيك و أخيك إمامًا فلا حاجة بك إلى إمامٍ يُرتِّبك مراتبَهم؛ و إن لم تكن عندهم بهذه المرتبة لم تَنَلها، و إن سانَدَك السّلطانُ و غيرُه. ثمّ أمَر الوزيرَ أن يُحجَب عنه جعفرٌ، و لا يُؤذَن له عليه بالدُّخول.»[1]

[وصایای امام حسن عسکری علیه السّلام به علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی]

فی بیان الغیب، صفحه ۶۶:

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۶۹.

«توقيع وارد از حضرت امام حسن عسكرى عليه السّلام به سوى علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى:

بسم اللَه الرّحمَن الرّحيم

الحَمدُ لِلَّهِ رَبّ العالَمين، و العاقِبَةُ للمُوَحّدين، و النّارُ للمُلحِدين،

و لا عُدوانَ إلّا علَى الظّالِمين، و لا إلهَ إلّا اللَهُ أحسَنُ الخالِقين،

و الصّلاةُ علَى خَيرِ خَلقِه محمّدٍ و عِترَتِه الطّاهِرين.

أمّا بَعدُ: أُوصيكَ يا شَيخى و مُعتَمَدى و فَقيهى أباالحَسن عَلىَّ بن الحُسَين بن بابَوَيهِ القُمّى ـ وَفّقَكَ اللَهُ لِمَرضاتِه و جَعلَ مِن وُلدِكَ أولادًا صالِحِينَ بِرَحمَتِه ـ بتَقوَى اللَهِ تَعالَى و إقامَ الصّلاةِ و إيتاءَ الزّكاةِ، فإنّهُ لا تُقبَلُ الصّلاةُ مِن مانِعى الزّكاةِ.

و أُوصيكَ بمَغفِرَةِ الذّنبِ، و كَظمِ الغَيظِ، و صِلَةِ الرَّحِمِ، و مُواساةِ الإخوانِ، و السَّعيِ فى حَوائجِهِم فى العُسرِ و اليُسرِ، و الحِلمِ عِندَ الجَهلِ، و التَّفَقُّهِ فى الدِّينِ، و

التَّثَبُّتِ فی الأمورِ، و التَّعَهُّدِ لِلقُرآنِ، و حُسنِ الخُلقِ، و الأمرِ بالمَعروفِ و النَّهیِ عَن المُنکَرِ، قالَ اللهُ عَزّوجَلّ: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾[1]، و اجتِنابِ الفَواحِشِ کُلِّها.

و علَیکَ بصَلاةِ اللّیلِ! فإنّ النّبیَّ صلّی اللهُ علَیهِ و آلِه أوصَی عَلیًّا علیه‌السّلام فقالَ: "یا عَلیُّ! علَیکَ بصَلاةِ اللّیلِ، علَیکَ بصَلاةِ اللّیلِ، علَیکَ بصَلاةِ اللّیلِ!" و مَن استَخَفَّ بصَلاةِ اللّیلِ فلَیسَ مِنّا. فاعْمَل بوَصیَّتی، و أْمُر جَمیعَ شیعَتی بما أَمَرتُکَ بِه، حتّی یَعمَلوا علَیهِ.

و علَیکَ بالصَّبرِ و انتِظارِ الفَرَجِ! فإنّ النّبیَّ صلّی اللهُ علَیهِ و آلِه قالَ:

---

[1] ـ سوره النّساء (۴) صدر آیه ۱۱۴.

”أفضَلُ أعمالِ أُمّتی إنتِظارُ الفَرَجِ.“ و لا تَزالُ شیعَتُنا فی حُزنٍ، حتّی یَظهَرَ وَلَدی الّذی بَشَّرَ بِه النّبیُّ صلّی اللَه علَیهِ و آلِه، حَیثُ قالَ: ”[إنّهُ] یَملَأُ الأرضَ قِسطًا و عَدلًا کَما مُلِئت ظُلمًا و جَورًا.“

فاصْبِر یا شَیخِی! و أْمُر جَمیعَ شیعَتی بالصَّبرِ؛ فإنّ الأرضَ لِلَّهِ یورِثُها مَن یَشاءُ و العاقِبَةُ لِلمُتَّقینَ.

و السّلامُ علَیکَ و علَی جَمیعِ شیعَتِنا و رَحمَةُ اللَهِ و بَرَکاتُه، و حَسبُنا اللَهُ و نِعمَ الوَکیلُ، نِعمَ المَولَی و نِعمَ النّصیرُ.» ـ انتهی[1].[2]

---

[1] ۱ ـ خاتمة المستدرک، ج ۳، ص ۲۷۷.

[2] ۲ ـ جنگ ۳، ص ۱۴۶.

برگزیده احوالات حضرت حجّة بن الحسن عجّل الله فرجه

[ولادة الإمام الحجّة محمّد بن الحسن عليه السّلام]

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 272:

«هو الإمامُ الثّانى عشر من أئمّة آل الرّسول. وُلد للنّصف من شعبان سنة 255 من الهجرة فى سامرّاء أيّامَ الخليفة المُعتَمِد، و لمّا وُلِد أمَر أبوه أن يُفرَّق عنه عشرةُ آلاف رطلٍ مِن الخُبز، و مثلُها من اللّحم، كما عُقَّ عنه ثلاثُ مائة رأسٍ من الغَنَم.»

[سفراى اربعة امام زمان عليه السّلام]

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 273:

«و كان السّفيرُ الأوّل بين الإمام الغائب و شيعتِه رجلٌ يُدعَى عثمانُ بن عَمرو العَمرىّ الأسدىّ،[1] وكان عثمانُ هذا وكيلًا للإمام علىٍّ الهادىّ عليه‌السّلام جدِّ

---

[1] ـ با توجه به اينكه سفير اوّل امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشّريف جناب عثمان بن سعيد بن عمرو العَمْرى مى‌باشد، كه البته العُمَرى نيز وارد شده است؛ لذا ظاهراً سهو قلم و يا افتادگى عبارت است. (محقّق)

الإمام الغائب، ثمّ وكيلًا لأبيه الإمام حسن العسكرىّ عليه‌السّلام، ثمّ صار سفيرًا للمهدىّ عليه السّلام. و لمّا تُوُفِّى عثمانُ تولّى السّفارةَ بعده وَلَدُه محمّدٌ بأمرِ المهدىّ عليه

السّلام، ثمّ تولّاها بعده الحسينُ بن روح النّوبختىّ، ثمّ علىُّ بن محمّد السَّمُرىّ، و بعد هؤلاء السّفراءِ الأربعة انتهت الغيبةُ الصّغرىٰ.

أمّا الغيبةُ الكبرىٰ فتُبتدَئ بمنتصف شعبان 328 ه، و فيها انقطعت الاتّصالاتُ و السّفارةُ بين الإمام و شيعتِه، و اللَهُ سبحانه أعلَمُ بحِكمتها؛ فإنّها سرٌّ من أسراره عزّوجلّ، و الشّكُ فى أسرار اللَه جُحودٌ؛ و الجهلُ ليس عذرًا يسوِّغ الإنْكارَ، إذ ليس كلُّ ما هو كائن يجب أن نَعلَمه بالتفصيل. فنحن المسلمين جميعًا نُؤمِن بالقرآن الكريم كلمةً كلمةً، و حرفًا حرفًا، و مع ذلك نَجهَل بعضَ معانى ألفاظِه؛ كفواتح السُّوَر الّتى قيل: إنّ علمَها عند اللَه وحده، و قال آخرون: إنّ علمَها عند اللَه و نبيِّه لا غيره، و قلنا: نحن عندهما و عند الأئِمّة الآل

الأطهار فقطّ سلام اللَه و صلواته على جدّهم و عليهم أجمعين.»[1]

[خواجه پارسا تصریح به روایت امام زمان دارد]

[النجم الثاقب] صفحه ۱۲۸:

«و محمّد بن محمّد بن محمود الحافظی البخاری ـ که معروف است به خواجه محمّد پارسا، و ملاّ جامی در نفحات الأنس او را مدح بلیغ نموده ـ در کتاب فصل الخطاب گفته:

"و چون گمان کرد أبوعبدالله جعفر بن أبی‌الحسن علیّ الهادی علیه السّلام که فرزندی برای برادرش أبی‌محمّد حسن العسکری علیه السّلام نیست و ادّعا کرد که برادرش حسن العسکری علیه السّلام امامت را در او قرار داد، نامیده شد کذّاب. و عقب از وُلدِ جعفر بن علیّ در علیّ بن جعفر است؛ و عقب این علی در سه نفر است:

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۷۰.

عبدالله و جعفر و اسماعیل. و أبومحمّد حسن العسکری علیه السّلام، فرزندش محمّد معلوم است در نزد خاصّهٔ اصحاب او و ثقات اهل او.“

آنگاه مختصری از حدیث حکیمه خاتون نقل کرده و در آخر آن گفته که:

”حضرت عسکری علیه السّلام فرمود: ای عمّه! ببر این فرزند را نزد مادرش!

پس او را بردم و به مادرش برگرداندم. حکیمه گفت: پس آمدم نزد أبی‌محمّد حسن عسکری علیه السّلام، پس دیدم آن مولود را که در پیش روی اوست و بر او جامه زردی است. آن‌قدر بَهاء و نور داشت که قلب مرا مأخوذ داشت؛ پس گفتم: ای سیّد من! آیا در نزد شما علمی هست در این مولود مبارک، پس آن را القا فرمایی به من؟

فرمود: ای عمّه! این است آنکه باید انتظار او را داشت! این است که ما را بشارت دادند به او!

حکیمه گفت: پس من به سجده افتادم برای شکر خداوند بر این مژده.

گفت: آنگاه تردّد می‌کردم نزد أبی‌محمّد

حسن عسگری علیه السّلام، پس او را نمی‌دیدم؛ پس روزی به او گفتم: ای مولای من! چه کردی با سیّد و منتظَر ما؟

فرمود: سپردیم او را به کسی که سپرد مادر موسی به او پسر خود را.“»

محیی‌الدّین عربی در فتوحات تصریح به امام زمان پسر امام حسن عسکری علیهما السّلام کرده است

[النجم الثاقب صفحه ۳۳۹]:

«و ابن عربی مالکی با آن همه نصب و عداوتی که با امامیه دارد، حتّی در سامرهٔ خود می‌گوید: ”رجبیّون جمعی از اهل ریاضتند در ماه رجب که اکثر کشف ایشان اینست که: رافضیان را به صورت خوک می‌بینند.“ در باب سیصد و شصت و

شش از فتوحات خود می‌گوید:

و بدانید که لابدّ است از خروج مهدی علیه السّلام؛ لکن بیرون نمی‌آید تا پر شود زمین از جور و ظلم؛ پس پر می‌کند آن را از قسط و عدل. و اگر نماند از دنیا مگر یک روز، خداوند طولانی می‌کند آن روز را تا آنکه خلافت کند این خلیفه. و او از عترت رسول الله صلّی الله علیه و آله است، از فرزندان فاطمه. جدّ او حسین بن علیّ بن أبی‌طالب علیهما السّلام است. و والد او حسن عسکری است پسر امام علی نقی پسر امام محمّد تقی پسر امام علیّ الرّضا پسر امام موسی الکاظم پسر امام جعفر الصّادق پسر امام محمّد باقر پسر امام زین العابدین علی پسر امام حسین پسر علیّ بن أبی‌طالب.

تا آخر کلام که شرحی است از اوصاف و حالات خروج آن جناب، و گذشت در باب چهارم با ذکر جماعتی دیگر از اهل سنّت که موافقند در این رأی با معاشر امامیّه.»[1]

احادیثی دربارهٔ حضرت مهدی از طریق

---

[1] ـ جهت اطّلاع از آراء و انظار جناب محیی‌الدّین عربی به روح مجرّد، ص ۳۰۹ الی ۴۶۸ مراجعه شود. (محقّق)

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 95:

1. «قال ابن ماجة فى سُنَنِه، مجلّد 2، طبعة سنة 1953، الحديث رقم 4082:

"قال رسول اللَه: **إنّا أهلُ بيتٍ اختار اللَهُ لنا الآخِرةَ على الدّنيا. و إنّ أهلَ بَيتى سيَلقَون بعدى بَلاءً شديدًا و تَطريدًا، حتّى يأتِيَ قَومٌ مِن قِبَلِ المَشرقِ معهم راياتٌ سودٌ، فيَسألون الخيرَ فلا يُعطَونه، فيُقاتِلون فيَنتصرون فيُعطَون ما سَألوا، فلايَقبَلونه،**

حتّى يَدفَعونها إلى رجلٍ مِن أهلِ بَيتى فيَملَأها قِسطًا، كما مُلِئَت جَورًا.“»

2. و الحديث رقم 4083: ”قال رسول اللَه: يكون فى أُمّتى المهدىّ، إن قُصِرَ فسَبعٌ. و إلّا فتِسعٌ. تَنعَم فيه أُمّتى نِعمةً لم تَنعَم مثلَها قطّ، تُؤتىَ أُكُلُها و لاتَدَّخِرُ منه شيئًا و المالُ يومئذٍ كُدوسٌ، فيقوم الرّجلُ يقول: يا مَهدىُّ! أعْطِنى. فيقول: خُذْ.“

3. و الحديث رقم 4085: ”المهدىُّ منّا أهلَ البيت.“

4. و الحديث رقم 4086: ”المهدىّ مِن وُلدِ فاطمةَ.“

5. و الحديث رقم 4087: ”نحن بنو عبدالمطّلب سادةُ أهل الجنّة: أنا و حَمزةُ و علىٌّ و جَعفَرٌ و الحسنُ و الحسينُ و المهدىُّ.“

6. و قال أبوداود السجستانىّ فى سنَنِهِ، مجلّد 2، طبعة سنة 1952، صفحة 422 و ما بعدها:

”قال رسولُ اللَه: لو لم يَبقَ من الدّنيا إلّا يومٌ لطوَّل اللَهُ ذلك اليومَ، حتّى يَبعَث رجلًا من أهل بَيتى، يُواطِئ

اسمُه اسمِی، و اسمُ أبیه اسمُ أبی، یَملَأ الأرضَ قِسطًا و عدلًا، کما مُلِئَت ظُلمًا و جَورًا.“

7. و فی حدیثٍ آخر: **”المهدیُّ مِنّی. یَملَأ الأرضَ قِسطًا و عَدلًا، کما مُلِئَت ظُلمًا و جَورًا، و یَملِكُ سَبعَ سنین.“**

8. و جاء فی صحیح التّرمذیّ، مجلّد 9، طبعة سنة 1934، صفحة 74:

”قال رسول اللَه: **لاتَذهَب الدّنیا، حتّی یَملِكَ العَرَبَ رجلٌ مِن أهل بَیتی یُواطِئ اسمُه اسمِی.“**

9. و فی صفحة 75: ”قال رسول اللَه: **یَلِی رجلٌ مِن أهل بَیتی، یُواطِئ اسمُه اسمِی، و لو لمیَبقَ من الدّنیا إلّا یومٌ واحدٌ لطوَّل اللَهُ ذلك الیومَ، حتّی یَلِیَ.“**

10. و جاء فی کتاب کنوز الحقایق للإمام المناویّ، المطبوع مع کتاب الفتح

المبين سنة 1317، صفحة 3: **"أبشِرِی یا فاطمةُ، المَهدیُّ مِنكِ."**»

11. [الشّیعه و التّشیّع] صفحة 97:

«و ینطبق علیهم الحدیثُ الّذی نقَله صاحبُ الأعیان، فی الجزء الرّابع، عن فرائد السّمْطَین لمحمّد بن إبراهیم الحمّوئی الشّافعیّ، عن النبیّ: **"مَن أنكَرَ خروجَ المَهدیّ فقد كَفَرَ بما أُنزِلَ علی محمّدٍ."**»[1]

دلیل بر وجود مهدی و روایات وارده از رسول خدا صلّی الله علیه و آله

[الشّیعه و التّشیّع] صفحة ۹۸:

«إنّ القولَ بخروج المهدیّ و ولادتِه و كلَّ ما یتّصل به، لا مستندَ له إلّا الأحادیثُ النّبویّة. غایة الأمر أنّ خروجه فی آخر الزّمان ثبَت بطریق السّنّة و الإمامیّة، أمّا ولادتُه فقد ثبَتتْ بطریق الإمامیّة فقط؛ و لیس من الضّروریّ لأن یُؤمِن المسلمُ بشیءٍ إن یَثبُت بطریق الفریقَین، و إنّما الواجبُ أن یُؤمِن بما یَثبُت عنده، علی

---

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۱۳.

شَريطةِ أن لايُناهِض إيمانَه حكمُ العقل و يُصادِمه، و قد بيّنّا أنّ بقاءَ المهدىّ حيًّا تمامًا كالخوارق الّتى حدَثتْ لإبراهيمَ و داودَ و سليمانَ و موسى و عيسى و غيرِهم من الأنبياءِ، لاتتنافى و شيئًا مع حُكمِ العقل بالإمكان؛ لأنّها قد حدَثتْ بالفعل، و الدّالُّ على الوقوع دالٌّ على الإمكان بالضّرورة.»[1]

خلاصهٔ گفتار آقای حلبی دامت إفاداته، راجع به امام زمان ارواحنا فداه

این خلاصهٔ گفتار آقای حاج شیخ محمود حلبی ـ دامت إفاداته ـ است که در

[1] ـ جنگ ۲۳، ص ۱۵.

اصفهان، در یکی از شب‌های ماه رمضان ۱۳۹۳ هجریّه قمریّه بیان نموده‌اند:

«بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾.[1]

حجج الهیّه از انبیاء و اوصیاء دو نشانه دارند که حقّ از باطل، و پیغمبران از متنبّیان باطل شناخته شده و متمایز می‌گردند. عیناً نوّاب آنها نیز باید دارای این دو نشانه باشد: اوّل: علم الهی، دوّم: قدرت الهیّه، تا بتوانند با این دو جناح مردم را به علوم و اسرار الهیّه رهبری نموده و ولایت امر مردم را در دست گیرند. در بین امّت رسول اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم غیر از أئمّهٔ دوازده‌گانه شیعه، هیچ‌یك دارای چنین مقامی نبوده‌اند. مُسلم و ابوداود در صحاح خود بیان کرده‌اند و همچنین صاحبان صحاح ستّه، به استثنای بخاری آورده‌اند. بخاری هم آورده ولی به صورت و کیفیّت دیگر که:

---

[1] ـ سوره الرّعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳.

رسول خدا صلّی اللَه علیه و آله و سلّم فرموده است: **"لا یزال یکون هذا الدِّینُ عَزیزًا مَنیعًا ما وَلّاَهم اثناعَشَر."** بعد آهسته فرمودند: **"کُلُّهم مِن قریش."**[1]

و متظافراً از آنها وارد شده است که: **"کلّهم یجمع علی الهدی و دین الحقّ."** و به عبارت دیگر وارد است که: **"کلّهم یجمع علیه الأُمّة."**

این دوازده نفر چه کسانی هستند؟ کدام یک از این پنج مذهب حنفی، حنبلی، مالکی، شافعی و وهّابی طبق این حدیث رفتار نموده است؟! به جز مذهب شیعهٔ ما، همه سُنّی‌ها در این حدیث وامانده‌اند.

---

[1] ـ منابع روایت در کتب اهل تسنّن با اختلاف در متن روایت: مسند أحمد، ج ۵، ص ۹۳؛ صحیح مسلم، ج ۶، ص ۴؛ فتح الباری، ج ۱۳، ص ۱۸۲؛ صحیح ابن حیّان، ج ۱۵، ص ۴۵؛ المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۵؛ کنز العمّال، ج ۱۲، ص ۳۲.

قاضی عیاض دامان خود را به کمر زده و خیال کرده است که این حدیث را با مذهب اهل تسنّن تطبیق دهد، و چنین استدلال کرده است که:

"چون در این حدیث وارد است که این دوازده نفر مورد اتّفاق و اجماع امّت هستند؛ بنابراین افرادی را که امّت بر آنها اجماع کرده‌اند عبارتند از: ۱. أبوبکر ۲. عمر ۳. عثمان ۴. علیّ بن أبی‌طالب ۵. معاویّة ۶. یزید بن معاویّة ۷. عبدالملک بن مروان، و چهار نفر از اولاد عبدالملک: (۸. هشام بن عبدالملک ۹. ولید بن عبدالملک ۱۰. یزید بن عبدالملک ۱۱. سلیمان بن عبدالملک) و دوازدهمین عمر بن عبدالعزیز است.

چون چهار نفر از اولاد عبدالملک به خلافت رسیدند، شبی عبدالملک در خواب دید که چهار بار در محراب پیغمبر [صلّی الله علیه و آله و سلّم] رفته و اِدرار کرده است. معبّر را احضار کرد. معبّر تعبیر نمود که از تو چهار پسر به ظهور خواهد رسید که همهٔ آنها خلیفه مسلمین خواهند شد."

و عجیب تعبیری نموده است، چون همهٔ آنها

محراب و منبر پیغمبر را گرفتند، چه گرفتنی؟!

آری، قاضی عیاض می‌گوید: "اینها چون مورد اتّفاق و اجماع امّتند، لذا مرجع حدیث شریف آنها خواهند بود."

هشام بن عبدالملک با آن جنایت‌های روشن جزو این دوازده نفر است و ولید بن عبدالملک نیز جزو آنهاست؟!

آن ولیدی که قرآن را بر سر نیزه نموده و با تیر سوراخ سوراخ نموده و می‌گفت:

اینها کسانی هستند که اسلام به وجود آنها عزیز و منیع است؟!

آن وقت پس از عمر بن عبدالعزیز چه شد؟ آیا اسلام از عزّت و مناعت افتاد؟ یا آنکه اسلام به حسب ظاهر عزیزتر شد.

رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] می‌فرماید:

بعد از این دوازده نفر ثُمَّ یکون الهَرجُ و المَرجُ «امور پاچیده و از هم گسیخته خواهد شد.»

آیا بعد از عمر بن عبدالعزیز چنین شد؟ یا آنکه اسلام منیع‌تر و عزیز شد؟

باری این نهایت کوششی است که یک عالم سنّی مذهب برای توجیه این حدیث نموده است.[1]

آن دوازده نفری که موجب عزّت و مناعت

---

[1] ـ و أنا أقول: در اینجا باید به قاضی عیاض گفت: اگر ملاک عزّت و مناعت آن چیزی است که او می‌پنداشته است، و بنا بر آن اصل، حدیث [را] بر این دوازده نفر منطبق نموده است، باید گفت: چرا اصولاً رسول خدا دوازده نفر معیّن فرموده است؟ با آنکه بسیاری از خلفا چون هارون و مأمون و متوکّل و غیرهم مسلّماً از نقطهٔ شوکت ظاهری از این دوازده نفر کمتر نبودند، پس اشکال باید به رسول الله [صلّی الله علیه و آله و سلّم] وارد باشد که عزّت و مناعت اسلام را منحصر به اینها نموده است. (مرحوم علاّمه طهرانی رضوان الله علیه)

اسلام هستند، همین دوازده نفری هستند که ما می‌گوییم: ائمّهٔ اثناعشر شیعه علیهم السّلام. و عجب آن است که در بعضی از روایات دیگر که از آنها نقل شده است، اسامی آنها بیان شده است. در بعضی از روایات یک‌یک از اسامی آنها و در بعضی دیگر اسم بعضی از آنها.

ثعلبی که از علماء و مفسّرین معروف آنهاست، روایت می‌کند که:

در یک روز صبح، بعد از فریضهٔ صبح رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم بر منبر بر آمد و فرمود:

مَنِ افْتَقَدَ الشَّمسَ فَلْیتمسَّكْ بالقَمَرِ! و مَنِ افْتقدَ القَمَرَ فَلْیتمسَّكْ بالفرقدان! و من افْتَقَدَ الفَرقَدانِ فَلْیتمسَّكْ بالنُّجومِ الزّاهِرَة!

به مقتضای قواعد عربیه باید بفرماید: "فلیتمسّك بالفرقدین"؛ لکن در اینجا یك نکته علمی است که فرقدان فرموده است.[1]

از رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم سؤال شد که مراد شما از شمس و قمر و فرقدان و انجم زاهره چیست؟

حضرت فرمودند:

شمس منم، تا من هستم به من متوسّل باشید. من که از بین شما رفتم علیّ است، به علی متمسّک باشید. چون علی از میان شما رفت به دو ستارهٔ روشن حسن و حسین، و بعد از آن دو به أئمّهٔ دیگر (که در بعضی از روایات اسم این دوازده نفر بیان شده است) متمسّک باشید. که در کتب اهل سنّت است.[2]

قرآن هم شاهد است، قرآن می‌گوید:

گواه پیغمبر کسی است که در او علم الکتاب باشد.[3]

---

[1] ـ در جمیع کتب و مصادر موجود «بالفرقدین» آمده است. ظاهراً در نسخهٔ موجود نزد مرحوم حلبی «بالفرقدان» بوده است. (محقّق)

[2] ـ قصص الأنبیاء المسمی عرائس المجالس، ص ۸، با قدری اختلاف؛ کفایة الأثر، ص ۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۲۸۹.

[3] ـ اشاره دارد به سوره الرّعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا

و غیر از دوازده نفر امامان شیعه، کسی که دارای علم کتاب باشد نیست.

بعضی از امامان و پیشوایان علمشان سبب کشته شدن آنان شده است، حضرت موسی بن جعفر علیه السّلام در حرم رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم می‌نشست و به بحث و تفسیر و تحلیل و نقد می‌پرداخت، تا آنکه او را به زندان بغداد فرستاده و شهیدش ساختند.

بَی ۡنِی وبَی ۡنَکُم ۡ ومَن ۡ عِندَهُۥ عِل ۡمُ ٱل ۡکِتَبِ﴾. (محقّق)

شاگردان آنها عجیب بودند: هِشام بن حَکَم یکی از شاگردان مکتب حضرت صادق [علیه السّلام] است. هارون یک مناظره و سخنرانی او را از پس پرده شنید و گفت: زبان این مرد بر علیه من از صد هزار شمشیر برنده زیان‌آورتر است.

حضرت علی بن موسی الرّضا علیهما السّلام در مسجد رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] می‌نشست و چنان مناظره می‌نمود که هرکس را مبهوت می‌ساخت و می‌فرمود: "از هر مقوله که می‌خواهید از من بپرسید."

به آن حضرت می‌گفتند: "سَیفُ هارون یَقطُرُ دَمًا."

حضرت می‌فرمود:

همان‌طور که جدّم رسول خدا [صلّی الله علیه و آله و سلّم] می‌فرمود: اگر ابوجهل بتواند یک مو از بدن من کم کند من رسول خدا نیستم، من می‌گویم: اگر هارون بتواند یک مو از بدن من کم کند من وصیّ رسول خدا نیستم.

لذا در صَلَوات بر آن حضرت خواجه نصیرالدّین طوسی می‌فرماید:

والحُجَج الرَّضویة.

حضرت جواد الأئمّه علیه السّلام در یک نشست (یعنی در یک دوره، نه در یک جلسه) سی هزار مسأله را پاسخ گفت. حضرت هادی علیه السّلام همین‌طور بود.

از حضرت عسکری علیه السّلام یک روایت در باب توحید وارد است که مکتوب به خطّ خود آن حضرت هم بوده است، در آن یک اقیانوس از علم مندرج و مندمج است.

قرآن باید علمش در خزانه‌ای در افراد بشر باشد، و باید محفوظ باشد تا روز قیامت.

ما دو قسم معلم داریم: معلم نظری و معلم عملی. گرچه تعلیم نظری حائز اهمّیت است و شاعر در این باب گوید:

ولی تعلیم عملی چیز دیگری است. ائمّه طاهرین با وجودِ خود مردم را تعلیم می‌نمودند، با عمل و حسّ و وجدان مردم را به سرچشمه هدایت و ایقان دعوت

می‌نمودند. **فی تَقَلُّبِ الأحوال تُعرَف جَواهرُ الرّجال.**[1]

امام زمان پای برهنه در قبرستان بقیع می‌روند، از در قبرستان از همان جا که از پلّه‌ها بالا می‌روید. بعضی آن حضرت را بدین حال زیارت کرده‌اند؛ این تعلیم عملی است. ائمّه پیشوایان در تعلیم و تربیت‌اند، پیشوایان در ارتباط با خدا هستند.

در حدیث معتبر در فقه الرّضا شیخ صدوق از امام صادق علیه السّلام روایت می‌کند که:

و انوِ عند افتتاح الصّلاة ذِکرَ اللهِ و ذکرَ رسولِه [صلّی اللَه علیه و آله و سلّم]. و اجْعَلْ واحدًا من الأئمّةِ نُصبَ عَینَیك![2]

این حدیث بسیار معتبر است؛ و اصولاً فقه الرَّضا معتبر است. ولی از این حدیث بعضی سوء استفاده نموده و در حال نماز صورت مرشِد را در نظر می‌آورند، غافل از این که در این حدیث وارد است: "**عند افتتاح الصّلاة**" نه "فی الصّلاة". علاوه در این

---

[1] ـ ینابیع المودّة، ج ۲، ص ۲۴۳، با قدری اختلاف.

[2] ـ فقه الرّضا علیه السّلام، ص ۱۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۷.

حدیث صورت مُلکی نیامده است، بلکه مراد حقیقت ملکوتی امام است. از اینها گذشته ائمّه علیهم‌السّلام را عند افتتاح الصّلاة باید در نظر داشت، نه هر که بوق و مَن تشائی به دست دارد و خود را پشم علی‌شاه نام نهاده است. عالم به کتاب غیر از دوازده معصوم کسی نیست، و الآن غیر از حضرت حجّت کسی نیست.

او می‌تواند بیان کند که معنی ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] چیست؟ از حروف مقطّعهٔ قرآن غیر از دوازده معصوم نتوانسته است دربارهٔ آن چیزی بگوید. هرچه در این‌باره بیان شده است، از آنها رسیده است.

از حضرت صاحب الأمر راجع به ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ سؤال کردند، فرمود:

﴿كٓ﴾ راجع به قصّهٔ کربلاست، و ﴿ه﴾ هلاکت حضرت سیدالشّهداء، و ﴿ي﴾ یزید ملعون است، و ﴿ع﴾ عطش سیّدالشّهداء، و ﴿ص﴾ صبر آن حضرت است.[2]

قصّهٔ مقدّس اردبیلی و تشرّف او به خدمت حضرت امام زمان عجّل الله فرجه در مسجد کوفه برای رفع معضله در مسأله مشهور است.

أئمّه زنده‌اند! در اذن دخول حَرَم‌های آنان می‌خوانیم:

أشهَدُ أنّك تَشهَدُ مَقامی و تَسمَعُ کَلامی و تَرُدُّ سَلامی و أنّك حَیٌّ عند رَبِّك مَرزوقٌ.

---

[1] ـ سوره مریم (۱۹) آیه ۱.

[2] ـ مناقب آل أبی‌طالب علیهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۲۳۷.

بابُ اللهِ الّذی منه یُؤتیَ، و السَّبَبُ المتَّصلُ بین الأرضِ و السّماءِ.

در گفتار دیگری حضرت آقای حلبی ـ دامت برکاته ـ در تحت عنوان ﴿وَلَقَدۡ

وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾[1] راجع به لزوم وجود ولیّ خدا در دنیا تا هنگامی که بشر در دنیا زندگی می‌کند بیاناتی دارند:

«صلواتی که بر ائمّه طاهرین فرستاده می‌شود موجب رقاء درجه و علوّ مقام ایشان است، و هیچ‌گاه آنها از کسب فیض از درگاه حضرت باری تعالی شأنه مستغنی نخواهند بود.

اللهمّ أعطِ محمّدًا الوَسیلَةَ و الفَضلَ و الفَضیلَةَ و الدَّرَجَةَ الرَّفیعَة.[2]

در روز قیامت به قاری قرآن می‌گویند: **"اقْرَءْ وَ ارْقَ."**[3]

[در] روایت وارد است که ائمّه طاهرین می‌فرمایند:

"در هر شب جمعه علم ما زیاد می‌شود از راه پیغمبر"؛ یعنی علم خدا به رسول الله افاضه می‌گردد و از آن حضرت به ائمّه افاضه می‌شود.[4]

---

[1] ـ سوره قصص (۲۸) آیه ۵۱.

[2] ـ مصباح المتهجد، ص ۲۲۰؛ بحار الأنوار، ج ۸۳، ص ۱۶۷. (ذیل دعای معروف به حریق)

[3] ـ الکافی، ج ۲، ص ۶۰۶.

[4] ـ الکافی، ج ۱، ص ۲۵۳، بابٌ فی أنّ الأئمة یزدادون فی لیلة الجمعة.

﴿يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾[1] ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾[2].

هر چه بر قدرت و علم آنها افزوده شود باز محتاجند، زیرا استغناء و غنیٰ اختصاص به ذات مقدّس پروردگار دارد. در دعای شریف ندبه که دارای مضامین بسیار عالی است، می‌خوانیم:

بنفسی أنت مِن عبیدِ عِزٍّ لا یُسامَی.[3]

آری، آن حضرت از بندگانی است که به بندگی و عبودیّت لباس عزّتی پوشیده که بالای آن عزّت و مقامی نیست. هرکه بامش بیش برفش بیشتر.

یأتی بِمِثالٍ جَدیدٍ علی العَرَبِ شَدِیدٌ.

﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[4].

---

[1] ـ سوره آل عمران (۳) صدر آیه ۷۴.

[2] ـ سوره الجمعة (۶۲) صدر آیه ۴.

[3] ـ در دعای ندبه «بنفسی أنت من عَقیدِ عزٍّ لا یُسامَی» وارد است که این‌گونه معنی می‌شود: «جانم به فدای تو که خدای متعال مقامی را به تو إعطاء نموده که با آن مقام به قلّهٔ عزّتی رسیده‌ای که هیچ‌کس را توان رسیدن به آن نیست.» (محقّق)

[4] ـ سوره الرّعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳.

در سنهٔ بیست و یک خورشیدی که به کربلا در خدمت حضرت آیة الله حاج سید أبوالحسن اصفهانی ـ أعلی الله تعالی مقامه ـ رسیدم، در نجف اشرف ایشان به اندازه‌ای به من محبّت و احترام نمودند که حدّ ندارد. و در یک شب که خدمتشان بودم و سه ساعت در مجلس خصوصی بتمام معنی الکلمه سخن می‌گفتیم و من اعتراضاتی گستاخانه داشتم و می‌گفتم: چرا چنین و چنان نمی‌کنید؟! و الآن وظیفهٔ شما است که پنجاه میلیون تومان در سامرّه خرج کنید و شیعیان شهر بَلَد را به آنجا ببرید تا خانه تهیّه نموده و کسب کنند و شهر ائمّه طاهرین سلام الله علیهم اجمعین و شهر امام زمان را پاسداری کنند.

پس از آن که خوب سخنان مرا گوش داد، برخاست و از دولابچه‌ای که در بالا سر او بود مقدار بسیاری پاکت‌های مختلف بیرون آورده و همه را

جستجو نمود، تا رسید به یک پاکت، آن را بوسید و به من داد و فرمود: بخوان! من پاکت را باز نموده کاغذی در آن بود که در بالای آن نوشته بود:

فَرمانُهُ علیه السّلام: "قل له: أرْخِصْ نفسَك و اجْعَلْ مَجلسَك فی الدِّهلیزِ و اقْضِ حَوائجَ النّاسِ! نحن نَنصُرك."

این نامه‌ای است که یک نفر از کسانی که با حضرت صاحب الأمر مراوده و ارتباط داشته است، به دستور آن حضرت در مقابل کسب تکلیفی که ایشان از حضرت نموده بودند نوشته، و قل له خطاب به اوست، به سیّد ابوالحسن چنین بگو. آن واسطه هم بعداً معلوم شد که کیست.

در این حال مرحوم سیّد أبوالحسن فرمودند: خیال نکنید ما هم بی‌ربط هستیم و هرچه می‌کنیم خودسر می‌کنیم. ـ انتهی.

حضرت صاحب‌الأمر خودشان فرموده‌اند:

إنّا غیرُ مُهمِلین لِمُراعاتِکم و لا ناسینَ لِذِکرِکم و لولا ذلك لاستَلَبَتْکم الأعداءُ.[1]

و در جواب سید حلاّوی که در غیبت آن حضرت قصیدهٔ شکوائیهٔ معروف خود را ساخت و

---

[1] ـ الإحتجاج، ج ۲، ص ۴۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۱۷۴. در تمامی مصادر موجود به‌جای لفظ «لاستبلتکم» لفظ «لاصطلمتکم» آمده است. (محقّق)

جدّاً تقاضای ظهور نمود و از گرفتاری شیعیان مفصّلاً آورد، حضرت چنین فرمودند: **"لَیسَ الأمرُ بِیَدی."**»[1]

غیبت صغری از روز تولّد حضرت امام زمان بوده است

[تاریخ الشّیعة] صفحة 64:

«فکانت غیبتُه الصّغریٰ مِن یوم مَولِده، و هذا لا یختلف فیه اثنان من الشّیعة، و أشارَ إلیه بعضُ أهل السّنة أیضًا؛ مثل ابن الصَّبّاغ المالکیّ، فی کتابه الفصول المهمّة، فی الفصل الحادی عشر، فی أُخرَیات ترجمةِ الإمام العَسکریّ، قال: "و خلّف

---

[1] ـ جنگ ۷، ص ۳۳۷.

أبومحمّد الحَسَن من الوَلَدِ ابنَه الحجّةَ القائم المنتظر لدولةِ الحقّ؛ و كان قد أخفَى مَولدَه و ستَر أمرَه لصعوبةِ الوقت و خوفِ السّلطان و تطلّبِه للشّيعة و حبسِهم و القبضِ عليهم.“»[1]

صفحة 65: «و كان مَسكنُهم جميعًا ببغداد و بها مواضعُ قبورِهم و هى اليوم معروفةٌ و تُزار، و كان هؤلاء السُّفراءُ وُسَطاءَ بين الشّيعة و الإمامِ لحملِ أسئلتِهم إليه و أخذِ الجواب منه بتوقيعِه إليهم، و السَّفيرُ هو أُستاذُ التّدريس فى وقته، يَحمِل إلى وُرّادِ العلم علومَ الإمام الغائب، و مِن بعدهم انقطع الوصولُ إليه و الأخذُ عنه رأسًا، و انحصر أخذُ الأحكام بالاجتهاد.»

---

[1] ـ كان عثمان بن سعيد من قوّام العسكريَين و وكلائِهما و يُلقَّب بالسَّمّان، كما يُلقَّب بالعمرىّ؛ و خرَج التوقيعُ من الحجّة بسَفارتِه و لم تطُل أيّامُه، ثمّ خرَج التوقيعُ بسَفارةِ ابنه محمّد و كان مِن قبلُ وكيلًا لأبىمحمّد العسكرىّ و كانت وفاتُه فى أواخر جمادى الأولى عام 304 أو 305. ثمّ خرَج التوقيعُ أيّام حياة محمّد بسَفارةِ الحسين مِن بعده، و هو من بنىنوبخت، و كانت وفاتُه فى شعبان عام 326. و فى أيّام الحسين خرَج التوقيعُ بسَفارةِ السَمُرىّ من بعده، و لمّا تُوُفّى السمرىّ عام 329 لميَخرُج التوقيعُ بسَفارةِ أحدٍ بل ذكر الشيخُ فى كتاب الغيبة، ص 257: «أنّ توقيعًا خرَج على يدِ السَّمُرى يُعزَّى فيه الشيعة بموته، و يُذكَر فيه انقطاعُ السَفارةِ بعده و وقوعُ الغيبة الكبرى.»

غیبت کبری از سنهٔ ۳۲۹ بوده است

[تاریخ الشّیعة] صفحة 66:

«انتهت الغیبةُ الصُّغری بموت السَّمُریّ ـ رضوان اللَه علیه ـ عام 329، و بعدها وقَعتِ الغیبةُ الکبری، و عنها یَخرُج عجّل اللَهُ فرَجَه و سهّل مخرجَه، و الفارقُ بین الغَیبتین أنّ الصّغری توفَّق لمشاهدته و الاجتماعِ به خواصُّ مَوالیه، و فی هذه

الكبرى الّتى نحن فيها لا يتوفّق لذلك إلّا خواصُّ الخواصّ. وفقّنا اللَه تعالى لمشاهدةِ تلك الطَّلعَةِ الرّشيدة و الغُرَّةِ الحميدة، و جَعَلَنا مِن أنصاره و أعوانِه فى غيبته و عند ظهوره؛ إنّه سميعٌ مُجيبٌ.»[1]

راجع به عدم ايراد رُقاع وارده از ناحيه، در فقه جعفرىّ

الغدير، مجلّد 3، صفحة 280 و 281:

«كيف يَخفَى على الباحث؟ أنَّ الإماميّةَ لا تتعبّد بالرِّقاع الصّادرةِ من المهدىّ المنتظَر، و كلامُ الرّجل و مَن لَفَّ لَفَّه،[2] كما يأتى عن القصيمى فى الصّراع بين الإسلام و الوَثَنيّة أوضَحَ ما هنا لك من السرِّ المستسرّ فى عدم تعبّدِهم بها؛ وعدمِ ذكر المحامدة الثلاثة مؤلِّفِى الكتبِ الأربعة الّتى هى عُمدةُ مراجعِ الشّيعة الإماميّة فى تلكم التآليفِ شيئًا من الرِّقاعِ و التّوقيعات الصّادرةِ من النّاحية المقدّسة.

و هذا يُوقِظ شعورَ الباحث إلى أنّ مشايخَ

---

[1] ـ جنگ ۲۰، ص ۳۱۴.

[2] ـ أى: مَن انضَمّ إليه. (محقّق)

الإماميّة الثّلاثة كانوا عارفين بما يَؤول إليه أمرُ الأُمّة من البَهرَجَةِ و إنكارِ وجود الحُجَّة؛ فكأنّهم كانوا مَنهيّين عن ذكر تلك الآثارِ الصّادرةِ من الناحية الشريفة فى تآليفهم، مع أنّهم هم رُواتُها و حَمَلَتُها إلى الأُمّة.

و ذلك، لئلّا يَخرُج مذهبُ العِترة عن الجعفريّةِ الصّادقةِ إلى المهدويّة، حتّى لايَبقَى لرجالِ العصبيّة العَمياء مجالٌ للقول: بأنّ مذهب الإماميّة مأخوذٌ من الإمام الغائِبِ الّذى لا وجود له فى مَزعَمَتِهم، و أنّهم يتعبّدون بالرِّقاع المُزوَّرة فى حُسبانهم؛

و هذا سِرٌّ من أسرار الإمامة يُؤكِّد الثّقةَ بالكتب الأربعة و الاعتمادَ عليها.

هذا ثقةُالإسلام الكُلَينىّ، مع أنَّ بِيئَتُه (بغداد) تَجمَع بينه و بين سُفراءِ الحجّة المنتظَر الأربعةِ، و يَجمَعهم عصرٌ واحدٌ؛ و قد تُوُفِّى فى الغيبة الصّغرى، سنة 323؛ و ألّف كتابَه خلالَ عشرين سنةً تراه لم يَذكُر قطّ شيئًا مِن توقيعات الإمام المنتظر فى كتابه (الكافى) الحافلِ المشتملِ على ستّةَ عشرَ ألفَ حديثٍ و مائةٍ و تسعةٍ و تسعين حديثًا (16199) مع أنّ غيرَ واحدٍ من تلك التّوقيعات يُروَى من طُرُقِه؛ و هو يَذكُر فى كتابه كثيرًا مِن توقيعات بقيّة الأئمة من أنّ أهل بيت العصمة سلام اللَه عليهم.»

راجع به علّت عدم ايراد توقيعات و رقاع وارده از ناحيه در كتب اربعة

و هذا أبوجعفر ابن بابويه الصّدوق، مع روايتِه عِدّةً مِن تلك الرِّقاع الكريمةِ فى تأليفه [اكمال الدّين] و عَقْده لها بابًا فيه، صفحة 266، لم يَذكُر شيئًا منها فى كتابِه الحافل [من لا يحضره الفقيه].

نعم، فی موضعٍ واحدٍ منه [علی ما وَقَفتُ] یَذکُر حدیثًا فی مقام الاعتضاد من دون ذِکرٍ و تسمیةٍ للإمام علیه السّلام؛ و ذلك، فی مجلّد 2، صفحة 41، طبع لکهنو، قال: "الخبرُ الّذی رُوِی فی مَن أفطَرَ یومًا مِن شَهرِ رمضان مُتعمِّدًا أنّ علیه ثلاثَ کفّاراتٍ، فإنّی أُفتِی به فی مَن أفطَرَ بجِماعٍ مُحَرَّم علیه، أو بطَعامٍ مُحَرَّم علیه لوجود ذلك فی روایات أبی‌الحسین الأسَدِیّ ـ رضی اللَه عنه ـ، فی ما ورَد علیه من الشیخِ أبی‌جعفر محمّدِ بن عثمان العَمرِیّ، قدّس اللَه روحه."

و بعدهما شیخُ الطّائفة أبوجعفر الطّوسی؛ فإنّه مع روایتِه توقیعاتِ الأحکام الصّادرةِ من النّاحیة المقدّسة إلی محمّد بن عبداللَه بن جعفر الحِمیَرِیّ فی کتاب [الغیبة] صفحة 184 ـ 214 و 243 ـ 258، لم یُورِد شیئًا منها فی کتابَیه [التَّهذیب و

الاستبصار] اللّذَين يُعدّان من الكتب الأربعة عُمَدِ مصادر الأحكام.»

و أيضاً [الغدير، مجلّد ۳] در صفحهٔ ۲۸۳ و ۲۸۴، در ردّ سيّد محمّد رشيد رضا در المنار تبعاً للآلوسى گويد:

«وليتنى أقِف و قومى على تلك الرِّقاع الكثيرة و قد جَمعها العلّامةُ المجلسىّ فى المجلّد الثالث عشر من البحار فى اثنتى عشرةَ صحيفةً، من صفحة 237ـ249، و الّتى تُرجَع منها إلى الأحكام إنّما تُعَدّ بالآحاد و لاتَبلُغ حَدَّ العَشَراتِ.

فهل مستندُ تعبّدِ الإماميّة من بَدءِ الفقه إلى غايته، هذه الصحايفُ المعدودة؟ أم يَحِقّ أن تكون تلك المعدودةُ بالآحاد هى مأخذَ غالبِ مذهبهم؟»

راجع به علّت عدم ايراد توقيعات و رُقاع صادره از ناحيه در احكام فقهيّه

[الغدير، مجلّد 3، صفحة 284]:

«أنا لا أدرى، لكن القارئ يَدرِى، ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي

ٱلۡكَٰذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.[1]

و ليتَه كان يَذكُر رُقعةَ علىّ بن الحسين بن بابوَيه بنصِّها، حتّى تَعرِف الأُمّةُ أنّها رُقعةٌ واحدةٌ ليست إلّا؛ و ليس فيها ذِكرٌ من الأحكام، حتّى تتعبّد بها الإماميّةُ، و إليك لفظَها برواية الشيخ فى كتاب الغيبة:

"كَتَبَ علىٌّ بن الحسين إلى الشّيخ أبىالقاسم حسين بن روح على يَدِ علىّ بن جعفر أن يَسأَلَ مولانا الصّاحبَ أن يَرزُقَه أولادًا فُقهاءَ.

فجاء الجوابُ: **إنّك لا تُرزَقُ مِن هذه و ستَملِكُ جاريةً دَيلَمِيّةً؛ و تُرزَقُ منها**

[1] ـ سوره النّحل (۱۶) صدر آيه ۱۰۵.

وَلَدَين فقيهَين.“

أتَرَى هذه الرُّقعةَ ممّا يُؤخَذ منه المذهبُ؟ أو فيها مَسَّةٌ بالتّعبد؟[1]

و أمّا رِقاعُ محمّد بن عبد اللَه بن جعفر الحِميَرىّ الّتى توجَد فى كتابىَ الغيبة و الاحتجاج، فليست هى إلّا رِقاعًا أربعًا ذكَر الشيخُ فى الغيبة منها اثنتَين فى صفحة 244ـ250 تحتوى إحداهما تسعَ مسائل و الأُخرى خمسةَ عشر سؤالًا؛ و زادهما الطَّبرسىُّ فى الاحتجاجُ رُقعَتَين. و لو كان المُفترِى منصفًا لكان يَشعُر بأنّ عدمَ إدخال الشيخ هذه المسائلَ فى كتابَيه التَّهذيب و الاستبصار، إنّما هو لِدَحْضِ هذه الشبهة و قطعِ هذه المَزعَمة.»

[الغدير، مجلّد ۳] و در تعليقهٔ صفحهٔ ۲۸۶ گفته است:

«قيامُ الشّيعة عند ذِكرِ الإمام (المنتظر) ليس لحضوره، كما زعَمه الآلوسىُّ، و إنّما هو لما جاء عن

---

[1] ـ الغيبة للطوسى، ص ۳۰۸.

الإمامين الصّادقِ و الرِّضا عليهماالسّلام مِن قيامهما عند ذِكرِه و هو لم يولد بعدُ؛ و ليس هو إلّا تعظيمًا له، كالقيام عند ذِكرِ رسول اللَه المندوبِ عند أهل السّنّة؛ كما فى السيرة الحلبيّة، مجلّد 1، صفحة 90.»[1]

[شعرى راجع به امام زمان عجّل اللَه تعالى فرجه از نجم الثّاقب]

اين غزل راجع به حضرت امام زمان عجّل الله تعالى فرجه می‌باشد، و اين بنده از صفحهٔ آخر كتاب نجم الثاقب، صفحه ۲۱۱ در اينجا يادداشت نموده‌ام:

[1] ـ جنگ ۱۵، ص ۱۴۱.

[اشعاری از جناب خواجه حافظ شیرازی در مدح حضرت ولیّ عصر علیه السّلام]

در غزل ذیل که از خواجه شمس‌الدّین حافظ شیرازی ـ أعلی الله درجته ـ

می‌باشد، نکات و اشارات و استعارات لطیفه‌ای به کار برده شده است در صراحت بر آنکه وی به حضور اقدس آن حضرت در عالم ظاهر و جهان طبیعت برای اوّلین بار تشرّف حاصل نموده؛ و اینک در پی آن ملاقات، این غزل را در معرفت او و شرائط آن سروده است:

از دیوان مصحِّح: حسین پژمان، صفحهٔ ۱۳۱ و صفحهٔ ۱۳۲، غزل شماره ۲۹۷.[1]

[شعر حافظ در وصف امام زمان عجّل الله تعالی فرجه]

به دلائل و شواهد کثیره‌ای شعر ذیل که از حافظ است، راجع به حضرت امام زمان عجّل الله تعالی فرجه الشّریف می‌باشد. از طبع پژمان، صفحهٔ ۲۰ و ۲۱، غزل شماره ۴۰:

---

[1] ـ جنگ ۱۴، ص ۱۵۲.

[اشعاری در مدح حضرت ولیّ عصر عجّل الله تعالی فرجه الشّریف]

❊ ❊ ❊

جمعی به تو مشغول و تو غایب ز میانه

او خانه همی جوید و من صاحب خانه

مقصود تویی کعبه و بتخانه بهانه[1]

در استمداد از حضرت امام زمان أرواحنا فداه

انصاری قمی:

---

[1] ـ جنگ ۱، ص ۱۳۷.

ز شعر تو شرار افروخت انصاری به جان و دل

تو انصاریّ خود را خسروا در حشر یاری کن[1]

در مدح حضرت ولیّ عصر عجّل الله تعالی فرجه

[1] ـ جنگ ۲، ص ۵۴.

دیده به دیدار بیا باز کن

پردهٔ آهنگ دگر ساز کن[1]

---

[1] ـ جنگ ۲، ص ۱۰۴.